



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علم الاجتماع

رقم التسجيل: .....

الرقم التسلسلي: .....

مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه علوم  
في علم الاجتماع التربية الموسومة بـ:

## كفاءات المفتشين و عملية الإشراف التربوي

تخصص: علم اجتماع دفعة 2022

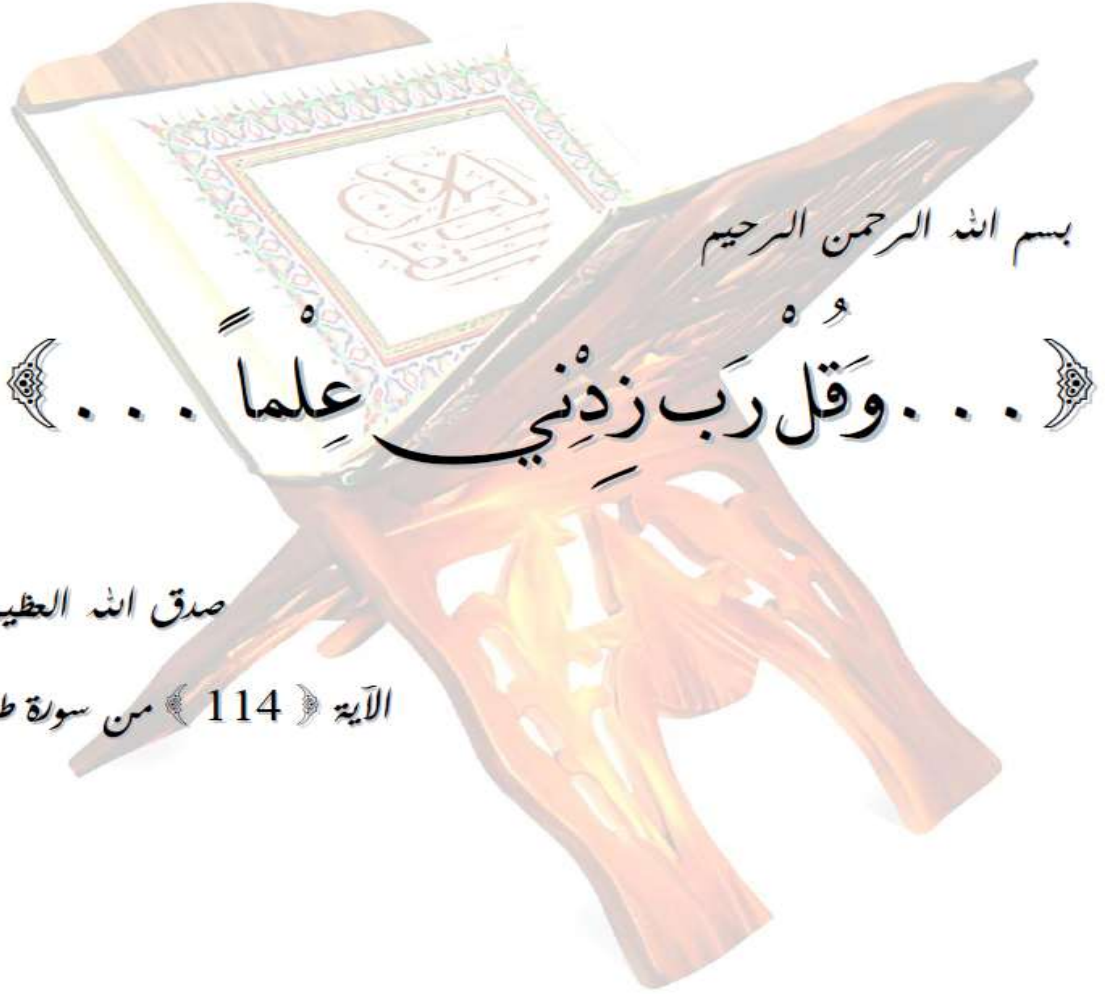
إشراف :  
أ.د. نورالدين جفال

اعداد الطالب :  
عيسى عبدالمالك

اسم ولقب الخبير	الرتبة	الصفة	الشعبة	الجامعة
سلطان بلغيث	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	علم الاجتماع	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -
نورالدين جفال	أستاذ التعليم العالي	مقرا	علم الاجتماع	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -
سعيدة شين	استاذ محاضر " أ "	ممتحنا	علم الاجتماع	جامعة محمد خيضر - بسكرة -
فيصل بوراس	استاذ محاضر " أ "	ممتحنا	علم الاجتماع	جامعة حمدة لخضر - الوادي -
محمد الطيب بلغيث	استاذ محاضر " أ "	ممتحنا	علم الاجتماع	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -
شوقي قاسمي	استاذ محاضر " أ "	ممتحنا	علم الاجتماع	جامعة محمد خيضر - بسكرة -

السنة الجامعية: 2023 / 2022





بسم الله الرحمن الرحيم

... وَعَلَّمَ رَبِّيَ... عِلْمًا ...

صدق الله العظيم

الآية ﴿ 114 ﴾ من سورة طه

# دعاء

اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم وأكرمنا بنور الفهم  
وأفتح لنا معرفة العلم وحسن أخلاقنا بالحلم  
وسهل لنا أبواب فضلك  
وأنشر علينا من خزائن رحمتك  
يا أرحم الراحمين  
اللهم ألهمني علماً أعرف به أوامرك ونواهيك  
وأرزقني اللهم فهم النبيين  
وفصاحة حفظ المرسلين  
وسرعة إلهام الملائكة المقربين وأكرمني  
اللهم بنور العلم وسرعة الفهم  
وأخرجني من ظلمات الوهم  
وافتح لي أبواب رحمتك وعلمني أسرار حكمتك  
يا رب العالمين



# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسوله الكريم الذي جاء بالهدى ودين الحق، وبعد:

إهداء خاص إلى أنوار شهداء الجزائر الذين باعوا أنفسهم من أجل أن نعيش أحرارا، وإلى كل رجال

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

قال تعالى: ﴿ وَخَسَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. ﴾ [الإسراء: 23]

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من:

إلى جدي احجاج عمار بن عثمان الذي علمني اول

الكلمات رحمه الله وطيب ثراه ، إلى أمي رحمها الله والتي

قالت لي يوماً: من سار على الدرب وصل

، إلى أبي "عثمان" المدعو احجاج التلي ،

أطال الله في عمره ، إلى وزوجتي التي تشجعني

دائما على الاستمرار ، وإلى ابنتي نعيمة وصبرينة وأختوتي فيصل وفريد وسالم

والورديو وإلى أختي مريم وحنان كما أهدي هذا العمل إلى كل أساتذة

ق سم علم الاجتماع - جامعة " العربي التبسي "

وكل المعلمين والأساتذة وكل الذين أناروا لي دروب المعرفة.

ع: عيسى



## شكر و عرفان

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على محمد المصطفى

أحمد الله ربي ورب العالمين حمداً كبيراً كما ينبغي لجلال وجهه

وعظيم سلطانه وأشكره عز وجل على توفيقه وبعد:

أتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذنا الكريم "نور الدين جفال"

على توجيهاته البناءة والقيمة، وعلى مساعداته

والذي لم يبخل بالنصح والكلمة الطيبة والتشجيع

والحوار الصادق الموضوعي.

كما أشكر كل الأساتذة الذين شاركوني النصح والتوجيه

ولا يفوتني شكر الزملاء من المفتشين على مختلف رتبهم

وكذا السادة المديرين والأساتذة الذين ساعدوني في إنجاز هذا

البحث

عيسى عبدالمالك

## فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتويات	
	بسملة و دعاء	*
	شكر و عرفان	*
	إهداء:	*
	فهرس المحتويات	*
	فهرس الجداول	*
	مقدمة :	*
-01	أولا: الجانب النظري للدراسة:	
30-02	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:	
03	تمهيد:	
12-04	أولا : موضوع الدراسة.	
04	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، أهميتها وأهدافها.	-1
04	الاشكالية.	-1-1
08	أسباب اختيار الدراسة.	-2-1
09	أهمية الدراسة وأهدافها.	-3-1
09	أهمية الدراسة.	-1-3-1
09	أهداف الدراسة.	-2-3-1
10	فرضيات الدراسة.	-2
11	المقاربة المنهجية العامة للدراسة.	-3
-13	ثانيا : الجانب المفاهيمي للدراسة	
13	مفاهيم الدراسة.	-1
13	المفاهيم الأساسية.	-1-1
13	مفهوم كفاءات المفتشين.	-1-1-1
14	مفهوم عملية الاشراف التربوي.	-2-1-1
14	التعليم الابتدائي.	-3-1-1
15	المفاهيم المساعدة.	-2-1
16	أهمية مفاهيم الدراسة.	-3-1
17	الدراسات المشاهدة.	-2
17	كرونولوجيا الدراسات المشاهدة (الوطنية والعربية والأجنبية).	-1-2

18	الدراسات قبل سنة 2000 ميلادية.	-1-1-2
18	الدراسات بين سنة 2000 م وسنة 2010 م	-2-1-2
22	الدراسات بعد سنة 2010 ميلادية.	-3-1-2
27	التعليق على الدراسات السابقة وأهميتها .	-2-2
27	التعليق على الدراسات السابقة.	-1-2-2
28	الأهمية للدراسات السابقة.	-2-2-2
29	المقاربات النظرية للدراسة.	-3
29	البنائية الوظيفية .	-1-3
29	التفاعلية الرمزية.	-2-3
30	العلاقة بين المقاربات النظرية والدراسة الحالية.	-3-3
31	خلاصة الفصل:	
105-32	الفصل الثاني: كرونولوجيا الكفاءة والنظام التربوي.	
33	تمهيد :	
34	أولا : كرونولوجيا الكفاءة.	
34	لمحة عن الكفاءة وظهورها.	-1
34	النشأة التاريخية.	-1-1
35	مفهوم الكفاءة وتطورها.	-1-1-1
37	تعريف الكفاءة.	-2-1-1
39	الكفاءات بين الخصائص و المميزات.	-2-1
39	خصائص الكفاءات.	-1-2-1
39	مميزات الكفاءات.	-2-2-1
40	مقاربات تسيير الكفاءات.	-3-1
40	مقاربة التسيير.	-1-3-1
41	المقاربة العلمية.	-2-3-1
41	المقاربة الاستراتيجية.	-3-3-1
41	أنواع وأبعاد ومستويات الكفاءة.	-2
41	أنواع الكفاءة.	-1-2
41	الكفاءات الفردية.	-1-1-2
43	الكفاءات الجماعية.	-2-1-2
43	الكفاءات الاستراتيجية.	-3-1-2
44	أبعاد الكفاءة.	-2-2



44	المعرفة.	-1-2-2
44	المعرفة العلمية.	-2-2-2
45	المعرفة السلوكية.	-3-2-2
45	مستويات الكفاءة.	-3-2
46	أساليب التسيير ومحددات تنمية الكفاءات.	-3
46	ماهية تسيير وتنمية الكفاءات.	-1-3
46	مفاهيم مرتبطة بتسيير وتنمية الكفاءات.	-1-1-3
47	مفهوم تنمية الكفاءات.	-2-1-3
48	مداخل تطوير الكفاءات.	-3-1-3
48	مراقبة الاستراتيجية المعتدة لتنمية الكفاءات.	-4-1-3
49	أهداف وأهمية ومجالات تنمية الكفاءة.	-2-3
49	أهداف تنمية الكفاءات.	-1-2-3
49	أهمية تنمية الكفاءات.	-2-2-3
50	مجالات تنمية الكفاءات.	-3-2-3
51	الكفاءة من المتطلبات إلى العامل الكفاء وتوجيهها.	-3-3
51	مواصفات العامل الكفاء.	-1-3-3
51	الكفاءة وتوجيهها.	-2-3-3
74-53	ثانيا: كرونولوجيا النظام التربوي في الجزائر وتوجهاته.	
53	لمحة حول تطور النظام التربوي	-1
53	مفاهيم مرتبطة بالنظام التربوي	-1-1
53	النظام	-1-1-1
54	التربية	-2-1-1
55	التعلم والتعليم	-2-1-1
56	مفهوم النظام التربوي	-2-1
57	عوامل تكوين النظام.	-1-2-1
57	مجموعة النظم النوعية.	-2-2-1
59	أهداف النظام التربوي ووظائفه.	-3-1
59	أهداف النظام التربوي.	-1-3-1
59	وظائف النظام التربوي.	-2-3-1
60	التعليم في الجزائر نشأته وتطوره.	-2
60	التعليم في العهد العثماني.	-1-2
61	برامج التعليم وعناصره في العهد العثماني.	-1-1-2

62	عناصر التعليم العثماني ووسائله.	-2-1-2
63	التعليم غداة الاحتلال الفرنسي 1830.	-2-2
65	التعليم غداة فترة الاصلاح.	-3-2
65	نشأة جمعية العلماء المسلمين.	-1-3-2
66	أهداف جمعية العلماء المسلمين	-2-3-2
66	أساليب عمل جمعية العلماء المسلمين.	-3-3-2
67	النظام التربوي للجزائر المستقلة ، تطوره واقعه ومشكلاته.	-3
67	مراحل تطور النظام التربوي الجزائري بعد 1962.	-1-3
68	المرحلة الأولى 1962-1970.	-1-1-3
68	المرحلة الثانية 1970-1980.	-2-1-3
69	المرحلة الثالثة 1980-2000.	-3-1-3
69	المرحلة الرابعة 2000-2008 .	-4-1-3
70	مدخل للنظام التربوي الجزائري الحديث	-2-3
71	دواعي منظومة حديثة.	-1-2-3
71	مرجعيات متعلقة بالأمة.	-2-2-3
71	مرجعيات السياسة التربوية.	-3-2-3
72	أسس ومبادئ بناء المناهج الجزائرية.	-3-3
72	أسس مناهج النظام التربوي الجزائري الحديث.	-1-3-3
73	قيم ومبادئ المناهج الجديدة	-2-3-3
73	أساليب التقويم في المناهج الجديدة	-3-3-3
75	خلاصة الفصل	
-76	الفصل الثالث: التفتيش المدرسي والمدرسة الجزائرية بين التشريع المدرسي والممارسة الميدانية.	
77	تمهيد:	
-78	أولا: مفتش التعليم الابتدائي من التشريع إلى المدرسة الابتدائية.	
78	مفاهيم موظف التفتيش والمشرع الجزائري	-1
78	مفهوم المفتشية العامة	-1-1
79	المفتشية العامة من التشريع إلى المهام.	-1-1-1
80	مفهوم المفتشية العامة للبيداغوجيا.	-2-1
80	المفتشية العامة للبيداغوجيا من التشريع إلى الممارسة	-1-2-1
82	مهام المفتشين مسيرو المفتشية العامة للبيداغوجيا	-2-2-1
82	سلوك التفتيش وهيئته	-3-1
82	سلوك التفتيش والتشريع المدرسي	1-3-1
83	هيئة التفتيش	-2-3-1

84	مهام هيئة التفتيش	-3-3-1
87	حدود وظيفة المفتش حسب التشريع المدرسي	-2
87	المفتش بين التخصص والتكليف	-1-2
87	أصناف سلك التفتيش وتخصصاتهم	-1-1-2
78	تكليف المفتشين في التشريع المدرسي الجزائري	-2-1-2
88	شروط الترقية واجراءاتها لوظيفة مفتش التربية.	-2-2
88	شروط الرقية لوظيفة مفتش التربية	-1-2-2
89	اجراء الامتحانات والفحوص المهنية	-2-2-2
91	اجراءات امتحان الترقية ومراحلها.	-3-2-2
92	التكوين المتخصص للمفتشين وموظفي التأطير	-3-2
92	المفتش والتكوين المتخصص في التشريع الجزائري	-1-3-2
94	المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية مفهومه ومهامه.	-2-3-2
95	مفتشو التفتيش بين الوظائف والمهام في التشريع الجزائري.	-3
95	وسائل الإنجاز والمهام المشتركة لمفتشي التربية.	-1-3
95	وسائل إنجاز مهام التفتيش.	-1-1-3
96	المهام المشتركة بين مختلف أسلك التفتيش.	-2-1-3
98	المهام والصلاحيات المشتركة بين مفتشي المواد - البيداغوجيا - .	-2-3
98	المهام الدائمة والمشاركة لمفتشي المواد - البيداغوجيا -	-1-2-3
100	مفتشو المواد في التعليم الابتدائي بين التشريع والممارسة.	-3-3.
100	مهام مفتشي التعليم الابتدائي - تخصص مواد- .	-1-3-3
101	الارتباط الوظيفي لمفتش التعليم الابتدائي للبيداغوجيا.	-2-3-3
102	مفتش البيداغوجيا للغة العربية بين الواقع والأفاق.	-3-3-3
-103	ثانيا :مسارات المدرسة الجزائرية والتشريع المدرسي.	
103	ماهية المدرسة ونشأتها وتطورها	-1
103	مفهوم المدرسة	-1-1
103	المدرسة لغة-	-1-1-1
104	المدرسة اصطلاحا-	-2-1-1
105	التعريف الاجرائي	-3-1-1
106	نشأة وسيولوجية المدرسة	-2-1
106	نشأة المدرسة	-1-2-1
107	سيولوجيا المدرسة	-2-2-1
108	عوامل نشأة المدرسة	-3-2-1

109	وظائف المدارس في المجتمع وأهميتها	-3-1
109	الوظائف الأساسية للمدرسة	-1-3-1
110	المدرسة والتنشئة في المجتمع	-2-3-1
111	أهمية التربية المدرسية	-3-3-1
112	مداخل التعليم الالزامي في المدرسة الجزائرية الحديثة	-2
112	ماهية الابتدائية ومهانها حسب المشرع الجزائري	-1-2
112	تعريف المدرسة الابتدائية	1-1-2
113	الانشاء والانجاز للمرافق المدرسية	-2-1-2
113	مهام المدرسة الابتدائية	-3-1-2
114	مسار التعليم في المدرسة الابتدائية	-4-1-2
115	المدرسة الابتدائية بين التنظيم والتسيير.	2-2
116	مدير الابتدائية.	-1-2-2
115	مجلس الأساتذة.	-2-2-2
116	الوصاية المشتركة على المدارس الابتدائية.	-3-2
116	وصاية وزارة التربية الوطنية.	-1-3-2
116	وصاية الجماعات المحلية - البلدية -	-2-3-2
117	بين الابتدائية والبلدية مجلس التنسيق والتشاور.	-3-3-2
118	ماهية المتوسطة ومهامها حسب المشرع الجزائري.	-4-3-2
122	المدارس الثانوية بالجزائر بين التشريع والتطور.	3
122	المدرسة الثانوية ومسار التعليم بها.	-1-3
123	تعريف الثانوية.	-1-1-3
123	أهمية التعليم الثانوي.	-2-1-3
124	أهداف التعليم في المدارس الثانوية.	-3-1-3
124	المدرسة الثانوية في الجزائر بين التجديد وفاق المستقبل.	-2-3
125	الإنشاء والإنجاز للثانوية والمهام.	-1-2-3
125	مهام التعليم الثانوي العام والتكنولوجي من التشريع الجزائري.	-2-2-3
126	تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.	-3-2-3
126	تنظيم الثانوية وسيرها.	-3-3
126	مجلس التوجيه والتسيير.	-1-3-3
127	مدير الثانوية بين الاشراف والتسيير.	-2-3-3
127	مجالس تحت سلطة مدير الثانوية.	-3-3-3
129	خلاصة الفصل	



197-130	الفصل الرابع: متلازمة العملية الاشرافية والعملية التعليمية في المرحلة الابتدائية	
165-131	أولا : عملية الاشراف التربوي في المرحلة الابتدائية	
131	تمهيد :	
132	مفاهيم بين الإشراف والاشرف التربوي.	-1
132	ماهية وأهداف وأهمية الاشراف.	-1-1
132	ماهية الاشراف.	-1-1-1
133	أهمية الاشراف.	-2-1-1
133	أهداف الاشراف.	-3-1-1
134	ماهية الاشراف التربوي وأهدفه والحاجة له.	-2-1
134	ماهية الاشراف التربوي.	-1-2-1
135	الحاجة للإشراف التربوي.	-2-2-1
136	أهداف الاشراف التربوي.	-3-2-1
137	الاشراف التربوي – خصائصه ومبادئه ومجالاته.	-3-1
138	خصائص الاشراف التربوي.	-1-3-1
138	مبادئ الاشراف التربوي.	-2-3-1
139	مجالات عملية الاشراف التربوي.	-3-3-1
140	تطور الاشراف التربوي، تصنيفاته، خصائصه.	-2
140	عوامل تطور الاشراف التربوي.	-1-2
141	مراحل تطور الاشراف التربوي: مرحلة التفتيش.	-1-1-2
142	تصنيفات أساسية للإشراف التربوي.	-2-1-2
146	أنماط أساسية وفق الاشراف الحديث.	-2-2
146	الاشراف التربوي وفق مجال الوسائل والغايات.	-1-2-2
147	أنماط إشرافيه معاصرة.	-2-2-2
149	المشرف التربوي وعملية الاشراف.	-3-2
149	أسس وأساليب اختيار المشرفين التربويين.	-1-3-2
150	كفاءات المشرف التربوي.	-2-3-2
150	محددات عملية الاشراف التربوي ومراحلها .	-3-3-2
152	أساليب الإشراف التربوي في التعليم الابتدائي.	-3
153	الأساليب الإشرافية الفردية ومحدداتها.	-1-3
153	أسلوب الزيارات الصفية.	-1-1-3
153	أهداف الزيارات الصفية.	2-1-3
154	اجراءات تنظيمية للزيارة الصفية وصعوباتها.	-3-1-3



155	اللقاءات الاشرافية والزيارات الصفية.	-2-3
155	اللقاءات الفردية بعد الزيارة.	-1-2-3
156	متطلبات اللقاءات الفردية بعد الزيارة	-2-2-3
157	أهداف المداولات الاشرافية.	-3-2-3
157	الأساليب الإشرافية الجماعية.	-3-3
157	الندوات الخارجية والدروس النموذجية.	-1-3-3
160	التعليم المصغر والورشة التربوية.	-2-3-3
163	البرامج التدريبية والنشرات الاشرافية.	-3-3-3
-166	<b>ثانيا :العملية التعليمية والمرحلة الابتدائية.</b>	
166	مفاهيم أساسية مرتبطة بالعملية التعليمية.	-1
166	مفهوم العملية التعليمية – الديدأكتيك-	-1-1
166	تعريف العملية.	-1-1-1
167	تعريف التعليمية ومستوياتها.	-2-1-1
168	مستويات التعليمية.	-3-1-1
168	مفاهيم مرتبطة بالعملية التعليمية.	-2-1
168	مفهوم العملية التعليمية.	-1-2-1
169	مفهوم البيداغوجيا.	-2-2-1
170	الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا.	-3-2-1
170	أقسام العملية التعليمية.	-3-1
170	تعريف التعليم.	-1-3-1
172	أنواع المعرفة المتعلقة بالتعليم.	-2-3-1
172	عناصر العملية التعليمية.	-2
172	الأساس الأول : التلميذ .	-1-2
172	التوجيه التربوي للمتعلم.	-1-1-2
173	خصائص التلميذ.	-2-1-2
174	الأساس الثاني: المعلم.	-2-2
174	مفهومه.	-1-2-2
174	خصائص معلم المرحلة الابتدائية.	-2-2-2
176	دور المعلم في العملية التعليمية.	-3-2-2
177	العلاقة الوظيفية بين المعلم والعملية التعليمية.	-3-2
178	أدوار المعلم في التعليم.	-1-3-2
179	كفايات المعلم المهنية.	-2-3-2

180	أهمية تكوين المعلم واعداده.	-3-3-2
182	المنهاج التربوي والعملية التعليمية.	-3
182	مفهوم المنهاج التربوي.	-1-3
182	تعريف المنهاج.	-1-1-3
183	المفهوم التقليدي ثم الحديث للمنهاج.	-2-1-3
184	أسس بناء المنهاج.	-3-1-3
185	المستوى البيداغوجي وأهميته.	-2-3
185	التيار البنوي الاجتماعي.	-1-2-3
186	المقاربة بالكفاءات .	-2-2-3
186	شروط بناء المنهاج التربوي.	-3-2-3
187	مكونات المنهاج التربوي.	-3-3
187	الأهداف التربوية.	-1-3-3
188	المحتوى التعليمي.	-2-3-3
189	طرق واستراتيجيات التدريس.	-3-3-3
190	التقويم.	-4-3-3
191	العملية التعليمية والعناصر المكتملة لها.	-4
191	الوسائل التعليمية.	-1-4
192	مفهوم الوسيلة التعليمية.	-1-1-4
192	أهمية الوسيلة التعليمية ومواصفاتها.	-2-1-4
193	مواصفات الوسيلة الجيدة.	-3-1-4
194	البيئة الصفية والفيزيقية.	-2-4
195	تعريف البيئة الصفية الفيزيقية.	-1-2-4
195	مركبات فيزيقية الحجر.	-2-2-4
197	خلاصة الفصل :	
234-198	ثانيا :الجانب الميداني للدراسة.	
234-199	الفصل الخامس :الدراسة الميدانية من الاستطلاعية إلى الأساسية.	
200	تمهيد:	
-201	أولا : أسلوب الدراسة الاستطلاعية ونتائجها.	
-201	الدراسة الاستطلاعية وحدودها.	-1
201	أهمية الدراسة الاستطلاعية.	-1-1
201	أهداف الدراسة الاستطلاع.	-2-1
202	حدود الدراسة الاستطلاعية واجراءاتها.	-3-1

202	حدود الدراسة الاستطلاعية.	-1-3-1
202	عينة الدراسة الاستطلاعية	-2-3-1
203	خصائص العينة الاستطلاعية	-3-3-1
204	تصميم أداة الدراسة الاستطلاعية	-2
205	تصميم الاستثمار للدراسة الاستطلاعية	-1-2
205	تصميم الاستثمار الأولى	-1-1-2
205	تصميم الاستثمار الثانية	-2-1-2
205	بناء الاستبيان وخصائصه السيكو مترية	-2-2
206	الاستثمار الاستطلاعية الاولى	-1-2-2
207	الاستثمار الاستطلاعية الثانية	-2-2-2
209	مراحل بناء وتصميم الاستبيان	-3
212	بالنسبة للاستثمار الأولى المرتبطة بالمفتشين	-1-3
213	بالنسبة للاستثمار الثانية المرتبطة بالمدرسين.	-2-3
214	نتائج البناء المنهجي للدراسة الاستطلاعية .	-3-3
214	نتائج المقارنة للاستبيان الاستطلاعي والأساسي.	-1-3-3
234-216	ثانيا : الدراسة الميدانية الأساسية وأساليبها	
216	حدود ومراحل الدراسة الأساسية	-1
216	المجال الجغرافي "المكاني"	-1-1
216	المجال الزمني	-2-1
216	مرحلة الدراسة النظرية	-1-2-1
217	ضبط الاستثمار النهائية وتفرغ البيانات.	-2-2-1
218	المراجعة النهائية والطبع.	-3-2-1
218	المجال البشري	-3-1
218	أدوات الدراسة وأساليبها.	-2
218	اسلوب الدراسة ومنهجها	-1-2
219	تحليل فرضيات الدراسة	-2-2
219	الفرضية : تحليل الفرضية الأساسية	-1-2-2
220	أدوات جمع البيانات	-3-2
221	الملاحظة	-1-3-2
221	المقابلة	-2-3-2
222	الاستبيان	-3-3-2
223	العينة الأسلوب الاحصائي	-3



223	مجتمع البحث	-1-3
223	عينة الدراسة الاساسية وطرق اختيارها	-2-3
225	العينة الأولى المرتبطة بالمفتشين وخصائصها.	-1-2-3
229	العينة الثانية المرتبطة بالمفتشين وخصائصها.	-2-2-3
233	الأساليب الإحصائية المتبعة	-3-3
234	خلاصة الفصل	
268-235	الفصل السادس : عرض البيانات ومناقشة النتائج المرتبطة بمدخلات الاستمارة الأولى	
236	تمهيد	
237	أولا : عرض وتحليل البيانات المرتبطة بمدخلات الاستمارة الأولى	
237	عرض وتحليل البيانات المرتبطة بمجالات الدراسة الأول والثاني	-1
237	عرض وتحليل البيانات الاحصائية والفيزيقية المرتبطة بالمجال الأول.	-1-1
240	عرض وتحليل البيانات الشخصية المرتبطة بالمجال الثاني.	-2-1
243	عرض وتحليل البيانات المرتبطة بالمجال الثالث " فرضيات وأبعاد الدراسة "	-3-1.
257	عرض وتحليل البيانات المرتبطة بالبعد الأول " عملية التنشيط التربوي "	-1-3-1
247	عرض وتحليل البيانات المرتبطة بالبعد الثاني " الزيارات الصفية "	-2-3-1
251	عرض وتحليل البيانات المرتبطة بالبعد الأول " المشكلات المدرسية "	-3-3-1
255	عرض وتحليل البيانات المرتبطة بالبعد الأول " التطور المهني "	-4-3-1
260	عرض وتحليل وتفسير البيانات حسب متغير السن ، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي.	-2
260	عرض وتحليل وتفسير البيانات حسب متغير السن	-1-2
263	عرض وتحليل وتفسير البيانات حسب متغير الخبرة المهنية	-2-2
266	عرض وتحليل وتفسير البيانات حسب متغير المؤهل العلمي.	-3-2
269	ثانيا : مناقشة النتائج الأولية	
269	مناقشة نتائج الدراسة الجزئية الأولى .	-1
269	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء فرضيات الدراسة.	-1-1
269	مناقشة نتائج البعد الأول للدراسة المرتبط بالفرضية الأساسية .	-1-1-1
270	مناقشة نتائج البعد الثاني للدراسة المرتبط بالفرضية الأساسية .	-2-1-1
271	مناقشة نتائج البعد الثالث للدراسة المرتبط بالفرضية الأساسية .	-3-1-1
272	مناقشة نتائج البعد الرابع للدراسة المرتبط بالفرضية الأساسية .	-4-1-1
272	مناقشة النتائج الجزئية الأولى المرتبطة بالفرضية الأساسية	-2-1
273	مناقشة نتائج الدراسة حسب متغيراتها	-2
273	مناقشة النتائج تعوز لمتغير السن .	-1-2
273	مناقشة النتائج تعوز متغير الخبرة المهنية	-2-2

273	مناقشة النتائج تعوز متغير المؤهل العلمي	-3-2
274	نتائج الدراسة حسب مخرجات الاستمارة الأولى.	-3
276	خلاصة الفصل	
327-277	الفصل السابع : عرض البيانات ومناقشة النتائج المرتبطة بمدخلات الاستمارة الثانية والنتائج النهائية	
278	تمهيد	
313-278	أولا : عرض وتحليل البيانات المرتبطة بمدخلات الاستمارة الثانية --المدرسون-	
278	عرض وتحليل البيانات الاحصائية والفيزيائية والشخصية والمرتبطة بفرضيات الدراسة	-1
278	عرض وتحليل البيانات الاحصائية والفيزيائية المرتبطة بالمجال الأول.	-1-1
282	عرض وتحليل البيانات الشخصية مرتبطة بالمجال الثاني.	-2-1
285	عرض وتحليل البيانات المرتبطة بالمجال الثالث " فرضيات الدراسة"	-3-1
302	عرض وتحليل وتفسير البيانات حسب متغيرات - الجنس السن الخبرة المؤهل العلمي	-2
302	عرض وتحليل وتفسير البيانات تعزى لمتغير الجنس	-1-2
305	عرض وتحليل وتفسير البيانات تعزى لمتغير الخبرة المهنية	-2-2
309	عرض وتحليل وتفسير البيانات تعزى لمتغير المؤهل العمي	-3-2
327-314	ثانيا : مناقشة النتائج المرتبطة بمخرجات الاستمارة الثانية ونتائج الدراسة النهائية.	
314	مناقشة نتائج الدراسة الجزئية الثانية .	-1
314	مناقشة نتائج الدراسة - حسب مخرجات الاستمارة الثانية-على ضوء فرضيات وأبعاد الدراسة	-1-1
314	مناقشة نتائج البعد الأول للدراسة المرتبط بالفرضية الأساسية	-1-1-1
315	مناقشة نتائج البعد الثاني للدراسة المرتبطة بالفرضية الأساسية.	-2-1-1
315	مناقشة نتائج البعد الثالث للدراسة المرتبطة بالفرضية الأساسية.	-3-1-1
316	مناقشة نتائج البعد الرابع للدراسة المرتبطة بالفرضية الأساسية.	-4-1-1
316	مناقشة نتائج الدراسة حسب متغيراتها	-2-1
317	مناقشة نتائج الدراسة حسب متغير الجنس	-1-2-1
317	مناقشة نتائج الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	-2-2-1
317	مناقشة نتائج الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	-3-2-1
317	نتائج جزئية للدراسة لمخرجات الاستمارة الثانية	-3-1
318	مناقشة النتائج النهائية للدراسة	-2
318	مناقشة النتائج النهائية للدراسة على ضوء معطيات الطالب الباحث	-1-2
319	مناقشة نتائج البعد الأول- التنشيط التربوي-	-1-1-2
319	مناقشة نتائج البعد الثاني- الزيارات الصفية-	-2-1-2
319	مناقشة نتائج البعد الثالث- المشكلات المدرسية-	-3-1-2
320	مناقشة نتائج البعد الرابع- التطوير المهني-	-4-1-2

320	مناقشة النتائج للفرضية الأساسية	-2-2
321	مناقشة النتائج حسب أهداف الدراسة	-3-2
321	مناقشة النتائج على ضوء التراث السيسبولوجيا	-3
322	مناقشة النتائج على ضوء الدراسات المشابهة	-1-3
322	مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات المشابهة الوطنية.	-1-1-3
323	مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات المشابهة العربية.	-2-1-3
323	مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات المشابهة الأجنبية.	-3-1-3
324	مناقشة النتائج على ضوء المقاربات النظرية	-2-3
326	النتائج النهائية للدراسة	-3-3
327	خلاصة الفصل	
329	الخاتمة .	
331	الاقتراحات	
333	قائمة المصادر والمراجع.	
351	شبكة الملاحظات	الملاحق المرتبطة بالدراسة.
352	بطاقة المقابلة	
353	بطاقة دليل الأشكال	
354	بطاقة مجدولة للمحكمين	
355	الاستمارة للتحكيم	ملحق خاص باستمارات الدراسة
366	الاستمارة للدراسة الميدانية	
	تقرير تفتيش	ملحق وثائق ونماذج تقارير المفتش التربوي
	تقرير الترسيم	
	تقديم عملية تكوينية	
	بطاقة حضور عملية تكوينية.	
	البرنامج الثلاثية * الفصل الأول * الأيام البيداغوجية التكوينية	
	تقرير متابعة الدخول المدرسي	
	تقرير حول عملية توزيع وبيع الكتاب المدرسي.	
	ملخص الدراسة "عربي" "فرنسي" "انجليزي"	ملخصات الدراسة



## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
203	يمثل توزيع خصائص أفراد العينة التجريبية الأولى	01
204	يمثل توزيع خصائص أفراد العينة التجريبية الثانية	02
207	يمثل تحديد أبعاد الاستمارة التجريبية الأولى وعددهم وترتيبهم	03
208	يمثل تحديد أبعاد الاستمارة التجريبية الثانية وعددهم وترتيبهم	04
211	يوضح نتائج معامل كرو نباخ ألفا لمتغيرات الدراسة- الاستمارة 01-	05
211	يوضح نتائج معامل كرو نباخ ألفا لمتغيرات الدراسة- الاستمارة 02-	06
212	يمثل التثبيت النهائي لبنود الاستمارة الأولى.	07
213	يمثل التثبيت النهائي لبنود الاستمارة الثانية.	08
225	يمثل التحصيل الاحصائي للاستمات الموزعة والمسترجعة	09
225	يوضح توزيع أفراد العينة التجريبية الأولى حسب الجنس	10
226	يوضح توزيع أفراد العينة التجريبية الأولى حسب السن	11
227	يوضح توزيع أفراد العينة التجريبية الأولى حسب الحالة العائلية	12
227	يوضح توزيع أفراد العينة التجريبية الأولى حسب الخبرة المهنية في سلك التفتيش:	13
228	يوضح توزيع أفراد العينة التجريبية الأولى حسب المؤهل العلمي	14
229	يوضح توزيع أفراد العينة التجريبية الثانية حسب الجنس	15
230	يوضح توزيع أفراد العينة التجريبية الثانية حسب السن	16
230	يوضح توزيع أفراد العينة التجريبية الثانية حسب الحالة العائلية	17
231	يوضح توزيع أفراد العينة التجريبية الثانية حسب الخبرة المهنية	18
232	يوضح توزيع أفراد العينة التجريبية الثانية حسب المؤهل العلمي:	19
237	يوضح عرض بيانات إحصائية وفيزيقية لموقع المدارس من المقاطعة التفتيشية " استجابات العينة الأولى "	20



238	يوضح عرض بيانات إحصائية وفيزيكية لمقر المفتشية " استجابات العينة الأولى "	21
239	يوضح عرض بيانات إحصائية وفيزيكية للأجهزة العمل بالمفتشية " استجابات العينة الأولى "	22
240	يوضح عرض بيانات إحصائية لمتغيري السن والجنس " استجابات العينة الأولى "	23
241	يوضح عرض بيانات إحصائية لمتغير السن والخبرة المهنية " استجابات العينة الأولى "	24
242	يوضح عرض بيانات إحصائية لمتغيري الخبرة المهنية والمؤهل العلمي " استجابات العينة الأولى "	25
244	يوضح عرض لاستجابات العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين في تفعيل التنشيط التربوي	26
246	يوضح عرض نتائج إحصائية لاستجابات العينة الأولى نحو توظيف كفاءات المفتشين في تفعيل عملية التنشيط التربوي	27
248	يوضح عرض لاستجابات العينة الأولى نحو توظيف كفاءات المفتشين في انجاح الزيارات الصفية	28
250	يوضح عرض نتائج إحصائية لاستجابات العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين	29
252	يوضح عرض لاستجابات العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية	30
254	يوضح نتائج إحصائية لاستجابات العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية	31
256	يوضح عرض لاستجابات العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين في التطوير المهني للمدرسين.	32
258	يوضح نتائج إحصائية استجابات العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين في التطوير المهني للمدرسين	33
259	يوضح عرض وتحليل وتفسير اجمالي لاستجابات أفراد العينة الأولى لظهور توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي	34
261	يوضح عرض اجمالي لاستجابات أفراد العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي حسب متغير السن.	35
264	يوضح عرض اجمالي لاستجابات العينة الأولى لانعكاس توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي حسب متغير الخبرة المهنية	36
267	يوضح عرض اجمالي لاستجابات العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي حسب متغير المؤهل العلمي	37
279	يوضح عرض بيانات إحصائية وفيزيكية لدوام العمل في مدارس المقاطعات التفتيشية " استجابات العينة الثانية "	38
280	يوضح عرض بيانات إحصائية لفيزيكية حجرات الدرس لمدارس المقاطعات التفتيشية حسب " استجابات العينة الثانية "	39
281	يوضح عرض بيانات إحصائية فيزيكية لتجهيز حجرات الدرس لمدارس المقاطعات التفتيشية حسب استجابات العينة الثانية	40
282	يوضح العلاقة بين الخبرة للمدرسين والجنس في مدارس المقاطعات التفتيشية " استجابات العينة الثانية "	41



283	يوضح عرض بيانات إحصائية لمتغيري السن والخبرة المهنية حسب " استجابات العينة الثانية "	42
284	يوضح عرض بيانات إحصائية لمتغير السن والجنس والمؤهل العلمي " استجابات العينة الثانية "	43
286	يوضح عرض استجابات أفراد العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في تفعيل التنشيط التربوي .	44
288	يوضح عرض لاستجابات أفراد العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في تفعيل التنشيط التربوي	45
290	يوضح عرض العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في نجاح الزيارات الصفية	46
292	يوضح عرض لاستجابات العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في نجاح الزيارات الصفية	47
294	يوضح عرض نتائج احصائية لاستجابات العينة الثانية للتوظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية	48
296	يوضح نتائج احصائية لاستجابات العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية	49
298	يوضح عرض لاستجابات أفراد العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في التطوير المهني للمدرسين.	50
300	يوضح نتائج احصائية استجابات العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في التطوير المهني للمدرسين	51
301	يوضح عرض اجمالي لاستجابات أفراد العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي.	52
303	يوضح عرض اجمالي لاستجابات أفراد العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي حسب متغير الج	53
305	يوضح عرض اختبار t للعينات المستقلة يعزى لمتغير الجنس لاستجابات أفراد العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي.	54
306	يوضح عرض اجمالي لاستجابات العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي حسب متغير الخبرة المهنية .	55
308	يوضح عرض لتحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق في درجة توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي يعزى لمتغير الخبرة المهنية .	56
310	وضح عرض اجمالي لاستجابات العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي حسب متغير المؤهل العلمي	57
312	يوضح عرض لتحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق في درجة توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي "لاستجابات العينة الثانية"	58

# مقدمة

## مقدمة:

يسعى النظام التربوي الجزائري منذ الاستقلال حتى يومنا هذا إلى التطوير والتحسين والحدثة والبحث عن الجودة في كل مكوناته، كما يسعى إلى تدعيم وتعبئة النسق التربوي بكل الوسائل المادية والبشرية، ولهذا اعتمدت السياسة التربوية الجزائرية، عدة مبادئ أهمها مبدأ ديمقراطية التعليم، و ربطه بالتنمية الشاملة للبلاد - كما ورد في أمرية 76/35 الصادر بتاريخ 1976/04/16- إضافة إلى السعي نحو تكوين رأس مال بشري فاعل ووظيفي في مختلف التخصصات، في العلوم الإنسانية والاجتماعية والدقيقة، لأجل تطوير وبناء مجتمع يواكب التغيرات التكنولوجية السريعة الحادثة في العالم، ولن يكون البناء الاجتماعي قويا ومتماسكا إلا بتكوين نظام تربوي قوي وحديث ومتماسك ومرتبطة مع مركبات المجتمع الثقافية والدينية والتاريخية وبعث الطاقة البشرية الفاعلة، واستثمارها- هذه الأخيرة التي تعتبر - رأس مال المجتمع-

كما عملت الدولة الجزائرية على بناء الهياكل وتعميمها في كل أنحاء الوطن، ودعمها بالوسائل التكنولوجية الحديثة، مع اعتماد سياسة الإصلاح عند الضرورة لمواكبة ديناميكية التغيرات الحادثة المحلية منها والعالمية، وذلك في الأنساق الثلاثة المتصلة بالعملية التعليمية المعلم والمتعلم وصولا إلى المناهج والمواقيت والبرامج، ولإنجاح النظام التربوي لا بد من جهاز متابعة ورقابة يتصل بكل مركبات الفعل التربوي داخل المؤسسات التربوية بجميع مراحلها، ويصطلح عليه في الجزائر سلك " التفتيش التربوي " وفي الدول العربية " الاشراف التربوي " .

لقد تطورت فلسفة وأساليب التفتيش التربوي- تطورا واضحا وكبيرا في السنوات الأخيرة، نتيجة مختلف الجهود المبذولة من طرف الباحثين في ميدان علوم التربية والادارة التربوية وكذا المشرفين التربويين أنفسهم وسعت الى تطوير النظام التربوي ورفع جودته على نحو يؤدي الى تحسين نوعية التعليم ورفع مستواه ، ويؤكد مفهوم الاشراف على التعاون بين المشرف التربوي وبين المدرس في اطار من الاحترام والعلاقات الانسانية السلمية مع استمرار التطور في الفكر التربوي الحديث أخذ مفهوم الاشراف التربوي في الأوساط التربوية يتطور ليأخذ معنى وظيفي، وبناء وجامع لاحتياجات النظرة الشاملة لعناصر العملية التعليمية، لينتقل الاشراف التربوي " التفتيش التربوي " من موقف الاهتمام بالمدرس وتحسين ادائه وتغيير بنائه التعليمي، الى الاهتمام بكل الموقف التعليمي واحداث التغيير المستمر الايجابي، والتدرج في البناء نحو الجودة الاشرافية التربوية ، التي تمكن من التوصل إلى تحقيق الغيات السامية للنظام التربوي.

يضم مفتشو التعليم في المراحل التعليمية الثلاثة بكل تخصصاته من مفتشي الإدارة والمطاعم المدرسية والتوجيه المدرسي، إضافة إلى مفتشي التربية الوطنية في المرحلة الثانوية وصولا إلى مفتشي المواد



بالتوسطة والابتدائية، وأخيرا منصب مفتش إدارة المدارس الابتدائية المستحدث في النظام التربوي الجزائري بداية من الدخول المدرسي سنة 2014 .

وعلى هذا الأساس، فإن النظام التربوي يسعى إلى تحديث المدرسة الجزائرية عموما، وخاصة المدرسة الابتدائية منها، بكل مركباتها وخاصة بعد صدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية في يناير من سنة 2008 والزيادة في المناصب المالية لمفتشي المواد، وخاصة مفتشو اللغة العربية للتعليم الابتدائي، وذلك لأجل التسهيل في ممارسة العملية الإشرافية والذي يهتم بالتكوين الفعلي للمدرسين من ناحية التكوين المعرفي والمهني والبيداغوجي وإدارة الصف، عن طريق الزيارات الصفية والندوات والملتقيات التكوينية.

كل ما سبق لا ينفى أن هناك مواطن ضعف يعاني منها الفعل الرقابي التربوي لمفتشي التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية عند قيامه بوظائفه الإشرافية، لأنه يجد أمامه مجموعة وحدات بشرية فاعلة، تتعاون وتتضامن وتتنافس وتشرف لأجل تعليم الأطفال وتربيتهم، من مدرسين وموظفين وتلاميذ، وغيرها من المتعاملين الخارجيين ومن بينهم جماعة الأولياء، والفاعلين الاجتماعيين، وكذا أفراد الجماعات المحلية وجماعة الشركاء الاجتماعيين، ويمكن أن نختصر القول في العبارة التي تظهر التفاعل داخل محيط المدرسة " المفتش يعرف كل أنساق المدرسة والمجتمع " وكل هذا تنظمه وحدة تشريع مدرسي ينتمي إليها المفتش باعتباره موظف عمومي من الجماعة التربوية.

هذا الأخير ( المفتش التربوي) أو ما يصطلح عليه ( المشرف التربوي) الذي يمارس الفعل الإشرافي المرتبط بالوظيفة داخل الابتدائية وخارجها، والذي يضم التفتيش التربوي وعند ممارسة إشرافه يجد نفسه مرتبطا بعدة علاقات وظيفية مع الأفراد والجماعات داخل الابتدائية وخارجها، ولأجل البحث والدراسة لهذا الموضوع تم وضعه اشكال رئيسي جاء لأجل البحث والدراسة مركزيا استفهاميا:

- هل هناك تأثير لكفاءات المفتشين على عملية الإشراف التربوي؟ وذلك حسب اتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي لغة عربية ومفتشي التعليم الإبتدائي لغة عربية أنفسهم.

لتتبعه مجموعة من الأسئلة الفرعية التي حاولت من خلالها التدرج والتسلسل و لأجل الإجابة عنها حاولت التحليل للتراث السيسولوجي والدراسة الميدانية كون البحث يكتسي أهمية كبيرة كونه تتجلى في أهمية الموضوع في حد ذاته، " كفاءات المفتشين في مرحلة التعليم الإبتدائي للغة العربية، وعملية الإشراف التربوي، ذلك أن كفاءات المفتشين تسهم بشكل مباشر في تحسين العملية الإشرافية، وبالتالي نجاح العملية التربوية والنتائج نجاح مخرجات المدرسة الإبتدائية .

وتتبع الأهمية لهذا البحث السوسولوجي أهداف عديدة؛ يمكن أن يكون أهمها هو تحديد مدى فاعلية أداء مفتش التعليم الابتدائي - لغة عربية- واكتشاف استجابات مدرسي اللغة العربية نحو كفاءات مفتشي التعليم الابتدائي، وممارسة عملية الاشراف التربوي بكل أساليبها، وقد تمت الدراسة في حدود جغرافية محددة شملت كل المقاطعات التفتيشية للتعليم الابتدائي التي يشرف مفتشوها للغة العربية، على كل المدارس الابتدائية التي تتوزع في التراب الجغرافي - لولاية تبسة - وذلك بالاعتماد على أخذ عينتين مستقلتين ممثلتين لمجمعتي - " المفتشين للتعليم الإبتدائي للغة العربية أنفسهم، ومجتمع المدرسين للغة العربية في التعليم الإبتدائي "

وتم التوصل إلى ضبط مجموعة من الفصول معنونة حسب ما تطلبته الدراسة، وعددها سبعة توزعت بين بابين أولهما نظري، وثانيهما ميداني وقد تم في الجزء النظري تحديد خمسة فصول، تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة، وتضمن موضوعها ومفاهيمها الأساسية وما يتصل بها من دراسات سابقة.

أما الفصل الثاني فقد ورد تحت عنوان رئيسي " كرونولوجيا الكفاءة والنظام التربوي الجزائري " وتضمن لمحة حول تطور مفهوم الكفاءة بداية من نشأتها في النظام الاقتصادي وانتقالها إلى النظام التربوي وتصنيفاتها وكذا مقارباتها النظرية، مع التعرض للنظام التربوي الجزائري وتطوره وأهدافه ووظائفه وتضمن الفصل الثالث " التفتيش التربوي والمدرسة الابتدائية بين التشريع المدرسي والممارسة الميدانية " تحليلا كاملا لوظيفة مفتش التربية ومهامه وأدواره بصفة عامة، وبمختلف تخصصاته، وفي كل المراحل التعليمية ، مع التركيز على التفتيش التربوي في التعليم الإبتدائي، مع الإشارة إلى مسارات المدرسة الجزائرية وفق التشريع المدرسي الجزائري.

ويحمل الفصل الرابع جانبا نظريا هاما في البحث مرتبطا بالفعل الاشرافي والعملية التعليمية وقد جاء تحت عنوان "متلازمة العملية الاشرافية والعملية التعليمية في المرحلة الابتدائية " حيث ورد تحليلا نظريا حول العملية الإشرافية في المرحلة الابتدائية أسسها وأساليبها، إضافة إلى تحليل نظريا حول العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية .

أما الجزء الميداني فجاء في ثلاثة فصول، ورد في الفصل الخامس للدراسة وقد تضمن الفصل مجالات الدراسة وبالرجوع إلى ما تم جمعه من بيانات من خلال الدراسة الاستطلاعية والاطلاع على الوثائق والسجلات: يمكن تحديد أهم الوثائق والسجلات التي تربط بين كفاءات مفتش التعليم الإبتدائي للغة العربية وتنفيذه لعملية الاشراف التربوي من مصادر مختلفة، ومنها مصالح مديرية التربية ومكتب المفتش في حد ذاته وكذا بعض الوثائق على مستوى مكتب مدير الإبتدائية وكذا المدرسين، وقد

تم التعرف على هذه المداخل بعد المقابلات مع بعض موظفي التعليم الابتدائي، ويمكن حصر بعضها وفق ما يلي:

- تقرير التفتيش لمدرس التعليم الابتدائي: ويعد أهم عنصر رابط بين المفتش والأستاذ كون زيارات التوجيه والمراقبة والترقية وكلها تسجل من طرف المفتش في تقرير يصطلح عليه " تقرير التفتيش "
- تقرير الترسيم لمدرس التعليم الابتدائي : وهو تقرير يتضمن تسجيل محددات امتحان الترسيم.
- سجلات الندوات التربوية : سجل يصطلح عليه سجل التكوين ، وهو الذي يسجل فيه المدرس كل الأيام التكوينية والندوات ويسجل أهم التوصيات ويقوم المفتش أثناء الزيارة بمراقبته ولتأشير عليه.
- مشروع المقاطعة : معد على مستوى المقاطعة وهو المشروع الذي يبنى فيه المفتش للغة العربية مع المديرين ما يجب أن يحسن من الفعل التربوي ومخرجات المدارس الابتدائية على مستوى المقاطعة التفتيشية التي يشرف عليها.

ورجوعا إلى والأساليب المنهجية المتبعة في تحليل معطيات البحث مع الإشارة إلى أهمية الدراسة الاستطلاعية وأخيرا طرق وأسلوب اختيار العينة والتقنيات الإحصائية المتبعة، وأشير إلى أن الدراسة الميدانية الاستطلاعية منها والنهائية كانت في جانب منها مرهقة، ويرجع هذا إلى أن المفتشيات التربوية والمدارس ابتدائية موزعة عبر تراب الولاية، ومنها البعيدة والنائية، حيث لاقيت صعوبات جمة في اكتشاف الكثير من المدارس والتنقل إليها.

أما الفصل السادس، فتم التعرض فيه إلى "عرض البيانات ومناقشة النتائج المرتبطة بالدراسة لمدخلات الاستمارة الأولى" من خلال عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة والمتعلقة بمقاطعة التفتيش والمبحوث وتحليل احصائي لاستجابات أفراد العينة والمتعلقة بالفرضية الأساسية والفرضيات الفرعية، ومناقشتها وتفسيرها وصولا إلى النتائج الأولية المرتبطة بمدخلات الاستمارة الأولى.

وأخيرا الفصل السابع والذي تم من خلاله التعرض إلى "عرض البيانات ومناقشة النتائج المرتبطة بالدراسة لمدخلات الاستمارة الثانية" من خلال عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة والمتعلقة بالمدرسة والمبحوث وفق تحليل احصائي لاستجابات أفراد العينة والمتعلقة بالفرضية الأساسية والفرضيات الفرعية ومناقشتها وتفسيرها وصولا إلى النتائج الأولية المرتبطة بمدخلات الاستمارة الثانية مع المناقشة النهائية للنتائج على ضوء أهداف وكذا على ضوء التراث النظري والدراسات المشابهة إضافة إلى مناقشة النتائج النهائية على ضوء المقاربات النظرية وأخيرا خاتمة الدراسة والاقتراحات ثم خلاصة الفصل.

# الفصل الأول الإطار العام للدراسة

أولا : موضوع الدراسة

01- إشكالية الدراسة

02- فرضيات الدراسة

03- المقاربة المنهجية

ثانيا: الجانب المفاهيمي للدراسة:

01- مفاهيم الدراسة

02- الدراسات المشابهة

03- المقاربة النظرية

**تمهيد :**

من خلال نصوص التشريع المدرسي المتتالية لتنظيم التفاعل داخل المؤسسات العلمية كذا القانون التوجيهي الخاص بالتربية الوطنية ، نجد أن لمفتش التعليم الابتدائي لمادة - اللغة العربية - أو ما يصطلح عليه " المشرف التربوي " مجموعة من المؤهلات التي تمكنه من أداء دوره والقيام بمهامه المرتبطة بوظيفته ، دون صادم أو صراع مع الشركاء والفاعلين الآخرين بشكل يحسن نتائج العملية التعليمية في حد ذاتها.

ومن خلال موضوع كفاءات مفتش التعليم الابتدائي - للغة العربية - سواء من النواحي السابقة الذكر " ارتباطها بالخبرة والشهادة والمعرفة العلمية " أو من ناحية ارتباطها بالمداخل المحددة لتوظيف الكفاءات المختلفة لدى المفتش، من تفاعل تربوي بين أفراد الجماعة التربوية بما في ذلك التوجيه والتنشيط والتشجيع وغيرها، ومن مهارات تنشيط تربوي وتطوير مهني للمدرس وقدراته على الإقناع والوساطة أثناء حدوث المشكلات المدرسية، دون إهمال لجانب مهم ، وهو أساليب الزيارات ، ومن أهمها الزيارات الصفية كونها أهم الروابط البيداغوجية التربوية بين المفتش والعملية التعليمية والتي ترتبط بمخرجات أو مدخلات التعليم.

ومما سبق نتعرض في هذا الفصل لأهمية ومبررات اختيار موضوع الدراسة وأهدافها وصياغة

إشكاليته وتحديد مشكلة البحث

**أولا - موضوع الدراسة:** يعد تحديد موضوع الدراسة أهم خطوة في البناء المنهجي الموضوعي العلمي الصحيح للدراسة، وأهم بند هو مشكلة الدراسة التي تكون المدخل الصحيح للدراسة الحالية "كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي" يمكن وفق الخطوات المرحلية المعتمدة في البحوث العلمية أن تتمحور فيما يلي:

**1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهميتها وأهدافها:** يعد هذا المدخل مهما في البحث العلمي كون الدراسة تبنى على أساس اشكالية وكل ما يتجلى من تساؤلات وأهداف، وهو ما يربط الدراسة بالجانب النظري والميداني في حد ذاته.

**1-1- الإشكالية :** المقاربة بين سيولوجيا الفرد والكفاءة استعملت خلال السبعينات من القرن العشرين في أمريكا وبعدها انتقلت إلى أوربا، وبسبب التسارع العلمي التكنولوجي الذي أفرز العولمة انتقل هذا الاتجاه إلى كل انحاء العالم، وأصبحت الكفاءة " مقارنة علمية وعالمية ".  
تعرف الكفاءة حسب المهنية الفرنسية Le Medef " الكفاءات مزيج من المعارف النظرية والمعارف العملية والخبرة الممارسة، والوضعية المهنية ، فيما يسمح بملاحظتها وقياسها والاعتراف بوجودها وعلى المؤسسة تقييمها وتطويرها"

وبالبحث والتساؤل المنهجي العلمي نحو تحديد الكفايات وادارتها، نجد أنها لا تظهر خارج سياق النشاط والفعل والموقف، وهذا الأمر يوجهنا إلى قناعة عقلية حيث أنه إذا كان فرد ما يتوفر على كفاءات فإنه سيوظفها ويستغلها، وعلى هذا الأساس فإن امتلاك كفاءات متنوعة عند الفرد مهما كانت مداخلها - مهنية ، شخصية ، اجتماعية ،..- هو في حد ذاته نوع من الضمان بأن النشاط سيتم والعمل سينفذ بالفعل ولكن بأي جودة بعد التقويم ؟ وهل تم توظيف كل الكفاءات للإنجاز؟.

إن نهاية العمل وتنفيذه، وبمواصفات ومعايير معينة تتماشى وترضي مطالب الواقع الاجتماعي من بين الضغوطات الممارسة حاليا على مؤسسات التكوين بشتى أنواعها، وكذا برامج التدريب وغيرها، حتى يستجيب الخريجون، لتوقعات المقاولات واحتياجات سوق العمل.

أضف إلى هذا كله فإن المنتبغ لكرون لوجيا " الكفاءة " يجد أنه مفهوم ارتبط في بداية ظهوره وانتشاره بمجال التشغيل والمهن وتدبير الموارد البشرية والصناعة، وعلى هذا الأساس فإن للكفاءة مداخل عديدة تستلزم على الفاعلين في المجتمع نهج التكوين والتدريب على معلم ثلاثي؛ أبعاده الزمان والمكان وكذا الوسائل والمصادر المختلفة لأجل الاستمرار والتطوير، ولم تتوقف مقارنة الكفاءات عند النظام الاقتصادي فقط بل استوعبتها نظم اجتماعية أخرى ومن بينها النظام التربوي.

والنظام التربوي، أو ما يصطلح عليه النظام التعليمي مفتاح الانطلاقة الحقيقية لكل مجتمع نحو التقدم والتطور، والجزائر من بين الدول التي أعطت منذ الاستقلال أهمية واهتمام بالغين بالنظام التربوي وذلك من خلال تكوين أفراد فاعلين في مختلف التخصصات، في العلوم الإنسانية والاجتماعية والدقيقة لأجل تطوير وبناء مجتمع يواكب التغيرات المتسارعة الحادثة في العالم، ولن يكون البناء الاجتماعي قويا ومتماسكا ووظيفيا إلا بتكوين الكفاءات البشرية القادرة وحسن استثمارها.

وعموما فإن السياسة العليا للبلاد دعمت التعليم، ومدت يد العون لكل فئاته واعتمدت عدة مبادئ تفعل النجاح، أهمها مبدأ ديمقراطية التعليم، وربطه بالتنمية الشاملة للبلاد - كما ورد في أمرية 35،76 الصادر بتاريخ 16-04-176 أضيف إلى ذلك فقد بادرت إلى بناء الهياكل وتعميمها في كل أنحاء الوطن شماله وجنوبه، وأريافه وقراه ومدنه، ودعمتها بالتجهيزات والوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصة بعد اصلاحات 2002 وصدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية تحت رقم 08.04 بتاريخ 23-01-2008 مع اعتماد سياسة الاستمرارية في التغيير لأجل الإصلاح عند الضرورة، لمواكبة التغيرات الحادثة المحلية منها والعالمية وتوجيهه بوصلة انجاح الفعل التعليمي نحو ابن الطبيب الفلاح والقاضي والتاجر والمهندس مع الإشارة إلى العناية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة وكذا المنتمين إلى التعليم المكيف، وتعليم الكبار والتعليم عن بعد، بكل عدل وفق مبدأ مجانية التعليم، تحت رقابة مباشرة ودائمة من طرف جهاز هام في النظام التربوي تحت وصاية المفتشية العامة ومديريات التربية ويصطلح عليه - سلك التفتيش التربوي.

وحسب " بن سالم " <sup>1</sup> " يدعى القائم بوظيفة التفتيش مفتشا، بينما يدعى في بعض البلدان

العربية مرشدا أو موجهها . " نشير أنه يدعى مفتش حسب التشريع المدرسي الجزائري .

ووظيفة المشرف حسب قجة وخيري <sup>2</sup> كما يرى " كيت ديفيز " تتمثل في ادارة العاملين

في المستويات الدنيا من الهيكل التنظيمي "

يضيف قجة وخيري <sup>3</sup> بأن المشرف هو قائد الخط الأمامي للأفراد في النقطة التي تترجم فيها خطط الادارة وقراراتها إلى انتاج فعلي أو اداء خدمة، ويكرس وقته للتخطيط والتوقع ومنع الأزمات، وتنسيق عمل الآخرين ودفعهم للعمل، وتوجيههم وتدريبهم ووضع القرارات وتنظيم وقياس الانتاج التربوي واتخاذ الاجراءات لتصحيح الأخطاء"

1 - عبدالرحمان بن سالم : المرجع في التشريع المدرسي ، مطبعة عمار قرفي ، باتنة ، الجزائر ، ط2، 1994، ص50

2 - رضا قجة، أسماء خيري: دراسة تحليلية لنسق العملية الاشرافية في المؤسسة الجزائرية ، مجلة معارف في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، الجزائر، المجلد11، العدد 20، مارس 2016، ص 23 .

وعلى العموم فإن فئة " سلك التفتيش " مكلفون باتصال نازل مباشر أو غير مباشر بالمدرسة ويغرف الدرس، والتواصل مع المدرسين والمديرين وكل هذا مرتبط بمهامهم ووظيفتهم، لأجل المراقبة والتوجيه والتكوين والتدريب، هذا من جهة، ومن جهة أخرى هم معنيون باتصال عمودي صاعد نحو الوصاية وكل الفاعلين فيها، لأجل التبليغ بأي إخلال تربوي على مستوى وحدات المدرسة.

إضافة إلى ما سبق ذكره، لا يتوقف دورهم عند المجالات السابقة، بل يتعداه إلى اتصال أفقي بمنحى ارتباط وتكامل وظيفي مع كل المنتميين للتعليم بصفة مباشرة، من مديرين ومفتشين، ومنحى تعاوني اجتماعي مع المتعاملين الخارجين ومن بينهم جماعة الأولياء والفاعلين الاجتماعيين وكذا الجماعات المحلية وجماعة الشركاء الاجتماعيين.

وتظهر كفاءات المفتشين الذين يتوزعون على تخصصات مختلفة مالية أو إدارية أو بيداغوجية مع العلم أن مفتشي البيداغوجيا؛ يصطلح عليهم مفتشو المواد، مع الإشارة أن مفتش المادة يتواجد في جميع المراحل التعليمية ولكل مرحلة خصوصية عند ممارسة التفتيش، تعوز إلى طبيعة المرحلة وإلى التحديث القانوني والتشريعي التتيمي التنظيمي لممارسة مهمة التفتيش في التعليم الابتدائي، وفصل المهام الادارية والتربوية بين تخصصات ثلاثة باستحداث تسمية جديدة في التفتيش لمرحلة التعليم الابتدائي وهو مفتش ادره المدرسة الابتدائية

وحسب **لعمش<sup>1</sup>** يمكن تحديد أصناف وتخصصات سلك التفتيش في التعليم الابتدائي بـ - مفتشو إدارة

المدرسة الابتدائية ومفتشو المواد (عربية ، فرنسية ، أمازيغية) ومفتشي التغذية المدرسية

غير أن لمفتش التعليم الابتدائي بصفة عامة، ومفتش التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية ، مهام أكثر أهمية بسبب واقع التعليم الابتدائي الذي يتميز بالدينامية الدائمة والمتواصلة، كونه " خبير تربوي ومهني واجتماعي، و قائد ومرشد وصاحب قرار واتصال دائم"

- فماهي العلاقات الوظيفية والاجتماعية لمفتشي التعليم الابتدائي مع الوحدات المدرسية ؟

- وماهي الكفاءات التي يتمتع بها ؟ وكيف يستغلها أثناء عملية الاشراف التربوي؟

يرتبط مفتش التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية ارتباطا وثيقا بالبيئة التربوية والاجتماعية، وهذا بسبب أدواره التي تمكنه من نسج علاقات وظيفية مختلفة، متصلة بالمدرسة الابتدائية وبكل من يجذب نحوها، وحسب الواقع التربوي للتعليم الابتدائي فإن مفتش التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية يمارس مهامه حسب ما تخوله القوانين التي تنظم وظيفته في كل ما يتصل بالمدرسة الابتدائية وممارسة أدواره.

1 - سعد لعمش : المرجع الجامع في التشريع المدرسي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة ، الجزائر ، ج 1 ، ط 2 ، 2010 ، ص 286 .



والمدرسة الابتدائية حسب عبد المالك<sup>1</sup> " المؤسسة الوطنية التعليمية العمومية التي أنشئت وشيدت وجهزت وفتحت من طرف الدولة الجزائرية، ليتعلم فيها الأطفال الذين لهم حق الدراسة، وتكفل نهاية مرحلة التعليم الابتدائي الإلزامي المجاني بشهادة انتقال إلى التعليم المتوسط".  
والمدرسة الابتدائية وحدة هامة في النسق التربوي، تضم مجموعة من المدرسين والفاعلين الذين يتفاعلون بينهم لأجل مصلحة واحدة وهي تعليم التلاميذ.

ولأجل تحقيق ذلك يمكن التساؤل عن ماهية الأليات والوسائط لربط كل محددات المدرسة الابتدائية؟ وهل هنالك عملية تقوم بربط أعضاء هيئة التدريس ومديرهم ومنتوج المدرسة؟

ولإنجاح منتج التعلم وتحقيق مشروع المؤسسة<sup>2</sup> وانجاحه، هناك عملية هامة تعوز لها مهمة الرباط الأفقي والشاقولي بين مدخلات ومخرجات المدرسة وهي " عملية الاشراف التربوي"  
وتعرف عملية الاشراف التربوي حسب العربي<sup>3</sup> : بأنها "عملية اتصال انساني مركبة ومتعددة الأغراض تبدأ بالمفتش وتنتهي بالمدرس أو المدير، غايتها معرفة كفاية الأنشطة التربوية وتنظيماتها المختلفة وتوجيهها نحو الأفضل"

وقد جرت العديد من الدراسات الأكاديمية حول الممارسة والفاعلية الإشرافية ومن بينها التنشيط التربوي وأساليبه وتكوين المعلمين وتجويد الكفاءات المهنية لدى المعلمين عن طريق الاشراف الفعال أضف إلى ذلك عملية الاتصال والاشراف التربوي والحاجات التربوية للمعلمين وغيرها مما ورد في الدراسات السابقة الموثقة في جزء المفاهيم وهناك ارتباط وثيق بين العملية الإشرافية التربوية والعملية التعليمية التي تتم داخل المدارس وحجرات الدرس، فمن جهة فإن العملية التعليمية يقوم بها مدرسون مؤهلون، لتعليم التلاميذ بمؤهلاتهم العلمية وخبراتهم المهنية، وما اكتسبوه من معارف تربوية أثناء التكوين المتواصل خلال مسيرتهم الوظيفية، باعتماد مناهج صادرة عن الوزارة الوصية - وزارة التربية الوطنية - والتي جاءت بناء على السياسة العامة للبلاد وتحقيق مشروعها المستقبلي لإنشاء جيل يتميز بالبراغماتية والتكيف مع الواقع المعيش، ويستطيع أن يجد مخرجا لكل المشكلات التي تواجهه، أضف إلى ما سبق هناك عدة عناصر أخرى تساهم في نجاح العملية التعليمية ومنها البيئة الصفية والفيزيائية وهياكل المدرسة والوسائل التعليمية وكذا الوسائط التكنولوجية.

1 - عيسى عبدالمالك: وظيفة مدير المدرسة الابتدائية ومكانته الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، علم اجتماع، غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2015، ص11.  
2 - العمل بمشروع المؤسسة: المنشور الوزاري 2484 رقم و.ت. و/أ. ع. المؤرخ في 2 اكتوبر 2005.  
3 - مراد العربي: تقنيات التفقيش، مجلة عالم تنشيط الشباب، وزارة الشباب والرياضة الجزائرية، العدد 15، 1995، ص22.

ومن المهام السابقة الذكر، فعلى عاتق مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية بحوثاً تربوية ودراسات وأهمها تحليل المناهج والبحث في طرائق التدريس وجودة الوسائل، وحسن استخدامها أضف إلى ذلك مراقبة كل محددات المدرسة وتقييمها.

والعملية التعليمية حسب رابح<sup>1</sup> هي " مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، وذلك بهدف إكساب الطلاب مهارات عملية أو معارف نظرية أوز اتجاهات إيجابية وذلك ضمن نظام مبني على مدخلات ومعالجات ثم مخرجات المدرسة، وبالتالي انجاح عملية الإشراف التربوي، وجب على مفتش التعليم الابتدائي لمادة اللغة أن يستخدم أساليب عدة تمكنه من تحقيق أهداف العملية الإشرافية التربوية باستحضار كفاءات محددة تخصه يمكنه بتوظيفها لتحقيق الأهداف والنتائج المرجوة باعتماد أدبيات الدراسة والتراث النظري والدراسات المشابهة، يمكن البحث في موضوع الدراسة كفاءات المفتشين وعملية الإشراف التربوي - بطرح التساؤل المركزي التالي:

- **السؤال الرئيسي:** هل هناك تأثير لكفاءات المفتشين على عملية الإشراف التربوي؟ وذلك حسب اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي لغة عربية ومفتشي التعليم الابتدائي لغة عربية أنفسهم.

• **التساؤلات الفرعية:** وقد تمت صياغة الفرضيات الفرعية للدراسة وفق ما يلي:

- هل يؤدي توظيف كفاءات المفتش إلى تفعيل عملية التنشيط التربوي؟
- هل يساهم توظيف كفاءات المفتش في انجاح الزيارات الصفية؟
- هل يسهل توظيف كفاءات المفتش معالجة المشكلات المدرسية؟
- هل يساعد توظيف كفاءات المفتش في التطوير المهني للمدرسين؟

1-2- أسباب اختيار الدراسة: اختياري لهذا الموضوع مرتبط أساساً، بموقفي كطالب في علم اجتماع التربية، أسعى من خلاله إلى معرفة تفاعل مدرسي التعليم الابتدائي لغة عربية مع عملية الإشراف التربوي المطبقة في المدرسة الابتدائية الجزائرية هذا من جهة، ومن جهة ثانية علاقاتهم مع مدرسي التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية، وضمن هذا الطرح السوسيو تربوي لأسباب اختيار الموضوع الذاتية والموضوعية يمكن تحديد ما يلي:

• **الأسباب الذاتية:** يكمن الميل إلى هذه الدراسة في البحث عن تفاعل المدرسين - أساتذة - التعليم الابتدائي مع المفتشين التربويين للغة العربية في التعليم الابتدائي أثناء الفعل الإشرافي، على اعتبار أن عملية الإشراف التربوي ذات أهمية بالغة في تحسين العملية التربوية.

1 - رابح كمال، محمد مصطفى سعيد: العملية التعليمية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد3، العدد 33، مارس 2018، ص ص 372 - 373.

\*الاحتكاك بفئة المدرسين في جميع المراحل التعليمية، ومعرفة بعض اتجاهاتهم نحو وظيفتهم.

\*الاحتكاك بفئة المديرين، ومعرفة بعض اتجاهاتهم وميولهم نحو وظيفتهم.

\*الاحتكاك بفئة المفتشين والفاعلين في التعليم ، ومعرفة بعض اتجاهاتهم وميولهم نحو وظيفتهم

• **الأسباب الموضوعية :** الموضوع له علاقة مباشرة بالنظام التربوي من جهة والمجتمع

من جهة أخرى وضمن هذا الطرح فهو بحث اجتماعي في التخصص يمكن النزول به إلى الميدان والتحقق من أهدافه وفرضياته.

\*إبراز التفاعل السائد بين مفتشي التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية، والمدرسين وكل من لهم علاقة مباشرة بالمدرسة من مديرين ومفتشين وفاعلين اجتماعيين.

\*إبراز ما يترتب على وظيفة مفتش التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية من علاقات ومعاملات وأدوار تربوية واجتماعية.

**3-1-أهمية الدراسة وأهدافها:** يمكن تحديد أهمية الدراسة وأهدافها فيما يلي :

**1-3-1- أهمية الدراسة:** تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، " كفاءات المفتشين في مرحلة التعليم الابتدائي للغة العربية، وعملية الإشراف التربوي، ذلك أن كفاءات المفتشين تسهم بشكل مباشر في تحسين العملية الاشرافية، وبالتالي نجاح العملية التربوية والنتائج نجاح مخرجات المدرسة الابتدائية، وعموما يمكن اجمال أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- أن تكون نتائج الدراسة مدخلا لإفادة الميدان الاشرافي ومفتشي التعليم الابتدائي للغة العربية
- أن يتم استغلال إيجابيات الدراسة في تطوير كفاءات المفتشين وخاصة مفتشي للتعليم الابتدائي.
- أن تسهم الدراسة في معرفة الأساليب الاشرافية التي يختارها المدرسون في المرحلة الابتدائية
- أن تسهم الدراسة في اغناء المكتبة الجامعية والوطنية والعربية، بدراسة وصفية تحليلية قد تفيد في تجويد عملية الاشراف التربوي في مرحلة التعليم الابتدائي بصفة خاصة.

**1-3-2- أهداف الدراسة :** لا تخلو أية دراسة من أهداف بعيدة أو قريبة المدى، علمية وعملية غير أنها تختلف حسب اتجاهات الباحثين، ودرجاتهم العلمية وأيديولوجياتهم وتكوينهم الثقافي والمعرفي والاجتماعي هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن أهداف الدراسة ترتبط أساسا بموضوع الدراسة وكذا غاياتي وموقفه من البحث، وفي هذه الدراسة أسعى إلى ما يلي:

- معرفة أهم الصفات التي يشترك فيها مفتشو التعليم الابتدائي للغة العربية .
- تحديد أهم الكفاءات المرتبطة بمفتش التعليم الابتدائي - لغة عربية-
- تعديد أهم الكفاءات التي تفعل عملية التنشيط التربوي.

- تعديد أهم الكفاءات التي تساهم في انجاح الزيارات الصفية.
- تعديد أهم الكفاءات التي تسهل معالجة المشكلات المدرسية.
- تعديد أهم الكفاءات التي تسهل معالجة المشكلات المدرسية.
- اكتشاف مدى فاعلية أداء مفتش العليم الابتدائي - لغة عربية-

2- **فرضيات الدراسة:** حسب التراث النظري وبالاعتماد على الاسس والمراحل المتبعة في البحوث العلمية، وكذا تتبع بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، وباعتماد الأسس المنهجية تعرف الفرضية حسب **دويدري**<sup>1</sup> " صياغة حدسية للعلاقة بين متحولين أو أكثر أو أنها عبارة عن تخمين أو استنتاج يتوصل إليه الباحث ويأخذ به بشكل مؤقت، أي أنها أشبه برأي مبدئي للباحث في حل المشكلة أو أنها حل مؤقت يضعه الباحث لحل مشكلة البحث "

وتضيف **دويدري** في نفس السياق أن " الفروض علاقة بين متغيرين متغير مستقل ومتغير تابع " ودراستنا هنا تحمل على أنها فرضية عامة مباشرة جاءت على النحو التالي :

\***الفرضية الأساسية:** هناك علاقة بين كفاءات مفتش التعليم الابتدائي وعملية الاشراف التربوي.

\***الفرضيات الفرعية الدراسة :**

\*يؤدي توظيف كفاءات المفتش إلى تفعيل عملية التنشيط التربوي

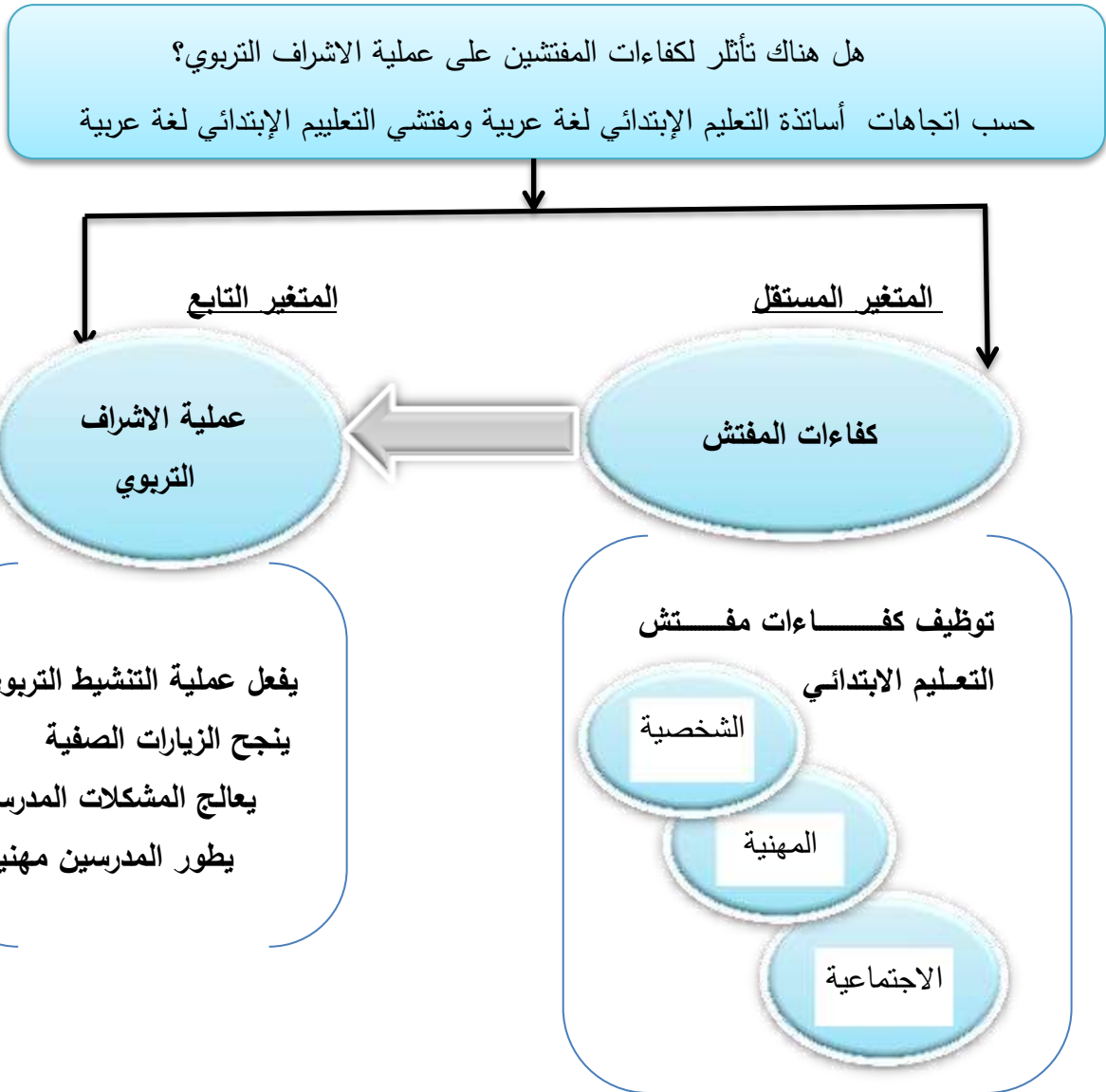
\* يساهم توظيف كفاءات المفتش في انجاح الزيارات الصفية

\* يسهل توظيف كفاءات المفتش معالجة المشكلات المدرسية

\*يساعد توظيف كفاءات المفتش في التطوير المهني للمدرسين

1- رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي - أساسياته النظرية وممارساته العملية-، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2000، ص 109.

ووفق المخطط التالي يمكن وضع مخطط توضحي للفرضية الأساسية ومتغيراتها وفق ما يلي:



الشكل رقم (01) : يوضح صياغة فرضية الدراسة، أبعادها<sup>1</sup>

3- المقاربة المنهجية العامة للدراسة : نبحت في هذه الدراسة عن نتائج تأثر كفاءات المفتشين على عملية الاشراف التربوي المطبقة في مرحلة التعليم الابتدائي، ومدى فاعليتها أو ضعفها وذلك حسب اتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي لغة عربية ومفتشيهم أنفسهم.

لأجل البحث لا بد من اختيار منهج للدراسة يساعد على الوصول للنتائج التي تحدد نتائج البحث.. بعد المنهج أمر حتمي في كل دراسة، ويعرف بأنه حسب أنجريس<sup>2</sup> "مجموعة من العمليات التي تسعى لبلوغ هدف معين" وانطلاقاً من هذا، تم اختيار المنهج المختلط لثنائية المنهج الوصفي التحليلي

1 - الشكل 1 : اعداد الطالب الباحث : عيسى عبد المالك

2 - موريس أنجريس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، ط1، 2004، ص98.

والتأويلي البنائي " الهيرومنتقي " ، ويعرف المنهج الوصفي على أنه حسب ملحم<sup>1</sup> "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة "

أما المنهج التأويلي فيعرف على أنه حسب ابن عياد<sup>2</sup> " قوامه دراسة العلامة من جهة منتبعتها التخيلية ، فالعلامة إحدى حالات ثلاث : إما رمز وإما أمانة وإما أيقونة وتكون هذه المستنبعات تأسيساً لممكنات وجود مجازية من قبل الذات المؤولة ، وهو وضع تأجيلي للدلالة - بمفهوم جاك دريدا- ، يمكن المؤول تجاوز الإدراك الحسي إلى طور التمثل " هذه كما تم في هذه الدراسة اعتماد أسلوب التحليل الإحصائي، الذي يعتمد على تحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية.

والذي يعرف على أنه حسب بوحوش<sup>3</sup> " المنهج الذي يعتمد على تحويل البيانات إلى معطيات كمية بغية تحليلها، والتحقق من الفرضيات" ويعتبر أنسب أسلوب منهجي مساعد للمنهج الوصفي التحليلي، خاصة وأنه سيساعد على تقرير حقائق مقترنة ببيانات فيزيقية وإحصائية، وتوضيح أبعادها وتفسيرها بناء على معطيات وربطها بما ينتج من آثار للظاهرة المدروسة، والهدف من استخدامه هو الوصول للموضوعية والدقة والنتائج العلمية، من خلال التعامل مع النسب والأرقام، وذلك من خلال الوصف الدقيق لأفراد العينة والمعطيات الإحصائية والفيزيقية والشخصية المحيطة بالمشكلة البحثية وتأثيرها باختبار الفرضيات المحددة للدراسة .

1 - سامي ملحم: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص ص 224-225.

2 - محمد بن عياد: في المناهج التأويلية ، مطبعة التفسير الفني ، صفاقس ، تونس ، ط1 ، 2012، ص31.

3 - عمار بوحوش وآخرون: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1995، ص57.

## ثانيا : الجانب المفاهيمي للدراسة

1- مفاهيم الدراسة : إن صياغة المفاهيم الأساسية والثانوية، المتعلقة بالدراسة ضرورة بنائية في المنهج العلمي للبحث الاجتماعي، كونها تزيل الغموض وتجعل كلا من الباحث والقارئ يأخذان عند التحليل مفهوما واحدا.

1-1-1- المفاهيم الأساسية : يتضمن تحديد أهم المفاهيم الأساسية حسب الدراسة في المتغيرات الواردة في العنوان الكامل والمتضمن " كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي "

### 1-1-1- مفهوم كفاءات المفتشين :

\* الكفاءات : مفردتها؛ كفاءة : والكفاء مفهوم شامل يحمل القدرة على استعمال المهارات والموارد في وضعيات عملية ضمن حقل مهني أو غيره تشمل التخطيط والاعداد والتنسيق والتنظيم .

حسب ما ورد عن أرزيل<sup>1</sup> الكفاءة هي "تجنييد مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والخبرات وتوظيفها لحل إشكال بسيط أو معقد يتعلق بالجانب الدراسي أو المهني الخاص والعام ."

أما كافي<sup>2</sup> فيعرف الكفاءة على أنها " قدرة الفرد أو المؤسسة على الانتاج وكلما كانت الكفاءة الانتاجية عالية دل ذلك على أن الانتاج يتصف بالوفرة والنوعية ."

والكفاءة تنقسم إلى فردية وجماعية ، كما أنها أصناف حسب الموقف العملي منها الكفاءة التعليمية والمهنية والانتاجية .

\*المفتشون: مفردتها؛ مفتش وهو مرتبط بعملية التفتيش حسب المواقف العملية، منها التفتيش في الصحة والمصنع والتفتيش التربوي المقصود في الدراسة الحالية هو التفتيش التربوي.

وحسب عبد الرحمان بن سالم<sup>3</sup> المفتش موظف ينتمي إلى " جهاز هام في مراقبة العملية التربوية والتعليمية للرفع من مستوى الأداء لدى مختلف أسلاك التعليم والتسيير، ويدعى القائم بوظيفة التفتيش في الجزائر مفتشا بينما يدعى في بعض البلدان العربية مرشدا أو موجهها أو متفقا ، ومختلف هذه التسميات تشير إلى وظيفة من الوظائف المتعددة التي يقوم بها السلك ، إذ أنها لا تتحصر مهامه في التفتيش فقط كما يشاع عليه، ولكنه يقوم بالوظائف الأخرى التي هي المراقبة والتكوين والمتابعة والسهر على تطبيق البرامج والمواقيت والتعليمات الرسمية وكذا التحقيق والتعديل وتحسين الأداء التربوي".

1 - رمضان أرزيل وآخرون : نحو استراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات ، د ط ، ج 1 ، دار عاقل، الجزائر ، 2002 ، ص215.

2 - مصطفى يوسف كافي: ادارة الموارد البشرية ، ط 1 ، دار الرواد للطباعة والنشر ، طرابلس ، ليبيا، 2014، ص50

3 - عبدالرحمان بن سالم : المرجع السابق، 1994، ص50.

- "كفاءات المفتشين - اجرائيا : وهي حسب الدراسة وحسب رأيي " جملة الكفاءات التي يملكها المفتش، كفاءات (مهنية واجتماعية وشخصية وكفاءات التقويم ) والتي تراكمت بمرور الوقت عن طريق التكوين للمفتش، وممارسته لوظيفته، وعن طريق الخبرة المهنية والبحث التربوي.

1-1-2- مفهوم عملية الاشراف التربوي: وردت العديد من التعريفات في قواميس المصطلحات علوم اجتماع التربية وغيرها، ومنها حسب ما ذكر بدوي<sup>1</sup> عن تعريف البسام وهو أن عملية الاشراف التربوي " عملية تربوية متكاملة تعني بالأغراض والمناهج وأساليب التعليم والتعلم وأساليب التوجيه والتقويم وتطابق جهود المدرسين وتتفق واياهم وتسعى إلى التوفيق بين أصول الدراسات وأسسها النفسية والاجتماعية وبين أحوال النظام التعليمي في دولة ما ومتطلبات اصلاحه "

ويضيف بدوي أن عملية الاشراف التربوي هي " تلك الوظيفة الإدارية الخاصة بالصلاات المباشرة بين الموظفين والشخص المسؤول أمامهم رسميا"

أما أبو القاسم خشيم<sup>2</sup> يوضح أن عملية الاشراف التربوي " عملية قيادية " تتمثل في المقدرة على التأثير في المعلمين والطلاب وغيرهم ممن لهم علاقة بالعملية التعليمية لتنسيق جهودهم من أجل تحسين تلك العملية وتحقيق أهدافها.

وهي " عملية شاملة " تعنى بجميع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها ضمن

الإطار العام لأهداف التربية والتعليم.

ويرى ابراهيم عطا<sup>3</sup>، أن عملية الإشراف بصفة عامة "هي قيادة وتنسيق، وتوجيه عمل الآخرين لتحقيق أهداف معينة، فالمرشد يرشد مرؤوسيه، بحيث ينتجون الكم والنوع المطلوبين في حدود الزمن والمكان المرغوب فيه، ويجمع المختصون على أن عملية الإشراف التربوي بصفة خاصة ، هي خدمة فنية متخصصة يقدمها المشرف التربوي المختص إلى المدرسين الذين يعملون معه بقصد تحسين عملية التعلم

- عملية الاشراف التربوي - اجرائيا: أعرفها حسب التالي " مجموعة من العمليات الحزونية المنظمة التي تتم داخل وحدة تربوية ونحو أفرادها في مواقف وأوقات وأماكن محددة، هذه العمليات السابقة تكون متشابهة ومتكاملة ومتفاعلة، منها القيادة والاتصال واتخاذ القرار وكذا العملية التقويمية لأجل تحسين ناتج التكامل بين عناصر العملية التعليمية وكل الوسائط المساعدة لنجاحها من بيئة فيزيقية ووسائل تربوية".

1 - أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1993، ط 2، ص 415 .  
2 - مصطفى عبد الله وأبو القاسم خشيم: مبادئ علم الإدارة العامة، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط 2، 2002، ص ص 128-129.  
3 - ابراهيم محمد عطا : الاشراف العلمي والتوجيه التربوي ، النهضة ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1998، ص 10.



- **التعليم الابتدائي:** حسب زيدان<sup>1</sup> فإن التعليم الابتدائي " تلك البيئة التربوية التي توفر للأطفال البالغين سن الدراسة ، ظروفًا مدرسية ملائمة ، تمنحهم فرص التعليم ، وتضمن لهم فرص التعليم وتضمن لهم النمو السليم والتكوين المتوازن، وتجنبهم الفشل، عن طريق أدوات التعلم وأساسيات المعرفة. أما القانون التوجيهي<sup>2</sup> للتربية الوطنية الجزائري يوضح أن التعليم الابتدائي الذي يستغرق خمس سنوات يتم في المدارس الابتدائية ، كما يمكن أن يمنح في المؤسسات الخاصة والتعليم المعتمدة، ويحدد سن الدخول إلى التعليم الابتدائي هي ست سنوات كاملة، وتتوج نهاية الدراسة في التعليم الابتدائي بامتحان نهائي يخول الحق في الحصول على شهادة نجاح نهاية مرحلة التعليم الابتدائي "

\*- **التعليم الابتدائي :** - اجرائيا- التعليم الابتدائي يمارس في المدارس العمومية والخاصة والمعتمدة عن طريق مناهج تحمل تنفيذ المشروع العام للسياسة التربوي عن طريق مدرسين مؤهلين لممارسة الوظيفة التعليمية مع أطفال يبدؤون الدراسة في سن الست سنوات، يتلقون تعليما إلزاميا مجانيا يعدهم معرفيا وجسميا وقيما للمستقبل، وينتهي بنيل شهادة نجاح للانتقال إلى التعليم المتوسط.

2-1- **المفاهيم المساعدة :** تعد المفاهيم المساعدة مدخلا هاما للفهم والتحليل كونها مرتبطة بالدراسة ومن أهمها:

• **التنشيط التربوي:** " يعرف التنشيط على انه جملة من العمليات التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد بهدف إدخال تعديل أو تغيير على سلوك إنساني في إطار ثقافي أو تربوي وفق أهداف مضبوطة و محددة فالتنشيط التربوي بهذا المعنى هو بمثابة مجموعة من العمليات التي يتوخى منها تحريك و إشراك جماعة الفصل الدراسي بقصد تحقيق أهداف تربوية معرفية - وجدانية- و سلوكية. ويتكون التنشيط التربوي من أربع مكونات أساسية و هي: المنشط بكسر الشين- المنشط بفتح الشين- موضوع التنشيط- وسائل و تقنيات التنشيط التربوي<sup>3</sup>.

التنشيط التربوي حسب دراستي هذه " يتم التنشيط التربوي من طرف مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية خلال اللقاءات التكوينية مع المدرسين، ومن بينها الندوات التربوية والجلسات التنسيقية والفريق التربوي ". .

• **الزيارات الصفية:** هي تلك العملية التي يكون فيها مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية وسيطا تربويا وظيفيا ومرشدا وموجها داخل حجرة الدرس يتابع تنفيذ المدرس للفعل التربوي وتجاوب التلاميذ معه واستجاباتهم المعرفية والنفسية مع تنشيطه التربوي وإدارته للصف

1 - محمد الطيب العلوي : التربية والإدارة المدرسية الجزائرية ، دار البعث ، الجزائر ، 1999، ط 1، ص 15.  
 2 - وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية : القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23.01.2008، عدد خاص، 2008، ص 31.  
 3 - جريدة الاستاذ: موقع ويب تعليمي ، بتاريخ 2015-11-24  
 - مسترجع بتاريخ 2019-12-22 الساعة 12.00 <https://www.facebook.com/profpress.net> /

● **المشكلات المدرسية :** ومن خلال اللقاءات مع الفاعلين في التعليم فإن المشكلات المدرسية عديدة ومتنوعة منها ما يتصل بالجماعة التربوية ومنها ما يرتبط بالهيكل المدرسي وفيزيقية المدرسة وحجرات الدرس ومنها ما يتصل بالتلميذ في حد ذاته، وهي تلك المعوقات التي تعيق الفعل التعليمي داخل المدرسة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، والتي تحدث بين الحين والآخر بين المدرسين أو التلاميذ أو من طرف أي عنصر داخل المدرسة من أهم المشكلات المدرسية العنف المدرسي إضافة إلى المشكلات الفيزيقية التي تعيق نجاح الفعل التعليمي والعملية التعليمية في حد ذاتها منها نقص الانارة أو التدفئة أضف إلى ذلك مشكلات أخرى منها نقص المناهج .

فالمشكلات المدرسية اجرائيا هي " تلك المشكلات التي تحدث داخل المدرسة ويكون سببها العنصر البشري أو المادي، والتي تعيق بشكل مباشر أو غير مباشر العملية التعليمية، ومن خلال الدراسة فإن مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية هو واحد من الأفراد الفاعلين الذين يمارسون الوساطة لحل بعض المشكلات والمساهمة في استقرار المدرسة ونجاح العملية التعليمية "

### ● **التطوير المهني للمدرس :** أن التطوير المهني أو ما يصطلح عليه التنمية المهنية حسب الحر<sup>1</sup>

هي عملية تطوير المهارات والكفاءات المطلوبة للعاملين في الحقل التربوي لتحقيق نتائج تعليمية عالية، كما أن للتنمية المهنية دورا مهما وحيويا في تطوير العملية التعليمية إذ على عاتقها تقع مسؤولية تحسين الأداء ورفع للتنمية المهنية .

وحسب رأيي اجرائيا فالتطوير المهني للمدرسين يقوم به مفتش العليم الابتدائي موظفا كل الكفاءات التي يمتلكها مهنية كانت أو اجتماعية أو شخصية أو فنية لمساعدة المدرسين وخاصة الجدد وتحسين ادائهم أثناء ممارسة العمل في القسم ، وتهيئتهم لمناصب الترقية في المستقبل "

### 1-3-أهمية مفاهيم الدراسة :

تعد المفاهيم هي بمثابة معلم يربط بين النظرية والبحث، كما أن لكل منها محددات نظرية تحيط به وأبعاد ومتغيرات إجرائية تخصه. لذلك فإن عملية تحديد المفاهيم تكتسي أهمية بالغة ، وفي هذا البحث تم الاعتماد على تحديد مفاهيم أساسية والتعرض لشرحها وتحليلها في الجانب النظري للدراسة و أولها مفهوم الكفاءة والتي تم تحليلها في مبحث من الفصل الثاني كونها متغير هام في الدراسة الحالية، وكذا المفتش المرتبط بالتربية كونه عنصر فعال في النظام التربوي وبالتالي المدرسة .

1 - عبد العزيز الحر: التنمية المهنية ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض ، المملكة العربية السعودية، ط2، 2010 ، ص4. <https://www.noor-book.com> الموقع الالكتروني

مع المهام التي يمارسها المفتش فإن له علاقات متعددة، أهمها الاتصال المباشر مع المدرس وعلى هذا الأساس فإن التعرض للتواجد المفتش زمانيا ومكانيا في مختلف المواقف مفهوم مهم في الدراسة فهو الذي يعرف بالمتغير المستقل " الكفاءة " وخلال البناء النظري وتحليل الدراسات السابقة والربط بينها وبين الدراسة الحالية تم التعرض إلى تحديد مفهوم " عملية الاشراف التربوي " كونها متغير تابع ، ويمكن التساؤل عن التأثير للكفاءات التي يملكها المفتش، والتي يمكن أن يوظفها أثناء ممارسة دوره في العملية الاشرافية التربوية في حد ذاتها، وكل ما سبق مرتبط بالإشكالية، وتساؤلات البحث وكذا بناء الفرضية الأساسية والفرضيات الفرعية، وغيرها من المعالم المنهجية التي يبنى عليها البحث.

وأشير إلى بعض المفاهيم الثانوية التي جاءت في البناء المنهجي للاستمارتين والتي على أساسها يتم التوصل إلى النتائج النهائية للدراسة وهي مرتبطة بأبعاد الفرضية وهذه المفاهيم تم التعرض لها بالشرح الوجيز كونها محددات منهجية تتدخل في البحث بين الحين والآخر .

**2- الدراسات المشابهة :** من المعلوم الرجوع إلى الدراسات والبحوث النظرية السابقة التي تناولت حدا مفاهيميا أو متغيرات أو مؤشرات أساسية أو ثانوية ترتبط بموضوع الدراسة أساسا، وحسب **ديليو<sup>1</sup>** فهي من أولى الخطوات التي يلجأ إليها الباحث وذلك من أجل تسهيل وتحديد مداخل لصياغة مشكلة البحث وتعيين أهم المسارات المنهجية للوصول إلى النتائج النهائية إضافة إلى تفادي العوائق التي واجهت الباحثين السابقين " فهي تؤدي الكثير من المهام للباحث أثناء تنفيذه لعملية البحث العلمي، وللقارئ عند قراءته لما كتبه الباحث حول هذه الدراسة"

ولتدعيم هذا البحث تم عرض وتحليل مجموعة من الأبحاث والدراسات الوطنية والعربية والأجنبية وقد حضى الإشراف التربوي باهتمام كبير من قبل الباحثين وذلك من خلال القيام ببحوث ودراسات إسهاما في تطوير وتحسين الإشراف التربوي وجعله عملية تعاونية ديمقراطية وذلك من خلال الكشف عن جوانب القصور التي لازمتها في مراحلها الأولى، وقد أطلعت على مجموعة من الدراسات التي تناولت عملية الإشراف التربوي من جوانب مختلفة وقام بتصنيفها إلى دراسات وطنية دراسات عربية، ودراسات أجنبية وسنستعرض ملخص لهذه الدراسات وفق ما يلي:

**1-2-كروولوجيا الدراسات المشابهة( الوطنية والعربية والأجنبية) :** ومن بين الدراسات الوطنية والعربية والأجنبية تم التعرض تم التحليل لهذه الدراسات وفق ما يلي :

1- فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، مطابع دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1999، ط1، ص104

1-1-2- الدراسات قبل سنة 2000 ميلادية :

\* دراسة جورين Gordon (1995) : حسب قرساس<sup>1</sup>، حيث استهدفت هذه الدراسة قياس أثر نظرية الاشراف التربوي التطوري في تحسين مستوى المشرفين التربويين، وذلك عند تعاملهم مع المعلمين، فقد قام الباحث بتدريب 16 مشرفا تربويا لمدة 6 ساعات كمرحلة أولى ، ثم قام كل مشرف بتشخيص المستوى الادراكي لثلاثة معلمين ، لتحديد النمط الاشرافي المناسب لكل معلم، ثم كمرحلة أخيرة قام كل مشرف باختيار 3 معلمين من مستويات ادراكية مختلفة هي: ( منخفض الإدراك، متوسط الإدراك، عالي الإدراك)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج.

نجاح المشرفين التربويين المتدربين الذين استخدموا النمط الاشرافي المباشر في التعامل مع المعلمين ذوي الادراك المنخفض بنسبة 93%

نجاح المشرفين التربويين المتدربين الذين استخدموا النمط الاشرافي المباشر في التعامل مع المعلمين ذوي الادراك المتوسط بنسبة 100%

نجاح المشرفين التربويين المتدربين الذين استخدموا النمط الاشرافي المباشر في التعامل مع المعلمين ذوي الادراك العالي بنسبة 71% .

2-1-2- الدراسات بين سنة 2000 م و سنة 2010 م .

\* دراسة وايت وكونير (white & Queener) (2003): حسب الدجاني<sup>2</sup> أجرى دراسة هدفت إلى معرفة الترابط بين كفاية المشرفين التربويين الاجتماعية والشخصية، ومدى مقدرتهم على التفاعل مع الطلبة والمعلمين، وقد تكونت عينة الدراسة من 67 مشرفا ومشرفة بالولايات المتحدة الامريكية، يعملون في التعليم في منطقة ينغ ستون، وقد اعتمدت الدراسة أسلوب المقبلات وتوجيه الأسئلة إلى المشرفين وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المشرفين الذكور إذ أنهم أثبتوا أنهم على مقدرة وكفاية على التفاعل مع التلاميذ والمعلمين والتفاعل معهم بصورة أكثر من المشرفات.

1 - الحسين قرساس: واقع الاشراف التربوي في الجزائر، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي، غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص، 19  
<https://dSPACE.univ-ouargla.dz/~jspui/bitstream>

2 - لنا مصطفى الدجاني: درجة ممارسة المشرفين التربويين لسلوك الاشراف التشاركي في محافظة العاصمة عمان وعلاقته بمستوى فعالية المعلمين من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الإدارة والقيادة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط عمان، الاردن، 2013، ص 61.  
<http://dr-alameri.com/wp-content/uploads> . موقع الكتروني.

\* دراسة فانز بن عبد الله البكري<sup>1</sup> (2008): جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " تطوير عملية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين في مدارس التعليم الثانوي العام بمنطقة عسير- دراسة ميدانية-" هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين ومكانته في المدارس الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية وهي دراسة تقييمية للوقوف على واقع عملية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين في مدارس التعليم الثانوي العام إضافة إلى محاولة الكشف عن المعوقات التي تضعف فاعلية الاتصال الإشرافي مع التعرف على أبرز السبل لتطوير عملية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين في مدارس التعليم الثانوي. وأستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي هو الأنسب لمثل هذه الدراسة، واعتمد في جمع البيانات على استبانة من النوع المغلق، حيث تم اختيار عينة عشوائية من المشرفين التربويين والمعلمين تمثل من المشرفين التربويين 48% من مجتمع الدراسة بلغ عددهم 80 مشرفاً تربوياً ومن المعلمين 20% من مجتمع الدراسة بلغ عددهم 300 معلم، وبلغت العينة الفعلية التي طبقت عليها الدراسة 380 فرداً.

وخلص لباحث في الأخير إلى اعتبار نمط الاتصال الأفقي بين المشرفين التربويين والمعلمين أكثر الأنماط الإشرافية ممارسةً، وهو النمط السائد في الاتصال بين المشرفين التربويين والمعلمين في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير، كما يعد الاتصال الشفهي أهم أنواع الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين، ويتفوق بدرجة كبيرة على الاتصال الكتابي، كما أظهرت النتائج أن أقوى عامل لمقومات عملية الاتصال الإشرافي هو وجود احترام متبادل بين المشرفين التربويين والمعلمين، وقد جاء في المرتبة الأولى من المعوقات الإدارية لعملية الاتصال الإشرافي كثرة الأعباء الإدارية التي يقوم بها المشرف التربوي، كما نشير أنه من أهم المعوقات النفسية والاجتماعية

لعملية الاتصال الإشرافي ضعف مراعاة أحد الطرفين للظروف النفسية والاجتماعية للطرف الآخر حيث أظهرت النتائج أن أهم الطرق الإدارية لتطوير عملية الاتصال الإشرافي هو التأهيل المناسب للمشرف التربوي، الذي المشرف يحتاج للعديد من البرامج التدريبية التأهيلية، ومن ناحية أخرى أظهرت

1 - فانز بن عبد الله البكري: تطوير عملية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين في مدارس التعليم الثانوي العام بمنطقة عسير، رسالة ماجستير غير منشورة، علوم التربية، جامعة الملك خالد، السعودية، 1429 هـ  
<http://search.shamaa.org> > PDF > Articles > AeJpes

النتائج أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية العامة أثناء عملية الاتصال الإشرافي يعتبر أهم سبل التطوير الفنية لعملية الاتصال الإشرافي.

\* **دراسة الحسين قرساس<sup>1</sup> : - 2008 -** جاءت دراسة الحسين قرساس تحت عنوان " واقع الاشراف التربوي في الجزائر - دراسة ميدانية بولاية المسيلة - وذلك للوقوف على مواطن القوة والضعف التي يعاني منها جميع الفاعلين في مرحلة التعليم الابتدائي مع التركيز على المشرفين التربويين، إضافة إلى محاولة التوصل إلى إفادة الفاعلين في النظام التربوي الجزائري بأهم المعايير الواجب توفرها في عملية الاشراف التربوي حتى تكون أكثر فاعلية، أضف إلى ذلك فإن الدراسة سعت إلى الكشف عن واقع الاشراف التربوي من خلال آراء الأساتذة للمرحلة نفسها ، مع الكشف عن الاختلافات الموجودة بين المدرسين في تقييمهم لعملية الاشراف التربوي إضافة إلى معرفة مواصفات المفتش التربوي - المشرف التربوي - كما يتصورها المدرسون.

وقد اشتملت الدراسة على جانب نظري وجانب ميداني، سعت من خلالها الدراسة للإجابة على تساؤلين مركزيين يتضمنان ما يلي :

\* هل يعود ضعف عملية الاشراف التربوي المطبقة في المدارس الابتدائية إلى ضعف الكفايات لدى المشرفين التربويين حسب ضعف الكفايات ( المعرفية ، الشخصية ، أساليب الاشراف، التقويم )

\* هل توجد فروق بين المدرسين في تفسيرهم لهذا الضعف حسب متغيرات ( الموقع الجغرافي للمدرسة المؤهل العلمي ، الأقدمية في المهنة ) ؟

وبعد تحديد المشكلة وأهداف الدراسة وأهميتها أخذ الباحث في توظيف المنهج الوصفي والممارسة الميدانية للدراسة التي شملت عينة مكونة من 22 مدرسا قدم لها استبيان يشمل ثلاثة أسئلة أولها سؤال نصه مغلق والثاني يحتوي بدائل والثالث مباشر ، وباعتماد نتائج الدراسة الاستطلاعية تمكن الباحث من بناء استبيان وهو الأداة الأساسية للدراسة، وقد ضم ثلاث محاور رئيسية يمكن تحديدها في محور الكفايات المعرفية والشخصية ثم محور الاساليب الاشرافية الفاعلة وأخيرا محور كفايات التقويم ليصبح الاستبيان بعد اعتماد صدق المحكمين في صورته النهائية مركب من 58 بندا و بسلم تقدير ثلاثي البعد - ( نعم - لا - لا أدري ) تتوزع على ثلاث محاور، وبأشدر الدراسة باعتماد عينة عنقودية من 128 مدرسا . ولمعالجة البيانات استخدم الباحث أساليب احصائية بسيطة منها النسب المئوية وكذا بعض المقاييس الاحصائية منها معامل الارتباط وكذا جداول التكرارات.

1 - الحسين قرساس : المرجع السابق ، ص، 19

وبعد جمع البيانات وتفريغها وتحليلها احصائيا خلص الباحث في النهاية إلى أن نسبة من المشرفين التربويين لا يمتلكون الكفايات المعرفية اللازمة لمهامهم الاشرافية، منها عدم امتلاك المشرف لرصيد معرفي ونظري كاف بمجاله - ( البديل لا بقدر 53.1 % ) وكذا عدم المام المشرفين التربويين بالمناهج الدراسية وأهدافها (البديل لا بقدر 64.8 % ) ، وفسر الباحث هذه النتائج بضعف التكوين المتخصص الذي يقدم للمشرفين على مستوى المعهد الوطني لتكوين إطارات التربية وتحسين مستواهم، والذي أصبح غير قادر على مسايرة التطورات الحاصلة في المجال التربوي والبيداغوجي والعلمي والتكنولوجي، أضف إلى ذلك قلة التكوينات المستمرة لتطوير ادائهم أثناء الخدمة.

أما بالنسبة للكفايات الشخصية بينت الدراسة عدم توفرها، وهذا من خلال مؤشرات معينة نذكر منها الاستماع إلى آراء واقتراحات المعلم الخاصة بالمناهج ( البديل لا بقدر 56.3 % ) وكذا تشجيع المعلم على البحث العلمي والمبادرة ( البديل لا بقدر 67.2 % ) وفسر النتائج بضعف التكوين الأولي للمشرفين لأنه لم يحضرهم للمهام التربوية المسندة إليهم، خاصة في مجال أنواع الاشراف الحديثة منها التشاركي. اعتمد الباحث نفس الطرق وتوصل إلى تفسير ضعف المشرفين لكفايات استخدامات الزيارات الصفية ومنها استعمال اسلوب الاقناع (البديل لا بقدر 60.2 % ) مع تقديم حلول للمشاكل (البديل لا بقدر 65.6 % ) كما أرجع الباحث التفسير إلى ممارسة المشرفين التربويين إلى ممارسة الإشراف الكلاسيكي التفتيشي، إضافة إلى العدد الكبير لعدد المعلمين وكذا ضعف التكوين الأولي وقلة التكوين الذاتي للمشرفين، أضف إلى ما سبق فقد كشف الباحث عن ضعف كفيات استخدام المقابلة والمداولة الاشرافية، إضافة عدم ادراك المفتش لأهمية التكوين وكذا الرقابة وهذا راجع حسب تفسير الباحث إلى ضعف التكوين الأولي وعدم معرفة الاتجاهات الاشرافية الحديثة كالإشراف الاكلينيكي وكذا عدم التحكم أو الجهل بنظريات الدافعية والتحفيز ونظريات التعلم والتعليم الحديثة والت تساهم بشكل مباشر في النمو المهني للمعلم، أما عن كفايات التقويم فبينت النتائج عدم تمكن المشرفين منه وضعفهم في ممارسته حيث تحققت 7 مؤشرات من أصل 11 ومنها يستعمل المشرف نماذج تقويمية حديثة ( البديل لا بقدر 69.5 % ) ويتحرى المشرف الموضوعية في التقويم ( البديل لا بقدر 52.4 % ) وفسر الباحث النتائج بضعف تكوين المفتشين وخاصة في مجال ممارسة التقويم الحديث، ليخلص الباحث في الأخير أن عملية الاشراف التربوي في التعليم الابتدائي تتدرج في خانة الاشراف السلبي أما بالنسبة للتساؤل الثاني والمتعلق بدراسة الفروق فقد توصل الباحث من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء المعلمين في تقييمه لعملية الاشراف التربوي المطبقة في التعليم الابتدائي مرتبطة بمتغير الموقع الجغرافي للمدرسة والمؤهل العلمي ومتغير الأقدمية.

## 3-1-2- الدراسات بعد سنة 2010 ميلادية.

\* دراسة مأمون الزرعي<sup>1</sup> (2011): وهي دراسة تقييمية تبحث في " تحديد درجة الحاجات التربوية للمشرفين التربويين في محافظات شمال الضفة الغربية، من وجهة نظرهم ووجهة نظر المديرين " أخذ الباحث مداخل بحثية نظرية، وممارسة ميدانية من أجل التعرف على مستوى تحديد الحاجات التربوية للمشرفين التربويين في محافظات شمال الضفة الغربية، من وجهة نظرهم ووجهة نظر المديرين وكانت بداية البحث مبنية على تساؤل مركزي تم من خلال طرحه تحديد مشكلة الدراسة، وقد ورد وذلك بالإضافة إلى بيان اثر، متغيرات الدراسة : الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة والتخصص، والوظيفة في آراء المشرفين التربويين والمديرين حول مستوى تحديد الحاجات التربوية للمشرفين التربويين في محافظات شمال الضفة الغربية، وتكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين والمديرين في محافظات شمال الضفة الغربية، والبالغ عددهم ( 191 ) مشرفاً و ( 636 ) مديراً. واختيرت منه عينة بطريقة طبقية عشوائية، وتكونت من ( 358 ) مشرفاً ومديراً، أي ما يقارب (43%) تقريباً من مجتمع الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بإعداد استبانة بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات ذات الصلة، وتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على لجنة من المحكمين وتم استخراج معامل الثبات بواسطة معادلة كرو نباخ ألفا، حيث بلغ ( 358 ) وتم من خلال اختبار "ت"، (SPSS) تحليل البيانات بالرمزة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتحليل التباين .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: - هناك مستوى تحديد عالٍ للحاجات التربوية للمشرفين التربويين كما يراها المشرفون أنفسهم ومديري المدارس .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين والمديرين، تعزى لمتغير الجنس، في مجالي الحاجات الإدارية.

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) والحاجات الشخصية، بين متوسطات استجاباتهم في مجالات الحاجات الاجتماعية، والحاجات المهنية، والحاجات النفسية والحاجات المادية، والدرجة الكلية، ولصالح الذكور .

1 - مأمون زهير الزرعي: تحديد درجة الحاجات التربوية للمشرفين التربويين في محافظات شمال الضفة الغربية، ماجستير ادارة 1 تربوية، جامعة النجاح الوطنية، الضفة الغربية، نابلس، فلسطين، 2011  
<https://repository.najah.edu/download>



- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين والمديرين، تعزى لمتغير الوظيفة، في مجالات الحاجات الاجتماعية، والحاجات المهنية، والحاجات الشخصية، والحاجات المادية، والدرجة الكلية بينما

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجاباتهم مجالي الحاجات الإدارية، والحاجات النفسية ولصالح المشرفين التربويين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين والمديرين، تعزى لمتغيرات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص.

\* دراسة مقدم مسعود<sup>1</sup> (2015) : هدف هذه الدراسة إلى معرفة " دور المشرف التربوي في تجويد الكفاءات المهنية لأساتذة التعليم الثانوي بولاية الوادي من وجهة نظر الأساتذة " ويطرح سؤالين مركزيين استقهاميين يتضمنان مشكلة البحث بصيغة مباشرة : هل يستوفي المشرف التربوي دوره في تجويد الكفاءات المهنية لأساتذة مؤسسات التعليم الثانوي بولاية الوادي من وجهة نظر الأساتذة وبمستوى جودة يساوي (85%) أو يفوق ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أساتذة التعليم الثانوي بولاية الوادي لاستيفاء

المشرف التربوي لدوره تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة المهنية ، مؤسسة التكوين ، الصفة في الوظيفة)

وقد حدد الباحث أهدافا للدراسة، تضمنت إبراز دور المشرف التربوي في تجويد الكفاءات المهنية لأساتذة التعليم الثانوي، من خلال الكشف من خلال وجهات نظر الأساتذة عن استيفاء المشرف

- التربوي لدوره في تجويد الكفاءات المهنية ( كفاءة التخطيط ، كفاءة التنفيذ ، كفاءة التقييم ) لأساتذة

التعليم الثانوي بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية الوادي أضف إلى ذلك الكشف عن اختلاف تقدير

استجابات أساتذة التعليم الثانوي بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية الوادي لاستيفاء المشرف التربوي لدوره

في تجويد الكفاءات المهنية ( كفاءة التخطيط ، كفاءة التنفيذ ، كفاءة التقييم ) وفقا لمتغير الجنس، ومن

أجل البحث هدفت الدراسة من جهة أخرى إلى الكشف عن اختلاف تقديرات استجابات أساتذة التعليم

الثانوي بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية الوادي لاستيفاء المشرف التربوي، لدوره في تجويد الكفاءات

<sup>1</sup> - مسعود مقدم : دور المشرف التربوي في تجويد الكفاءات المهنية لأساتذة التعليم الثانوي بولاية الوادي من وجهة نظر الأساتذة،

رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، غير منشورة، جامعة باتنة1، الجزائر، 2008-2015

<http://theses.univ-batna.dz> › doc\_download

المهنية والمتمثلة في مركبات أساسية ( كفاءة التخطيط ، كفاءة التنفيذ ، كفاءة التقويم ) وفقا لمتغير سنوات الخدمة .

ومع البحث للكشف عن اختلاف تقديرات استجابات أساتذة التعليم الثانوي بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية الوادي لاستيفاء المشرف التربوي لدوره في تجويد الكفاءات المهنية ( كفاءة التخطيط، كفاءة التنفيذ كفاءة التقويم ) وفقا لمتغير الصفة في الوظيفة .

من خلال جمع المعلومات النظرية والبيانات الميدانية، ولأجل اختبار صحة الفرضيات اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر مناسباً للدراسة والاعتماد على استبيان مكون من 14 ( فقرة وزعت على ثلاث أبعاد وهي بعد كفاءة التخطيط و بعد كفاءة التنفيذ و بعد كفاءة التقويم طبقناه على عينة اختيرت بطريقة عرضية قوامها (350 فرداً من مجتمع أصلي قدره 2276 فرداً ) وهم الاساتذة والاساتذات الذين عملوا بثانويات ولاية الوادي سنة 2015 ، وهذا بعدما تحققنا من صحة خصائصه السيكو مترية وبعد تفريغ البيانات وتحليل نتائجها باعتماد الباحث في ذلك على البرنامج الإحصائي spss توصل الى النتائج التالية:

- المشرف التربوي لم يستوف دوره في تجويد كفاءة التخطيط لأساتذة مؤسسات التعليم الثانوي بولاية الوادي من وجهة نظر الأساتذة .

- المشرف التربوي لم يستوف دوره في تجويد كفاءة التنفيذ لأساتذة مؤسسات التعليم الثانوي بولاية الوادي من وجهة نظر الأساتذة .

- المشرف التربوي لم يستوف دوره في تجويد كفاءة التقويم لأساتذة مؤسسات التعليم الثانوي بولاية الوادي من وجهة نظر الأساتذة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الأساتذة لاستيفاء المشرف التربوي لدوره في تجويد الكفاءات المهنية تعزى للمتغيرات: الجنس ، سنوات الخبرة ، مؤسسة التكوين ، الصفة في الوظيفة أما بالنسبة للمعالجات الإحصائية المستخدمة، فكانت توفي بالغرض منها رغم بساطتها، وقد ارتبطت باستخدام نسب مئوية ومعاملات لحساب الفروق.

\* داسة ستر الرحمان نعيمة<sup>1</sup> (2017): جاءت تحت عنوان " مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي- دراسة ميدانية بولاية سطيف -

1 - ستر الرحمان نعيمة: مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي، رسالة دكتورا علوم ، تخصص ادارة تربوية، غير منشورة، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين - سطيف2- الجزائر، 2017.

<http://dspace.univ-setif2.dz/handle>

بعد التصور الذهني والبناء النظري والممارسة البحثية في حد ذاتها، وبناء على أهداف الدراسة وأهميتها والتي سعت من خلالها الباحثة إلى تحقيق المساهمة في اقتراح استراتيجية وطنية لمنظومة تكوين المكونين في الجزائر، وبالتحديد المفتشين لأن دورهم حاسم في الإصلاح والتجديد التربوي وكذا الوقوف على مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في تقنيات التنشيط الواردة في التنشيط الاندماجي كتقنيات تنشيط فعالة تساعد على بناء الكفاءات المهنية للمدرسين، مع البحث لأجل الكشف عن مدى معرفة مفتشي التعليم الابتدائي، معرفة مفاهيمية وإدائية وتقنية أثناء التنشيط لمنظور التكوين الاندماجي وفق مجموعة من المتغيرات.

أما من ناحية أهمية الدراسة فإنها مرتبطة بتقويم سيرورة الإصلاح التربوي الذي بدأ تنفيذه سنة 2003 والذي اعتمد المقاربة بالكفاءات في بناء المناهج، وذلك دون تكوين مسبق للفاعلين في النظام التربوي حسب ما ورد عن الباحثة، إضافة إلى ما سبق فإن الدراسة كانت تسعى إلى الكشف عن الدور الديدكتيكي الذي يرتبط بالمشرف التربوي في نشره وتعميمه وتكوين المدرسين على حسن تنفيذها وفهمها، مع تبيان الدعم التعاوني الدولي المقدم للدولة الجزائرية في تفعيل واصلاح المنظومة التربوية الذي قدمته منظمة اليونسكو، ولأجل البحث والتحليل والدراسة اعتمدت الباحثة على جانب نظري وجانب ميداني، سعت من خلالهما للإجابة على مجموعة من التساؤلات الرئيسية والفرعية التي تتصل بمشكلة البحث وفق كما يلي :

- هل يتحكم مفتشو التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية ( المعرفية المفاهيمية ، المعرفية الادائية ، تقنيات التنشيط ) لمنظور التكوين الاندماجي (بمستوى عال أكبر أو يساوي 70% ) ؟
  - هل توجد علاقة ارتباطية قوية بين درجات مفتشي التعليم الابتدائي في متطلبات المعرفة المفاهيمية ودرجاتهم في متطلبات المعرفة الادائية، لمنظور التكوين الاندماجي ؟
  - هل تختلف درجات المفتشين في متطلبات المعرفة المفاهيمية لمنظور التكوين الاندماجي ؟
  - هل تختلف درجات المفتشين في متطلبات المعرفة الادائية لمنظور التكوين الاندماجي؟
  - هل تختلف درجات المفتشين لمتطلبات المعرفة تقنيات التنشيط لمنظور التكوين الاندماجي
- وبعد تحديد المشكلة وأهداف الدراسة وأهميتها، وبعد صياغة فرضياتها أخذت الباحثة في توظيف المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الذي يسمح بالوقوف على الظاهرة حسب واقعها، ثم تحليل أسبابها وتقييمها باعتماد محاكات ومعايير مناسبة حسب الوضعية وحسب الخلفية النظرية، وباعتماد أداتي الدراسة والمتمثلتين في اختبار T ومقياس - سلم تقدير ذاتي- علما أن الاختبار تكون من جزأين يقيس الجزء الأول المعرفة المفاهيمية لأربعة عشر مفهوما ترتبط بمقارنة التدريس بالكفاءات.

أما الجزء الثاني فيقيس المعرفة الأدائية أو التطبيقية لخمسة مفاهيم واردة في الجزء الأول، والتي تشكل في النهاية مضمون الكفاءات المهنية المستهدفة بالبناء عند المدرسين، أما المقياس - سلم التقدير الذاتي - فتم فيه عرض أربع تقنيات تنشيطية متبعة تساعد المفتش على خلق الفاعلية والديناميكية أثناء التكوين، وقد تم اعتماد الباحثة في الممارسة الميدانية للدراسة على المسح الشامل باعتبار مجتمع الدراسة يمثل 68 مقاطعة تربوية اشرافية تغطي تراب ولاية سطيف يشغل بها 60 مفتشا والباقي أي (08 مقاطعات) شاغرة، تشير أن المفتشين في التعليم الابتدائي حتى سنة 2014 مكلفون بالتسيير الإداري والتربوي للمدارس تحت اشراف مدير التربية ومفتش التربية والتكوين.

ومن أجل جمع البيانات تم توزيع أداتي الدراسة وتحليل البيانات تم اعتماد أساليب احصائية تمثلت في ( النسب المئوية، تقديرات لخصائص العينة ، معامل الصدق، معامل الثبات وسلم التقدير الذاتي) حسب متغيرات الدراسة، أساليب الاحصاء الاستدلالي، اختبار T student لحساب دلالة الفروق اختبار تحليل التباين الاحادي لحساب دلالة الفروق). وأخيرا توصلت الباحثة بجهد إلى النتائج التالية: - مستوى تحكم مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في متطلبات المعرفة المفاهيمية لمنظور التكوين الاندماجي ، كان متوسطا 54.67 % وهي نسبة تقترب من مستوى التحكم الضعيف، ونظر للدور الاستراتيجي الذي يلعبه المفتش في تحسين مخرجات النظام التعليمي من خلال المهمة الأساسية المنوطة والمرتبطة بتكوين وتأهيل المدرسين وخاصة مع تقرير اصلاحات تربوية.

بينت نتائج الدراسة أن مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في متطلبات المعرفة الأدائية لمنظور التكوين الاندماجي كان ضعيفا 21.66 % ما يشير إلى أن المفتشين بعيدون عن برامج التقييم الجديد . بينت النتائج أن تحكم المفتشين في تقنيات التنشيط الأربعة كان عاليا 70.47% ويمكن إرجاع هذا المستوى العالي إلى طبيعة الأداة المستخدمة والمتمثلة في سلم تقدير ذاتي.

بينت النتائج الاحصائية أن درجات مفتشي التعليم الابتدائي لمتطلبات المعرفة الأدائية لمنظور التكوين الاندماجي لا تختلف باختلاف عدد العمليات التكوينية التي استفادوا منها.

وعليه فإن التكوين هو دعامة كل اصلاح تربوي بيداغوجي ولا بد من الاستثمار فيه بصفة عقلانية.

**2-2- التعليق على الدراسات السابقة و أهميتها :** تعد الدراسات السابقة منحى مهما يرافق الباحث والدارس معا ويسلك بهما معالم البحث المبني على أهداف يمكن التوصل إلى تحقيقها، عن طريق التراث النظري والدراسات السابقة لموضوع الدراسة هذا من جهة، ومن جهة أخرى الممارسة البحثية الميدانية.

2-2-1- التعليق على الدراسات السابقة : وبعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاشراف التربوي من عدة زوايا، كان البناء المنهجي يستوجب دراسة تحليلية نقدية تقييمية للدراسات التي تم عرضها، والربط بينها وبين الدراسة الحالية يمكن تحديد ما يلي :

- تصنف الدراسة الأولى ضمن الدراسات التقييمية لمنظومة الإشراف التربوي في الجزائر كونها حددت نتائج لمستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي حيث سعت الباحثة ستر الرحمان من خلال الدراسة إلى معرفة العوامل التي يجب تفعيلها داخل النظام الاشرافي التربوي لأجل تحسينه وجعله مواكب للتطورات الحادثة وخاصة تلك التي ارتبطت بالإصلاحواذخال محددات جديدة في النظام التربوي من خلال المناهج وطرائق التنشيط وغيرهامما يخدم العملية التعليمية وبضاعف الفعل التعليمي من طرف المعلم، وعلى هذا الأساس فإن الدراسة أضافت الكثير إلى المجال التربوي، وستضيف الكثير للدراسة الحالية، وخاصة في تحديد بعض المتغيرات التي ترى من خلالها الباحثة أن المفتش في التعليم الابتدائي بحاجة لها؛ منها التكوين المستمر والبحث والتكوين الذاتي، خاصة وأن منظور التكوين الاندماجي ليس من السهل الوقف على جميع مفاهيمه والتدريب على ممارسته من طرف المعلم، وهذا يحتاج من الفاعل الحقيقي في التكوين - المشرف التربوي في التعليم الابتدائي- الدعم والمعالجة لأنه القادر على اعطاء بدائل صحيحة وتحليل مقنع أثناء العمليات التكوينية أو الزيارات الصفية لكل المستجدات التربوية الحادثة.

يصنف بحث (قرساس) ضمن الدراسات التقييمية لمنظومة الإشراف التربوي في الجزائر، كونه بني واقع الممارسات الاشرافية وأساليبها داخل المدرسة الابتدائية الجزائرية، خاصة وأن هذا التقييم مرتبط أساسا باعتماد النظام التربوي الجزائري مقارنة الكفاءات، كمقاربة جديدة في بناء المناهج الدراسية، كما ظهرت أهمية هذه الدراسة في محاولتها الكشف الكفاءات غير الوظيفية لمفتش التعليم الابتدائي، أي تحديد الاحتياجات التكوينية لهيئة الإشراف التربوي.

يرى الباحث في تقييمه للدراسة أنها غير فاعلة في السلم التقديري لتحليل وتجميع منتج أداة الدراسة الذي ارتبط بثلاث بدائل فقط ( نعم، لا، لا أدري).

- هذه الدراسة للباحث (مقدم مسعود) تنتمي إلى الدراسات التقييمية العلاجية لمنظومة الإشراف التربوي في الجزائر، كونها بينت " دور المشرف التربوي في تجويد الكفاءات المهنية لأساتذة التعليم الثانوي بولاية الوادي من وجهة نظر الأساتذة " وهي دراسة وظيفية كونها كشفت عن مدى تحكم المفتشين التربويين في الكفاءات المهنية ، والتي أعطى لها الباحث أبعادا ثلاثة مهمة وتوصل إلى عدم تحكم وتمكن المفتشين بحدود كبيرة منها حسب نتائج الدراسة وهي الخطيط والتنفيذ والتقييم .

- ترتبط دراسة ( البكري ) بمتغير مهم وهو الاتصال الاشرافي التربوي " الذي يعد الرابط الأساسي للعلاقة العملية الممارسة في الثانوية وأثرها على المعلمين من ناحية التكوين والاداء، حيث أن البناء النظري والبحث الميداني كانا متكاملين وظيفيا، ما مكن الباحث من الوصول بسهولة وسلاسة إلى نتائج يمكن أن تكون مفيدة في معاهد تكوين المشرفين التربويين.

- استطاع الباحث ( الزرعي ) عن طريق اتباع منهجية علمية صحيحة أن يحدد الحاجات التدريبية التي يحتاجها المشرف التربوي، وحسب الدراسة تم التوصل إلى تحقيق نتائج هامة من بينها تحسين الحياة المادية للمشرفين التربويين، خاصة فيما يتعلق بالرواتب ليستطيعوا سد حاجاتهم المادية وتأمين مستوى حياة كريمة لهم ولأسرهم، إضافة تحسين البيئة المهنية لعمل للمشرفين التربويين من حيث المكان والمعاملة، فالمشرف التربوي بحاجة إلى أن يعمل ويحافظ على خصوصيته، كما أنه بحاجة إلى دعم رؤسائه له في عمله.

2-2-2 - الأهمية الدراسات السابقة بالنسبة للدراسة الحالية: بعد الاختيار للدراسات السابقة وفق متغيرات الدراسة الحالية ، وبعد الدراسة والتحليل للجانب المنهجي والمفاهيم وكذا النظري والميداني، من ناحية بعض المتغيرات، وأهمها كفاءات المفتشين للغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، وعلاقتهم وأدوارهم المرتبطة بوظيفتهم "الإشراف" من جهة والاجتماعية من جهة أخرى، وكذا العملية الاشرافية التربوية التي تتداخل في تحريكها العديد من المحددات المرتبطة بالمفتش التربوي في حد ذاته أو بالبيئة المدرسية أو الصفية أضف إلى ذلك الوسائل والمؤثرات التعليمية والادارية المختلفة ، وقفت على الكثير من الإضافات التي تخدم الدراسة وفق ما يلي:

- الاستفادة من الفصول النظرية من ناحية الترتيب والتسلسل واختيار المراجع.

- ساعدت الدراسات السابقة في البناء الذهني للتصور النظري حول الاشراف التربوي ودور كفاءات المفتشين للغة العربية في تجويد عملية الاشراف التربوي.

- ساعدت الدراسات السابقة في اكتشاف التفاعل الداخلي المتكامل لمتغيرات العملية الاشرافية التربوية.

- الاستعانة بالفصول الميدانية واختيار أفضل الأساليب للدراسة، أضف إلى ذلك تقنيات التحليل والمناقشة للنتائج والوصول إلى ربط متغيرات الدراسة الحالية " كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي " بمتغيرات الدراسات السابقة التي ساعدت كثيرا في الوصول إلى ضبط نهائي للإشكالية الحالية وتحديد مشكلة البحث، وأهمية وأهداف الدراسة وفروضها.

3- المقاربات النظرية للدراسة: المتمعن في عنوان الدراسة " كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي يجد أن الفرد الفاعل الذي تدور حوله الدراسة هو الشخص الطبيعي الذي يشغل وظيفة - الموجه -

المفتش - والذي يتفاعل مع أفراد وجماعات داخل نسقه المتمثل في النسق التربوي التعليمي، وهذا يقودنا إلى مداخل نظرية تسائر موضوع الدراسة وفق متغيراتها، حيث تم اعتماد التفاعلية الرمزية والبنائية الوظيفية".

**3-1- البنائية الوظيفية :** من من روادها دور كايم كارل منهايم وماكس فيبر، حيث ذهب دروكايم إلى مبدأ تقسيم العمل في المجتمع الحديث وأشار بارسونز إلى أربع متطلبات وظيفية توجد في كل مجتمع وبالتالي كل نسق على علاقة ببقية الانساق ومميزاته المحافظة على بقاء النمط والتفاعل الداخلي لتحقيق الهدف وأخيرا التكيف، أما ماكس فيبر والذي يتعامل مع أبحاثه من منطلق الفعل الاجتماعي، حيث تحدث في جانب من أعماله عن أنواع السلطات وهي السلطة الكاريزمية والتقليدية والعقلانية وهذه الأخيرة تهمنا في جانب معين للدراسة كمدخل نظري، هذا الاتجاه الذي يركز في جزئية من تفسيره على دور الفرد ضمن النسق الاجتماعي ودوره في المجتمع أي ومدى نجاح العملية الإشرافية. وذلك وفق مرتكزات أساسية.

**3-2- للتفاعلية الرمزية :** فتركز اهتمامها على التفاعل الرمزي بين الأفراد داخل الأنساق الاجتماعية السياسية والاقتصادية ... وعموما وحسب روشيه<sup>1</sup> فإن هناك ترابط منطقي بين دور الفرد وادائه حسب كفاياته واساليبه المتبعة ، وهذا حسب انتمائته وثقافته ومعارفه وتكوينه وقيمه وحسب وما يحوز عليه من تدريب وخبرة وشخصية متوازنة، إضافة إلى روح التعاون والمبادرة وقدرة اتخاذ القرار والصبر والذكاء والصدق، وكلها محددات تدل على مواقف الجذب وجمع الأفراد، كما أن هناك علاقة بين الفرد والنسق الذي يؤدي دوره فيه وأهمها النسق التربوي وعليه فإن تفاعل المركبات السابقة تحدد المكانة للفرد حسب المجتمع الذي يعيش فيه، وما يتم داخلها من تفاعل داخل هذه الأبنية الاجتماعية وهذا عبر وسائل تعتبر مجموعة من الرموز كاللغة والمعاني التي يضيفها الأفراد على هذه الرموز والسماط، ونشير في نفس الطرح إلى أن التفاعلية الرمزية تشير إلى أن الفرد قادر على بناء شخصية مؤثرة وقدرته على تغيير وصياغة الواقع الذي يعيش فيه، من خلال ما يربطه بالآخرين من عمليات تفاعل ضمن الأنساق المختلفة. يرى بارسونز أن "تواتر الفعل الاجتماعي يؤدي إلى ظهور النسق الاجتماعي الذي تتجمع عناصره في عملية التوافق المعياري أو الرمزي، ويمثل درجة عالية لتجريد الفعل الاجتماعي، وهنا يشير بارسونز إلى الدفاع على بقاء النسق عن طريق وسائل الضبط والاستقرار لا أنه بين الذات والنسق علاقة وثيقة في التفاعلية الرمزية، وخاصة في الجانب الذي يغلب على تفسيره وجهة نظر علم النفس الاجتماعي حيث تؤكد حسب الحوات<sup>2</sup> على أن:

1 - غي روشيه: علم الاجتماع الأمريكي، دراسة أعمال تالكوت بار سونز، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، دار المعارف القاهرة، مصر، دط، 1981، ص.ص 116-117.  
2 - على الحوات: النظرية الاجتماعية اتجاهات نظرية، منشورات ألقا، مالطا، دط، 1998، ص.ص 136.

- النفس البشرية عبارة على مجموعة أفكار تتعامل مع الآخرين والتي هي الأخرى مجموعة أفكار .
- أن المجتمع الإنساني عبارة على نسيج من التفاعلات والتصورات والانطباعات وهي نتيجة اندماج عقل الفرد مع عقول الآخرين .
- يكون الفرد ذاته من خلال وجهة نظر الآخرين، وبناء على ما سبق فإن ذات الفرد تتكون من خلال ثلاث مراحل .

- أننا نتصور كيف نبدو في نظر الآخرين، وكيف ينظر الآخرون إلينا ومن أي زوايا .
- نتصور حكم الآخرين علينا وكيف نبدو في نظرهم .
- شعورنا من خلال تقييم الآخرين لنا وحكمهم علينا .

ولأجل الحصول على التحليل والتفسير الصحيحين رافق المقاربة النظرية " التفاعلية الرمزية " المنهج الهير ومنطقي الذي يعتمد التأويل الكيفي للبيانات .

**3-3- العلاقة بين المقاربة النظرية والدراسة الحالية:** تتمحور المقاربة النظرية باعتبارها البوصلة الموجهة للطالب الباحث في الربط المنطقي المتسلسل والصحيح لكل مدخلات البحث ونتائجه ، وهذا باعتبار البنائية الوظيفية مقارنة اعتمدها ، وذلك لوجود ارتباط مفاهيمي بين المفتش التربوي باعتباره فاعل مهم في النظام التربوي رجوعا إلى الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر وكذا كونه يقوم بوظيفة أساسية ومحددة وهي الاشراف التربوي رجوعا إلى مبدأ تقسيم العمل عند دوركايم، اضافة إلى الربط بين مختلف الأنساق والوظيفة الاشرافية التي يقوم بها المفتش حسب بارسونز كونه رابط مهم بين الوصاية والمدرسة وبين التلميذ والمدرس وغير هذا الكثير والمنهج الكمي للمقاربة رابط مهم لأجل جمع وتحليل البيانات وتفسير واستخلاص النتائج .

أما بالنسبة للمقاربة الثانية التي اعتمدها فهي التفاعلية الرمزية كون التفاعل التربوي عند القيام بالمهام الاشرافية وتوظيف الكفاءات التي يمتلكها أثناء اللقاءات التربوية والعمليات الاشرافية تقتضي التفاعل من طرف المدرسين والتلاميذ مع استجابات المفتش وادائه وهندامه وحالته السيكلوجية والجسمية وبنائه المعرفي وتواصله الحس حركي، و وتسييره للجلسات التربوية وتواصله أثناء القيام بوظائفه وهنا يتدخل الجانب الرمزي الذي من خلاله يتوقع الآخرون الحكم بالقيادة والفاعلية الاشرافية نحو مفتش التعليم الابتدائي كونه محل نظر ومراقبة من طرف الجميع ، وكل ما يقوم به قابل للتأويل من طرف الفاعلين المتصلين به في اطار ما تحكمه وظيفته وعلى هذا الأساس فقد تم اعتماد المنهج الكيفي لأجل جمع وتحليل البيانات والعودة إلى تفسيرها بالرجوع إلى المنهج التأويلي وأخيرا استخلاص النتائج .



## خلاصة الفصل :

في نهاية هذا الفصل المنهجي، الذي يعد المحطة الأساسية الأولى لبناء للدراسة، والذي يعتبر أهم خطوة في البناء السوسولوجي الذي سيمتد لبقية الفصول، وبتحديد متغيري الدراسة "كفاءات المفتشين" والذي يعبر عن المتغير المستقل للشخص الطبيعي الشاغل لوظيفة مفتش تعليم ابتدائي للغة العربية و"عملية الاشراف التربوي" والذي يعبر عن المتغير التابع لتلك العملية التي يؤهله التشريع المدرسي لممارستها مع الأفراد الذين له ارتباط وظيفي بهم.

وقد تم بحمد الله التحديد المبدئي لبقية الفصول بداية من اختيار أغلب المراجع، والمذكرات الجامعية والدوريات وكل التراث السوسولوجي الذي يخدم بقية الفصول النظرية، وصولاً إلى الدراسة الميدانية، وعلى ضوء ما سبق فإن الدراسة تمحورت أساساً حول فرد من النسق التربوي التعليمي مفتش التعليم الابتدائي، والذي هو فرد فاعل في النظام التربوي، والبحث في نتاج التوظيف الفاعل للكفاءات لأجل التوصل إلى جودة في العملية الاشرافية.

# الفصل الثاني

## كرونولوجيا الكفاءة والنظام التربوي الجزائري

أولاً : كرونولوجيا الكفاءة

- 01- لمحة عن الكفاءة وظهورها
  - 02- أنواع وأبعاد ومستويات الكفاءة
  - 03- أساليب التسيير ومحدداته
- تنمية الكفاءات

ثانياً : كرونولوجيا النظام التربوي

في الجزائر وتوجهاته

- 01- لمحة حول تطور النظام التربوي
  - 02- التعليم في الجزائر
  - 03- النظام التربوي للجزائر المستقلة
- واقعه ومشكلاته

## تمهيد:

المتتبع للتاريخ الاجتماعي الإنساني القديم، والمشاهد للواقع العالمي الحديث، يدرك للوهلة الأولى التغيرات الحادثة والمتسارعة بداية من تفجر المعرفة، وتطور وسائلها وأدواتها وأساليبها، وحمل الآلة للجهد وظهور أساليب جديدة ومتنوعة لإدارة الحياة الفردية أو الجماعية، وذلك في مختلف الأنظمة الاجتماعية التي تشترك بشكل مباشر أو غير مباشر في محرك أساسي يتمثل في الإنسان، هذا الأخير الذي يرتبط بثنائية المصطلحين التاليين (سيولوجيا الفرد والكفاءة) .

من المؤكد أن - مصطلح الكفاءة - الذي أصبح مقاربة هامة لبناء الفرد ومجمل خبراته وسلوكياته وتكوينه المعرفي، وكذا مؤهلاته وتكوينه الشخصي والوجداني العاطفي والنفسي من حيث الميول والاتجاهات باعتباره المورد البشري أو رأس المال الفكري في المجتمع، والذي يغذي جميع الأنظمة الاقتصادية والصحية والتعليمية.

وعند النظر إلى التسارع والتغيرات التقنية العصرية، أصبح العبء الملقى على النظام التعليمي ثقيلًا باعتباره الجبهة الأولى المعنية بالواجهة المباشرة وتقويم كل دخیل ( مادي أو لامادي ) وتصنيفه والحكم عليه سلبًا أو إيجابًا وأصبح لزامًا أن يأخذ صانعو القرار في المجال التعليمي باستراتيجيات الكفاءة والتقويم المستمر والمعالجة في العملية التعليمية مستعنيين في ذلك بالمعايير وأساليب واستراتيجيات مدرسة الكفاءة الموجهة للنظام في الاقتصاد بصفة خاصة والأنظمة الأخرى بصفة عامة، وعليه تم في الفصل الثاني منهجيا اعتماد على مداخل ومحددات حول كرونولوجيا الكفاءة والنظام التربوي والعلاقة بينهما.

**أولاً :- كرونولوجيا الكفاءة:** من المعروف أن التراكم في المعرفة يؤدي تدريجياً وبالضرورة إلى ظهور مفاهيم عدة وفي جميع المجالات، ومنها المفاهيم العلمية والتقنية وكذا التاريخية والاجتماعية، وقد عرف مصطلح " الكفاءة " تطوراً ملحوظاً من حيث استعماله، وقد فسح القانون الفضائي ومجال الاقتصاد والتعليم لاستعمال هذا المصطلح ككناية للشخص الذي يتمتع بالخبرة والمعرفة.

**1- لمحة عن الكفاءة وظهورها :** في السنوات الأخيرة أصبحت الميادين للبحث العلمي كثيرة ومتفرعة كما أصبح للمصطلحات تطور وتغير الغاية منه الخدمة المنهجية للعلم، والتقدم في البحث في جميع المجالات وعليه فالواجب التتبع التاريخي للمصطلح ونشأته وتوظيفه، وفي هذا المبحث المرتبط بمصطلح الكفاءة وتتبع نشأته.

**1-1- النشأة التاريخية:** يعتبر هذا المصطلح التشريعي كمنشأ لمفهوم الكفاءة التي تحتوي في مضمونها على بعد قانوني وحسب Gilles et Aymer Mobert<sup>1</sup> - فسلطة الكفاءة، هي التي تستطيع أن تجعلنا نقول ما هو صحيح وما هو خاطئ، بصفة عقلانية واستناداً على النصوص القانونية، كما تتمتع بصلاحيات قانونية لتنفيذ فعل معين ومن هذا المفهوم القانوني للكفاءة ظهر مفهوم الشخص ذو الكفاءة، فهو الشخص القادر من خلال معارفه وخبراته وهو المفهوم الذي ظهر في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين في مجال التكوين المهني، وبقي متداولاً مستعملاً في القواميس إلى يومنا هذا.

وحسب Jean Pierre Bachez<sup>2</sup> فقد استعمل مفهوم الكفاءة خلال السبعينات من القرن العشرين في أمريكا وبعدها أوروبا نتيجة المنافسة الشديدة التي ترتبت على العولمة، فبعد أن كان التنظيم العلمي للعمل يمثل المبدأ الأساسي لإنتاج الثروة ونجاح المؤسسات بشكل خاص والاقتصاد بشكل عام وهذا خلال السنوات الأولى من التصنيع، اتجهت بعدها المؤسسات الأمريكية والأوروبية إلى الاستثمار في المواد البشرية، لتعزيز مكانتها التنافسية في السوق الدولية وكذا الأسواق الإقليمية من خلال خلق وظائف أكثر مرونة اعتماداً على كفاءة الأفراد والمجموعات، بدلا من المؤهلات التي كانت تحدد المناصب، واستوجب ذلك جعل معايير خاصة بالكفاءة لتشغل المناصب، وهو ما تجلى في و.م.أ التي أنشأت سنة 1994 لجنة مكلفة بوضع نظام وطني لمعايير القدرات والكفاءات الضرورية لتشغل الوظائف في المؤسسات .

1 - Gilles et Aymer Mobert, le management des competences la letter du CEDT, Pen lignes , Paris : casas 1999, p144.

2 - Jean, Pierre Bachez .les nouveaux travailleurs du savoir, édition d'organisation. ,Paris, 2004, p163-164

1-1-1 - مفهوم الكفاءة وتطورها: إذا كان مفهوم الكفاءات ارتبط في بداية ظهوره وانتشاره بمجال التشغيل والمهن وتدبير الموارد البشرية والصناعة، فإن هذا المفهوم اتسع ليغطي كافة النظم الاجتماعية والتغيرات التي ستصيب ليس فقط العمال والمهنيين ومن بينهم المعلمين بل التلاميذ أيضا أثناء تواجدهم في المدرسة بحيث أصبح مدخل الكفاءات غير مقتصر على إعداد الأطر المهنية فقط بل أصبح مقاربة في جميع الأنظمة في المؤسسات الاقتصادية وكذا الصحة والتعليم.

\* - محددات ظهور مفهوم الكفاءة: حسب رحيل<sup>1</sup> فقد أكد ميلير سنة 1992 أن مفهوم الكفاءة ظهر بشكل مؤكد بين تيارين أولهما تيار المنطق التصنيفي والحركي للأفراد، والثاني التيار المبني على البعد الجماعي والفردى لبناء المعرفة والمهارة، بمعنى أن الحركية الداخلية في المؤسسة فرضت عليها البحث عن ذلك المورد العامل الذي يؤدي هذه الوظيفة وأضحت المؤسسة محصورة بين الاستعانة بتدريب أفرادها وبين التكلفة العالية للتدريب، وعليه كان مفهوم الكفاءة هو العامل الذي تم تحليله واكتشافه وقياسه ويرجع تكوين مفهوم الكفاءة إلى عدة عوامل نذكر منها ما يلي:

- مع ظهور العولمة ومع تزايد طلبات العملاء، اشتدت المنافسة بين المؤسسات المرتبطة بالجودة للمنتجات والخدمات، ما انعكس على طرق الإنتاج وعلى المنتجات وعلى طبيعة العمل في حد ذاتها، تطور طرق وأساليب ونظريات الإدارة، وكطريقة التمكين التي تقتضي منح العمال صلاحيات وحرية أكبر في اتخاذ القرارات دون الرجوع إلى المشرفين، وأدت هذه الإفرازات إلى حتمية ظهور وقبول وإضافة مصطلح الكفاءة إلى قواميس الكثير من النظم الاجتماعية.

تطور الطرق والأساليب التنظيمية، فبعد اختفاء التنظيم العلمي للعمل - لتايلور - الذي كان ينادي بشعاره ( الإنسان كآلة ) وأصبح العامل البشري أو الفرد باعتباره موردا متفردا العامل المهم ينبغي التعامل معه بحذر، وعند هذا تم الانتقال من الطرق التقليدية في التنظيم إلى الفكر الجديد حيث عمدت الإدارة للموارد البشرية في ميدان إدارة أفرادها إلى توظيف مهارات للأداء عمل ما حيث نتجه هذه الطريقة إلى وضع محددات مطلوبة أهمها مهارات الأفراد لضمان التوظيف الجيد للمهام وتوجيهها، قصد تحقيق الأهداف، كما اقترن بهذا التحول تغيرا مسيرا له وهو التركيز على الكفاءة للفرد، لشغل منصب في السلم الهرمي للمؤسسة.

1 - أسيا رحيل: دور الكفاءات في تحقيق الميزة التنافسية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، علوم التسيير، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2001، ص30.

ونتيجة لهذا فقد أدت الأفكار والنظريات الجديدة المساهمة للتنظيم في السوق والمؤسسة إلى ضرورة ضمان الحركة الداخلية للمؤسسة بهدف جعل الموارد البشرية أكثر مرونة، حتى تتلاءم مع التغيرات الحادثة في العمل والتنظيم، وبالمقابل فإن ضمان مرونة الموارد البشرية يعتمد طرق وبرامج تدريبية قد تكون مكلفة في بعض الأحيان، فتتم الاستعانة باستغلال الكفاءات الموجودة لدى المؤسسة عوض تدريب غيرها.

كما أن ظهور ما اصطلح عليه الإدارة التنبؤية، المرتبط بالمناصب والكفاءات، حيث يهتم هذا الاتجاه بالتنبؤ والتخطيط للكفاءات والمناصب التي تشكل ضرورة لعمل المؤسسة، ويرجع سبب ظهور الإدارة التنبؤية بالمناصب والكفاءات إلى الحاجة الملحة في تقليص التكاليف المتزايدة أثناء عمليات الاستثمار في الموارد البشرية وكذا عمليات البحث والتطوير، حيث تقوم الإدارة بتوقع ما تحتاج إليه والتخطيط لكل ما تحتاج إليه المؤسسة من مناصب وكفاءات لمدة زمنية معينة.

وباختلاف المقاربات النظرية وتنوع مرجعياتها لدى الباحثين المهتمين بالكفاءات فقد أحصى

Daniel Held ست مقاربات مختلفة مبنية على:

- المعارف النظرية Savoir
- المعارف العلمية Savoir Faire
- السلوكيات Savoir- être
- دمج المعارف والممارسات والسلوكيات
- الكفاءات المعرفية Competences cognitives
- لأنشطة

تباينت تعريفات الباحثين والمختصين في العلوم الاجتماعية ومختلف ميادين العلوم الأخرى إلى تحديد مفهوم مشترك للكفاءة، بسبب صعوبات يمكن تحديدها حسب ثابتي و بن عبو<sup>1</sup> فيما يلي:

- يعتبر مفهوم الكفاءة متعدد الدلالات، ما يؤدي بالضرورة إلى التباسا دلاليًا وتباينا في المحتوى.
- تنوع مداخل تطبيق الكفاءات، مما يؤدي حتما إلى تعدد مضامينها وبالتالي إلى نقاط عالية من التغير.
- تباين المستويات التركيبية للكفاءة (الفردية، الجماعية، التنظيمية) .
- تعدد مجالات تطبيق الكفاءات (الإدارة، الإنتاج ، التسويق) مما يؤدي حتما إلى اختلاف مضامينه

1- الحبيب ثابتي، الجبلاني بن عبو: تطوير الكفاءات وتنمية الموارد البشرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، معسكر، الجزائر، ط1، 2009، ص112.

1-1-2- **تعريف الكفاءة** : من أجل تبيان وتحديد مفهوم الكفاءة مجموعة من التعاريف المعجمية

اللغوية المتعلقة، ثم نتطرق إلى تعريفها لغويا، اصطلاحا واجرائيا.

- **التعريف المعجمي اللغوي للكفاءة** :

لقد جاء في لقاموس الجديد للطلاب : كفاءة ؛ الكفاءة هي المماثلة في القوة والشرف - القدرة على العمل : وحسن تصريفه<sup>1</sup>

كما ورد مفهوم الكفاءة في قاموس المنهل، الكفاءة : بمعنى الجدارة والأهلية.<sup>2</sup>

- **التعريف الاصطلاحي للكفاءة** : تعرف الكفاءة حسب المدارس التي تشغل وفق اتجاهاتها النظرية

وحسب مجال الاهتمام، ويمكن تحديد أهم التعاريف الاصطلاحية المرتبطة بالدراسة وفق ما يلي :

حسب أحمد اسماعيل<sup>3</sup> الكفاءة هي " نسبة العمل النافع الناجح إلى الطاقة التي أنتجته، وهي

نسبة المدخلات إلى المخرجات " ويرتبط هذا المفهوم بالعامل البشري المتصل بالآلات "

وبالنسبة للمواصفة العالمية<sup>4</sup> ISO فإنها تحكم على كفاءة الفرد من خلال " القدرة التي يظهرها

في وضع معارفه حيز التنفيذ".

وترتبط الكفاءة بهدف أو منتج خطط له مسبقا وهذا ما ذهب إليه - P-Gilbert - M-Perlier<sup>5</sup> -

في تعريفهما للكفاءة على أنها: "مجموعة من المعارف والقدرات على التصرف والسلوكيات المهيكلة قصد تحقيق هدف في حالة عمل معينة"

والكفاءة قانونيا حسب هاملي<sup>6</sup> هي " استعداد معروف قانونيا لسلطة اجتماعية تقوم بموجبه بهذا

الفعل أو ضمن شروط معينة، وبهذا المعنى يمكن القول كفاءة المدرس وكفاءة القاضي وكفاءة الشرطي"

أما من الوجهة الاستراتيجية حسب عمير<sup>7</sup> فالكفاءات هي : "مجموعة من المعارف العملية التي

تضمن تميزا تنافسيا في السوق، فالكفاءة الأساسية تعزز الوضع التنافسي للمنشأة داخل تشكيلة

المنتجات أو الخدمات، وبالتالي فإن المنشأة التي لديها كفاءات يعني لها ميزة تمثل إحدى نقاط القوة

1 - علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ط 7، ص 907.

2 - سهيل إدريس، جبور عبد النور : قاموس المنهل، ط 11، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990، ص 226.

3 - حجي أحمد إسماعيل: اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي التعليم - الأسرة - الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة ط 2002، ص 209.

4 - عبد الفتاح بوخمم، كريمة شابونية: تسيير الكفاءات ودوره في بناء الميزة التنافسية، الملتقى الدولي حول المعرفة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2005، ص 114.

5 - Le Boterf G : Construire Les Compétences individuelles et collective, ed, Organisation, 2000, p.45

6 - عبد القادر هاملي: وظيفة تقييم كفاءات الأفراد في المؤسسة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، غير منشورة، جامعة تلمسان، الجزائر، 2011، ص 50.

7 - سعيد عمير: التكوين الإلكتروني وإسهامه في تنمية الكفاءات داخل الاقتصاديات المبنية على الدراسات، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول الاقتصاد المعرفي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2005، ص 98.

التي تدعم بها قدرتها التنافسية؛ أي أن المنظمة التي تمتلك كفاءات تكون قادرة على امتلاك ميزات تنافسية تسمح لها بتعزيز وضعها التنافسي وتحقيق التميز.

الكفاءة حسب هاملي<sup>1</sup> هي مجموعة من السلوكيات التي تسمح لفرد ما بتطبيق طريقة فعالة لنشاط ما، وتربط الكفاءة ارتباطا وثيقا بعمل ما، بحرفة ما، أو وضعية اجتماعية مرجعية وهنا تجتمع الكفاءة "المعارف"، "الإتقان" و "حسن التصرف" المرتبطة ببعضها البعض ضمن المقاربة الإدراكية تقتضي الكفاءة في الوقت نفسه معارف معلنة إجرائية وسلوكيات .

حسب ابراهيم العيد<sup>2</sup> الكفاءة " انجاز الأعمال بطريقة لا تؤدي إلى إهدار المورد دون جدوى".

من جهة يمكن التعبير على أن الكفاءة حسب بلالي<sup>3</sup> ذات تشكيل ديناميكي: أي أن تحصيلها يتم من خلال تفاعل العناصر لها وضمن أبعادها- المعارف ، العملية ، السلوكية - عبر الزمن وتضيف الحريري<sup>4</sup> أن الكفاءة هي " قدرة الشخص على استعمال مكتسباته لشغل وظيفة أو مهنة حسب متطلبات محددة ومعترف بها"

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن الكفاءة هي :

- مجموع المعارف، المعارف العملية (المهارات)، المعارف السلوكية(السلوكيات)
- لا يكفي امتلاك هذه المعارف من طرف الأفراد فقط بل يجب التوفيق والتنسيق بينها وتعبئتها واستخدامها.
- أنها عملية تنطلق من كيفية اختيار الموارد إلى غاية ضمان تحقيق الأهداف.
- كما تشمل على عنصر أساسي يساهم في تحقيق الأهداف وهو الخبرة والتي تتشكل بالممارسة والتجربة ولا تحول من منطقة لأخرى.
- **التعريف الإجرائي:** أرى أن " الكفاءة مصطلح رافق النظم الاقتصادية، ولم يبق مرتبطا بها، بل انتقل كمقاربة إلى النظم الأخرى بمؤسساتها، منها مؤسسات التكوين المهني والتعليم، كونه يهتم بالرأس المال البشري باعتباره المحرك في كل العمليات داخل أي مجتمع وأي جماعة، لينتقل بسلاسة ويدخل أغلب النظم الأخرى.

1 - عبد القادر هاملي : المرجع السابق، ص 57.

2 - جلال ابراهيم العيد : إدارة الأعمال ، مدخل اتخاذ القرارات وبناء المهارات الإدارية دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، د ط ، مصر، 2005 ، ص 20.

3 - أحمد بلالي، الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية بين مواردها الخاصة وبيئتها الخارجية، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم ، غير منشورة في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007، ص 96.

4 - رافدة الحريري: اتجاهات حديثة في إدارة الموارد البشرية ، دار اليازور للطباعة والنشر ، عمان، الأردن ، ط2012، ص 1، 21.



1-2-الكفاءات مابين الخصائص والمميزات: تتميز الكفاءات بصفة عامة بعدة ميزات وخصائص يمكن تحديدها فيما تعدد من مفاهيم نظرية تتوزع بين عدة مدارس فكرية.

1-2- خصائص الكفاءات: لكل مصطلح تعريف يرتبط به وتختلف ميزاته حسب المدخل العلمي الذي يسلكه الباحث، وعليه فإن مميزات الكفاءة يمكن تحديدها حسب - موساوي<sup>1</sup> في الآتي:

- الكفاءة مرتبطة بهدف: حيث أنه يتم تدافع معارف ومدخلات مختلفة قصد تحقيق هدف أو تنفيذ نشاط معين، فالفرد الفاعل كفؤا إذا استطاع تأدية هذا النشاط بصفة كاملة.
- الكفاءة مفهوم مجرد: فهي غير ملموسة وغير مرئية، ما يمكن ملاحظته هي الأنشطة الممارسة والوسائل المستعملة ونتائج هذه الأنشطة، حيث أن تحديدها يتم من خلال الأنشطة.
- الكفاءة مكتسبة: فالفرد لا يولد كفؤا لأداء نشاط معين وإنما يكتسب من خلال تدريب موجه.
- الكفاءة ذات تشكيل ديناميكي: أي أن تحصيلها يتم من خلال تفاعل العناصر والمكونات المختلفة لها وضمن أبعادها (المعارف، المعارف العملية، المعارف السلوكية) عبر الزمن.
- من ناحية أخرى يمكن تحديد مميزات مرتبطة بالكفاءة حسب حجازي<sup>2</sup> في أن:
- الكفاءة تمكن الفرد من التحول من وضعية عمل إلى أخرى، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا عبر مستويين من الكفاءات، وهما مستوى الإبداع ومستوى الإسقاط فالفرد إذا كان في مواجهة وضعية جديدة فهو مطالب بالإبداع، أما إذا كانت مشابهة لوضعية سابقة فهو مطالب بإجراء عمليات إسقاط باللجوء للقياس مع العلم أنه يوجد مستوى آخر هو التقليد، ومعناه أن كتفي العامل بالنقل فقط، كما أن الكفاءات لا تكون مفيدة للمنظمة إلا إذا كانت مدركة، لكون إدراك الفرد لما يملكه يسمح بالحفاظ عليه وتطويره ثم الاستفادة منه.

1-2-2- مميزات الكفاءات : يتفق كل من سملاي وأحمد<sup>3</sup> أن للكفاءات مميزات أهمها:

- مساهمة الكفاءات والموارد في خلق القيمة: إن الطبيعة المتباينة الكفاءات والموارد البشرية من خلال اختلاف مستوياتها وقدراتها اتجاه مساهماتها في خلق القيمة متباينة، فمثلا بقدر ما نجد أن

1 - موساوي زهية، خالدي خديجة : نظرية الموارد والتجديد في التحليل الاستراتيجي للمنظمات-الكفاءات كعامل لتحسين الأداء المتميز، مداخلة ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 08 - 09 مارس 2005، ص. 177.

<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/2927/1/15-MOUSSAOUI.pdf>

2 - إسماعيل حجازي: مصفوفة الاستشارات بيوسطن كأداة لمتابعة المسار الاحترافي وتقييم الكفاءات، مداخلة ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، الجزائر ، 2005، ص120.

3 - سملاي بحضبة ، أحمد بلال: الأهمية الاستراتيجية للمواد البشرية والكفاءات ودورها في تحقيق الميزة التنافسية، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية، جامعة ورقلة، الجزائر ، 09 - 10 مارس 2004، ص. 15-158.

المستخدمين كانوا أكفاء ومجندين بقدر ما كان أدائهم جيد وبالتالي ازدادوا ما يضيفون من قيمة المنتج أو الخدمة، أو بقدر ما تمتلك مؤسسة ما من مستخدمين جيدين ذوي قدرات ومهارات عالية بقدر ما يكون رصيدها من رأس المال البشري قيما ومميزا.

- أن تكون الموارد مصدر للميزة التنافسية : يجب أن يكون نادرا، وأخذ بعين الاعتبار تباين طبيعي للقدرات الذهنية في الموارد البشرية فإن تلك تمتلك قدرات عالية عادة ما تكون نادرة.
- يجب أن يكون المورد غير قابل للتقليد: ما يصعب إمكانية تقليد الموارد والكفاءات البشرية ما يلي:
- طبيعة ثقافة المؤسسة وأدائها التي لا يمكن تجسيدها في بيئة مغايرة .
- صعوبة تحديد مدى مساهمة كفاءة فرد في القيمة التي خلقها في المؤسسة بسبب تداخل النشاطات.
- صعوبة تكرار العلاقات الاجتماعية ، التي كانت وراء عملية خلق القيمة بسبب التعقيد الاجتماعي
- عدم قابلية الموارد للتبديل: فحتى يكون المورد البشري مصدر للميزة التنافسية المستدامة فإنه يجب أن لا يكون قابل للتبديل، بمورد مماثل له على مستوى الاستراتيجية المتبناة من قبل المؤسسة.

**3-1- مقاربات تسيير الكفاءة:** أصبح لمدلول الكفاءات البشرية مدلولاً شاملاً ومتداخلاً حسب الظروف الجديدة للعصر، وتطورات العولمة حيث أصبحت الكفاءات تتوقف على الانسجام الداعي الذي جعلها تحتل مكانة محورية ضمن نظام التسيير، وذلك لارتباطها بعدة مفاهيم معقدة ، ويمكن وضع مقاربات مرتبطة بتسيير الكفاءات يمكن تلخيصها حسب سملاي<sup>1</sup> وفق ما يلي :

**1-3-1- مقارنة التسيير :** والتي تتمثل الكفاءات في تسيير الكفاءات وفق مجمل المعارف والخبرات الفردية والجماعية المتراكمة عبر الزمن، وعلى قدرة استغلال هذه المعارف والخبرات في وضعيات مهنية مختلفة، فمن هذا المنطلق تصبح الكفاءة متكونة من رأسمال يشمل المعرفة والمهارة أو المعرفة العملية وحسن التصرف .

وفق هذه المقاربة لا بد أن تكون هذه المكونات الثلاث للكفاءة جاهزة وقابلة للتعبئة والاستغلال أمام أي وضعية مهنية أو وضعية عمل محتملة، وبالتالي فإن الكفاءات وفق هذا المنظور تعد أداة متطورة وملزمة للوضعيات المهنية للعامل أثناء أدائه لمهامه، ورغم هذا تبقى الكفاءات غائبة أو ناقصة مالم تكن مقرونة بالقدرة على الفعل Le pouvoir d'agir أي توفير البيئة التنظيمية التي تمكن العنصر البشري من العمل بفاعلية والرغبة على الفعل vouloir d'agir التي تكون وليدة القدرة التحفيزية للمنظمة.

إن الكفاءات كمنظومة متكاملة تعد مسؤولية كل من الموارد البشرية (أفراد و مجموعات) بسبب امتلاكها للمعرفة والخبرة، والإدارة التي تقع عليها مسؤولية توفير البيئة المناسبة والمنظومة التحفيزية.

1 - يحضيه سملاي، أحمد بلال : مرجع سابق، ص . ص141-142.

**1-3-2- المقاربة العملية :** من منظور هذه المقاربة تكون الكفاءات وليدة التفاعل المستمر بين التدريب والتعلم الجماعي السيورة التنظيمية وكذلك التكنولوجيا، فالكفاءات بهذا المنظور لا يمكن الحصول عليها أو تقليدها لأنها التفاعل المتزامن بين هذه العناصر الثلاث وليس ظرفي أو مؤقت ووليدة كذلك قدرة المؤسسة على تعظيم التفاعل الايجابي لهذه المكونات بما يمنح لها ميزة تنافسية. وعليه فالقدرة حسب هذه المقاربة العملية ليست فردية بل جماعية، وليست مطلقة بل نسبية ومتغيرة، مثل قدرة المجموعة على السيطرة والتحكم في التكنولوجيا المتاحة، وكذا القدرة على التأقلم والتفاعل مع السيورة التنظيمية المطبقة من طرف المؤسسة، بهدف تحسين الفعالية ومسايرة تغيرات البيئة الداخلية والبيئة التنافسية ومن هنا تكون الكفاءة شيء عملي ووليدة الممارسة الميدانية والناجحة للمكونات الثلاث .

**1-3-3- المقاربة الاستراتيجية :** وفق هذه المقاربة تحقق الكفاءات للمنظمة الميزة التنافسية من خلال انجاز المشاريع وتحقيق الأهداف الاستراتيجية فالكفاءات هي تلك القدرات المعرفية والتنظيمية التي :

- لا يمكن تقليديها من طرف المنافسين.
  - يستحيل تعويضها بواسطة الية تكنولوجية جديدة.
  - من غي الممكن تعويضها بواسطة ابتكار طرق تنظيمية حديثة أو كفاءات أخرى مشابهة.
- من خلال المقاربات السالفة الذكر، يمكن الوصول إلى أنه لا يمكن الفصل بينها أبدا وكل مقارنة تحتاج في وجودها إلى الأخرى.

**2- أنواع وأبعاد ومستويات الكفاءة :** إذا الكفاءة هي مفهوم متعدد الدلالات فكل باحث يعرفه حسب تخصص ومدى فهمه لهذا المفهوم، كما أن هناك مجموعة من التصنيفات التي وضعت لهذا المفهوم وبعدها أوردنا مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالكفاءة، إضافة إلى ذلك فمن الضروري التعرف على ابعادها ومستوياتها والتي تساهم بشكل مباشر في التكوين المعرفي والمنهجي للكفاءات.

**1-1-2- أنواع الكفاءات :** تمايز تعاطي الباحثين في مجال العلوم الانسانية أو غيرها بوضع العديد من التصنيفات للكفاءة، إلا أن أبرزها يتمثل في تصنيف Celile dejoux وفق مستويات ثلاثة كما يلي:

**1-1-1- الكفاءات الفردية:** يعتبر منصوري <sup>1</sup> و صولح<sup>1</sup> حسب بعض الباحثين أن الكفاءة الفردية تكمن في مجموعة أبعاد الأداء الملاحظة والتي تتضمن المعرفة الفردية، المهارات، السلوكيات، والقدرات

1- كمال منصوري، سماح صولح: تسيير الكفاءات- الإطار المفاهيمي والمجالات الكبرى- ، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، المجلد 4، العدد1 ، جوان ، 2010 ، ص52.

التنظيمية والمرتبطة ببعضها البعض من أجل الحصول على أداء عالي، وتمكين المؤسسة من التحكم في ميزة تنافسية كما تسمى الكفاءة الفردية أيضا بالكفاءة المهنية، حيث يعبر عنها Medef بأنها توليفة من المعارف والمعرفة العلمية والخبرات والسلوكيات المزولة في سياق محدود، والتي يمكن ملاحظته أثناء وضع مهنية والمؤسسة التي تمتلكها هي المسؤولية عن اكتشافها وتثبيتها وتطويرها.

وحسب هاملي<sup>1</sup> فإن التطورات التكنولوجية في الغالب تؤدي إلى انخفاض في بعض الكفاءات المكتسبة سابقا من طرف الفرد، يعني أن بعض الكفاءات التي كانت مجدية ونافعة في السابق، يمكن لها أن تصبح بالوقت غير صالحة وعلى سبيل المثال أصبحت الكفاءات المرتبطة باستعمال آلات الكتابة اليوم غير مستعملة مع تطور المعلوماتية وبالنتيجة يمكن لملف الكفاءات الفردية، أن يتطور أثناء عمل ما كما يمكن أن تقل قيمته جراء الانخفاض في بعض الكفاءات أو مع فقدان الكفاءات غير المستعملة . وبغرض التبسيط حسب ثابتي<sup>2</sup> نقول إن الكفاءات الفردية هي كل المؤهلات التي يحوزها الفرد عن طريق التكوين الأولي، التكوين المتواصل، التجربة المهنية والتجارب الشخصية، والتي يستعملها في النشاط المهني الإنجاز أهداف وبصورة فعالة .

تختلف الكفاءات لدى المورد البشري ما يؤدي بالضرورة إلى تناسب المناصب المشغولة مع ادائهم لمهامهم بصورة تتحقق معها أهداف المنظمة، وفيما يلي عرض الكفاءات التي ينبغي توفرها في الأفراد وهذا حسب يحضية<sup>3</sup>:

- القدرة على العمل والتأقلم مع الظروف المتغيرة والصعبة.
- التعلم والتحكم السريع في التقنيات العملية والتجارية.
- اتخاذ القرار، وإدارة وقيادة المرؤوسين بطريقة فعالة.
- توظيف المواهب وإرساء العلاقات الجيدة بينهم.
- إيجاد جو ملائم لتطوير المرؤوسين، ومواجهة المشاكل مع قدرة الخروج من الوضعيات الصعبة.
- العمل بمرونة وتحقيق التوازن بين العمل والحياة الخاصة.

1- عبد القادر هاملي ، مرجع سابق ، ص 76.

2- الحبيب ثابتي، الجيلالي بن عيو، مرجع سابق، ص 127.

3- سملاي يحضية: أثر التسيير الاستراتيجي للموارد البشرية وتنمية الكفاءات على الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية (مدخل الجودة والمعرفة)، مأكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، 2005، ص

كما يمكن للمنظمة أن تتوفر على الكفاءات الفردية بالاعتماد على معايير وأسس موضوعية ودقيقة في عملية التوظيف، بالإضافة إلى عملية التكوين التي تمنحها إياهم بشكل يتماشى مع الوظائف التي يشغلونها.

يمكن القول أن الكفاءة الفردية تمثل في خلطة من الموارد الباطنية والظاهرة التي يمتلكها الفرد وتتمثل في المهارات الحس حركية والقدرات الجسدية والعقلية والعاطفية، من ميول واتجاهات وقيمة من روح وطنية وانتماء إضافة إلى المعارف والاستطلاعات والمعرفة العلمية والسلوكيات، وكلها تظهر أثناء التنفيذ للعمل وعلى المؤسسة اكتشاف الكفاءات الفردية ومعرفة أساليب تطويرها، لأن للكفاءة جزء ظاهر وآخر مخفي.

**2-1-2- الكفاءة الجماعية:** ويضيف منصورى وصول<sup>1</sup> أنه حسب Le boterf الكفاءة الجماعية هي نتيجة أو محصلة تنشأ انطلاقاً من التعاون وأفضلية التجميع الموجودة بين الكفاءات الفردية، وتتضمن الكفاءات الجماعية جملة من المعارف، معرفة تحضير عرض أو تقديم مشترك، معرفة الاتصال، معرفة التعاون ومعرفة أخذ أو تعليم الخبرة الجماعية، وتعرف الكفاءة الجماعية على أنها:

" قدرة المؤسسة على تأمين منتج للزبون الداخلي أو الخارجي، بأفضل عرض ممكن من الجودة ".

وحسب هاملي<sup>2</sup> الكفاءات الجماعية هي كفاءات خاصة بطريقة عمل والتي تنشأ انطلاقاً من

اتحاد مجموعة عناصر تطبيق الكفاءات الفردية من قبل أفراد الفريق الروابط التي تخلق بينهم :

" العلاقات السابقة التي تربطهم، محفزاتهم، وكذا أهدافهم الشخصية ".

**2-1-3- الكفاءات الاستراتيجية:** يوضح منصورى وصول<sup>3</sup> أن الكفاءة الاستراتيجية حسب ما نقل

عن الباحث Prahalad et hamel هي مجموعة من المعارف المهارات والتكنولوجيات التي تساهم بطريقة تفسيرية في القيمة المضافة للمنتج النهائي، ويشير تصور الكفاءة الاستراتيجية إلى قدرات

المؤسسة مضروب في الموارد، فهي شكل تعلم جماعي ضمن المؤسسة.

إن المؤسسة أو المنظمة هي مجموعة من الكفاءات المتراكمة المتكونة عبر الزمن، والمتجذرة في

بيئتها وتكنولوجياتها، وعملياتها الروتينية، والعلاقات ما بين مواردها البشرية، والذي يعتبر إيجاد توليفة

مناسبة منها مصدراً للتمييز التنافسي، يمكن تنمية الكفاءات الاستراتيجية انطلاقاً من ثلاثة أنواع

للموارد المختلفة وذلك حسب سمايلي<sup>4</sup> هي:

1 - كمال منصورى، سماح صولح : مرجع سابق ، ص.ص 54-55

2 - عبد القادر هاملي ، المرجع السابق ، ص 77.

3 - كمال منصورى ، سماح صولح : مرجع سابق ، ص.ص 54-55

4 - سملاي يحضية : مرجع سابق، ص140.

- الموارد المادية المعدات؛ التكنولوجيا، المباني.
- الموارد البشرية؛ كفاءات الأفراد.
- الموارد التنظيمية؛ الهيكل، نظام التنسيق والرقابة.

تشمل الكفاءات الاستراتيجية حسب **مصنوعة<sup>1</sup>** عدة كفاءات حسب المستوى التسلسلي في المؤسسة وحسب تعدد الوظائف فيها ( كالتخطيط ، التنفيذ، الإدارة ، الرقابة ) حيث يمكن القول أنها تتمثل في الكفاءة التقنية وكفاءة العلاقات الانسانية والكفاءة الفنية الإدارية من جهة، ومن جهة أخرى نرى أنها تتمثل في كفاءة التخطيط والإدارة، كفاءة التنفيذ أو كفاءة الرقابة أو التقييم، إذا يتلخص مفهوم كفاءة التنظيم حسب المؤسسة ونوع عملها ومدى فهمها للعلاقات القائمة بينها وبين البيئة المحيطة بها.

**2-2-أبعاد الكفاءة:** نلاحظ من خلال تعاريف الكفاءة المقدمة أن هناك إشارة صريحة وواضحة

تبرز أن الكفاءة هي توليفة من ثلاث مكونات أساسية هي :

**1-2-2-المعرفة (savoir) :** تعرف المعرفة على " أنها مجموعة من المعلومات المستوعبة والمهيكلية والمدمجة في إطار مرجعي يسمح للمؤسسة بقيادة أنشطتها والعمل في إطار خاص " <sup>2</sup>.

فهي مجموعة من المعارف المهنية القاعدية الضرورية لممارسة الوظيفة، مثل تقنيات المحاسبة، تقنيات الإنتاج السكرتارية...، وهي معلومات قابلة للنقل من شخص إلى آخر.

**2-2-2-المعارف العملية ( savoir fair ) :** وتسمى بالمهارات، وتعرف حسب **موساوي<sup>3</sup>** على أنها مقدرة ذهنية أو عقلية مكتسبة أو طبيعية في الفرد، وتشير المهارة إلى قدرة الفرد على التصرف بطريقة معينة، للقيام بالعمل المطلوب منه، وتحدد المهارة المطلوبة بالقدر على التحليل والتفكير والتكيف والابتكار، والقدرة على التدريب وهي أحسن توازن بين المعارف والعمل؛ بمعنى مجموع المعارف الضرورية لمباشرة العمل سواء أكان إنتاجي أو غير ذلك.

كما عرفها ( **G.F. Bally** ) : بأنها "التوازن الجيد بين المعرفة والتصرف، أي مجموع المعارف التي تستخدم عندما تكون بصدد التصرف، سواء أكان ذلك لأجل الإنتاج، التصميم، التصليح، الاتصال، البيع، التخطيط الإدارة والتوجيه، وكل هذه الأنشطة تتطلب مهارات (معارف فنية).

1 - احمد مصنوعة : " تنمية الكفاءات البشرية كمدخل لتعزيز الميزة التنافسية للمنتج التأميني " الملتقى الدولي السابع حول " الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير - تجارب الدول -جامعة الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، يومي 4 و3 ديسمبر 2012 ، ص16  
2 - زهية موساوي: مرجع سابق، ص177.  
3 - المرجع نفسه : ص26.

3-2-2- المعارف السلوكية (savoir - être)<sup>1</sup>: وتسمى السلوكيات وكذلك المعارف الذاتية الموروثة أو المكتسبة وهي مجموعة المواقف والمميزات الشخصية المرتبطة بالموظف والمطلوبة عند ممارسة النشاط المعني، فهي مجموعة الصفات الشخصية كالترتيب، الدقة، روح المبادرة، حيث يكتسي هذا النوع من المعرفة طابعا اجتماعيا رغم امتداد تأثيره إلى جوانب أخرى، وتظهر في الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع زملاءه في العمل ومع كل من له علاقة به أثناء العمل، فالمعرفة السلوكية تظهر في العناصر الثلاثة الآتية:

- معرفة السلوك والتصرف السليمين، المهارات التي يظهرها الفرد في التعاون مع الآخرين، طريقة معالجة المعلومات التي يتقنها الفرد والتي يستقبلها.

تعد الأنواع الثلاثة أهم مكونات الكفاءة، هذا وتجدر بنا الإشارة إلى التقسيم الذي قدمه كل

من Nonaka و Takauchi والذي مفاده أن المعرفة نوعين حسب عبد الله<sup>2</sup> وبوسهوه هما:

- **المعرفة الصريحة**: تتعلق بالمعلومات الموجودة والمخزونة في أرشيف المنظمة ومنها (الوثائق المتعلقة بالسياسات والإجراءات والمستندات)، وفي الغالب يمكن للفرد داخل المنظمة الوصول إليها واستخدامها.

- **المعرفة الضمنية**: هي التي تتعلق بما يكمن في الفرد من معرفة فنية ومعرفة ادراكية ومعرفة سلوكية، والتي لا يسهل تقاسمها مع الآخرين أو نقلها إليهم بسهولة، ومن هنا يمكن أن هناك أفرادا متميزين يمتلكون معرفة ضمنية، وتستطيع المنظمة أن تزيد من فعاليتها وأن تحقق الأداء المتميز وتعزز ميزتها التنافسية إذا استطاعت أن تضم أياً من هؤلاء الأفراد إلى طاقمها عندما تكون المعرفة الضمنية لهؤلاء الأفراد تتعلق بطبيعة أعمال المنظمة.

3-2-3- **مستويات الكفاءة**:<sup>3</sup> إن مفهوم الكفاءة ناتج عن تراكم وتجميع العديد من العناصر وهي البيانات المعلومات، المعارف، والخبرة.

- **المعلومات**: هي في حقيقة الأمر عبارة عن بيانات تمنح صفة المصادقية، ويتم تقديمها لغرض محدد. فالمعلومات يتم تطويرها وترقى لمكانة المعرفة عندما تستخدم للقيام أو لغرض المقارنة، وتقييم نتائج مسبقة ومحددة، أو لغرض الاتصال، أو المشاركة في حوار أو نقاش.

1 - أسيا رحيل: دور الكفاءات في تحقيق الميزة التنافسية-دراسة حالة المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء، مذكرة ماجستير غير منشورة في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، 2011، ص.09  
2 - علي عبدالله، بوسهوه نذير: أثر إدارة المعرفة على أداء وفعالية المنظمة، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى العلمي الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2009/11/10، ص.4.

- **المعرفة:** يرى Drucker المعرفة على أنها ترجمة المعلومات إلى أداء لتحقيق مهمة محددة أو إيجاد شيء محدد وهذه القدرة لا تكون إلا عند البشر ذوي العقول والمهارات الفكرية<sup>1</sup>.
- **الخبرة<sup>2</sup>:** هي تلك الدرجة العالية المشكلة للكفاءة، وتنتج عن تلك الحالة المميزة بالتحكم الهائل في المعارف زيادة عن مستوى مقبول من المعارف الفنية .
- 3- **أساليب التسيير ومحددات تنمية الكفاءات:** من المداخل المهمة في البحث منهجيا، التعرض لتحديد مفاهيم مهمة مرتبطة بمؤشري التسيير والتنمية للكفاءات، إضافة إلى ذلك فإن مداخل تنمية الكفاءات ومجالاتها وأهميتها وأهدافها ضرورة لنسق متصل حول الكفاءة وأساليب التسيير والتنمية لها.
- 3-1- **ماهية تسيير وتنمية الكفاءات:** يمثل تسيير الكفاءات أحد الأقطاب المهمة في تنمية وتطوير الموارد البشرية باعتباره طرح حديث ضمن التطورات المتلاحقة في ممارسة وتسيير هذه الموارد، ولهذا من المنطقي التعرض لأهم المفاهيم المرتبطة بتسيير وتنمية الكفاءات.

1-1-1- **مفاهيم مرتبطة بتسيير وتنمية الكفاءات:** حتى يكون التمكن صحيحا من مفهوم تنمية الكفاءة بشكل أكثر وضوحا يتعين علينا الإشارة إلى بعض المصطلحات نذكر ما يلي:

- **تسيير الكفاءات:** <sup>3</sup> يعرف تسيير الكفاءات على أنه مجموع الأنشطة المخصصة لاستخدام وتطوير الأفراد والجماعات، بطريقة مثلى بهدف تحقيق مهمة المؤسسة وتحسين أداء الأفراد، بهدف استعمال وتطوير الكفاءات الموجودة أو المستقطبة نحو الأحسن، حيث تمثل أنشطة تطوير المسار والتكوين والتوظيف والاختيار وغيرها وسيلة لتحسين أداء المؤسسة وليست أهدافا في حد ذاتها بحيث هناك تكامل عمودي وأفقي.

- **المهارة:** <sup>4</sup> محصورة ضمن كفاءات معينة تنتج عموما عن حالة تعلم، وهي عادة ما تهيأ من خلال استعدادات وراثية، إضافة إلى ذلك فإن الكفاءات الحركية تعني الاتقان، وتظهر على مستوى الحركات المنظمة بشكل معقد، كما هو الشأن في مجال التربية البدنية، وعادة ما يرتبط هذا المفهوم مع الإتقان في الصناعة التقليدية والتقنية ومع الإنجازات الفنية و مع الكفاءات المعرفية الأكثر تجريدا.

1 - نجم عبود نجم: إدارة المعرفة-المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص.26

2 - كشاط انيس : دور إدارة الكفاءات في تحسين الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة مؤسسة SONELGAZ - سطيف، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، دفعة2005/2006، ص.60

3 - سماح صولح : تسيير الكفاءات في مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب ب - أماش- بسكرة ، مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر، المجلد 3 ، العدد 7 ، 2012 ، ص99.

4 - مداح عرابي الحاج : البعد الاستراتيجي للموارد والكفاءات البشرية في استراتيجية المؤسسة ، مداخلة الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري ومنظمات الأعمال العربية ، جامعة الشلف، الجزائر ، 2006، ص.30.



-**القدرة:**<sup>1</sup> إمكانية النجاح، وكفاءة ضمن مجال علمي أو نظري، والقدرة حسب " غانيني " تتمثل في بعض الإنجازات التي ترتبط مع بعضها البعض، في خاصية معينة ، مثلا : يمكن للمتعلم أن يقوم بإنجاز سلوكيات متعددة في مجالات مختلفة مظهرا، وموضوعا، وتدخل ضمن القدرة على التذكر.

-**الاستعداد:** حسب **زايد**<sup>2</sup> هو قدرة ممكنة " وجود بالقوة " أو اداء متوقع سيتمكن الفرد من انجازه فيما بعد عندما يسمح بذلك عامل النمو والنضج ، أو عامل التعلم، أو عندما تتوفر لذلك الشروط الضرورية والاستعداد كأداء كامن يمكن على أساسه التنبؤ بالقدرة في المستقبل، والاستعداد هو نجاح كل نشاط، سواء تعلق ذلك بمهمة معزولة أو سلوك معقد أو تعلم أو تمرن على مهنة أو حرفة ما فإنه يتطلب من الفرد التحكم في القدرات والتحفيزات الملائمة.

- **الإنجاز:** يتمكن الفرد من تحقيقه انيا من سلوك محدد " ويقترن بهذا المعنى بمفهوم الاستعداد والقدرة في مفهومها السابق ، وإذا كانت القدرة تدل على ما يستطيع الملاحظ الخارجي أن يسجله بأعلى درجة من الوضوح والدقة فإنها بذلك تشير إلى امكانيات الفرد المعتمد في الإنجاز.

- **السلوك:** السلوك أو ما يقصد به التصرف يشمل نشاط الإنسان وحتى الكائن الحي في تفاعله مع بيئته من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من التعايش والتكيف معها.

1-1-2- **مفهوم تنمية الكفاءات:** يشير **التهييمي**<sup>3</sup> إلى أن مفهوم تنمية الكفاءات مجموعة الأنشطة المتخصصة لاستخدام وتطوير الأفراد، وتحسين أدائهم، حيث ذهب بعض الباحثين إلى أن تنمية الأفراد ليست كالتدريب الذي تقوم به المؤسسة لأجل الحصول على مؤهلات مفيدة، وإنما هي موقف أو سلوك أو فعل تتبناه المؤسسة لزيادة كفاءة أفرادها واكتشاف إمكانيات نموها.

أما **الجانب الخفي**<sup>4</sup> : أكد الكثير من الباحثين أن الجانب الخفي أو غير المنظور هو الذي يحدث الفرق داخل المؤسسة، والذي هو عبارة عن كفاءات الأفراد، حيث أصبحت هذه الأخيرة حلقة الوصل بين الاستراتيجية المتبعة والعامل البشري، لذلك يتعين على كل مؤسسة أن تسير قدما نحو تلك الكفاءات لتحقيق التقدم والازدهار.

1 - توماس وهلين، ديفد هنجر: الإدارة الاستراتيجية ، ترجمة عبد الحميد مرسي، زبير نعيم الصباغ، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية 1996 ، ص 333 .

2 - عادل محمد زايد : ادارة الموارد البشرية ، ط1 ، جامعة القاهرة للطباعة ، القاهرة ، 2003 ، ص133.

3 - خالد عبدالرحمان الهيبي: إدارة الموارد البشرية ، ط1، دار وائل ، عمان ، الأردن ، 2003 ، ص89.

4 - فايزة بوراس : **تنمية الكفاءات البشرية كمدخل لتعزيز استراتيجية المسار الوظيفي** ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، الجزائر ، المجلد 15، العدد 2 ، 2015 ، ص448.

يشير مفهوم تنمية الكفاءات على أنه ذلك المزيج من الطرق والوسائل، والنشاطات والافعال التي تساهم في رفع مستوى اداء الكفاءات التي تتوفر عليها المؤسسات، ومن اهم دوافع الاهتمام بتنمية الافكار نذكر:

- ادماج التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في انظمة المؤسسات، وما يتطلب نجاحه من رفع في مستوى الكفاءات الموجودة، واعادة تنظيم لمناصب العمل.
- تنامي تدويل الاسواق وما رافقه من ازدياد في حدة الضغوطات التنافسية التي من الضروري مواجهتها من قبل المؤسسات لضمان بقائها واستمراريتها.
- تعتبر المزايا التنافسية المرتكزة على المعارف العملية أسهل المزايا اخفاء عن أعين المنافسين وأصعبها تقليدا، وهو ما يضمن انشاء قاعدة صلبة لإرساء مزايا قوية ودائمة.

### 3-1-3- مداخل تطوير الكفاءات: حسب بوراس<sup>1</sup> لتطوير هذه الكفاءات لابد من اتباع المداخل :

- **التقييم الأولي لمخطط تسيير المواد:** إن عملية التقييم تتم بالمرجعية الدورية لمخطط تسيير الموارد البشرية لتحديد طبيعة الكفاءات المعتمدة من طرف المؤسسة، وهل تلك الكفاءات الموظفة تلعب فعلا دورا هاما في تحقيق الاهداف المسطرة من طرف المديرية العامة للمؤسسة.
- **وضع استراتيجية لتنمية الكفاءات حسب مخطط تسيير الموارد البشرية:** إن التقييم الأولي يسمح لمسؤولي المؤسسة بتحديد النقائص الملاحظة في تسيير الكفاءات الموظفة حسب الأهداف المسطرة، وبالتالي امكانية رسم الاستراتيجية لتنمية الكفاءات حسب الشروط التي يملها السوق والتحديات التي يفرضها المحيط من فرص وتهديدات.

- 3-1-4- **مراقبة تنفيذ الاستراتيجية المعتمدة لتنمية الكفاءات:** حسب بوراس<sup>2</sup> فإن هذه المراقبة قائمة على التأكد من تطابق الاستراتيجية المتبعة حسب الحلول المقدمة أثناء التقييم الأولي لمخطط تسيير الموارد البشرية وهذا قائم على الوسائل المسخرة من جهة، والاهداف المسطرة من طرف المؤسسة في السوق من جهة أخرى، وهناك عدة طرق لتنمية الكفاءات نذكر منها:

— **التكوين:** يساهم في تحقيق افضل دعم للمؤسسة في مجال تطوير كفاءة الموارد البشرية.

- **الاتصال:** يعد اداة لتفعيل التنظيم في تحقيق اهدافه، وفي الكشف عن الاخطاء و الانحرافات وتوفير التوجيه المناسب لإنجاح الاجراءات.

1 - المرجع نفسه، ص149

2 - فائزة بوراس ، المرجع السابق، ص149.

- التحفيز: ان بث الحماس في الافراد و تشجيعهم بالوسائل المختلفة يساهم في تحسين نواتج العمال في شكل كميات انتاج وجودة المنتجات وتخفيض التكلفة.
- التعاون : العمل الجماعي والتعامل بين الموظفين.
- تسيير المعرفة : من خلال ما تم التطرق اليه نستنتج أن تنمية الكفاءة البشرية في المؤسسة يمثل اهتمام المؤسسات، إذ أنه يضمن التفوق والمستمرة للمؤسسة وتحسين ادائها مقارنة لما كانت عليه .
- 2-3- أهداف وأهمية مجالات تنمية الكفاءة: للكفاءة أهمية في الحياة الاجتماعية ، وعليه فإن لها أهداف تحقق التطور والتغيير نحو الأفضل، ولا يكون هذا إلا بتنمية الكفاءات.
- 1-2-3-أهداف تنمية الكفاءات: حسب أبو القاسم<sup>1</sup> من خلال استهداف عملية التنمية لمختلف أنواع الكفاءات داخل المؤسسات، من كفاءة بشرية وتقنية ومهنيين، لكل فرد حسب وظيفته فإن هذه العملية تسعى لتحقيق مجموعة أهداف نذكر منه :
- تنمية وزيادة المردود المستقبلي.
- تحسين اداء الأفراد ما يؤدي إلى تحسين انتاج المؤسسة.
- تنمية روح التنافس الفردي والجماعي ما يؤدي إلى التنافسية للمؤسسة ككل.
- اعداد الأفراد لتولي مناصب مستقبلية .
- تحفيز الأفراد وبعث الدافع الذاتي لديهم.
- تعليم الأفراد التكيف والتوقع للمشكلات في العمل .
- تقليل حوادث العمل وتجنب الأخطاء المكلفة.
- تدريب الأفراد في السلم الهرمي للمؤسسة كيفية اتخاذ قرارات استراتيجية وصائبة.
- 2-2-3- أهمية تنمية الكفاءات: حتمت التغييرات على المستوي التكنولوجي والاقتصادي وفي جميع المستويات للأنظمة المركبة للمجتمع، العناية التامة بتنمية الكفاءات التي تشكل المبدأ الاول لبقاء ونجاح واستمرار أي مؤسسة، ويمكن تحديد هذه الأهمية لتنمية الكفاءات في النقاط الآتية:
- اعادة تكوين للنظام الاقتصادي، أصبح الاهتمام بتنمية الكفاءات ضروري لمواكبة التغييرات الحادثة.
- في ظل التغيير التكنولوجي أصبح الاهتمام بتنمية الكفاءات ضروري لمواكبة التقنية الجديدة الحادثة.
- تساعد المؤسسة على تعزيز فعالية الأفراد والانتاجية لديهم.

1 - حمدي أبو القاسم: تنمية كفاءات الأفراد ودورها في تدعيم الميزة التنافسية للمؤسسات ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2003، ص45.

- تعتبر عملية تنمية الكفاءات بمثابة وسيلة لرفع الشعور بالانتماء، وتدعيم ولاء الأفراد تجاه مؤسستهم. - المساهمة في حدوث الهدوء والأمن النفسي للأفراد نتيجة بث الثقة وتحسيسهم بمدى امتلاكهم لمهارات وخبرات، وكذا انخفاض نسب التغيب ونقص الصراعات في مخطط أداء الأفراد.
- تعتبر عملية تنمية الكفاءات اداة لتعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة.
- أفضل وسيلة لتحقيق الجودة حسب "الأيزو" هي العناية التامة بعملية بتنمية الكفاءات.
- 3-2-3- مجالات تنمية الكفاءات : ويضيف أبو القاسم<sup>1</sup> أن الكفاءات تعد أهم العناصر التي تبنى عليها المؤسسة الميزة التنافسية، وفي ظل التحديات الجديدة التي ترسلها البيئة الراهنة فإن المورد البشري في حاجة إلى متابعة من خلال التقييمات الدورية وبحاجة إلى تطوير المهارات والمعارف، وكذا اعتماد التكوين والتعليم المستمرين، وعليه يمكن حصر المجالات للتنمية الكفاءات فيما يلي:
- اعداد مواصفات الكفاءات : توجد عدة طرق يمكن الوصول بها إلى مناسبة بين الكفاءات والوظيفة أو المهنة عن طريق تحليل الكفاءات نفسها، أو جمع المعلومات حول الوظيفة ومجال العمل، ومن بين هذه الطرق نجد الملاحظة المباشرة في الميدان، إضافة إلى المقابلات الفردية أو الجماعية هناك طريقة استمارة الكفاءات وبطاقات الكفاءة.
- تقييم الكفاءات : وهي مرحلة هامة من مراحل تسيير وتنمية الكفاءات، لأنه يمكن للقائمين على هذه العملية معرفة جوانب الضعف والقوة في الكفاءات المتاحة بالمؤسسة، ومن الأدوات التي تستعمل في هذا الشأن نجد مقابلة النشاط السنوية، المرافقة الميدانية وغيرها.
- تكوين الكفاءات : من الضروري التجديد والتطوير عن طريق التكوين للكفاءات لأجل التكيف مع التحولات الحاصلة في البيئة الداخلية أو الخارجية .
- تحفيز الكفاءات: توجد مجموعة من الإجراءات التي يجب على الإدارة للموارد البشرية اتباعها لتحقيق الفعالية لجهودها في تنمية الرغبة لدى العاملين، حيث تتمكن من تحقيق أفضل النتائج إذا ما حددت احتياجات العاملين غير المشبعة، واتخذت أفضل الطرق لتحقيق ذلك، حيث أن المكافآت والتعويضات لدى إدارة الموارد البشرية متغيرا مهما ضمن الاستراتيجيات الناجحة التي تتبناها المؤسسات لتحقيق استقرارها وازدهار .

1 - حمدي أبو القاسم ، المرجع السابق، ص22.

### 3-3- الكفاءة من المتطلبات إلى العامل الكفاء وتوجيهها: العامل الكفاء وعلاقته بمتطلبات

الكفاءة متلازمة مستمرة ، وعليه طرح في هذا الجزء النظري مقومات ومواصفات العامل الكفاء .

#### 3-3-1- مواصفات العامل الكفاء: يتميز العامل أو الحرفي أو الطبيب الكفاء بعدة مواصفات أهمها:

- **التقليد:** وهي القدرة على التقليد والإنتاج وتقديم الخدمات من تقليد الطرق الموجودة في الواقع.
- **الاختراع:** وهي القدرة على التجديد والاختراع المستمر لمواجهة المنتج البديل، بحيث أن العامل الكفاء يمكنه تقديم منتجات وخدمات جديدة وصعبة التقليد وذلك من خلال عمليات البحث والتطوير.
- **التغيير:** وتعني إمكانية الانتقال من حالة أو وضعية إلى حالة أخرى ، والقدرة على مواجهة الوضعيات التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسة بسهولة عن طريق التكيف مع هذه الوضعيات والاندماج فيها.

#### 3-3-2- الكفاءة وتوجيهها: بالرجوع إلى ما تم تدوينه من سيكولوجيا نظرية حول الكفاءة من مفاهيم

وتعاريف معجمية، ولأهمية البناء المنهجي المتدرج والمتسلسل للبحث، كان من الأجدى ربط هذا المصطلح ببعض المصطلحات الأخرى ذات الأهمية، ليشكل توجيهها مدخلا جديدا للدراسة، فيما هو لاحق في المجال النظري، ويمكن تجديد توجيه الكفاءة وارتباطها ببعض المجالات منها المؤسسات والنظم أو غيرها مثل ارتباطها ببعض الخصائص للفرد أو الجماعة منها الكفاءة الفنية والتواصلية والتكوينية والوجدانية والتعرض إلى بعضها بالشرح والتعريف وفق ما يلي:

-**الكفاءة الذاتية:**<sup>1</sup> يعرفها أبو حسونة بأنها هدرة الفرد على التحكم في أفعاله الشخصية وأعماله بطريقة أكثر فاعلية وأكثر قدرة على مواجهة التحديات البيئية واتخاذ القرارات ووضع أهداف متميزة.

-**الكفاءة المهنية:**<sup>2</sup> يعرفها ستوارت Stuart بأنها " تلك الكفاءة المتعلقة بالوظائف المرتبطة بالمهنة التي يقوم بها شخص ما وعند ذلك يطلق على هذا الشخص أنه كفاء .

- **الكفاءة الفنية:**<sup>3</sup> حسب Farrell هو أنها قدرة المؤسسة على تعظيم الإنتاج الممكن منسوبا إلى الحد الإنتاجي في ظل مجموعة معطاة من المدخلات والمخرجات ولها نموذج حسابي معتمد.

1 - رمضان عمومن ، نجاه حسان : الكفاءة الذاتية المدركة وبناء الهوية لدى طلبة الجامعة ، مجلة أنسنه للبحوث والدراسات، جامعة زيان عاشور، الجلفة ، الجزائر، مجلد10، العدد 21 ، ص106.

2 - مجدي عبد النبي هلال : سلسلة دراسات في الأنشطة التربوية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007، ص57.

3 - السعيد صالح: قياس الكفاءة الفنية للمؤسسة الإنتاجية باستخدام دالة كوب- دوغلاس ، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة جامعة المسيلة ، الجزائر، المجلد 4 ، العدد 28 ، 2013 ، ص27.

- **الكفاءة الاجتماعية:**<sup>1</sup> نتاج العلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الإنسان بمهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته واتجاهاته نحو العمل الاجتماعي، مع إمكانيات البيئة التي تؤثر بدورها في استعداد الإنسان للأنشطة المختلفة .

- **الكفاءة المعرفية:**<sup>2</sup> لا تقتصر الكفاءات المعرفية على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات ارشادية مستمرة، بما يتعلق بالحقائق والعمليات والنظريات والفنيات ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية منها معرفة كيفية استخدام الاختبارات والمقاييس، إضافة إلى الإعداد العلمي من الابتدائي إلى الجامعي وصولاً إلى الإشراف على التدريبات والدورات التكوينية المتخصصة إضافة إلى ما سبق فإن توجهات أخرى إلى الكفاءة منها حسب مداني<sup>3</sup> :

- **الكفاءة الشخصية:** وتشمل الصفات الواجب توافرها في شخصية الفرد، والتي تجعل منه شخصا مؤهلاً لأداء هذه الوظيفة، وهذا يعد كفاءة في كيفية اكتساب هذه السمات ومدى قابلية ترسيخها وتطويرها نحو الأفضل بحيث تشمل ما يلي: ( الوعي بالذات، الثقة بالذات، الثقة بالنفس، التحكم الذاتي، النزاهة، الضمير، الدافعية الانفعالية، التكيف والمرونة، الالتزام، المبادرة، الابتكار )

- **الكفاءة الادائية:** تشتمل على القدرة للفرد على مواجهة وضعيات مشكلة، حيث أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيق الكفاءة هنا يقصد به القدرة على القيام بالسلوك المطلوب تجاه الوضعية التي تتطلب ذلك بحيث يعتمد في ذلك توظيف ما حصده الفرد من الكفاءات المعرفية لتأديتها في مجاله المهني مستفيداً من كل الوسائل والأساليب والفنيات.

- **الكفاءة التعليمية:**<sup>4</sup> وهي القدرات والمهارات التي يمتلكها المدرس في عملية التدريس والتي تصل به إلى تحقيق الحد الأدنى من الأهداف التعليمية المنشودة.

- **الكفاءة الإشرافية:** يمكنني القول أن الكفاءة الإشرافية المرتبطة بالدراسة الحالية هي التوظيف الفعلي لكل ما اكتسبه الفرد المشرف من قيادة وخبرة وقدرة على اتخاذ القرار ومهارة اتصال وحل وساطي ومعالجة المشكلات الوظيفية أو غيرها وتنشيط الفعل التعليمي أو التكويني أو التدريبي تحت أي ظرف وفي جميع المواقف والأماكن دون عجز مهما اختلفت المواقف.

1 - عبد الرزاق حماني : **مستوى الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، بوزريعة، الجزائر، المجلد 2، العدد 3، 2014، ص 302.

2 - عاطف عثمان الأغا: **فعالية برنامج لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير علم نفس 2008 الجامعة الإسلامية - غزة، 2008، ص8

www.pdfactory.com

3 - أحلام مداني، ورغي سيد أحمد: **المرشد التربوي بين الواقع والمأمول**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد بن أحمد، وهران 2، الجزائر، المجلد 05، العدد 01، 2017، ص 142-143

4 - عثمان مصطفى، عثمان عفاف: **استراتيجيات التدريس الفعال**، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014، ط1، ص 141.

## ثانيا : كروولوجيا النظام التربوي في الجزائر وتوجهاته: بتشكّل الحياة الاجتماعية

للشخصية، أخذ الإنسان في تطوير حياته وتلبية حاجاته من المسكن والمأكل والمشرب وتشكيل نمط للحياة يمكنه من خلاله التواصل مع الآخرين وفق نظم اجتماعية بسيطة تتطور مع تطور الفكر البشري، إلى إنشاء نظام للحياة يعتمد على نظام اجتماعي واقتصادي وتربوي، هذا الأخير - النظام التربوي - الذي تتشارك وتتداخل في تشكيله وتوجيهه بصفة رئيسية ثلاث قطاعات تتمثل في التربية الوطنية، التعليم والتكوين المهنيين، التعليم العالي والبحث العلمي، ثم تلتحق بالمشاركة فيه كل القطاعات الأخرى بصفة ثانوية، هذا ما يمكن تحليله في هذا الجزء من الدراسة وفق التالي:

1- **لمحة حول تطور النظام التربوي:** النظام التربوي من أهم الأنظمة في المجتمعات البشرية التي تدعو إلى التحول نحو التنمية الشاملة، لاعتباره ينفذ السياسة العامة لدولة ومشروعها الحضاري وعلى هذا الأساس فإنه الطرح المنهجي يعوزنا إلى التعريف بلمحة عن نشأة النظام التربوي ومفهومه .

1-1 - **مفاهيم مرتبطة بالنظام التربوي:** تعتمد الدراسة النظرية على مفاهيم مرتبطة بالنظام التربوي وتطوره ، ويمكن تحديدها فيما يلي:

1-1-1- **النظام :** حسب مجد خضر<sup>1</sup> النظام هو مجموعة من الأجزاء المرتبطة مع بعضها البعض، وتسعى إلى القيام بعدة واجبات، ويعرف أيضا بأنه: الوظائف المترابطة، والمتكاملة، والتي تتفاعل معا من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المعينة، خلال فترة زمنية محددة مسبقاً، وحتى يتم تطبيق مفهوم النظام بأسلوب صحيح وناجح يجب أن يتواجد ضمن بيئة تتميز بالتعاون، والعمل الجاد بين كافة الأفراد والمؤسسات التي تعد من مكونات النظام الرئيسية.

يعتمد تحقيق النظام على ارتباط مجموعة من العناصر، ضمن شبكة من العلاقات المتشابكة التي تعتمد على مسببات، أي أن كل فرد أو وظيفة أو جهة يتكون منها النظام الواحد، تحتاج إلى قيام كل عنصر بالمهمة الأساسية الخاصة به، حتى يقوم العنصر الذي يليه بتطبيقها، وتستمر هذه الشبكة بالاتصال معا من أجل تحقيق كافة الأهداف التي يسعى النظام لتحقيقها ويتميز النظام بنوعين وهما:

- **النظام المفتوح:** هو نوع النظام الذي يتفاعل مع البيئة المحيطة به، من خلال وجود مجموعة من المؤثرات التي تؤدي إلى تحقيق التفاعل، فيعتمد على وجود مجموعة من المدخلات الخاصة بالأمور

1 - \_ مجد خضر: مفهوم النظام، موقع - موضوع- بتاريخ 13-03-2013  
مسترجع بتاريخ 05-02-2018 الساعة 09.00 <https://mawdoo3.com>

المرتبطة به والتي تعتمد على تطبيق عمليات تساهم في الوصول إلى المخرجات أو النتائج المطلوبة، والتي تهدف إلى الوصول لتحقيق تغذية راجعة في حال حدوث أية أخطاء خلال عملية التنفيذ للنظام.

- **النظام المغلق:** هو النظام الذي لا يتفاعل مع البيئة المحيطة به، ويتجاهل أية مؤثرات خارجية قد تؤدي إلى التأثير عليه، فيعتمد على كافة القرارات التي يتم اتخاذها داخله، ولا يفكر بالاستعانة بآراء، واقتراحات أخرى قد تساهم في الوصول إلى نتائج جديدة، لذلك لا تتحقق التغذية الراجعة بأسلوب صحيح، مما قد يؤدي إلى عدم توازن في الوسائل المستخدمة في تطبيق العمل الفعلي عليه.

2-1-1- التربية : حسب القاموس الجديد للطلاب<sup>1</sup> التربية مأخوذة في المعنى اللغوي؛ من الفعل

ربى، يربو ، وربوا، ؛ أي زاد ونما.

أما اصطلاحاً؛ فهي تنمية الشخصيات البشرية الاجتماعية إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناتها واستعداداتها، بحيث تصبح شخصية مبدعة خلاقة منتجة ومتطورة لذاتها ولمجتمعها ولبينتها.

إلى أقصى هي الفعل الذي تمارسه الأجيال الناضجة أو الراشدة نحو الأجيال التي لم تنضج أو ترشد بعد من أجل الحياة الاجتماعية وهي تعمل على خلق مجموعة من الحالات الجسدية والعقلية والأخلاقية عند الطفل وتنميتها، كما أنها عملية ذاتية واعية مسيطر عليها بواسطة أفراد من المجتمع.<sup>2</sup>

وتعرفها "مارجريت ميد"<sup>3</sup> "هي العملية الثقافية والطريقة التي يصبح بها الوليد الإنساني الجديد، عضواً كاملاً في مجتمع إنساني معين".

-**خصائص التربية :**<sup>4</sup> لكل فرد ايديولوجية أو توجه أو فلسفة حياتية خصائص للتربية متعلقة

بمجتمعه، وعلى هذا الأساس نتطرق إلى خصائص مرتبطة بمجتمعاتنا وتاريخنا وعقائدنا وهي:

الربانية: الله تعالى هو الذي خلق الإنسان وهو الأكثر قدرة على معرفة ما يحتاجه وما يناسبه، وهذا يجعل التربية تتصف بالعدل والمساواة والقدسية، فلا يمكن لأي شخص أن يعترض عليها وإنما يقَدِّسها وينفذها بصورتها، بينما مناهج التربية التي يضعها الإنسان تحتوي على الكثير من الأخطاء والثغرات نتيجة قصور عقل الإنسان في إحاطة جميع أنواع البشر وصفاتهم وخصائصهم.

كما أن البشر يتفاوتون في مدى تقبلهم لما يؤمرون به، وعندما يكون هذا المنهج من عند البشر فإن أشخاصاً لا يقبلون به بسبب نعة الفوقية وعدم الانصياع والانقياد.

1 - علي بن هادية وآخرون : المرجع السابق، ص 370.

2 - محمد حسن العمارة: أصول التربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1999، ص11.

3 - نجوى يوسف جمال الدين: مدخل إلى علم الاجتماع التربوي، القاهرة، ط1، 2008، ص60.

4 -- سناء الدويكات : **خصائص التربية**، موقع - موضوع-، بتاريخ 24-09-2018

مسترجع بتاريخ 12-12-2018 الساعة 02.00 <https://mawdoo3.com>



الشمول والعالمية: لتكون التربية صحيحة لابد من أن تشمل جميع جوانب حياة الناس نظرياً وعملياً، حيث يستطيع من يتبعها أن يطبقها كما جاءت، وأن تكون صالحةً لجميع أنواع الناس والأمم، فليست مختصةً فقط بالمسلمين وإنما يمكن لكل من يرغب أن يطبقها في حياته للحصول على نتائج إيجابية .  
الوسطية: لابد أن تمتلك التربية أسلوب الوسطية للتمكن من تطبيقها على الجميع، فالضغط الشديد قد يولد الانفجار والتمرد، كما أن التساهل الشديد قد يؤدي إلى الإهمال.  
الوضوح والواقعية: للتربية منهج يكون واضحاً للجميع ليستطيع أي شخص في أي مجتمع فهمه وتطبيقه، كما يجب أن يكون في نفس الوقت واقعياً ليستطيع الإنسان تطبيقه.

### 1-1-3- التعلّم والتعليم: مركبان همان في النظام التربوي وعلى يمكن التعريف لهما كما يلي:

**-التعلّم**<sup>1</sup>: هو نشاط يهدف إلى اكتساب المهارات والحصول على المعرفة الجديدة، والإنسان هو المقصود في هذه العملية المتواصلة، بالرغم من قدرة الحيوانات على التعلّم، وتتحقق هذه العملية التعليمية عند انعكاسها على السلوك والقيم والأفكار كما يُعرّف التعليم بأنه سلوك ينتج عن تجربة فردية، بحيث يتمكن الكائن الحي من تغيير سلوكياته وتصوراتته، وهو ما يُعرف باسم عملية التعليم، ويجب أن يظهر التعليم على السلوكيون بدرجة ثابتة دون أن يتأثر بالنمو أو التطور، ويعرف التعلّم أيضاً بأنه تغيير يطرأ على السلوك أو يغيره، ويركز هذا التعريف على التعديل والتغيير في سلوك المُتعلّم، ويكون التغيير دائماً وثابتاً، وغير مرهون بظرف أو ومدة زمنية.

ويعتبر مفهوم التعلّم بالإنجليزية **Learning** من الأمور المُلحقة بعلم السلوك، وذلك لأنّ علماء السلوك اكتشفوا أن الاتجاه السلوكي مرادف للتعلّم، ووفق هذا الاتجاه يُعرّف التعلّم بأنه تغيير ظاهر في السلوكيات، بسبب الممارسة الثابتة بشكل نسبي مع تشكل عوامل تؤثر مباشرة في عملية التعلّم.

• **العوامل الذاتية** : حدد العلماء من مختلف المجالات عدّة شروط للتعلّم من أجل أن تُساعد في عملية التعلّم وتؤثر في نتائجه وتمثل الشروط فيما يلي عوامل الذاتية في عملية التعلّم إلى ثلاثة أقسام هي:

• **النضج** : يرتبط بجميع التغيرات الجسدية، والعصبية، والحسية التي تظهر على الكائن الحي في المخطط الوراثي الجيني، إذ لا يُمكن حدوث بعض أنواع التعلّم أو اكتساب الخبرة إلا باكتمال نضج بعض أعضاء الجسم.

1 - ليلي العاجيب : تعريف التعلّم ، موقع- موضوع- بتاريخ 24-04-2018  
استرجع بتاريخ 05-12-2018 الساعة 04.00 <https://mawdoo3.com>

• **الاستعداد:** يُعتبر حالة من الاستعداد الجسمي والنفسي، من أجل أن يتمكن الإنسان من الحصول على مهنة أو تعلم خبرة، كما وأنّ هذا الرابط يرتبط مع النضج والتدريب.

• **الدافعية:** وهي حالة من النقص الداخلي أو التوتر، تظهر من خلال استثارة عوامل داخلية، بحيث توجه السلوك وتعمل على ديمومته.

• **التدريب والخبرة:** يُعرّف التدريب بأنه المحاولات التي يستخدمها الإنسان في التعلم، والذي يتوقف على نوع البيئة التي يعيش بها الإنسان، وتساهم في إثراء مهاراته وخبرته.

• **أنواع التعلم:** توجد عدة أنواع للتعلم يمكن ذكرها حسب الترتيب التالي :

التعلم بالاكتشاف - التعلم الذاتي - التعلم التعاوني - التعلم التنافسي - التعلم الجماعي إضافة إلى التعلم الإلكتروني وغيرها.

- **التعليم:**<sup>1</sup> عبارة عن عملية منظمة يُمارسها المعلم بهدف نقل المعلومات والمعارف والمهارات إلى المتعلمين، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، ويُعدّ التعلم هو الناتج الحقيقي لعملية التعليم، وهناك ثلاثة أساليب للتعليم وهي ، تعليم غير رسمي، وتقائي، وتعليم نظامي.

- **أنواع التعليم:**<sup>2</sup> يمكن اختصار أنواع التعليم فيما يلي:

التعليم المهني الفني: وهو التعليم الذي يهدف إلى تأهيل الطلبة لممارسة مهنة معينة من متطلباتها أن يكون لديهم قدرات فنية ومهنية محددة، ومن الأمثلة عليه التعليم الزراعي، والتعليم الصناعي.

التعليم الأكاديمي : وهو التعليم الذي يحصل عليه المتعلمون في كافة مراحلهم الدراسية بما فيها مراحل التعليم العالي في المؤسسات التعليمية غير المهنية، وهو نوع التعليم الشائع لأغلب المراحل التعليمية.

التعليم الشامل: وهو نوع التعليم الذي يضم التعليم الأكاديمي والمهني، فمثلاً في التعليم المهني نتواجد دورس لها علاقة باللغة والتاريخ إلى جانب الصناعة والزراعة.

**2-1- مفهوم النظام التربوي:**<sup>3</sup> هو " عبارة عن مجموعة من العناصر والعلاقات الناتجة عن النظم الاجتماعية والاقتصادية والسوسيو ثقافية، ويتمثل دورها في بلورة وتحقيق أهداف التربية وغاياتها، وتسيير أمور المدرسة وأدوارها وفقاً لمبادئ تكوين الأفراد المنتمين إليها"

1 - هايل الجازي - التعليم ، موقع - موضوع- بتاريخ 16-11-2016

استرجع بتاريخ 05-12-2018 الساعة 05.00 <https://mawdoo3.com>

2- محسن علي عطية: المناهج الحديثة و طرائق التدريس، عمان، الأردن، المناهج للنشر والتوزيع، ط1 ، 2013، ص.ص، 132-134.

3 - إيمان الحيازي : النظام التربوي ، موقع - موضوع- بتاريخ 08-05-2017  
مسترجع بتاريخ 12-12-2018 الساعة 12.00 <https://mawdoo3.com>

كما يعرف النظام التربوي أيضاً بأنه مجموعة مترابطة مع بعضها البعض من القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تنتهجها دولة ما لتوجيه أمور التعليم وتسيير شؤونها سعياً إلى الارتقاء بالقيم والمبادئ العامة للأمة، بما يتماشى مع السياسات التربوية لتعكس الفلسفة بمختلف أشكالها (الفكرية، والاجتماعية، والسياسية... ) في دولة معينة، كما أن النظام التربوي يرفع الستار عن الفلسفات التي تُبنى عليها المناهج التربوية، ويلعب دوراً هاماً كونه وحدة فنية اجتماعية لها استقلاليتها في ممارسة نشاطاتها فيما بينها وبالتالي تُؤطر العملية التعليمية على مختلف المستويات في المنظمة، ومن خصائص النظام التربوي اقترانه بتحقيق مجموعة من الغايات والأهداف ذات العلاقة بالسياسة التربوية الخاصة بالأمة، ويأتي ذلك كله في ظل فلسفتها التربوية، وجود علاقة وثيقة تربط بين الجوانب السوسيو ثقافية والنظم التربوية وقيامها، واحتواء كل نظام تربوي على مجموعة من القواعد والتعليمات التي تهدف إلى تحقيق الأهداف المقصودة والمرجوة منه، والتعبير عن كافة الآمال والطموحات التي تسعى الأمة إلى تحقيقها وبالتالي تحقيق الرقي والتقدم لأفرادها.

وحسب " كوفمان " <sup>1</sup> يشير إلى المجموع الكلي للأجزاء والعناصر التي تعمل بطريقة مستقلة أو سوية لتحقيق النتائج المطلوبة أو المخرجات على أساس الحاجات أو المتطلبات من النظام، ومنها النظام التعليمي بجميع مراحلها وعطفاً على ما سبق فالنظام التربوي يشير إلى النظام الذي يتضمن المعايير والقواعد والقيم المحددة لأدوار القائمين

بالعملية التربوية بالإضافة إلى أساليب ووسائل وطرق التربية المستخدمة في المجتمع. <sup>2</sup>

**1-2-1-عوامل تكوين النظام التربوي:** <sup>3</sup> يعد في النظام التربوي في أي بلد كان، مجموعة القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها الدولة في تنظيم وتسيير شؤون التربية والتعليم من الجوانب، وهذه النظم التربوية عامة هي انعكاس للفلسفة الفكرية والاجتماعية والسياسية السائدة، بغض النظر عما كانت هذه الفلسفة مصرحاً بها أم غير ذلك، وعند هذا يعرف النظام التربوي بأنه " الآلة التي يتم من خلالها إدارة العمليات التربوية والتعليمية في مؤسسات المجتمع المختلفة، وفقاً لرية فلسفية سياسية واجتماعية وعقائدية، يؤمن بها المجتمع ويتبناها في حياته العامة حيث تسهم مجموعة من العوامل في تشكيل النظام أهمها:

• **عوامل الإيديولوجية:** وتنقسم إلى مجموعتين، مجموعة النظم النمطية ومجموعة النظم التنوعية

1 - فاروق شوقي البوهي : التخطيط التربوي ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر ، 1999 ، ص83.  
2 - سميرة احمد السيد : مصطلحات علم الاجتماع ، ط 1 ، مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية ، 1997 ، ص56.

النظم النمطية وتهدف إلى تشكيل نمط موحد من الأفراد بإخضاعهم لمؤثرات تربوية وتعليمية واحدة وتنقسم إلى نوعين: نوع عقائدي إيديولوجي، ونوع ثقافي حضاري.

النظم العقائدية الإيديولوجية تهدف إلى تحقيق أغراض عقائدية إيديولوجية كما هو الحال في النظم التعليمية الاشتراكية، إذا تلعب الفلسفة الماركسية اللينينية فيها دورا في تشكيل النظرية التربوية. أما النظم المنطقية، فهي تلك النظم التي تركز على الأسس الثقافية و الحضارية من منطلقات قومية، كما هو الحال في نظام التعليمية الفرنسي.

وتقوم النظم المنطقية على أسس مركزية حيث تقوم السلطة المركزية فيها بالمسؤولية الكبرى في الإدارة والإشراف وتوجيه التعليم.

**1-2-2- مجموعة النظم النوعية:** مثل نظام التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا، تنطلق هذه النظم من الإيمان بالتعدد والتنوع في أساس المبادئ الديمقراطية التي تقوم على حرية الاختيار والإيمان بقيمة الفرد والتنمية قدرات وميول واستعداد الأفراد بغض النظر عن الدين أو الجنس.

فالنظام التربوي غالبا ما يوصف من "خلال طبيعة الإدارة التربوية فيه، سواء كانت مركزية أم لا مركزية، وطبيعة النظم التربوية في كل الدول العربية، هي نظم تربوية مركزية بل شديدة المركزية نظرا لسيطرة الدول على جميع مقومات العملية التربوية، من إنفاق وإدارة وإشراف ومناهج ورسم سياسات وبناء أهداف واستراتيجيات تعليمية واحتكار منح الشهادات العلمية وإعداد المدرسين.

**-العوامل الدينية:** تؤثر العوامل الدينية بصورة مباشرة في النظم التربوية والتعليمية، حتى أن فكرة إنشاء المدارس عبر التاريخ نشأت أول ما نشأت مرتبطة بالدين ومؤسساته سواء في الديانة المسيحية أو الإسلامية على حد سواء، فقد كانت قراءة القرآن والإنجيل ونشر التعاليم الدينية من أهم الدوافع لإنشاء المؤسسات التعليمية.

وإذا كانت مسألة التعليم الديني لا تطرح مشكلة بالنسبة لنظام التعليم الديني، بحد ذاته إلا أنها تفرض بعض المشكلات بالنسبة لنظام التعليم العام، وقد عالجت النظم التعليمية المعاصرة هذه القضية بأساليب متعددة، فبعضها أخذ بمبدأ عدم اعتبار التعليم الديني من مسؤوليات النظام التعليمي العام مثل الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، في حين أخذ البعض بمبدأ إدخال التعليم الديني ضمن مناهج الدراسة - بريطانيا- أما ما يتعلق بالدول العربية والإسلامية، فإن التعليم العام يلتزم بتعليم الدين الرسمي مع الاعتراف بحقوق الأقليات والمجموعات الدينية غير المسلمة في تعليم أبناءها دينهم.

- **العوامل الطبيعية:** وتشمل العامل اللغوي وعامل الجنس أو السلالة والعوامل الاقتصادية والجغرافية ولها دور هام في تشكيل النظم التعليمية.

**1-3- أهداف النظام التربوي ووظائفه:** ترتبط أهداف النظام التربوي بمشروع المجتمع، وعلى هذا الأساس فإن للنظام التربوي وظائف ، ويمكن تحليل ذلك في هذا الجانب النظري المرتبط بالدراسة:

### 1-3-1- أهداف النظام التربوي: <sup>1</sup> تتمثل أهداف النظام التربوي فيما يلي :

- تحقيق التكيف الاجتماعي للفرد: حيث يهدف النظام التربوي إلى صقل شخصية الفرد والجماعة في آن واحد لتحقيق التنشئة الاجتماعية الناجحة، سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة، وبالتالي فإنها تحقق للفرد إمكانية التأقلم مع ما يحيط به من بيئة اجتماعية.

- إكساب الفرد المهارات الأساسية: إذ يساهم النظام التربوي بمنح الفرد واكسابه المهارات الأساسية بالاعتماد على مناهجه وآلياته المستخدمة في المجال المدرسي، ويأتي ذلك في سعي لإمداد الطلبة بالإمكانية التامة على أداء المهارات التي تنفعهم في ممارسة الأنشطة في مختلف مجالات الحياة، تطوير - نوعية التعليم والتعلم: حيث يحرص النظام التربوي دائماً إلى الارتقاء بمستويات التعليم، وتحسين جودتها بالاعتماد على سلسلة من الإجراءات المتبعة والمرتبطة بالمناهج الدراسية المعطاة للتلاميذ، كما يعمل باستمرار على تفعيل الدور التربوي بشكل جدي بواسطة التجديدات التربوية والإصلاحات المستحدثة بين فترة وأخرى، كما تُضفي التكنولوجيا تحسناً ملموساً على نوعية التعليم عند الاستعانة بها.

### 1-3-2- وظائف النظام التربوي : النظام التربوي من أهم المداخل في بناء المجتمع والتي تحمل

منحى التربية والتعليم والمدرسة ويمكن اختصار أهم الوظائف حسب " الجبوري " <sup>2</sup> فيما يلي:

- النظام التربوي يكون حاملاً لغالبية القيم والمتقدات السائدة في تلك الثقافة الاجتماعية .
- يسعى النظام التربوي إلى بقاء المجتمع واستمراره، حيث أن الكائن البشري يصارع من اجل البقاء ويكون صراعه هذا لجعل الطاقات المحيطة مسخرة في صالحه.
- النظام التربوي وسيلة اتصال وتنمية للأفراد : إن بقاء المجتمع يتم بالاتصال الذي يؤكد المشاركة في المفاهيم ، للحصول على الاستجابات المتوقعة من أفراد المجتمع في مواقف معينة.

1- إيمان الحيازي : مفهوم النظام التربوي ، موقع موضوع- بتاريخ 08-05-2017

استرجع بتاريخ 14-12-2018 الساعة 09.00 <https://mawdoo3.com>

2 - محسن هاني الجبوري : وظائف النظام التربوي ، موقع - موضوع- بتاريخ 02/19/2012

استرجع بتاريخ 12-12-2018 الساعة 06.00 <https://mawdoo3.com>

- تكوين الاتجاهات السلوكية : إن الأثر التربوي للبيئة الاجتماعية ينعكس في تكوين شخصية الفرد واتجاهاته العقلية والعاطفية، وفي تحديد أنماطه السلوكية.
- إن البيئة تتطلب من الأفراد استجابات معينة في مواقف معينة، فالوسط الخاص الذي يعيش فيه الفرد يقوده لرؤية أشياء أكثر من غيرها ، ولاتخاذ أسلوب معين في العمل بنجاح مع الآخرين، وهكذا يكتسب الفرد من هذا الوسط اتجاهاً سلوكياً معيناً ، يظهر في نشاطه وتفاعله مع أهل بيئته .
- يُلبى كافة حاجات المجتمع الاقتصادية، وخاصة الأيدي العاملة المدربة، والتكنولوجيا الحديثة .

**2- التعليم في الجزائري، نشأته وتطوره:** تعاقبت عدة حضارات على الجزائر، وسجل العديد من الفاعلين المحاربين أو الكتاب أو السياسيين أو الأمراء والقادة أسماءهم في تاريخها، وتعددت عواصمها وكانت لها حواضر من المدن منذ عصور مضت، بداية من بونة وشرشال، وصولاً إلى قسنطينة وتلمسان ، وبهذا الزخم التاريخي الحاصل داخل النسيج الاجتماعي حافظت على هويتها وإسلامها وكان لها نظام تربوي منحاه الأصلي الدين الإسلامي، وهو مبدأ موجود منذ العهد العثماني مروراً بفترة الاستعمار الفرنسي وصولاً إلى النظام التربوي الذي تعدده الجزائر المستقلة، وبهذا يمكن تحديد محطات مهمة في تاريخ وتطور النظام التربوي الجزائري، وفق ما يأتي لاحقاً ومن المعروف أن أي نظام تربوي مهما كانت طبيعته له شروط ووسائل ضرورية يقوم عليها، تتمثل في عناصر بشرية وأخر مادية ويمكن تحديدها فيما يلي:

**1-2- التعليم في العهد العثماني:** حسب " أبو القاسم سعد الله " <sup>1</sup> تؤكد العديد من الدراسات والمراجع انتشار التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني، كما توضح استعداد أبناء الشعب للتعلم، وحبه للعلم واحترامه للمعلمين.

ويوضح " سعدالله " <sup>2</sup> أنه وقبل مجيء العثمانيين كانت تلمسان عاصمة الدولة الزيانية مشتهرة بوفرة المدارس والعلماء رغم تدهور الوضع السياسي، بالإضافة إلى المدارس الابتدائية كان بها على الأقل خمس مدارس ثانوية وعالية، فإن الفرنسيين وجدوا فيها بعد احتلالها خمسين مدرسة ابتدائية ومدرستين للتعليم الثانوي والعالي وهما "الجامع الكبير ومدرسو أولاد الإمام"، والمعروف أن الباي محمد الكبير هو الذي أعاد لمدرستي تلمسان أوقافهما وجدها.

يضيف " سعدالله " كانت مدارسه مدينة قسنطينة الابتدائية كثيرة في العهد العثماني، حيث قام صالح باي بالنهوض بالمدارس وأوقافها وبنى ثانويتين وهما سيدي بوقصيعة وسيدي بن خلوف، ووصل

1 - أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي، مرجع سابق ، ص316.

2 - المرجع نفسه ، ص275.

عدد المدارس الابتدائية بها عند دخول الفرنسيين إلى تسعين مدرسة تقريبا، كما وصل التعليم الثانوي والعالي إلى سبع مدارس.

وزيادة على ما سبق أضاف " سعد الله " <sup>1</sup> أن مدينة الجزائر العاصمة عرفت تنوع في المؤسسات التعليمية التربوية من زوايا ومساجد وعدد لا بأس به من المدارس، حيث كانت أقل وحدة للتعليم الابتدائي هي الكتاب، وكان يطلق عليه في العاصمة اسم "مسيد" وكانت الكتاتيب منتشرة في جميع أحيائها، وكان الواقفين على بنائها وفتحها من جميع أفراد المجتمع، فالباشوات والبايات والموظفين السامون كانوا يشتركون مع الأهالي في هذه المهمة العلمية والخيرية.

أما العسلي <sup>2</sup> فيشير إلى أن المصادر التاريخية تخبرنا أنه لم يكن للدولة العثمانية في الجزائر سياسة تعليمية واضحة، ولا خطة أو برنامج رسمي للنهوض بالتعليم أو العناية بأهله، وإنما كان تعليما خاصا تشرف عليه المبادرات الفردية والمؤسسات الخيرية الإسلامية، وكانت الأوقاف هي التي تمول هذا التعليم وجعلته ينتشر في كل الجزائر، حيث كانت تبلغ نحو 66% من مجموع أملاك العقارية والزراعية 1-1-2-برامج التعليم وعناصره في العهد العثماني: تمثلت حسب أبو القاسم سعد الله <sup>3</sup> برامج التعليم في تحفيظ القرآن الكريم وتربية الأطفال المسلمين وتنشئتهم على قواعد الإسلام وعلى النمط الاجتماعي العربي الإسلامي، وذلك في مختلف المراحل التعليمية.

حيث أن المدرسة الابتدائية كانت مهمة جدا حيث تعلم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة تبعا لحفظ القرآن بالإضافة إلى بعض العلوم العلمية كالحساب، الذي كان يهدف إلى غرض ديني بالدرجة الأولى وهو معرفة الفرائض وقسمة التركات بين الورثة، وعلنه كانت معظم أجور التعليم من الأوقاف.

وأوضح الدكتور " سعد الله " أن هذه المدرسة كانت تعد شعبا متعلما محصنا لا يوجد فيه إلا عدد قليل من الأميين، لم تساير العصر والخاصية الاجتماعية، ولكنها كانت على كل حال تؤدي وظيفة محاربة الأمية، إلى جانب المدرسة الابتدائية كانت الكتاتيب والزوايا والمساجد التي لعبت دورا كبيرا في نشر التعليم بجميع أنواعه، حيث كانت الزوايا عبارة عن مدارس من جهة ومساكن من جهة أخرى للطلبة الذين يدرسون بها، كما كانت بعض المدارس الابتدائية ملحقة بالزوايا وأخرى ملحقة بالمساجد وكل هذه المؤسسات كان لها هدف واحد وهو التعليم القائم على الدين الإسلامي ومحاربة الأمية.

1 - أبو القاسم عبدالله : المرجع السابق، ص27

2 - بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس " وبناء قاعدة الثورة الجزائرية "، دار النفاس، بيروت، لبنان، ط1، 1983، ص29

3 - أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص320.

2-1-2- عناصر التعليم العثماني ووسائله: وحسب بلحسين<sup>1</sup> يقوم أي نظام تعليمي مهما كانت طبيعته وظروف تكوينه ووسائله ومحتواه على عناصر مادية وبشرية لإنجاح أهدافه، وفق التالي:

- المعلمون: لم يكن لتكوين المعلمين مكان أو مدينة أو معهد، بل كانت شهرة المدرس هي التي تحدد المكان له، وكان الطلاب يقصدون المشهور من المعلمين ولو بعدت إقامته، ولم تكن عند الطلاب عواطف إقليمية أو قبلية، إنما كانوا يأخذون العلم حيث وجدوه.

إضافة فإن إعداد المعلمين وتكوينهم كان ذاتيا وخصوصا، حيث كان المعلم هو الذي يبحث عن التزود بالعلم والمعرفة، فينتقل داخل البلاد ويهاجر إلى بلاد أخرى طالبا للعلم، فيقصد المعاهد الإسلامية والمؤسسات التي لها تاريخ في التكوين، نشير أنه في فترة العثمانيين كان هناك نوعين من المعلمين، معلم مختص بالتعليم في المدن وآخر في الأرياف والقرى والمداشر، وله أنماط ثلاثة مؤدب مختص للفتيان ومدرس مختص للفتيان وأستاذ أو شيخ لمن انتقل إلى مرحلة الرشد.

وقد كانت العائلات تختار المعلم لتعليم أطفالها والمكان الذي يدرسون فيه، حيث كان المعلم يخضع لرقابة الأولياء لأنهم هم الذين ينفقون عليه، كما كان الأولياء هم الذين يختارون معلمي البنات ويتم تعليمهن في البيوت، وكان المعلم المؤدب حرا في طريقة التدريس ولا يخضع لأي نظام، أما مدرس التعليم الثانوي أو التعليم العالي فقد كان موظفا عند الدولة بحكم تعيينه من طرف الباشا أو الداوي، ويسري عليه ما يسري على جميع الموظفين من رقابة وواجبات.

- التلاميذ: كانت تتراوح أعمار التلاميذ بين السابعة والرابعة عشر، وعند النهاية للمرحلة يكون التلميذ قد ختم القرآن مرة أو مرات وتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، ويمكنه أن يواصل الدراسة أو يصبح مساعدا للمؤدب في تعليم الصغار من جهة ثانية.

وقد كان عدد التلاميذ في كل كتاب يتراوح بين العشرين والثلاثين، وتتوقف كثافة العدد على عدد سكان الحي وعلى نجاح المؤدب وشهرته، وحسب Emirite فإن عدد مدارس مدينة تلمسان كان حوالي 50 مدرسة بها حوالي 2000 تلميذ، وبهذا كان كل الأطفال يدرسون في السن المحدد لدراسة، كما أن هناك إحصائيات أخرى يذكرها الكاتب الفرنسي "فونسين" أن عدد التلاميذ قبل الاحتلال كان يقدر بالجزائر من 6000 إلى 8000 تلميذ، في حين يصل عددهم في التعليم العالي إلى 2000 طالبا.

مما لا شك فيه أن التحليل أعلاه يؤدي إلى تحديد معلم واحد وهو انتشار التعليم في الجزائر والطلب له من أبناء الشعب الجزائري.

1 - بلحسين رحوي عباسية: النظام التعليمي الإبتدائي بين النظري والتطبيقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه علم اجتماع، اشراف، أحمد العلاوي، غير منشورة، جامعة السانبا، وهران، الجزائر، 2012، ص 34.



2-2- التعليم غداة الاحتلال الفرنسي (1830-1930): وتضيف بلحسين<sup>1</sup> " إن احتلال فرنسا للجزائر ليس فقط احتلال للأرض، وإنما الدافع الأساسي كان ضرب الجزائر في صميمها من خلال طمس الهوية القومية لهذا الشعب، فالتعليم في الجزائر كان مزدهرا في فترة الدولة العثمانية وكان يمول عن طريق الهبات والصدقات من الزكاة أو الوقف الإسلامي، وكانت تلك الأموال تقدم لدور العلم من الزوايا أو الكتاتيب أو المساجد وكان الغرض الأساسي تطوير العلم وهذا دليل على ان الشعب الجزائري قبل فترة الاستعمار كان مهتما و متمسكا بالعلم، وقد نهجت السياسة التربوية الاستعمارية أسلوبين منذ البداية . وحسب غياث<sup>2</sup> يتمثل الأسلوبان السابقان الذكر في السعي نحو طمس اللغة العربية وأنشاء المدارس الفرنسية قصد القضاء على الكتاتيب والزوايا ومحاربة العلماء بكل الوسائل والطرق وكان قرار الحاكم العسكري الفرنسي " كلوزيل " يوم 07 ديسمبر 1830 المتضمن فرنسا للأملاك الدينية والاقواف أكبر ضربة تم توجيهها للغة العربية ولهوية الجزائريين .

اقتترنت الفترة الاولى من الاستعمار الفرنسي للجزائر على العمليات الحربية التي نظمها الجيش الفرنسي ضد الشعب الجزائري، وما ميز هذه العمليات هو المطلب السياسي الذي تحويه هذه السياسة الاستعمارية الرامية الى دمج الجزائريين وبكل الطرق والوسائل بفرنسا، من خلال فترات متتالية تعلن فيها الى دمج ابنائنا في النظم التعليمية الفرنسية.

يضيف " الزرهوني"<sup>3</sup> فقد سعت فرنسا سعيا حثيثا في انشاء التعليم التقني والفلاحي بهدف تعليم ابناء الجزائريين اعمال يدوية تفيد الاستعمار وخدمة المعمرين فقط، فأستت سنة 1866 مدرسة للصناعات التقليدية في فورتابوليون وفي مدة زمنية قصيرة فتحت ثمانية مراكز في كل مدن تلمسان ووهران وقسنطينة وغرداية والمدية وكان عدد التلاميذ يقدر بنسبة 1200 تلميذ، سنة 1914 .

ويبين " الزرهوني "<sup>4</sup> أن الفترة الممتدة من 1830 الى 1880 شهدت نشاط الكتاتيب القرآنية والزوايا والدور الكبير الذي كانت تلعبه هذه الاخيرة، وكانت الزوايا تفتح ابوابها لا بناء الجزائريين، من اجل تلقي المواد الدينية من كتاب الله وسنة نبيه" صلى الله عليه وسلم" وايضا تعليم المواد الغير الدينية بهدف ارساء معالم الدين وتكوين الاجيال الصاعدة متمسكة بوطنها وقدرت هذه الكتاتيب الزوايا سنة 1871 بحوالي 2000 زاوية موزعة على القطر الجزائري شمالا وجنوبا، فقامت بتعليم 28000 تلميذا

1- بلحسين رحوي عباسية، المرجع السابق، ص325.

2 - بوفلجة غياث : التربية والتكوين بالجزائر ، دار الغرب للنشر والتوزيع ،الجزائر ، ط، 2002، ص 21.

3 - الطاهر الزرهوني : وضعية التعليم في الجزائر اثناء السنة الاولى من الاستقلال ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، د ط، الجزائر، 1994، ص، 24.

4 - الطاهر الزرهوني ، المرجع نفسه ، ص 20.

تقريبا فكانت على سبيل المثال في قسنطينة توجد حوالي 90 مدرسة تحتوي على 1400 تلميذ لسنة 1873 وكان في ولاية تلمسان حوالي 90 زاوية أما في الجزائر العاصمة فكانت هناك حوالي 100 مدرسة لتعليم القراءة والكتاب والحساب.

كانت السلطات الفرنسية تعتبر ذلك ان المعلم خطرا كبيرا يجب القضاء عليه بكل الطرق والوسائل فأصدرت السلطات الفرنسية قانون 1882/10/18 الذي يقضي بعدم فتح اية مدرسة الا برخصة من السلطات الفرنسية وحتى تتمكن فرنسا من القضاء وابعاد الجزائريين عن الزوايا والكتاتيب. أنشأت المدارس الحكومية وكانت هذه المدارس موزعة بين تلمسان وقسنطينة والمدينة اولا، ثم حولت الى العاصمة سنة 1859 ولكن الاستعمار الفرنسي رغم كل المحاولات من خلال انشائه لهذه المدارس الحكومية تحصل على نتائج عكسية، نتيجة مقابلة ابنائنا لهذه المدارس بالالتحاق بالجيش الوطني بعد اندلاع الثورة

كما شهدت الفترة ما بين 1882-1892 ظهور حركات توسيعية سياسية برئاسة "جول فيري" (1832-1893) بهدف دراسة القضايا الجزائرية السياسية والتعليمية .

وحسب ما ذكر الدكتور " سعدالله" <sup>1</sup> فقد عمد الاستعمار الفرنسي إلى محاربة اللغة العربية بمختلف الطرق والوسائل، من خلال وضع برامج تعليمية خاصة فقط بأبنائنا الجزائريين لا تشمل جميع العلوم بل كان التعليم خاص بهم ذا طابع عملي زراعي، وهذا صرح به احد مفتشي التعليم الابتدائي لولاية سطيف حينما

قال: " انه لا حاجة الى وضع تعليم شامل للجزائريين لأننا لا نود ان يصبحوا علماء مرتبين في درجة لا يستحقونها لان المناصب المرموقة محجوزة كلها للفرنسيين لا غير". واستمر التعليم الابتدائي يعاني من مشاكل منها:

انعدام المؤسسات المدرسية وقلة التلاميذ، رغم كل المراسيم المنظمة والتي صدرت في حقه بداية من 1901 ونذكر أن نسبة المتمدرسين الجزائريين بالمدارس الفرنسية كانت تتراوح ما بين 3% و 4% نظرا لانعدام المدرسين، فالتعليم الخاص بالجزائريين كان يسير بخطى جد بطيئة لا تتناسب مع تطور عدد السكان وعدد الاطفال في سن الدراسة .

ويمكن اجمال الخطوط العامة لسياسة الفرنسية فيما يلي: <sup>2</sup>

- محاربة اللغة العربية والثقافة الجزائرية محاربة عنيفة.

1 - ابو القاسم سعد الله : ابحاث وراء تاريخ الجزائر، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، ط3، 1996 ، ص22.  
2 - عبد القادر حلوش: سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر ، شركة دار الامة الجزائر، د ط، 2013، صص 66-167.

-فرنسة التعليم في جميع مراحلها وأطواره.  
 -اعتبار اللغة العربية لغة اجنبية في الجزائر.  
 -السعي نحو الادمج حيث ان النظام التعليمي الفرنسي بلغ الى حد منع التلميذ الجزائري ان يتلفظ في القسم وحتى في الفناء بعبارات غير فرنسية واجباره على حفظ تاريخ غريب جدا عن تاريخ اجداده قصد مسحه وعزله عن محيطه الطبيعي وتشويه انتمائه التاريخي والحضاري.

-تشويه تاريخ الجزائر ومحو مقاومته وتجريد الجزائريين من ماضيهم ومستقبلهم وحاضرهم  
 وأضاف " بوحوش" <sup>1</sup> واذا كان الفرنسيون قد قهروا الجزائريين بالسلاح وأخذوا منهم الارض بالقوة وسدوا الابواب في وجوههم حتى لا يتحرروا، ولم يقبلوهم حتى شركاء لهم في تسيير شؤون بلادهم فان الجزائريين لم يتخلوا عن شخصيتهم الجزائرية واللغة العربية والدين الاسلامي، ولم يرضوا رغم كل شيء بالعيش تحت رحمة المستعمر كما استولى الفرنسيون من مدنيين وعسكريين على ما تحتويه المكتبات الجزائرية، سواء كانت عامة أو خاصة من مساجد وزوايا والدور القرآنية، على ما تحتويه من مخطوطات في مختلف المجالات ولقد شهدت مكتبة الأمير المصير نفسه، بعد سقوط عاصمته المنقلة "الزمالة" سنة 1843 وبقي النهب الاستعماري مستمرا مع كل انتصار حربي يحققه.

**3-2- التعليم غداة فترة الإصلاح 1930-1930: ويؤكد الزرهوني <sup>2</sup> أنه رغم الاحتلال والمعاناة إلا أن بوادر النهضة العربية الثقافية بدأت تبرز مع مطلع 20 تحت لواء جمعية العلماء المسلمين والتي تأسست في 05-ماي-1931 من أجل خدمة الشعب الجزائري، ونشر علومه حيث كان لها الدور الاساسي في ارساء معالم الدين واحياء للتراث الاسلامي والعربي المجيد، واستطاعت الجمعية رغم كل التحديات من طرف الاستعمار فتح أبوابها أمام أبناء الشعب الجزائري، ولم تنشأ الجمعية هكذا صدفة، بل كانت فترة ظهور الجمعية فترة شهدت صراع ثقافي وحضاري.**

**2-3-1- نشأة جمعية العلماء المسلمين: وحسب غياث <sup>3</sup> فقد عمدت السياسة الفرنسية ومن خلال سياستها الى نشر الجهل و الأمية والفقر وغلق المؤسسات الدينية والتربوية، واعتبار اللغة العربية لغة أجنبية لا يجوز تدريسها إلا بترخيص من الوزارة الفرنسية قانون (08-03-1983) ظهور حركات التبشير من أجل ابعاد أبناء الجزائريين عن الدين الاسلامي وتشجيعهم على الالتحاق بالتعليم الفرنسي.**

1 - عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، ط1997، ص200.

2 - الطاهر زرهوني : مرجع سابق، ص 28

3 - بوفلجة غياث، مرجع سابق ، ص 27

لقد كانت الزوايا أهداف دينية وتربوية سامية ولكن مع انتشار اللبدع والخرافات وموت العلماء الاوائل مما أدى إلى جمود فكري وثقافي، وكل هذه المظاهر التي عمت بلادنا الجزائر تستدعي وجود جمعيات وحركات دينية وعلمية من أجل النهوض بقطاع التربية والتعليم والوقوف ضد المستعمر .

حسب "رابح تركي"<sup>1</sup> فإنه تم الرد على الاحتفالات الفرنسية المنطوية تحت الراية الصليبية بمناسبة مرور مئة سنة على احتلال الجزائر من طرف رجال علماء كلهم ممن لهم ماض حافل في خدمة الثقافة العربية والدعوة الاصلاحية السلفية، ومقاومة مشاريع الاستعمار المبنية ضد الشخصية القومية للشعب الجزائري ومنهم الشيوخ ( الطيب العقبي، العربي التبسي، مبارك الميلي ...) وغيرهم، والذين جمعت بينهم وحدة الهدف ووحدة الفكرة والمثرب والغاية، واتخذت مقرا لها في بدايات تكوينها " نادي الترقى " الذي أسس في العاصمة سنة 1926 وتولى رئاستها منذ البداية الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس حتى وفاته في 16 أفريل 1440 ونذكر أنه انتخب غيابيا وهو في الجنوب الجزائري.

2-3-2-أهداف جمعية العلماء المسلمين: وقد أكد غياث<sup>2</sup> من مصادر متعددة أن شعار الجمعية " الاسلام ديننا والجزائر وطننا والعربية لغتنا " مرتبط بأهداف عدة يمكن تلخيصها في ما يلي:

-الدفاع عن حرية التعليم العربي.

-العمل على توحيد المسلمين في الدين والدنيا.

-العمل على احياء اللغة العربية

-المطالبة بالاستقلال وطرد الاستعمار .

3-3-2- أساليب عمل جمعية العلماء المسلمين:<sup>3</sup> تعد المؤسسات التربوية والمساجد والزوايا والكتاتيب الطابع الاداري للجمعية وقامت الجمعية بعدة عمليات ونشاطات نذكر منها ما يلي:

-وزعت مدرسين على كامل التراب الوطني تقريبا من اجل القيام بمهام تعليم الاجيال.

- من خلال الدروس والخطب واللقاءات تم فضح السياسات الاستعمارية الضالة.

-انشاء مجموعة من المدارس الاسلامية منها مدرسة دار الحديث بتلمسان ومدرسة الاخلاص بالجلفة

لقد حققت جمعية العلماء المسلمين الرابط بين الجزائريين ووحدت هدفهم، واحيت فيهم الشعور والإعتزاز

بالنفس عن طريق مقومات ثلاثة وهي الجنس واللغة والوطن.

واندلعت الثورة التحريرية سنة 1954 لتدفع الجزائر مليون ونصف مليون من الشهداء، أضف لهم

الثكالى والمشردين ومعطوبي الحرب وغيرهم الكثيرين، لأجل أخذ الحرية وبناء الدولة الجزائرية المستقلة.

1 - تركي رابح : الشيخ عبدالحميد بن باديس ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط3 ، 1981، ص66.

2 - بوفلجة غياث ، مرجع سابق ، ص. ص 28-29.

3 - صليحة رقيق : مدرسة الاخلاص ودورها الاصلاحى والتربوي ، دار الضحى للنشر والاشهار ، الجزائر، ط1، 2016 ، ص14.

يذكر " الساحلي " <sup>1</sup> أن الفترة الممتدة ما بين 1957 و 1962 ومع حكم الجنرال ديغول شهدت الساحة سياسة من نوع خاص، ترمي الى نشر الثقافة الفرنسية بصورة واسعة، وهذا بعد التأكد من عزيمة الشعب الجزائري على الصمود في وجه الاستعمار من أجل استرجاع السيادة والحرية فكان عمل ديغول مركزا على أن تبقى دولة الجزائر المستقلة مطبوعة بالثقافة الفرنسية، وبالتالي القضاء على اللغة العربية الوطنية والتي كانت تعتبر لغة غير رسمية من وجهة نظر المستعمر سياسيا واداريا.

**3- النظام التربوي للجزائر المستقلة تطوره واقعه ومشكلاته:** بعد أن استعادت الجزائر سيادتها، تسلمت من السلطة الفرنسية في سبتمبر 1962 نظاما تعليميا مهيكلًا حسب الأهداف والغايات التي سطرته فرنسا، ويعتبر عام 1962 بداية الإصلاح وتلته مراحل متوالية " من الإصلاحات التربوية وفق ما يلي:

**1-3-مراحل تطور النظام التربوي الجزائري بعد 1962 :** بعد أن استعادت الجزائر سيادتها أخذت في تشكيل ملمح للنظام التربوي يوافق أهداف الجزائر المستقلة وتطلعاتها بإنشاء مدرسة قوية تواكب التغيير العالمي والتطور التكنولوجي وقد مرت بعدة مراحل يمكن تحديد أبرز المحطات حسب ما يلي :

**1-1-1-المرحلة الأولى (1962-1970):** حسب بن سالم <sup>2</sup> بقي النظام التربوي في هذه المرحلة مرتبط من حيث التسيير والتنظيم بذلك النظام الذي كان سائدا إبان فترة الاحتلال، وقد صدر في 03-12-1962 القانون رقم 157/63 والذي يحوي نصا تشريعيًا يقضي باستمرار العمل بالقوانين الفرنسية الصادرة عن السلطة الفرنسية تجنبًا للوقوع في الفراغ القانوني، ريثما تصدر قوانين جزائرية تعوضها إلا أنه شهد بعض التحولات تطبيقًا لإصلاحات تدريجية، وذلك لنقص التأطير حيث غادر معظم المعلمين الفرنسيين ولم يبق سوى الجزائريين الذين كان عددهم خلال الموسم 62-63 حوالي 2602 معلمًا ونحو 1000 معلم فرنسي.

تضاعف عدد التلاميذ المسجلين و يحتاج إلى نحو عشرين ألف معلمًا ، تقدير لنقص الهياكل وعدم تجديد البرامج والمواقيت، لجأت الحكومة إلى خيارات هامة منها اللجوء إلى البلدان الشقيقة والصديقة، وفرنسا في حد ذاتها في شكل تعاون ثقافي، وذلك لسد الشغور وكذا التوظيف المباشر والذي أخذ شكل التعبئة الوطنية، وقد شمل كل من يتمتع بمستوى مقبول في الفرنسية أو العربية.

رغم هذا إلا أن التأطير كان غير كافي ما أدى إلى التعاون حيث يتناوب المعلم على عدة أفواج ويقوم المدير أيضا بدور المعلم ، وذلك باستغلال المراكز العسكرية وأماكن المحتشدات والثكنات

1 - محمد العزيز الساحلي: قضية التربية والتعليم من خلال فكر زعماء الإصلاح، دار صادر، بيروت، ط1، 1995، ص41.

2 - عبد الرحمان بن سالم: مرجع سابق، ص17.

والسكنات والمحال التجارية، وحتى المساجد في بعض الجهات كهيكل للتدريس، الإبقاء المؤقت على البرامج والمواقبت الفرنسية، وإنشاء لجنة لإعادة النظر في بعضها، وقد تحملت الوزارة الفتية - وزارة التربية الوطنية- التي أنشئت في سنة 1962 بموجب المرسوم المؤسس للحكومة الأولى في عهد الاستقلال المؤرخ في 1962/09/27 والذي يحمل رقم 01/62 دخولا مدرسيا استثنائيا، أضف إلى ذلك العمل على هيكلة نفسها وتنظيمها وتلبية الحاجات الملحة على المستويات القاعدية، وتنظيم التعليم بصفة عامة وإنشاء لجان ومعاهد مختصة واستصلاح الوظيفة التعليمية بصفة عامة .

وحسب بن سالم<sup>1</sup> وقد كان إصلاح التعليم وفق الاختيارات التي كانت كما يلي:

- اختيار وطني يتمثل في مبدأ الجزارة.

- اختيار قومي ويتمثل في مبدأ التعريب.

- اختيار ثوري يتمثل في مبدأ ديمقراطية التعليم.

- اختيار علمي، يتمثل في الاتجاه العلمي والتكنولوجي للتعليم.

**3-1-2- المرحلة الثانية (1970-1980):** خلال هذه العشرية، تم تنظيم وتنفيذ مشاريع إصلاحية

كمشروع عام 1973 المتزامن مع نهاية المخطط الرباعي الأول وبداية المخطط الرباعي الثاني الذي

نتج عنه مشروع وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974 والتي صدرت في شكل أمر رئاسي بتاريخ

16/04/1976 حملت الرقم 35/76 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين ومن خلاله نجد عدة نصوص

منها إنشاء المدرسة الأساسية وتوحيد التعليم الأساسي واجباريته، وتنظيم التعليم الثانوي وظهور فكرة

التعليم الثانوي المتخصص وتنظيم التربية التحضيرية.

كما احتوى " الأمر 35/76 " <sup>2</sup> على نصوص ذات صبغة تشريعية وتنظيمية تترتب

عليها نصوص تطبيقية متعلقة بها، وهيكل وخطط في مواد بداية من المادة 01 إلى المادة 75 .

وعلى هذا الأساس، كانت هناك عدة مراسيم تنظيمية وأهمها:

- المرسوم 76/66 المؤرخ 16/04/1976. المتضمن إجبارية التعليم.

- المرسوم 76/67 المؤرخ في 16/04/197. المتضمن مجانية التعليم.

- المرسوم 76/68 المؤرخ 16/04/1976 المتضمن تأسيس مجلس التربية.

- المرسوم 76/70 المؤرخ 16/04/1976 المتضمن تنظيم وتسيير التعليم التحضيري.

1 - عبد الرحمان بن سالم، مرجع سابق ، ص 18.

2 - المرجع نفسه ، ص-ص 61-65

وبالتوازي مع هذه الإصلاحات شهد قطاع التربية شهدت كل أطوار التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي تغيرات نحو الأفضل.

**3-1-3- المرحلة الثالثة ( 1980-2000):** يبين بن سالم<sup>1</sup> أن أهم ما يميز هذه المرحلة هو إنشاء المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول المدرسي 1980-1981 وذلك بموجب قرار رقم 02 - 175 المحدد لكيفية تنظيم المدرسة الأساسية المندمجة الصادر بتاريخ 03-06-1993 ورجوعا للأمرية الصادرة بتاريخ 16-04-1976 تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة، حتى يتسنى لجميع اللجان الخاصة بإعداد البرامج والوسائل التعليمية لكل طور، حيث تدوم فترة التعليم الإلزامي تسع سنوات وتتمثل في التعليم الابتدائي بطوريه الأول والثاني، وتختتم بشهادة التعليم الابتدائي، وتدوم ست سنوات يليه ما يطلق عليه التعليم المتوسط سابقا، والذي مدته ثلاث سنوات تختتم بشهادة التعليم المتوسط حيث أن المدرسة الأساسية تم تصميمها لتكون وحدة تنظيمية شاملة، ترمي إلى تحقيق الوحدة في إطار المأمّن.

يتولى التأطير الإداري والتربوي للمدرسة الابتدائية مدير المدرسة الابتدائية، كما ينص عليه المرسوم التنفيذي 49/90 المتضمن القانون الأساسي لعمال قطاع التربية وكذا القرار 90/839 المتضمن تحديد مهام مدير المدرسة الابتدائية، أما فيما يخص التعليم الثانوي فقد شهد خلال هذه الفترة تغيرات عميقة، وقد أسند إلى جهاز مستقل وشمل التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي التقني.

**3-1-4- المرحلة الرابعة ( بداية من 2000 - 2008 ):** خلال هذه المرحلة، وبالتزامن مع التغيرات السريعة الحادثة في العالم، بادرت الدولة الجزائرية إلى رهانات عدة، لأجل إصلاح التربية والتعليم، بمتابعة الإنجازات في كل المراحل، وبدأ ذلك بتنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، في التاسع من شهر مايو من سنة ألفين بموجب مرسوم رئاسي رقم 101/2000 من طرف السيد رئيس الجمهورية، والتي تم اختيار أعضائها من بين الشخصيات الوطنية في التربية بموجب المرسوم الرئاسي رقم 102/2000 ، وبعد انتهاء كل الإجراءات المتمثلة في إعداد المشروع الإصلاحية والذي في كتاب بن بوزيد تحت عنوان " إصلاح التربية في الجزائر"<sup>3</sup> واكتمال كل الجوانب القانونية لأجل تنفيذه، أقر مجلس الوزراء - بتاريخ 30 أبريل عام 2002 قرارات تتعلق بثلاث محاور كبرى تتعلق بإصلاح التربية والتعليم، وفق التالي:

- إصلاح مجال البيداغوجيا: ويحتوي 14 عنصرا بداية من إصلاح البرامج التعليمية وانتهاء بتعميم استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

1 - عبد الرحمان بن سالم، المرجع نفسه، ص-ص66-69  
 2 - إصلاح المنظومة التربوية النصوص التنظيمية: د ط، ج 1، دورية تصدر عن وزارة التربية الوطنية، مديرية التقييم التوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوثيق والنشر، الجزائر، 2009، ص 5.  
 3 - بوبكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر، دار القصة للنشر، الجزائر، د ط، 2009، ص 26-29.

- إرساء منظومة متجددة للتكوين وتحسين مستوى التأطير البيداغوجي والإداري، ويحوي ست عناصر بداية من تكوين معلمي التعليم الابتدائي وانتهاء بإعادة تأهيل الأسلاك التعليمية

- إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية: يمكن التذكير بأن أهم عنصر من العناصر الخمسة التي احتواها هذا القرار، التعميم التدريجي للتعليم ما قبل سن التمدريس وتخفيض مرحلة التعليم الابتدائي إلى خمس سنوات وتمديد مرحلة التعليم المتوسط إلى أربع سنوات، مع إضفاء الطابع القانوني على مداس القطاع الخاص.

**3-2- مدخل للنظام التربوي الجزائري الحديث :** بتغير المسارات العالمية وتطورها واعتمادها على التقنية والاتصال السريع وغيرها من المداخل المختلفة، عمدت الجزائر على تطوير نظامها التربوي وفق محددات يمكنها الحفاظ على القيم والهوية الوطنية مع مواجهة الدخيل من الثقافات الغربية أو الغربية .

**3-2-1-دواعي منظومة حديثة<sup>1</sup> :** فإن المنظومة التربوية الجزائرية لا يمكنها أن تشدّ عن القاعدة، قاعدة التصحيح والمراجعة للمنظومة التربوي، فاتخذت الحكومة إجراءات، ثم وافق عليها البرلمان بغرفتيه في شهر جويلية 2002 ورسمت أهدافا ذات أولوية، هي- :

- تعزيز وتنشيط الاختيارات الوطنية للمنظومة التربوية، وذلك بدعم وترسيخ مكتسباتها في مجال الجزارة والديمقراطية والتوجه العلمي والتكنولوجي.

- تحسين المردود النوعي للمنظومة، تصحيح وتقييم الاختلالات التي تعيق نموها ووجاهة عملها.

- الأخذ بالتغيرات الطارئة على المستويين الوطني والعالمي في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

-تجذير المنظومة التربوية في الحركة الواسعة للتغيير والتنمية في مجالي المعرفة الإنسانية والتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال.

وقد عززت هذه الإجراءات بالقانون التوجيهي رقم 08 - 04 المؤرخ في 23 يناير 2008 الذي أكد المهام المعتادة للمدرسة، وألح على المهمة الرئيسية، ألا وهي: تدعيم قيم الهوية التي تربط التلميذ بمجتمعه ووطنه وتاريخه وفضائه الجغرافي، وقد أدى تطبيق إجراءات الإصلاح هذه في مختلف القطاعات الوزارية المعنية إلى خلق فرصة لا تعوز للتكفل الحازم والمنهجي، وفي إطار منسق بتطبيق سياسة تربوية رشيدة ومستمرة

في مجال التغيير، ثم التعديل الدوري للمناهج ومسارات التعليم والتكوين الملائمة، والتي تشرف عليها وزارة التربية الوطنية.

1 - اللجنة الوطنية للمناهج: المرجعية العامة للمناهج، وثائق رسمية، 2009، صص11-12



وبشكل التغيير البيداغوجي حجر الزاوية في المنظومة التربوية المجددة والمخططة في إطار الإصلاح الذي باشرته وزارة التربية الوطنية، وهي مهمة تركز على ما استجد في مجال العلوم التربوية، وعلى مكتسبات المنظومات الناجحة عبر العالم.

3-2-2- مرجعيات متعلقة بالأمة:<sup>1</sup> منذ صدور بيان اول نوفمبر إلى غاية الدستور المعدل سنة 1996 والمصادق عليه سنة 2000 و2001 ، وفي 2008 تبلورت النصوص المؤسسة للأمة تنص على أن:

- الدولة الوطنية جمهورية وديمقراطية، أي يعين المحكومون حكامهم ، وأن صفة الجمهورية للدولة تقتضي تطبيق واحترام القانون عن مؤسسات ممثلة للشعب، ويسير العلاقات الاجتماعية أو ما يسمى " العقد الاجتماعي".

- الدولة جمهورية، هي دولة ديمقراطية بصفتها إيديولوجيا ونظام سياسي، من خلال ذلك يتم ترسيخ القيم المرتبطة بالمواطنة والتضامن والحرية والقبول بحكم الأغلبية مع احترام الأقلية عن طريق الاقتراع - الدولة وطنية وشعبية : وهذا يعني التعبير عن سيادة الشعب في خدمة الشعب وصفة الشعبية للدولة تقتضي بروز الوعي الشخصي والجماعي والذي يعمل على تنمية روح المواطنة في خدمة الجماعة.

- في المجال التربوي : التوعية بالانتماء إلى الهوية الجزائرية بشعور يرتكز على لتراث التاريخي والجغرافي والحضاري الثقافي والمرتبب بانتمائه إلى الإسلام واللغة الخاصة بالأمة " العربية والأمازيغية " والعلم والنشيد والعملة الوطنية.

- بناء التضامن الوطني الذي يتعدى بعدي الفردية والأناية وذلك عن طريق مجال بيداغوجي تنفذه المدرسة ويعتمد على الممارسة الدائمة.

3-2-3- مرجعيات السياسة التربوية:<sup>2</sup> تعتمد الجزائر في اخراج نظامها التربوي على مرجعيات مهمة يمكن تحديدها فيما يلي :

- المنظومة التربوية ذات طابع منهجي: ترمي إلى تقديم تربية واحدة للجميع، وذلك عن طريق مختلف المؤسسات المكلفة بالعملية التربوية: مؤسسات الدولة أو الخاصة.

- المنظومة التربوية ذات طابع ديمقراطي: إنها جزء من المجتمع الديمقراطي هو أيضا، وفي خضم التمدد على مستوى - مدخل المنظومة أو خلال المسار التربوي الإلزامي - فإن الأمر يتعلق اليوم بإدماج البعد النوعي للتربية الذي يمكن من الاستمرار في تحقيق الهدف المتعلق بإيصال كل متعلم

1 - اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، مرجع سابق، ص.ص 15-16.

2 - المرجع نفسه، ص.ص 17-18.

إلى أقصى إمكاناته، بالإضافة إلى نوعية المناهج والترتيبات البيداغوجية والتعليمية الجديدة التي ينبغي تطبيقها، فإنه ينبغي إلحاق هذه الأخيرة بالطابع المجاني للتربية الممنوحة.

- **المنظومة التربوية ذات طابع عصري:** إنها عصرية في أهدافها، في محتوياتها، في طريق عملها وفي مسعاها في التسيير الشامل على المنظومة التربوية الوطنية أن تدرج في مساعيها البيداغوجية الروابط المنهجية والإجراءات المبنية على التسلسل المنطقي لمراحل الفحص والملاحظة والمقارنة وكذا المتابعة للتنفيذ والتقييم أضف إلى ذلك التفتح على العالم والمنافسة على المستوى العالمي.

3-3- **أسس ومبادئ بناء المناهج الجزائرية الحديثة** وأساليب التقويم : تمكنت المنظومة التربوية الجزائرية من تحقيق تقدما هاما في مجال بناء المناهج ، وفق التغيرات الحادثة العالمية والداخلية، وعلى هذا الأساس سعت نحو تجسيد مناهج تتماشى والواقع الجديد مستخدمة أهم الوسائط التكنولوجية والمبادئ التي تثبت الهوية الوطنية وتخدم الجانب القيمي وفق التالي :

3-3-1- **أسس مناهج النظام التربوي الجزائري الحديث:** بالاعتماد على **مناهج<sup>1</sup>** 2016 يمكن تحديد أهم الأسس التي بني عليها المنهاج الجزائري الحديث

- **المستوى القيمي:** تسعى المنظومة التربوية إلى اكساب التلاميذ مجموعة من الكفاءات المتعلقة بالقيم ، سواء أكانت تلك المشتركة مثل الهوية أو الفردية مثل الوجدانية والمعرفية منها.

- **المستوى المعرفي:** وهو المعارف المهيكلة للمادة ، والمواد الدراسية وهي أصل البرامج ، وهي كيانات خاصة أوجدتها المدرسة قصد الاستجابة للغايات الاجتماعية ، وهي تتغذى من تربية ابستيمولوجية.

- **المستوى المنهجي:** إن هدف المقاربة المناهجية هو جعل المناهج الدراسية تتضافر نحو متلق واحد هو التلميذ ، ويركز هذا التضافر على الكفاءات العرضية - الأفقية - لكن المواضيع العرضية يمكن أن تتناولها عدة مواد في الوقت نفه ، أو بصورة منفردة أو بوساطة مشاريع المواد المتداخلة.

- **المستوى البيداغوجي:** ونجد تحت المستوى البيداغوجي - التيار البنوي الاجتماعي - على الرغم من ان بناء المعرفة أمر شخصي ، إلا أنه يتم في إطار جماعي ، لأن المعلومات مرتبطة بالوسط الاجتماعي، ويعتبر التيار البنوي الاجتماعي الذي يركز على التفاعل الاجتماعي في بناء المعارف أي المسارات والتداخلات النفسية حيث أن المواجهة بين الافراد هي مصدر النمو، إضافة إلى ما سبق هناك مستوى تحت البيداغوجي ثان وهو - المقاربة بالكفاءات - والتي لا تبني إلا بمواجهة العقبات.

1 - اللجة الوطنية لإعداد المناهج : **الدليل المنهجي لإعداد المناهج** ، نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي للتربية ، الجزائر ، 2016، ص 18 - 24.

- 3-3-2- قيم ومبادئ المناهج الجديدة: <sup>1</sup> تبنت المناهج الجديدة للنظام التربوي الجزائري الحديث العديد من المداخل والمقاربات النظرية يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:
- **قيم الجمهورية والديمقراطية:** تنمية روح احترام القانون، واحترام الآخر والقدرة على الإصغاء واحترام سلطة الأغلبية، وحقوق الأقليات.
  - **قيم الهوية:** التحكم في اللغتين الوطنيتين، وتقدير الموروث الحضاري الذي تحملانه من خلال (خاصة) معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته والتعلق برموزه الوعي بالانتماء، وتعزيز المعالم الجغرافية والتاريخية، والأسس والقيم الأخلاقية للإسلام، وقيم التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية.
  - **القيم الاجتماعية:** تنمية روح العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون بدعم مواقف التماسك الاجتماعي، والتحضير لخدمة المجتمع، وتنمية روح الالتزام والمبادرة
  - **القيم العالمية:** تنمية الفكر العلمي والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي، التحكم في وسائل العصرية من جهة، ومن جهة أخرى حماية القانون الإنساني بكل أشكاله والدفاع عنه، وحماية البيئة والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية .
- 3-3-3- أساليب التقويم في المناهج الجديدة: <sup>2</sup> يقوم التقويم في المناهج الجزائرية الحديثة على جمع معطيات حول التعلّات، وتحليلها، وتفسيرها قصد التمكن من اختيار الضبط التعديل المناسب، مع اعتماد أساليب تقويمية تجديدية لتكريس هذه النظرة الجديدة، وترتبط هذه الأساليب ارتباطا بإعادة الاعتبار لمكانة " الخطأ "، الذي سيغير لا محالة التمثل السلبي بالفهم الإيجابي ويربطه به. وتتمفصل الأساليب حول عدد من البناءات البيداغوجية:
- استغلال المحاولات التي يقوم بها المتعلمون في تحديد وتنمية العمليات المعرفية وما وراء المعرفة.
  - تنويع الوضعيات التقويمية التي تثير وتنمي لدى المتعلم مواقف واستراتيجيات مكيّفة وفق ما يقتضيه حلّ المشكلات المطروحة.
  - تطبيق أسلوب دفتر المتابعة portfolio الذي يجمع الأعمال التي أنجزها التلاميذ، والتي تشهد على حصيلة كفاءاتهم، فدفتر المتابعة يمكن أن يكون سندا يضمن علاقة بناءة بين التلاميذ المدرسين والأولياء، ويخبر عن السبل التي سلكها التلميذ نحو التحكم في الكفاءات، وعن قدراته في التكفل بنفسه وعن استقلاليتها في مجال التقويم وتسيير الذاتي لتعلّماته.

1 - المرجعية العامة للمناهج، مرجع سابق، ص. 37-38.

2 - المرجع نفسه، ص. 82-83.

- إدراج المشروع البيداغوجي الفردي أو الجماعي (بوجه خاص) كأسلوب لإدماج الكفاءات التي تمكّن من تنمية نشاطات التعلّم، هذه النشاطات التي تتمحور حول مراكز الاهتمام الشخصي أو الجماعي . ويعطي تقديرا جامعا عن روح المبادرة والفضول، والسبق والخيال، والعمل المستقلّ والتعاوني، وكذا عن التجنيد المدمج لكفاءات المادة والكفاءات العرضية.
- وضع آليات التقويم من النظراء (التلاميذ)، والتقويم الذاتي الذي يوّلد لدى المتعلّم تصرفات نقدية ونقد الذات، وتنمية كفاءاته المعرفية والعلاقاتية.

## خلاصة الفصل :

التحول الحادث في كل أنحاء العالم على مستوى التكنولوجيا والتواصل والاتصال، أدى إلى توظيف العديد من المقاربات التي أكدت صحتها منهجها، وأهمها الكفاءة التي تم توظيفها من طرف عدة دول ، وأهمها الولايات المتحدة الأمريكية المهدي الأول لمدرسة الكفاءات، وتم توظيفها في أنظمة عدة من بينها النظام الاقتصادي والتكوين المهني وصولاً إلى النظام التربوي.

يعد النظام التربوي الجزائري حسب التاريخ النظري التربوي المكتوب والمسموع قد مر بعدة تحولات وفق المحمول الحضاري الذي رافق وجود المجتمع الجزائري منذ العهد العثماني وصولاً إلى عهد الاستعمار الفرنسي الذي حاول بشتى الوسائل أن يبعد المجتمع عن أصالته وتاريخه وانتمائه.

وسعت الجزائر المستقلة منذ عام 1962 إلى العمل الجاد نحو تحسين النظام التربوي بكل مركباته المادية والبشرية ، وأهم مرحلة هي النقلة النوعية بأمرية 1975 وصولاً إلى الحداثة ومدرسة الكفاءات بتحديث النظام التربوي في العشرية الأولى من الألفية الثانية.

## الفصل الثالث

### التفتيش التربوي والمدرسة الابتدائية بين التشريع المدرسي والممارسة الميدانية

أولا : مفتش التعليم الابتدائي من التشريع

إلى المدرسة الابتدائية

01- مفاهيم موظف التفتيش والمشرع الجزائري

02- حدود وظيفة المفتش حسب التشريع المدرسي

03- موظفو التفتيش بين الوظائف والمهام

ثانيا : مسارات المدرسة الجزائرية

والتشريع المدرسي

01- ماهية المدرسة ونشأتها وتطورها

02- مداخل التعليم الإلزامي في المدرسة

الجزائرية الحديثة

03- المدارس الثانوية بين التشريع والتطور



## تمهيد :

تختلف المصطلحات حسب الوظيفة، فمنها مستخدمو التربية والادارة وغيرهم، ومن كل هؤلاء سلك التفتيش التربوي، والذي طرأ عليه الكثير من التطور والتغير داخل النظام التربوي الجزائري، والك على مستوى التشريع المدرسي والعمل الميداني، ما أدى إلى استحداث عدة وحدات ووظائف هذا من جهة ، أما من جهة أخرى فإن التأثير للمفتش في التعليم وخاصة التعليم الابتدائي واتصاله المباشر بالمؤسسات التعليمية وخاصة الابتدائية منها له من العمق المهني ما يؤدي بالباحثين إلى دراسة وتحليل العملية الاشرافية، وهذا ما أوصلني كطالب الباحث إلى البحث في هذا المجال الهام بدراسة تحت عنوان " كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي " والبحث لأجل الكشف عن التغيير الذي مس بشكل كبير الفعل الاشرافي.

إن الكشف عن المستجدات التربوية و البحث عن الأهمية القائمة بين استمرار مسار المدرسة الابتدائية ومفتش التعليم الابتدائي ومتلازمة التشريع المدرسي وممارسته من أهم المحطات في هذا البحث كونه الموظف المؤهل الذي له كفاءات تمكنه من ممارسة وظيفته داخل المدرسة أو خارجها في حدود ما يسمح به التشريع المدرسي المعمول به ويمكن الوقوف عليها في هذه المحطات السوسيو تشريعية والسوسيو تربوية.



أولاً- **مفتش التعليم الابتدائي من التشريع إلى المدرسة الابتدائية:** يعد مفتش التعليم عموماً ومفتش التعليم الابتدائي بصفة خاصة الركيزة الأساسية التي تقوم عليها وظيفة أفراد المدرسة المنتمين إلى سلك التعليم والذين يحتاجون إلى هذه القيادة والسلطة التي تنضبط العمل التربوي وفق قوانين منظمة لمسار المؤسسات التربوية، فلكل فاعل في التعليم أو الإدارة ضابط معنوي هو التشريع المدرسي .

1- **مفاهيم موظف التفتيش والمشرع الجزائري:** حتى يتسلسل الجانب النظري يجب التعرض لأهم المركبات المرتبطة بمهنة التفتيش على مستوى النظام التربوي الجزائري وكل مداخلها ومخارجها.

1-1- **مفهوم المفتشية العامة :** حسب بن سالم<sup>1</sup> تم إنشاؤها بمقتضى المرسوم 300/85 بتاريخ 1985/12/03 ، ثم عدل بمرسوم أخير وتعمل المفتشية العامة تحت سلطة الوزير مباشرة كما ورد في المادة الأولى من المرسوم أعلاه

وحسب **الجريدة الرسمية<sup>2</sup>** للجمهورية الجزائرية، ورجوعاً إلى المرسوم التنفيذي رقم 10-228 المؤرخ في 02 أكتوبر سنة 2010 يحدد تنظيم المفتشية العامة بوزارة التربية الوطنية وسيرها.

وحسب **سعد لعيش<sup>3</sup>** تمت هيكلة مكتب المفتشية العامة من عشر مفتشين، يشرف عليهم مفتش عام ويكونون تحت سلطته ومتابعته، والمفتشية العامة وحدة مهمة في أعلى هرم سلطات المراقبة في وزارة التربية الوطنية، كما تشرف المفتشية العامة على أسلاك التفتيش في جميع المستويات وفي جميع الاختصاصات تسييراً وتوجيهاً وتكويناً، وتتخلص مهامها في تقديم الاستشارة والسهر على تطبيق التعليمات والتشريعات والنصوص، وتساهم في إعداد البرامج والتحكم في السير الحسن للمصالح والتنسيق بين الإدارة وهيئة التفتيش وتقييم المردود وتقتراح ما يعدل ويحسن ذلك، وقد راعت وزارة التربية أهمية كبرى للتفتيش فسارعت في إعادة تقسيم القطاعات الجغرافية للولاية الواحدة إلى المزيد من المقاطعات، وفتحت بذلك مئات المناصب للسنة الدراسية 2010/2009.

وبحتمية توسيع صلاحيات مفتشات التربية، قررت وزارة التربية الوطنية إعادة النظر في التنظيم الذي يحكم المفتشية العامة بوزارة التربية، إلى جانب مراجعة التنظيم الذي يحكم المفتشية العامة للبيداغوجيا

1 - عبد الرحمان بن سالم : مرجع سابق ، ص50 .

2 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد 57 ، الصادرة بتاريخ 3 - 10 - 2010 ، صص 7-8.

3 - سعد لعيش : مرجع سابق، ص 99.





- 1-1-1- المفتشية العامة من التشريع إلى المهام<sup>1</sup> : رجوعا إلى النشرة الرسمية للتربية الوطنية بمقتضى المرسوم التنفيذي 95-082 المؤرخ في 14-شوال عام 1415 الموافق 15 مارس سنة 1995 والمتضمن إنشاء مفتشية عامة في وزارة التربية الوطنية .
- بمقتضى المرسوم 09-318 المؤرخ في 17 شوال 1430 الموافق 06 أكتوبر 2009 لمتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التربية الوطنية.
- تكلف المفتشية العامة في إطار مهمتها العامة بتفتيش المؤسسات العمومية والتابعة لوزارة التربية الوطنية ومراقبتها وتقييم أنشطتها الإدارية والمالية وتتولى بهذه الصفة، على الخصوص، المهام الآتية
  - التأكد من السير الحسن للهيكل المركزية والمؤسسات العمومية الموضوعة تحت الوصاية.
  - حسن الاستعمال العقلاني للموارد البشرية والوسائل المالية والمادية بما يحقق السير الحسن للهيكل.
  - متابعة تنفيذ السياسة التربوية في مختلف المراحل التعليمية بالتنسيق مع المفتشية العامة للبيداغوجيا.
  - السهر على متابعة تطبيق التعليمات والوجيهات الرسمية الصادرة عن الإدارة المركزية لوزارة التربية.
  - ضمان تنشيط وتنسيق أنشطة التفتيش الإداري والمالي بالاتصال مع الهياكل التابعة لقطاع التربية.
  - حل المشاكل في إعداد برامج التكوين وتحسين المستوى لفائدة الموظفين وتقويمها
  - المساهمة في تنظيم الامتحانات والمسابقات المدرسية والمهنية ومراقبتها وتقويمها بالتنسيق مع الهياكل والمؤسسات المؤهلة.
  - الإشراف على مهام التفتيش الإداري المنجزة في المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم، بما يحقق مطابقة أنشطتها مع الأطر القانونية والتنظيمية المعمول بها.
  - العمل على التحكم في آليات التسيير الإداري والمالي والمادي وتطويرها باستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
  - مراقبة تطبيق قواعد الوقاية والأمن داخل المؤسسات التابعة لقطاع التربية الوطنية بما يحقق حفظ النظام وأمن الأشخاص والحفاظ على الممتلكات
- زيادة على المهام المذكورة أعلاه، يمكن أن تكلف المفتشية العامة من طرف وزير التربية الوطنية في إطار صلاحياتها، بمهام ظرفية تتعلق بملفات ووضعيات ذات طابع خاص .
- تمارس المفتشية العامة مهامها على أساس برنامج عمل سنوي تعدده وتعرضه على وزير التربية أو وطنية للمصادقة عليه.

1 - مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، مكتب النشر، المديرية الفرعية، العدد 534، ديسمبر 2010، صص4-5.



- تمارس المفتشية العامة على أساس برنامج عمل سنوي تعده وتعرضه على الوزير في حد ذاته.
- تتوج كل مهمة تفتيش أو رقابة بتقرير يرسله المفتش العام إلى الهياكل والمصالح المعنية ، واتخاذ الاجراءات في حالة عدم السير الحسن للمؤسسات تحت الوصاية.
- تعد المفتشية العامة دوريا حصيلة تحليلية وتقويمية عن أنشطتها وترسله إلى وزير التربية.
- الإشراف على عمليات التفتيش والرقابة والتحقق على مستوى هياكل الإدارة المركزية والمصالح اللامركزية والمؤسسات العمومية تحت الوصاية.
- ضمان متابعة مطابقة التنظيم الإداري والمالي لمؤسسات التربية والتعليم مع المقاييس المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول به.
- تنشيط العمل بمشروع المؤسسة ومشروع المصلحة على مستوى مؤسسات التربية والتعليم وتقويمه.
- ضمان تنشيط ومتابعة عمليات التكوين أثناء الخدمة المنظمة لفائدة الموظفين المكلفين بالإدارة والمالية التابعين لقطاع التربية الوطنية .
- توجيه موظفي التأطير الإداري والمالي والمادي أثناء ممارسة مسؤولياتهم في مؤسسات التربية والتكوين .

**2-1- مفهوم المفتشية العامة للبيداغوجيا:** المفتشية العامة للبيداغوجيا تم إنشاؤها بمقتضى المرسوم 10/229 بتاريخ 2010/10/02 وهي تحت سلطة الوزير مباشرة، علما أن المفتشية العامة في الأعوام الأخيرة مواكبة للإصلاحات التي تتوالى تباعا في النظام التربوي، وهي منشأة من مفتش عام وعشر مفتشين يكلفون في أساس مهامهم بالإشراف على عمليات التفتيش والرقابة والتحقق مع متابعة التنظيم الإداري والمالي والعمل على تفعيل العمل بمشروع المؤسسة على مستوى المؤسسات التعليمية والمصالح اللامركزية وتنشيط وضمان ومتابعة عمليات التكوين .

**1-2-1- المفتشية العامة للبيداغوجيا من التشريع إلى الممارسة:** <sup>1</sup> يحدد تنظيم المفتشية العامة للبيداغوجيا بوزارة التربية الوطنية وسيرها المرسوم التنفيذي رقم 10-229 مؤرخ في 23 شوال عام 1431 الموافق 2 أكتوبر 2010.

**-المادة الأولى:** تطبيقا لأحكام المادة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 09-318 المؤرخ في 17 شوال عام 1430 الموافق 6 أكتوبر سنة 2009 والمذكور أعلاه،

1 - مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، مكتب النشر، المديرية الفرعية، العدد 534، ديسمبر 2010، ص7-8



المرسوم أعلاه يهدف إلى تحديد تنظيم المفتشية العامة للبيداغوجيا بوزارة التربية الوطنية وسيرها، التي تدعى في صلب النص " المفتشية العامة للبيداغوجيا ."

- تكلف المفتشية العامة للبيداغوجيا في إطار مهمتها العامة بمراقبة الأنشطة البيداغوجية والتربوية وتقييمها في المؤسسات العمومية والخاصة للتربية والتعليم التابعة لوزارة التربية الوطنية، وتتولى بهذه الصفة، على الخصوص، المهام الآتية :

- مراقبة البرامج التعليمية وتقييمها بما يحقق تحسين أداء المنظومة التربوية ومردودها
- السهر على تنفيذ التعليمات والتوجيهات الرسمية المرتبطة ببرامج التعليم وطرائقه ومواقفته وكذا تقييم أعمال التلاميذ وتوجيههم، بما يحقق نجاح العملية التربوية.
- المشاركة في إعداد البرامج التعليمية وتقييمها وكذا المصادقة على مدونة الوسائل التعليمية والتجهيزات البيداغوجية.
- مراقبة تنفيذ المخطط التربوي والمشروع البيداغوجي المتعلقين بكل مادة تعليمية وتقييمها.
- الاستعمال العقلاني للوسائل التعليمية والتجهيزات التقنية البيداغوجية بما يحقق الأهداف التربوية.
- المساهمة في إعداد مخططات تكوين موظفي التعليم والتفتيش البيداغوجي وبرامجه بما يحقق تحسين أدائهم البيداغوجي وترقيتهم في مسارهم المهني.
- تأطير أنشطة موظفي التفتيش البيداغوجي وضمان متابعتها وتقييمها بالتنسيق مع الهياكل المركزية ومديريات التربية بالولايات ومؤسسات التكوين التابعة لوزارة التربية الوطنية.
- الإشراف على مهام التفتيش البيداغوجي في المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم، بما يضمن مطابقة التعليم الممنوح فيها لبرامج التعليم الرسمية.
- المساهمة في إعداد مختلف المسابقات والامتحانات المدرسية والمهنية وتنظيمها بالتنسيق مع الهياكل والمؤسسات المؤهلة.
- تطوير آليات التسيير البيداغوجي والتربوي وعصرنتها بالتحكم في استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- زيادة على المهام المذكورة أعلاه، يمكن أن تكلف المفتشية العامة للبيداغوجيا من طرف وزير التربية الوطنية، في إطار صلاحياتها بمهام ظرفية تتعلق بملفات ووضعيات ذات طابع خاص وعند ملاحظة وقائع مخلة بالسير الحسن للمؤسسات العمومية والخاصة للتربية والتعليم والهياكل والمؤسسات العمومية تحت الوصاية يعد المفتش العام للبيداغوجيا تقريرا بذلك ويرسله إلى وزير التربية الوطنية .



يعد المفتش العام للبيداغوجيا تقاريراً ومنها تقريراً سنوياً، يرسله إلى وزير التربية الوطنية، يتضمن لا سيما وضعياً سير الأنشطة البيداغوجية والتربوية في الهياكل والمؤسسات التابعة للقطاع ويقدم الاقتراحات الكفيلة بتحسين أدائها.

نشير إلى أن المفتشين المسيرين للمفتشية العامة للبيداغوجيا يكلفون بمهام محددة.

### 1-2-2- مهام المفتشين مسيرو المفتشية العامة للبيداغوجيا:

- مراقبة متابعة برامج التعليم في كل مادة وتقويم تنفيذها.
- المشاركة في وضع نظام تقويم العمل المدرسي للتلاميذ والأداء المهني لموظفي التعليم ومتابعة تطبيقه.
- استغلال التقارير الواردة من المفتشين للبيداغوجيا وتلخيصها لتحسين مردود المنظومة التربوية
- المساهمة في المهام الظرفية ذات الطابع البيداغوجي والتربوي المبرمجة في الهياكل والمؤسسات العمومية تحت الوصاية

### 1-3- سلك التفتيش وهيئته: يتمثل سلك التفتيش وهيئته حسب التشريع المدرسي فيما يلي :

- 1-3-1- سلك التفتيش والتشريع المدرسي: حسب " بن سالم " <sup>1</sup> فإن " سلك التفتيش يمثل جهازاً هاماً في مراقبة العملية التعليمية والتربوية للرفع من مستوى الاداء لدى مختلف أسلاك التعليم والتسيير ، ويدعى القائم بوظيفة التفتيش مفتشاً، بينما يدعى في بعض البلدان العربية مرشداً أو موجهاً ."
- بالرجوع إلى النصوص المرجعية <sup>2</sup> : المرسوم التنفيذي 90-49 بتاريخ 06-02-1990 المتضمن القانون الأساسي الخاص لعمال قطاع التربية الوطنية ولا سيما المواد 115-116-123
- المرسوم التنفيذي 02-490 بتاريخ 28-12-1992 المنشئ للمفتشية العامة لدى وزارة التربية الوطنية
- القانون التوجيهي 08-04 بتاريخ 23-01-2008 للتربية الوطنية ولا سيما المادة 24
- المرسوم التنفيذي رقم 08-315 بتاريخ 11-10-2008 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة التربية الوطنية ولا سيما المواد 141 و 165 و 176
- رجوعاً من القانون التوجيهي 04-08 لسنة 2008

يسهر سلك التفتيش في إطار المهام الموكلة إليه، على متابعة تطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية والتعليمات الرسمية داخل مؤسسات التربية والتعليم بما يكفل ضمان حياة مدرسية يسودها الجد والعمل والنجاح يقوم في إطار المنصب المسند " التفتيش والمراقبة" المفتش في جميع الأطوار على

1 - عبدالرحمان بن سالم : المرجع السابق ، ص50.

2 - سعد لعش، المرجع السابق، ص97-98



حسن سير المؤسسات التعليمية وتطبيق التعليمات والبرامج والمواعيت الرسمية واستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال، طبقا للنصوص التشريعية والتنظيمية التي تحكم المنظومة التربوية

كما يقوم بتكوين موظفي التعليم والإدارة والتربية وتفتيشهم ومتابعة أنشطتهم وتقييمها وكذا مراقبة التسيير الإداري على هذا الأساس، يمثل سلك التفتيش أداة مراقبة ومتابعة فعالة للعملية التربوية والبيداغوجية والإدارية تهدف إلى تحسين المردود على مستوى التعليم والتربية والتسيير، كما يشرف هذا السلك على العمليات أخرى لها علاقة وتتمثل في وظيفة التكوين والتقييم لموظفي التعليم والإدارة.

**1-3-2- هيئة التفتيش :** بالرجوع إلى النصوص المرجعية أو المراسيم التنفيذية حسب ما يلي:

الأمر 76-35 والمرسوم التنفيذي 76-68 المتعلق بمجلس التربية والقانون التوجيهي للتربية 2008 .

المرسوم التنفيذي 90-174 المؤرخ في 09-06-190 المعدل والمتمم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 95-404 المؤرخ 17-10-2005 الذي يحدد تنظيم مصالح التربية الوطنية على مستوى الولاية وعملها.

- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-230 في 02-10-2010 الذي يحدد أحكام تنظيم الثانوية وسيرها

- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-240 المؤرخ في 29-05-2012 المعدل والمتمم للمرسوم 08-315

المؤرخ في 11-10-2008 المتضمن القانون الأساسي الخاص بموظفي الأسلاك المشتركة الخاصة بالتربية الوطنية.

بمقتضى المرسوم رقم 16-225 في 25-08-2016 المحدد للقانون الأساسي النموذجي للمتوسطة

- بمقتضى المرسوم رقم 16-226 المؤرخ في 25-08-2016 المحدد للقانون الأساسي النموذجي للابتدائية.

- بناء على القرار الوزاري رقم 215/2015 المؤرخ في 22-09-2015 المتضمن إنشاء هيئة التفتيش الولائية تنظيمه وسيره.

- بموجب ما نصت عليه المادة 104 من القانون التوجيهي للتربية .<sup>1</sup> " يمكن انشاء أجهزة استشارية أخرى يملئها تطور المنظومة التربوية . "

وحسب منسق هيئة التفتيش لولاية تبسة<sup>2</sup> على هذا الأساس شرعت وزارة التربية الوطنية

بداية من الدخول المدرسي 2014/2015 في تنفيذ مجموعة من الإصلاحات ومنها بصفة خاصة،

تنصيب مكتب هيئة التفتيش في النظام التربوي الجزائري، والتي هي تحت الوصاية المباشرة للمفتشية

العامة والمفتشية العامة للبيداغوجيا ، وتتكون تشكيلة مكتب هيئة التفتيش الولائية من منسق هيئة

1- سعد لعش : مرجع سابق ، ص103.

2- مقابلة مع منسق هيئة التفتيش، مفتش التربية الوطنية، محمد الوافي، لولاية تبسة ، الجزائر ، بتاريخ 07-04-2019 الساعة 9.00



التفتيش وأعضاء المكتب الولائي لها، والذين يعينون بمقرر من طرف وزير التربية الوطنية أو بتفويض منه للمفتشين العاملين العاملين بالمفتشية العامة، إضافة إلى ما سبق ذكره فإن أعضاء تشكيلة مكتب هيئة التفتيش المعينين يتكون من أربعة أعضاء من مفتشي التربية الوطنية، من بين التخصصات :

- مفتش تربية وطنية للإدارة، مفتش تربية وطنية للتسيير المالي والمادي، مفتش تربية وطنية مواد ومفتش تربية وطنية للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

- مفتشين للتعليم المتوسط من بين التخصصات: مفتش إدارة و مفتش مواد للتعليم المتوسط

- وثلاث مفتشين من التعليم الابتدائي من بين التخصصات : مفتش تعليم ابتدائي إدارة المدارس الابتدائية - - مفتش تعليم ابتدائي مواد (بيداغوجيا)، مفتش تعليم ابتدائي تغذية مدرسية

يكون مجموع أعضاء تشكيلة مكتب هيئة التفتيش الولائي عشر أعضاء، من بينهم منسق هيئة التفتيش وهنا نشير إلى أنه في حالة التوقف عن العمل في هيئة التفتيش بسبب مانع أو غيره ( تقاعد ، نقلة ) من طرف أحد أعضاء المكتب يتم اقتراح عضو جديد على المفتشية العامة من طرف منسق الهيئة.

نشير أن هيئة التفتيش مطالبة بممارسة مهامها وصلاحياتها على مستوى المؤسسات التربوية العمومية والخاصة والمدارس التحضيرية والتعليم المكيف وهياكل محو الأمية في حدود المقاطعة المسندة.

وحسب زويدي لخضر<sup>1</sup> مفتش مركزي بوزارة التربية " أنه يدخل في سياق التوجيهات الحالية

لوزارة التربية الوطنية والتي تندرج ضمن توصيات الندوتين الوطنيتين حول التقييم المرهلي لإصلاح المنظومة التربوية 2014 والندوة الوطنية حول تقييم تطبيق إصلاح المدرسة في شهر جويلية 2015 التي خلصت في النهاية بـ ( 351 توصية ) نصت معظمها حول ضرورة الانتقال من الكمية إلى النوعية،

ومن التعليم للجميع إلى الجودة للجميع، في إطار مبدأ الحكامة والتحوير البيداغوجي والاحترافية"

إن هذا الجهاز يعتبر الذراع البيداغوجي لتنفيذ المحاور الاستراتيجية المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية وبالتنسيق مع مديري التربية ومصالحهم، من أجل القيام بنشاطهم بشكل تكاملي وفي إطار التشاور والتنسيق والقراءة الموحدة لمختلف الأهداف التي تصب في تحسين التحصيل العلمي والمعرفي للتلميذ و تحسين أداء فريق تسيير المؤسسة التربوية .

3-3-1- مهام هيئة التفتيش: عن منسق هيئة التفتيش<sup>2</sup> لولاية تبسة، فإن مهام هيئة التفتيش يمكن

تحديدها فيما يلي:

- تنظيم مشروع المقاطعة التفتيشية في الولاية.

1 - تنصيب هيئة التفتيش : موقع فايس بوك مديرية التربية، قسنطينة، الجزائر بتاريخ 23-11-2015

<http://de-constantine.dz/decne-INSP.html> مسترجع بتاريخ 22-06-2019 الساعة 02.00

2 - مقابلة مع منسق هيئة التفتيش، محمد الوافي، لولاية تبسة 07-04-2019

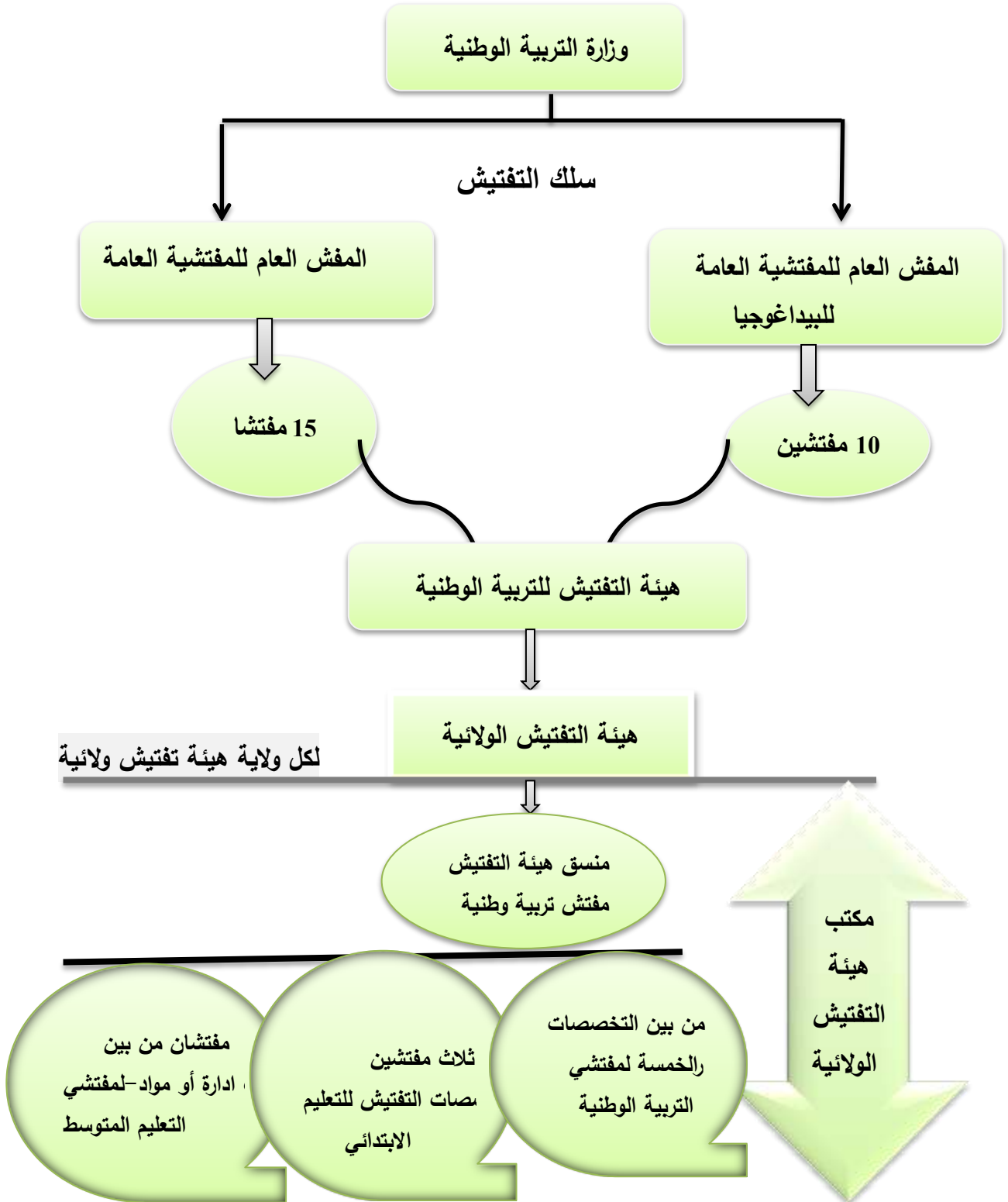


- وضع برنامج زيارات مشترك لزيارة المؤسسات التربوية العمومية والخاصة.
  - هي هيئة تنسيق لمرافقة مديرية التربية.
  - التكوين في المجالات ذات الأبعاد البيداغوجية منها المعالجة البيداغوجية وكذا تدرجات التعلم.
  - المشاركة كفريق عمل واحد في الاستشارة والبحث وتقديم الاقتراحات لحل المشاكل في المكان .
  - والزمان التي تعيشها مؤسسات التعليم بناء على مؤشرات مرجعية واضحة تتجز من خلال جمع وتشخيص المعلومات والمعطيات البيداغوجية والإدارية والمالية.
  - إعداد مخطط تكوين بإدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال وضمان تنفيذه مرافقة ومتابعة وإنجاز وتنفيذ مشاريع المؤسسات والمقاطعات ومصالح مديرية التربية.
- وحسب **حراث<sup>1</sup>** " إن الأهمية الجوهرية للتوجيه التربوي (التفتيش) عبر حلقات العملية أصبحت تؤكد ضرورة احتلال الموجه (المفتش) مكانته الطبيعية في النظام التعليمي، بعد أن نضجت إلى حد ما مفاهيم التربية الحديثة التي تستلزم قائدا تربويا ميدانيا "
- ويمكن التمييز بين هيئة التفتيش وسلك التفتيش من طرف الباحث بالتعريف الإجرائي التالي:
- " سلك التفتيش هم جماعة المفتشين الموظفين في الخدمة بهذه الصفة، وفي تخصصات مختلفة والذين يتوزعون في اداء مهامهم على مستوى جميع التراب الوطني، أما هيئة التفتيش فهي جماعة المفتشين الموظفين في الخدمة بهذه الصفة وفي تخصصات مختلفة والذين يتوزعون في اداء مهامهم على مستوى جميع التراب للولاية الواحدة من التراب الوطني " .

1 - ف. الزهراء حراث: **التوجيه التربوي**، المجلة الجزائرية للتربية، العدد 01، السنة الأولى، مجلة تربوية علمية تصدرها وزارة التربية الوطنية، الجزائر. نوفمبر 1994، ص 42.



شكل رقم (2) : يوضح مخطط تنظيم موظفي سلك التفتيش حسب التدرج الهرمي للوظيفة في النظام التربوي الجزائري<sup>1</sup>



1 - المصدر : الطالب الباحث ، عيسى عبد المالك





## 2- حدود وظيفة المفتش حسب التشريع المدرسي:

2-1- المفتش بين التخصص والتكليف : حتى يكون هناك ترابط وظيفي في أنساق النظام التربوي

الجزائري وخاصة الوحدات الأساسية، لابد من تحديد الأجهزة المهمة المسؤولة عن الربط الأفقي والعمودي بين الوحدات والأفراد، ومن أهمها جهاز المراقبة والتكوين وقد حدد المشرع أصنافا وتخصصات لأسلاك التفتيش يمكن تحديدها حسب كما يلي:

2-1-1- أصناف سلك المفتشين وتخصصاتهم<sup>1</sup>: تم تحديد أصناف التفتيش وتخصصاتهم كما يلي:

- سلك مفتشي التعليم الابتدائي تتم ممارسة المهام المكلف بها في أحد التخصصات التالية:
  - مفتشو إدارة المدرسة الابتدائية ومفتشو المواد (عربية ، فرنسية ، أمازيغية) ومفتشي التغذية المدرسية
  - سلك مفتشي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
  - المادة 140 مكرر 19 يضم سلك مفتشي الإرشاد والتوجيه والإرشاد المهني وهي رتبة وحيدة
  - سلك مفتشي التعليم المتوسط.
  - المادة 140 مكرر 24 يضم رتبة واحدة مفتش تعليم متوسط ويمارسون مهامهم في أحد التخصصات
  - المواد، إدارة المتوسطات، التسيير المالي والإداري في المتوسطات.
  - سلك مفتشي التربية الوطنية .
  - المادة 140 مكرر 27 يضم سلك مفتشي التربية الوطنية رتبة وحيدة
  - رتبة مفتش التربية الوطنية في التخصصات التالية: المواد، إدارة الثانويات، التسيير المادي والمالي
  - في الثانويات، التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني.
- 2-1-2- تكليف المفتشين في التشريع المدرسي الجزائري<sup>2</sup> رجوعا إلى القوانين والمنظمة لسير
- المنظومة التربوية واهمها القانون التوجيهي للتربية الوطنية 2008 وكذا التشريعات المعمول بها، يمكن اختصار التكاليف لموظفي التفتيش في النظام التربوي الجزائري لكل من مفتشي التعليم الابتدائي والمتوسط ومفتشي التربية الوطنية وكذا التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حسب كما يلي :
- السهر على حسن سير المؤسسات التعليمية والمطاعم المدرسية وترقية طابعها التربوي.
  - تطبيق التعليمات والبرامج والمواقيت الرسمية واستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال .
  - تكوين موظفي التعليم والإدارة والتغذية المدرسية .
  - تفتيش ومتابعة أنشطة ومراقبة وتقييم موظفي التعليم والإدارة .

1 - سعد لعشم ، مرجع سابق ، ص 286.

2- سعد لعشم ، المرجع نفسه، ص 287-291.



- مراقبة التسيير الإداري في المؤسسات التعليمية.
- المشاركة في أعمال البحث في مجال التخصص.
- يمكن أن يتم تكليفهم بمهام التحقيق.
- يمارسون أنشطتهم كل في حدود اختصاصه والمقاطعة المسندة له.
- يكفون بهذه الصفة - مفتشو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني - بتنسيق أنشطة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والمستشارين الرئيسيين للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، كما يقومون بربط العلاقة بين المتوسطات والثانويات ومراكز التكوين والقطاعات المستعملة التابعة للمقاطعة المسندة إليهم في مجال التوثيق والإعلام والإرشاد حول المسارات الدراسية والمسالك المهنية باستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، يشاركون في ميدان تخصصهم بأعمال الدراسات والتحليل والتلخيص وتقييم النتائج المدرسية. أما مؤسسات التعليم الابتدائي والتعليم المكيف والتربية التحضيرية وأقسام محو الأمية وهياكل المطاعم المدرسية مرتبطة بمفتشي التعليم الابتدائي .

## 2-2- شروط الترقية وإجراءاتها لوظيفة مفتش التربية:

### 2-2-1- شروط الترقية لوظيفة مفتش تربية:<sup>1</sup>

- ❖ **سلك مفتشي التربية الوطنية:** المادة 140-29 يرقى بصفة مفتش التربية الوطنية في حدود المناصب المطلوب شغلها عن طريق الامتحان المهني وبعد متابعة بنجاح تكوين متخصص يمتد سنة دراسية واحدة
- **تخصص مواد :** شرط الترقية يكون من حق الأساتذة المكونين في التعليم الثانوي الذين يثبتون خمس سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.
- **تخصص إدارة الثانويات :** شرط الترقية يكون من حق مديري الثانويات الذين يثبتون خمس سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة
- **تخصص التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:** مفتشي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، الذين يثبتون سبع سنوات من الخدمة الفعلية
- **تخصص التسيير المالي والمادي في الثانويات:** المقتصدون الرئيسيون الذين يثبتون اثنتي عشر سنة من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.
- وتقوم الجهات المعنية بالتكوين المتخصص حسب القوانين المعمول بها عند استقبال المتكويين والذين يتحصلون في النهاية على شهادة نهاية التكوين في الصفة المعنية.

### ❖ **سلك مفتشي التعليم المتوسط:** المادة 140 مكرر 25

1 - سعد لعش، مرجع سابق، ص286-291.



- **تخصص مواد** : شرط الترقية يكون من حق الأساتذة المكونين في التعليم المتوسط الذين يثبتون خمس سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.
- **تخصص إدارة المتوسطات**: شرط الترقية يكون من حق مديري المتوسطات الذين يثبتون خمس سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.
- **تخصص التسيير المالي والإداري في المتوسطات**: شرط الترقية يكون من المقتصدین الرئيسيين الذين يثبتون سبع سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.
- ❖ **مسلك مفتشي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني**: المادة 140 مكرر 21 الترقية لصفة مفتش سلك مفتشي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في حدود المناصب المطلوبة شغلها ، والذي يتوج بنجاح بعد سنة كاملة من التكوين المتخصص.
- وشروط الترقية تشمل كل من المستشارون الرئيسيون للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يثبتون خمس سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.
- ❖ **مسلك التفتيش للتعليم الابتدائي**: المادة 140 مكرر 17 يرقى بصفة مفتش التعليم الابتدائي في حدود المناصب المطلوب شغلها ، عن طريق الامتحان المهني وبعد متابعة بنجاح تكوين متخصص لسنة دراسية واحدة من بين:
- **تخصص التغذية المدرسية**: شرط الترقية يكون من حق أساتذة المدرسة الابتدائية الذين يثبتون خمس سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.
- **تخصص إدارة المدارس الابتدائية**: شرط الترقية يكون من حق المديرين للمدارس الابتدائية الذين يثبتون خمس سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.
- **تخصص مواد** : شرط الترقية يكون من حق لأساتذة المكونين في المدرسة الابتدائية الذين يثبتون خمس سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.
- 2-2-2- **اجراء الامتحانات والفحوص المهنية** : بمقتضى المرسوم التنفيذي<sup>1</sup> رقم 12-194 المؤرخ في 25 أبريل 2012 المحدد لكيفيات تنظيم المسابقات والامتحانات والفحوص المهنية في المؤسسات والإدارات العمومية واجراءاتها.
- ❖ **مراحل اجراءات الامتحان المهني للموظفين** : لأجل التعرف على كيفيات فتح الامتحان المهني وكذا مراحل الإجراء للالتحاق بالتكوين المتخصص لسلك ما ورتبة أمكن التوصل إلى المحطات التالية

1 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : العدد 26، السنة 49، 03 ماي 2012، ص 10.  
الموقع الإلكتروني لأعداد الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، الجزائر. <https://www.joradp.dz/JRN/ZA2019.htm>



- يتم قرار الفتح على مستوى الإدارة المركزية وتأكيد مطابقتها من المديرية العامة للوظيفة العمومية.
- موافقة المديرية العامة للوظيفة العمومية على تنظيم الامتحانات المهنية بعنوان سنة 2013 مثلا.
- قرار فتح الامتحان المهني للالتحاق بعد النجاح بالتكوين المتخصص لسلك محدد ورتبة محددة،
- تحديد عدد المناصب الراد شغلها ، طبقا للمخطط القطاعي السنوي للتكوين وتحسين المستوى
- يتم فتح الامتحان المعني للالتحاق بالتكوين المتخصص لرتبة ما وتخصص ما مع تحديد الشروط وهنا نشير فقط إلى سلك التفتيش.
- تشهر مديرية التربية الامتحانات المهنية، عن طريق الأنترنت في الموقع الرسمي لمديرية التربية، كما يتم تبليغ المعنيين عن طريق الأنترنت إضافة إلى الإشهار بالإصاق الورقي .
- تحديد اخر اجل للتسجيلات في الامتحان المهني بخمسة عشر يوما ابتداء من تاريخ الصاق الاشهار للمسابقة في الاماكن القانونية.
- يمكن للموظفين غير المقبولين للمشاركة في الامتحان المهني تقديم طعن في الأجال القانونية.
- التسجيلات : يتقدم الموظفون المعنيين أن يؤكدوا مشاركتهم كتابيا خلال 10 أيام لتاريخ التبليغ.
- تكوين الملف: يودع الملف لدى مصالح مديرية التربية عن طريق احترام السلم الإداري للوظيفة، مع الإشارة إلى أن الملف يتكون من الوثائق التالية:
- . نسخة طبق الأصل من قرار التعيين أو الفائض.
- . نسخة طبق الأصل من قرار الترسيم أو التثبيت.
- . مجمل الخدمات .
- . نسخة طبق الأصل من الشهادة أو المؤهل العلمي.
- . نسخة طبق الأصل من قرار الإدماج في الرتبة الجديدة .
- . نسخة طبق الأصل من قرار تخفيض المدة طبقا للنصوص المعمول بها.
- . وصل حقوق التسجيل.
- دراسة الملفات واعداد المحاضر.
- اعداد قائمة الموظفين المترشحين المقبولين وغير المقبولين من السلطة التي لها صلاحية التعيين
- نشر المحاضر لنتائج اللجنة قانونيا في الأماكن المخصصة عن طريق الإصاق في مقرات مديرية التربية مع الإشارة إلى الملفات لمقبولة والمرفوضة وأسباب الرفض.
- ترد الوصاية - مديرية التربية- على الطعون والبت فيها ويتم تبليغ المعني كتابيا أو بأي وسيلة اتصال وذلك قبل 5 أيام من تاريخ اجراء المسابقة المهنية .



- اعداد وتبليغ محاضر اللجان الرسمية
  - اختتام عملية دراسة المكلفات للترشح وتحضير القائمة الاسمية للمقبولين والمرفوضين مع أسباب الرفض القانونية وهذا بمدة 10 أيام من تاريخ اختتام التسجيلات.
  - يتم تبليغ الموظفين المقبولة ملفاتهم باستدعاء عليه مكان وتاريخ ووقت الإجراء للامتحان قبل 10 أيام عمل قبل التاريخ المحدد لإجراء المسابقة.
  - التبليغ للمحاضر من طرف مديرية التربية للمصالح المحلية للوظيفة العمومية
  - المداولات يتم اعداد محضر النجاح النهائي
  - بحضور لجنة المداولات المكونة من ممثل الإدارة المركزية بالنسبة لرتبة مفتش التربية الوطنية
  - أو ممثل مدير التربية بالنسبة للرتب الأخرى رؤسا من سلك التفتيش أو غيره. حسب المادة 26 من المرسوم التنفيذي رقم 12-14 المؤرخ في 25 أفريل 2012
  - تبليغ قوائم النجاح النهائي والقوائم الاحتياطية - تبلغ لمصالح الوظيفة العمومية-
  - الرقابة والتدقيق وتقييم الإجراءات المتعلقة بتنظيم المسابقات على أساس الشهادة أو على أساس الامتحانات المهنية وإجرائها من قبل مصالح الوظيفة العمومية.
  - يبلغ المعني باستدعاء الالتحاق بالتكوين المتخصص في حال نجاحه في الامتحان المهني.
  - يتم وضع ملفات الترشح على مستوى مديرية التربية بوصل استلام يحدد على الخصوص- الاسم واللقب عدد وطبيعة الوثائق المتضمنة في الملف.
  - تعد مديرية التربية على مستوى كل ولاية قوائم اسمية للموظفين الذين تتوفر فيهم الشروط القانونية. للمشاركة في الامتحانات المهنية وارسالها إلى المؤسسات لتبليغ المعنيين فرديا خلال مدة الإشهار.
  - بعد ثبوت النجاح يتم الاستدعاء إلى مراكز التكوين المتخصص لأجل التكوين.
- 2-2-3- إجراءات امتحان الترقية ومراحلها:** يتم إجراء الامتحان في الولاية التي يعمل بها الموظف ، تحت رئاسة رئيس مركز إجراء وبمراقبة السلطات الوصية وهنا يتم الإشراف على الامتحان من طرف الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، وروجعا إلى بعض المراجع ف قد تم الحصول على الاختبارات المحددة للامتحان المهني ( أرشيف الموقع الإلكتروني نموذج 2016 )<sup>1</sup> مفتش تعليم ابتدائي وهي النحو التالي:

1 - أرشيف الامتحانات مفتش التعليم الابتدائي ، بنك الفروض والاختبارات الجزائري ، <https://www.dzexams.com> . مسترجع بتاريخ، 2019-01-22 ، الساعة 20.00



- اختبار في الاختصاص المدة ( 3 ساعات )  
 فيكون على النحو التالي: ( اختبار إدارة المدارس ابتدائية ) أما ( اختبار تغذية مدرسية )  
 فهو بالنسبة لرتبة مفتش التغذية المدرسية، ثم رتبة مفتش المادة ( اختبار عربية أو فرنسية أو أمازيغية )  
 بالنسبة لمفتش المادة.

- اللغة الأجنبية - فرنسية- المدة ( ساعتان )  
 - اختبار هندسة التكوين المدة ( 3 ساعات )  
 - اختبار تكنولوجيا الإعلام والاتصال المدة ( ساعتان )  
 مع جميع الإجراءات السابقة نضيف أن المتحصل على العلامة أقل من خمسة في اختبار من  
 الاختيارات السابقة الذكر تعد علامة اقصاء.

وحسب التشريع المعمول به قبل سنة 2014 فقد كان الامتحان المهني للترقية لرتبة مفتش تعليم ابتدائي  
 مواد يشمل حسب المادة 05 وحسب القرار<sup>1</sup> رقم 46 المؤرخ في 22 أكتوبر 2013 ما يلي:  
 - اختبار في الاختصاص المدة 4 ساعات.  
 - اختبائي الثقافة العامة لمدة 3 ساعات.  
 - اختبار في علوم التربية المدة 3 ساعات.

### 2-3-التكوين المتخصص للمفتشين وموظفي التأطير :

2-3-1- المفتش والتكوين المتخصص وفي التشريع الجزائري: حتى يتمكن المؤهل لوظيفة التفتيش من  
 ممارسة مهامه بشكل وظيفي في مستقبله المهني ، عليه أن يمر بمجموعة من التدريبات التي تأتي  
 تحت اسم - التكوين المتخصص- في المصطلح التربوي للتشريع المدرسي الجزائري:

❖ **التشريع وإصلاح التكوين:** ولضمان مواكبة التطورات الحاصلة والمتسارعة في النظام التربوي

بدأ العمل في تدعيم جهاز التكوين المتخصص حيث تم ما يلي :

. ورجوعا إلى المرسوم<sup>2</sup> التنفيذي 2000-35 المؤرخ في 2 ذو القعدة 1420 الموافق ل 07-فبراير

2000 والذي يتضمن تعديل القانون الأساسي للمركز الوطني لتكوين إطارات التربية وتغييره بإنشاء

المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.

1 - مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، مكتب النشر، المديرية الفرعية،  
 العدد 563، نوفمبر 2013، ص73.

2 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 5، السنة 37، فيفري، 2000، ص3.



ورجوعا إلى المرسوم<sup>1</sup> التنفيذي 2000-36 المؤرخ في 2 ذو القعدة 1420 الموافق ل 07-فبراير سنة 2000 ، والذي يتضمن تعديل القانون الأساسي للمعاهد التكنولوجية للتربية وتغيير تسميتها إلى معاهد التكوين أثناء الخدمة لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم هو المعهد -مرسوم تنفيذي<sup>2</sup> رقم 14-28 مؤرخ في أول ربيع الثاني عام 1435 الموافق أول فبراير سنة 2014 يحدد القانون الأساسي النموذجي للمعاهد الوطنية لتكوين موظفي قطاع التربية الوطنية - وحسب بن بوزيد<sup>3</sup> اصدار قرار وزاري مشترك متعلق ببرامج التكوين المتخصص لجميع السلاك بما في ذلك المفتشين المكلفين بمحو الأمية.

-إدخال تعديل في ماي 2005 على المرسوم التنفيذي الصادر في فيفري 2004 المتضمن القانون الأساسي للمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، وذلك بغرض ادماج سلك مفتشي الأمازيغية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط باعتبارهم سلكا معنيا بالتكوين المتخصص - اصدار قرار وزاري يحدد المؤسسات العمومية المكلفة بالتكوين المتخصص والتي لها الحق في اجراء المسابقات والامتحانات المهنية للالتحاق بشتى الأسلاك .

التحسين المستمر لمستوى موظفي التأطير والمصالح في بداية اصلاح المنظومة التربوية وانه مثال -شمل التدريب سنة 2003 العدد 460 مفتش للتربية الوطنية و 1561 مفتش للتعليم الأساسي في مضمون تطبيق البرامج الدراسية الجديدة

-2004 شمل 798 مفتش تعليم ابتدائي 610 مفتش تعليم متوسط

-2005 التدريب على تطبيق البرامج الجديدة الخاصة بالسنة الأولى ابتدائي والثانية متوسط 798 مفتش تعليم ابتدائي 610 مفتش تعليم متوسط

تتولى وزارة التربية تقديم تكوين متخصص لموظفي التأطير رؤساء مؤسسات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي أضف إلى ذلك مستشاري التربية والمقتصدين ومفتشي التوجيه المهني والمدرسي ومفتشي التعليم والادارة.

حسب النشرة الرسمية للتربية الوطنية العدد 576 فيفري 2015 رجوعا إلى قرارات فتح الدورات التكوينية التخصص لسلك مفتشي التعليم الابتدائية نجدان:

1 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 5 السنة 37 ، فيفري ، 2000 ، ص 8.  
2 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية ، المديرية الفرعية للتوثيق : مكتب النشر، العدد 2013، 567، ص54.  
3 - بوكري بن بوزيد ، اصلاح التربية في الجزائر- رهانات وانجازات- د ط، مطابع دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2009، ص.ص 199-200.



بموجب محاضر اجتماع لجان المداولات لإعداد القوائم النهائية للناجحين في المسابقات للإتحاف بالتكوين المتخصص حسب كل رتبة وكل ولاية ومنها سلك مفتشي التعليم الابتدائي .  
 -إعلان تاريخ الالتحاق لدورة التكوين المتخصص لمدة سنة ، وتنظيمه بشكل مناسب واقامي وتشمل دروسا نظرية ومحاضرات وملتقيات وتربصا تطبيقيا .  
 وتنظم التكوين المتخصص في المعاهد الوطنية لتكوين موظفي قطاع التربية الوطنية.  
**2-3-2- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية مفهومه ومهامه :**

❖ **مفهومه :** تم إنشاء المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية بمقتضى المرسوم<sup>1</sup> التنفيذي 2000-35 المؤرخ في 2 ذو القعدة 1420 الموافق ل 07- فبراير سنة 2000 ، والذي يتضمن تعديل القانون الأساسي للمركز الوطني لتكوين اطارات التربية وتغيير تسميته إلى معهد وطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم هو المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، مقره بالجزائر العاصمة ويمكن نقله إلى أي مكان من التراب الوطني باقتراح من وزير التربية، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، يتولى المعهد في إطار تطبيق السياسة الوطنية في مجال التكوين أثناء الخدمة لمستخدمي التربية مهام ضمان تكوين مستخدمي التربية وكذا إعداد برامج التكوين ومتابعة التنفيذ لهذه البرامج مع السهر على تقويمها وتحسينها وإعداد البحوث التربوية التي تخدم أهداف نجاح للمعهد، لتكون أهدافه الأساسية التكوين المتخصص وحسين المستوى وتجديد المعارف.

#### ❖ **مهام المعهد المتخصص لتكوين مستخدمي التربية :**<sup>2</sup>

- متابعة تنفيذ برامج التكوين وتقويمها واقتراح التدابير الكفيلة بتحسينها.
- إعداد دراسات وبحوث تجريبية مرتبطة بميدان نشاطه وفق البرنامج الذي تسطره السلطة الوصية.
- إعداد سندات ودعائم تكوينية باستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في إطار التكوين عن بعد.
- تنظيم ملتقيات ومؤتمرات وندوات وطنية ودولية أو المشاركة فيها.
- مرافقة وتدعيم إصلاح المنظومة التربوية
- ضمان تكوين مستخدمي التربية وإعداد البرامج.
- متابعة تنفيذ برامج التكوين وتقويمها واقتراح التدابير الكفيلة بتحسينها وله مجموعة من الدوائر لكل نها مهام محددة وهي دائرة المتابعة والتقويم دائرة البرامج والدعائم التكوينية دائرة الإدارة والمالية.

1 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 05 ، السنة 37 ، بتاريخ 09-02-2000، ص. 5-6 .  
 2 - وزارة التربية الوطنية: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، دون تاريخ،  
 مسترجع بتاريخ 02-02-2019 الساعة 11.00 <https://www.e-onec.com/2018/03/infpeeducationgovdz.html>





- إعداد دراسات وبحوث تجريبية مرتبطة بميدان نشاطه وفق البرنامج الذي تسطره السلطة الوصية.

ويشارك في هذا العمل مؤطر بيداغوجيا وإدارة وتسيير وغيرهم من تخصصات مختلفة وأهمها سلك التفتيش الذي يعتمد أساسا على مفتشين لهم الخبرة والدراية الكافية منهم من هو في التفتيش في الثانوي والمتوسط والإشراف في التعليم الابتدائي الذي تتعدد فيه المهام والمواد.

- **مدة التكوين ومواقفته:**<sup>1</sup> يتم تكوين هذه لفئات بمعاهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم أو الملحقات التابعة لها خلال العطل المدرسية وفق ما يلي:

يستفيد المعينون من تكوين نظري حجمه 336 ساعة تتوزع على النحو التالي:

❖ أسبوعان في عطلة الشتاء.

❖ أسبوعان في عطلة الربيع.

❖ أسبوعان في نهاية شهر جوان.

❖ ثلاث أسابيع في شهر جويلية.

التكوين التطبيقي ومدته من شهر واحد إلى شهرين، ينظم بالمؤسسات التعليمية التي يعملون بها تحت إشراف مديريها أو تحت إشراف مديريها أو تحت إشراف مفتشي المقاطعة ، حسب فترات الفراغ الموجودة في توقيتهم الأسبوعي وخلال الأيام وأصناف الأيام البيداغوجية المخصصة لكل مادة إلى الجانب أمسية الثلاثاء.

### 3- موظفو التفتيش بين الوظائف والمهام في التشريع الجزائري:

#### 1-3- وسائل الانجاز والمهام المشتركة لمفتشي التربية .

3-1-1- وسائل إنجاز مهام التفتيش:<sup>2</sup> وظيفة التفتيش قطب هام في انجاح العملية التعليمية، وتحسين

المخرجات من حيث الجودة والكمية وعلى هذا الأساس فإن العمل على تحسين المردود في المؤسسة التربوية يتطلب وسائل انجاز لإنجاح التفتيش، وتتقسم وسائل إنجاز مهام التفتيش وفق ما يلي:

- **الوسائل المعنوية:** انشاء شبكة تواصل مشتركة بين المفتش وموضوع التفتيش، بحيث تكون هذه الشبكة مفتوحة ، والقنوات معتمدة على مادة معرفية وبيداغوجية وتشريعية ومن خصائصها الإصغاء والمشاركة والإقناع لضمان المبادرات البناءة.

1 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي ، مكتب النشر ، العدد 546، جانفي، 2012 ، ص40.

2 - المفتشية العامة للبيداغوجيا: دليل مفتش التربية الوطنية للبيداغوجيا، سنة2012 ، ص 06. مسترجع بتاريخ 2019-02-09 الساعة 08.00 <http://infpe.education.gov.dz.pdf>



- الوسائل البيداغوجية : تتمثل الوسائل البيداغوجية في توجيه العملية التربوية ، ومرافقة الممارسين لها و تقويم اداء مهامهم ومساعدتهم على تنمية كفاءاتهم المهنية وتقديم البدائل التي تمكنهم من مواجهة المشكلات التعليمية وإيجاد أساليب تربوية لحلها وهذا لا يتحقق للمفتش إلا إذا اتصف بامتلاكه لأساليب التفتيش متمكنا من استعمالها
- الوسائل المادية : وتشمل الوسائل المادية المعطيات الأساسية للنظام التعليمي في البلاد والمقررات والمناهج والسندات البيداغوجية.
- 3-1-2- المهام المشتركة بين مختلف اسلاك التفتيش: من أجل اجاح هيئة التفتيش فإن لأعضائها مهام مشتركة يمكن تحديدها فيما يلي :
- ❖ متابعة الدخول المدرسي:<sup>1</sup> رجوعا إلى القرار الوزاري رقم 251 في 22-09-2015 المتضمن هيئة التفتيش عند الدخول المدرسي يتم تجنيد كل المفتشين لكل المراحل التعليمية للقيام بمتابعة الدخول المدرسي وعليه يتم القيام بمعابنة ميدانية لواقع المؤسسات، وأثناء ذلك يتم حصر الحاجيات المدرسية والتربوية والإدارية، وموازنتها مع ما هو متوفر من إمكانيات مادية وطاقت بشرية، على ضوء التوجيهات والتعليمات الرسمية لضمان النجاح للموسم الدراسي ومن بين النقاط التي ينبغي متابعتها بدقة من طرف السادة المفتشين مايلي:
- الوقوف على المؤسسات الجديدة التي ستفتح أبوابها للموسم الدراسي الجديد.
- التجهيز بمختلف أنواعه والوسائل التعليمية.
- وظيفة المؤسسة والحجرات ونظام دوام العمل.
- التأطير التربوي - الشغور التربوي أو الإداري أو غيرهما.
- دخول التلاميذ الاكتظاظ، أقسام الامتحانات.
- الكتاب المدرسي ومتابعة المنحة التضامنية.
- المناهج والأدلة والوثائق المرافقة و الوسائل التعليمية.
- وظيفة المطعم المدرسي وبداية الوجبة.
- ادراج تقري حول قضايا أخرى مهمة مرتبطة بالدخول المدرسي .

1 - دليل مفتش التعليم المتوسط للبيداغوجيا، زهور بن عربية، اوقلال وزغداني: بتصرف، أكتوبر 2012 ، ص17.  
مسترجع بتاريخ 2019-02-02 الساعة 08.00 [http://physisaoura.com/Uploads/OtherFiles/PDF\\_01.pdf](http://physisaoura.com/Uploads/OtherFiles/PDF_01.pdf)



❖ خلال العام الدراسي: <sup>1</sup> عند تحليل الوظائف المرتبطة بالمفتشين نجد أنها مرتبطة بما يلي:

- **التخطيط:** وهو العنصر الأول المهم في الفعل الإداري، والتخطيط العلمي يحدد ما يجب عمله في ضوء الأهداف المراد تحقيقها في ظل الإمكانيات المتاحة بأقل تكلفة وأقصر وقت ممكن.
- **التنظيم:** يتم إنشاء مكتب المفتش بمقرر انشاء من طرف السيد مدير التربية باستغلال محل لمؤسسة وترتيب البريد في الملفات الخاصة بها وترتيبها للوصول لها بسرعة تنظيم ملفات الموظفين وتصنيف المعلومات المتعلقة بهم ، إضافة إلى تنظيم وتصنيف المناشير المتعلقة بهم.تربوية ، وعليه يعتمد المفتش على تنظيم مكتبه في هيئة لائقة ويتعلق هذا التنظيم بتسجيل الورد والصادر
- **اللوحة القيادية:** وتمثل ملفا يفتحه المفتش ويحتوي على الوثائق الأساسية والتي تسهل للمفتش أن يباشر أعماله ويمكن تحديدها في ما يلي:
- خريطة المقاطعة.
- توزيع الموظفين حسب المؤسسات وتدوين المعلومات.
- المواقيت الرسمية.
- روزنامة العمليات التكوينية.
- تحديد روزنامة الزيارات حسب الأولوية.
- الاطلاع على تقارير التفتيش المنجزة من طرف المشرفين السابقين.
- اجراء البحوث والتجارب التربوية.

❖ **أعمال نهاية السنة والارتباط بين المفتش والوصاية:** <sup>2</sup> كل نهاية عام دراسي تكون هناك مخرجات

- لقطاع التربية بصفة عامة ومخرجات لكل مؤسسة بصفة خاصة، وعليه توجد مخرجات المفتش.
- المساهمة في امتحانات نهاية السنة بكل أنواعها، كأن يكون المفتش ملاحظا في أحد مراكز الإجراء رئيسا مركز تجميع أو تصحيح أو رئيسا لجنة تصحيح أو مشاركة في مركز التجميع وإعلان النتائج.
- الحضور للاجتماعات والجلسات التنسيقية المرتبطة بمهمة الإشراف.
- الحضور إلى الملتقيات التكوينية الولائية أو الجهوية أو الوطنية مع التبليغ للزملاء.

1 - دليل مفتش التعليم المتوسط للبيداغوجيا، زهو ر بن عربية واوقلال و زغداني: بتصرف ، أكتوبر 2012 ، ص13.  
مسترجع بتاريخ 2019-02-02 الساعة 8 [http://physisaoura.com/Uploads/OtherFiles/PDF\\_01.pdf](http://physisaoura.com/Uploads/OtherFiles/PDF_01.pdf)

2 - المفتشية العامة للبيداغوجيا: دليل مفتش التربية الوطنية للبيداغوجيا ، أكتوبر 2012، ص17  
مسترجع بتاريخ 2019-02-09 الساعة 09.00 <http://infpe.education.gov.dz.pdf>



يمكن أن يستدعى المفتش لأجل التكوين التحضيري للموظفين - أساتذة ، مديرين .. خلال أيام العطل وكل هذا الطرح النظري يرتبط به كل المفتشين على اختلاف أسلاكهم وتخصصاتهم بداية من مفتشي التربية مروراً بسلك مفتشي التعليم المتوسط وصولاً إلى مفتشي التعليم الابتدائي بجميع تخصصاتهم.

### 2-3- المهام والصلاحيات الرئيسية المشتركة بين مفتشي البيداغوجيا : لكل دولة تنظيم

تربوي يخدم السياسة العامة التربية الخاصة بها، كما تتنوع طرق وأساليب العمل التربوي والإداري أو البيداغوجي حسب ما تمليه الظروف وواقع التربية وحسب التطور والتغير داخل المجتمع، هذا ما أدى بالجزائر إلى تغيير الأساليب والطرائق واستحداث مديريات ومراكز متخصصة ومفتشيات منها المفتشية العامة للبيداغوجيا، والتي حددت وظائف المفتشين في البيداغوجيا عموماً، وهي متشابهة بين التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ، ويمكن اختصارها فيما يلي حسب التشريع الجزائري كما يلي:

### 3-2-1- المهام الدائمة والمشاركة لمفتشي المواد: يمارس المفتشون تخصص مواد مجموعة من

الصلاحيات المرتبطة بوظيفتهم وتمثل حسب بن سالم<sup>1</sup> في " التوجيه والتكوين المراقبة والتقييم والبحث

### ❖ المهام التي إنجازها المفتش خلال العام الدراسي:<sup>2</sup> عمل المفتش ضبط التوجيهات الكبرى

لبرامج أنشطة المفتشين، من خلال وضع مخطط سنوي لمختلف النشاطات التي سينجزها خلال مراحل السنة الدراسية:

### ❖ خلال الثلاثي الأول :- ضبط المفتش لإنجاح عمله خلال الثلاثي الأول المحددات التالية:

- تحديد مخطط التكوين العام .
- مشروع المقاطعة التي يشرفون عليها.
- برمجة وتنظيم أيام أو يوم إعلامي، بتكليف من المفتشية العامة للبيداغوجيا، يتطرق خلاله لعدة نقاط لضمان انطلاقة حسنة للموسم الدراسي و تلك التي تتعلق بالمستجدات وبالمناهج والتوزيع السنوية
- القيام بزيارات للأساتذة الجدد متدربين، متعاقدين ومستخلفين. وتحديد المرافقة للمترشحين
- تنظيم أيام تكوينية لفائدة مختلفة فئات الأساتذة حسب الحاجة وخاصة الجدد.
- تصنيف الأساتذة حسب الأولوية لزياراتهم، وهذا بعد استلام بطاقة المعلومات والتوقيت الأسبوعي.
- إجراء البحوث والتجارب التربوية. زيارة بعض المؤسسات وخاصة الجديدة منها.
- تحليل نتائج تلاميذ سنوات الامتحان، متابعة الدورات الاستدراكية، وتنفيذ البرامج - في نهاية الثلاثي

1 - عبد الرحمن بن سالم: المرجع السابق، ص 55

2- دليل مفتش التعليم المتوسط للبيداغوجيا، زهور بن عربية واوقلال و زغداني، بتصرف، أكتوبر، 2012 ص . ص 15-

17. مسترجع بتاريخ 2019-02-02 الساعة 8 [http://physisaoura.com/Uploads/OtherFiles/PDF\\_01.pdf](http://physisaoura.com/Uploads/OtherFiles/PDF_01.pdf)



- متابعة الدعم والمعالجة البيداغوجية.
- متابعة عمل النوادي الثقافية والرياضية والأنشطة اللاصفية.
- ❖ **الثلاثي الثاني:**
- تنظيم أيام تكوينية لفائدة مختلفة فئات الأساتذة، قصد معالجة النقائص التي تم الوقوف عليها خلال الزيارات التي قام بها المفتش خلال الثلاثي الأول.
- تحليل نتائج التلاميذ في اختبارات الثلاثي خلال نهاية الثلاثي الثاني.
- مواصلة الزيارات الصفية حسب برمجة مسبقة (توجيهية، ترقية، تثبيت، متابعة ومراقبة..).
- متابعة تنفيذ البرامج، والدعم والمعالجة.
- زيارات المؤسسات التي سجل بها تأخر في إنجاز البرامج.
- تحليل نتائج تلاميذ سنوات الامتحان، متابعة الدورات الاستدراكية، متابعة تنفيذ البرامج.
- متابعة عمل النوادي الثقافية والرياضية والأنشطة اللاصفية.
- إنجاز التقرير الفصلي للثلاثي الثاني.

### ❖ **الثلاثي الثالث:**

- مواصلة الزيارات الصفية حسب برمجة مسبقة (توجيهية، ترقية، تثبيت، متابعة ومراقبة...).
- زيارات المؤسسات التي سجل بها تأخر في إنجاز البرامج، والتأكد على تدارك التأخر الحاصل.
- تنظيم أيام تكوينية .
- متابعة تنفيذ البرامج ومتابعة الدعم والمعالجة البيداغوجية.
- تحليل النتائج التلاميذ في نهاية اختبارات الثلاثي الثالث.
- التقويم وبناء الاختبارات.
- توحيد اختبارات الامتحان التجريبي للأقسام النهائية.
- تحليل نتائج تلاميذ سنوات الامتحان، متابعة الدورات الاستدراكية، متابعة تنفيذ البرامج .
- متابعة عمل النوادي الثقافية والرياضية والأنشطة اللاصفية.
- نشر إلى أن المفتش مطالب بإنجاز التقارير الفصلية، والتقرير السنوي وإرسالها في وقتها، بحيث يتم تسجيل المعلومات والمهام المنجزة، وتدوين الملاحظات والاقتراحات بدقة ووضوح وإرسالها إلى مديرية التربية مصلحة التكوين والتفتيش والمفتشية العامة للبيداغوجيا.
- بالإضافة إلى ما سبق فإن مفتشي المواد - البيداغوجيا - يختلف نمط عملهم باختلاف طبيعة المرحلة التعليمية، كون التعليم الثانوي والمتوسط يتقاربان في اساليب ممارسة التفتيش ويختلفان عن التعليم



الابتدائي الذي تجتمع فيه المواد جميعا تحت إشراف مفتش واحد، باستثناء اللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية وعليه فإن التدرج المنهجي يفرض مبحثا لمفتش التعليم للبيداغوجيا في التعليم الابتدائي .

### 3-3-مفتشو المواد في التعليم الابتدائي بين التشريع والممارسة:

مفتش التعليم الابتدائي يمارس مهامه على مستوى المدارس التحضيرية والتعليم الابتدائي ومحو الأمية وكذا التعليم المكيف، في التخصصات التالية عربية وفرنسية أمازيغية تحت سلطة مديرية التربية والمفتشية العامة للبيداغوجيا، وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديد مهام ووظائف مفتش التعليم الابتدائي للمواد مع التركيز على مفتش المادة للغة العربية.

#### 3-3-1- مهام مفتشي التعليم الابتدائي- تخصص مواد-

رجوعا إلى **المذكرة التوجيهية :<sup>1</sup>** رقم 944/م.ع/ 2014 بتاريخ 02-11-2014 يمكن الذكر لمهام مفتش التعليم الابتدائي- تخصص- مواد أي بيداغوجيا- نجد أن مفتشي التعليم الابتدائي " تخصص مواد" يمارسون مجموعة من المهام ولهم مجموعة من الصلاحيات المتعلقة بالمرافقة، التوجيه، التكوين، التقويم، الدراسة والبحث والمشاركة في مختلف اللجان التي تشكلها مديرية التربية أو وزارة التربية الوطنية، وتتمثل في ما يلي:

- تكوين موظفي التعليم وتوجيههم ومتابعة نشاطاتهم وتقويمها
- اكساب موظفي التعليم المبتدئين وموظفي محو الأمية الكفاءات المهنية وتأطيرهم
- تفتيش موظفي التعليم والاطلاع على كل الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية ومختلف الوثائق التربوية والبيداغوجية والوسائل التعليمية والعمل على تقويمها في تقارير كتابية تتضمن ملاحظات نوعية وتوجيهية وعلامة عددية يطلع عليها الموظفون المعنيون ويوقعون عليها قبل تحولها إلى الجهات الإدارية المعنية .
- تثبيت موظفي التعليم، ورئاسة اللجان وتنشيط أشغالها وفق النصوص التنظيمية سارية المفعول.
- دراسة التنظيمات التربوية للمدارس الابتدائية والاطلاع على جداول استعمال الزمن وتوزيع المواد وتفعيل نشاطها ومرافقتها وتوجيهها.
- دراسة وتحليل وتقويم نتائج التلاميذ الدراسية والسعي إلى تحسينها.

1 - أبو علاء: منتدى نفائس المدرس الجزائرية والعربية، بتاريخ 16-11-2018، مسترجع بتاريخ 12-02-2019 الساعة 11.30  
<https://www.nfaes.net/> ، مذكرة توجيهية .pdf. رقم 44-م.ع. 201 بتاريخ 02-11-2014 ، ص.ص 3-4



- المشاركة في التكوين الأولي النظري والتطبيقي للطلبة موظفي التعليم المتدربين بالتنسيق مع مديرية التربية للولاية ومؤسسات التكوين والمؤسسات التطبيقية.
- المشاركة المساهمة في مختلف اللجان المكلفة خاصة بالمسائل المتعلقة بالدخول المدرسي والخريطة المدرسية وحفظ الصحة والنظافة وحماية المحيط المدرسي.
- المشاركة والمساهمة في أعمال الدراسات والبحث ووضع برامج التكوين المتعلقة بالجوانب التربوية والبيداغوجية التي تبادر بها وزارة التربية الوطنية والهيئات التابعة لها وتنسيقها والإشراف عليها
- المشاركة والمساهمة في مختلف لجان التنسيق الولائية التي تشكلها مديرية التربية أو المفتشية العامة للبيداغوجيا أو المديرية المركزية بوزارة التربية الوطنية.
- المساهمة والمشاركة في تأطير مراكز امتحانات نهاية مرحلة التعليم الابتدائي والإشراف على لجان التصحيح والمداولات المتعلقة بها، كما يكلفون بمهام تتعلق بمتابعة الامتحانات المدرسية والمسابقات المهنية خارج حدود المقاطعة أو الولاية.
- المشاركة والمساهمة في اعداد ومتابعة ومراقبة وتفعيل وتقويم مشاريع المؤسسات بالتنسيق مع مفتشي المقاطعة كل حسب دوره ومجال تدخله.

### 3-3-2- الارتباط الوظيفي لمفتش التعليم الابتدائي للبيداغوجيا: <sup>1</sup> يوجه مفتشو المواد للتعليم الابتدائي

إلى مديرية التربية ( مصلحة التكوين والتفتيش ) ما يلي:

- مشروعهم في المقاطعة التي يشرفون عليها
- برنامج عملهم خلال السنة الدراسية
- تقارير زيارتهم التي قاموا بها مهما كان نوعها
- نسخ من العمليات التكوينية التي تم انجازها
- نسخة من تقرير النشاط الشهري في شكل جدول مدون عليه كل الأنشطة المنجزة
- ويوجهون إلى مديرية التربية والمفتشية العامة للبيداغوجيا في نهاية كل فصل نسخة من التقرير الفصلي يضمنونه جملة العمليات المنفذة وكذا ملاحظات واقتراحات للرفع من مردود المدارس الابتدائية.

### 3-3-3- مفتش البيداغوجيا للغة العربية بين الواقع والافاق: حسب الطالب الباحث تختلف ممارسة

التفتيش بالنسبة لمفتش التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية عن غيره من مفتشي المواد بالنسبة للتعليم الثانوي والمتوسط أو أمثاله من مفتشي التعليم الابتدائي للغة الفرنسية والأمازيغية كونه يمارس وظيفة

1 - أبو علاء: منتدى نفائس المدرس الجزائرية والعربية، بتاريخ 16-11-2018، مسترجع بتاريخ 12-02-2019 الساعة 11.30  
<https://www.nfaes.net/> ، مذكرة توجيهية .pdf. رقم 44- م. ع. 201 بتاريخ 02-11-2014 ، ص.ص 3-4



التفتيش مع أصناف مختلفة ومواد متعددة ومراحل ومستويات تعليمية متفاوتة، وعلى هذا الأساس فإن من أهم المهام الموكلة له - إضافة إلى التحقيق والتوجيه - تتمثل في الزيارات بمختلف أهدافها، والتكوين والبحث التربوي والتي يمكن وضع كل المسوغات لها في الفصل الثالث من الدراسة.





**ثانياً - مسارات المدرسة الجزائرية والتشريع المدرسي:** من أهم المؤسسات الاجتماعية المؤسسة التربوية والتعليمية، والتي تعتبر وحدة أساسية في التنشئة الاجتماعية لأنها تعد الأجيال كي يصبحوا أعضاء فاعلين وصالحين في المستقبل.

حسب مطاوع<sup>1</sup> المؤسسة الاجتماعية "تنظيم اجتماعي قصدي وشكلي، بمعنى أن له أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وهذا التنظيم أي النظام يحدد العلاقات القائمة بين الأفراد المنتمين إليه لتحقيق أهدافه، فالمدرسة على هذا الاعتبار لها كيانها الاجتماعي المقصود، خلافاً لغيرها من المؤسسات، فهي تتضمن واجبات وحقوقاً للأفراد داخل الإطار العام للمجتمع، وفي إطار العملية التربوية القصديّة، كما أنها تنظم سلوك الأفراد داخلها وعلاقتهم بغيرها من المؤسسات "

وفي هذا الجزء من الدراسة نتعرض لمفهوم المدرسة بصورة عامة ثانوية ومتوسطة مع التركيز على المدرسة الابتدائية لارتباطها بالدراسة.

**1- ماهية المدرسة ونشأتها وتطورها :** المدرسة بصفة عامة مؤسسة تربوية مهمة في كل المجتمعات تسعى من خلال التعليم الذي تقدمه أن تحقق أهداف السياسة التربوية، وفق مداخل وسوسيو مدرسية، وتربوية وقانونية.

**1-1- مفهوم المدرسة :** حتى يتم الطرح النظري بصفة منهجية ومبينة على التسلسل المنطقي يجب المرور على المعنى اللغوي والاصطلاحي للمدرسة..

**1-1-1- المدرسة - لغة -** درس - دروساً؛ الرسم: عفى انمحي فهو دارس (ج) دواريس ودرس الثوب: صيره باليا فدرس أي بلى. ودرس - درسا الناقه: راضها ودرّس البعير أي راضه. والدارسة: الرياضة والممارسة. ودرس - درسا ودراسة الكتاب أو العلم: أقبل عليه يحفظه ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَّذِيرٍ﴾ [سبأ: 44]، مدرسة الموضع الذي يتعلم فيه الطلبة.<sup>2</sup> يقال: هذه مدرسة النعيم: أي؛ طريقها والدرس: الجرب القليل بالبعير. ودرست القرآن وغيره، وأن الدارس يتتبع ما كان يقرأ؛ كالسالك للطريق يتتبعه.<sup>3</sup> درس، يدرس دروساً: الأثر عفا وانمحي فهو دارس(ج) دوارس، الكتاب درسا ودراسة: قرأه وأقبل عليه ليفهمه ويحفظه قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِّيَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [ آل عمران، آية : 79]. وقال تعالى: ﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴾ [ القلم، آية : 37]، ويقال

1 - ابراهيم عصمت مطاوع : أصول التربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط7، 1995 ، ص. ص 73-74.

2 - كرم البستاني واخرون، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان ، ط 31 ، 1986، ص 907.

3 - أحمد أبي الحسن بن فارس، معجم مقياس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع، دط ، بيروت، لبنان، دس ، ص 267.



درس: وهو حصة مما يدرس. والمدرّس: المقرئ والكثير الدرس، المعلم، والمدرسة الابتدائية، هي الممكن التي يتلقى فيها التلاميذ مبادئ التعليم الأولية.<sup>1</sup>

2-1-1- المدرسة: - اصطلاحاً -<sup>2</sup> مصطلح مدرسة في أصله اللاتيني اشتق من الكلمة اليونانية (SCHOL)؛ وتعني وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع رفاقهم، أو لتثقيف الذهن، أما اصطلاحاً فهي المؤسسة الاجتماعية التي توكل لها مهمة التربية الحسية والفكرية والأخلاقية للأطفال والمراهقين، في نسق يطابق متطلبات مكانية وزمانية.

يعرف اتجاه المنهج التنظيمي ومنهم **لأرنولد كلاس** حسب ما أورده **أسعد وطفة**<sup>3</sup> المدرسة "نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد وأنماط التفكير التي تتجسد بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة. المدرسة حسب **سليمان عدلي**<sup>4</sup> هي " المنشأة أو المنظمة التي تتم من خلالها العملية التعليمية سواء في شكل روضة أطفال أو مدرسة أو معهد أو كلية أو مركز تعليمي ولكل مدرسة أهداف ومناهج وبرامج وخدمات وكذا أدوات أو غيرها "

المدرسة كونها وحدة اجتماعية رسمية مرتبطة بالمجتمع ، أي أنها ليست فضاء محايداً اجتماعياً تنقل فيه المعارف العلمية فقط ، بل هي فضاء حسب **مصطفى محسن**<sup>5</sup> " لإعادة انتاج النظام الاجتماعي - عن طريق ممارسة العنف الرمزي الخفي - للطبقة المسيطرة وإضفاء الشرعية عليه ، ولفرض تراتبية الطبقات الاجتماعية ولثقافتها، أو نموذجها الثقافي "

كما يؤكد ذلك - **السامالوطي**<sup>6</sup> - بعد " مرحلة الطفولة المبكرة ومع بداية مرحلة الطفولة المتأخرة وتمثل انتقال الطفل من مجتمعه الصغير الأسرة أو مجتمع القرابة إلى مجتمع المدرسة نقلاً وتحولاً كبيراً في حياته النفسية والاجتماعية، فالمدرسة مجتمع الغرباء يمثل بيئة جديدة بعلاقات وأسس جديدة لها "

ويضيف **محمد الطيب العلوي**<sup>7</sup> ولقد عرفت المدرسة منذ الماضي "كمؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التعليم فقط لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة من مؤسسة اجتماعية بالإضافة إلى

1 - علي بن هادية وآخرون، المرجع السابق، ص 1034.

2 - عبد اللطيف الفارابي وآخرون، **معجم علوم التربية**، مطبعة النجاح الجديدة، الجزائر، ط1، 199، ص146.

3 - علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب :علم الاجتماع المدرسي - بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية - ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،2004، ص16.

4 - حكيمة ايت حمودة : **أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي- دراسة ميدانية** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر ، عدد خاص الملتقى الدولي الأول، لمجلد 3، العدد 6، 2011، ص. ص 15- 64

5 - مصطفى محسن: المعرفة والسلطة في المسألة التربوية ( نحو منظور سوسولوجي منفتح ) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، ، 2002 ص 51.

6 - نبيل السمالوطي : التنظيم المدرسي والبحث التربوي ، دار الشروق، جدة، السعودية، ط1980، ص108.

7 - محمد الطيب العلوي: التربية والإدارة بالمدارس الأساسية ، دار البحث للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، ج1 ، ط1، 1982، ص 62.



كونها مؤسسة تربوية، تعليمية، وبذلك لم يعد التعليم بالمدرسة الحديثة إلا وظيفة عادية من وظائفها العديدة، أو عنصر واحد من عناصرها الكثيرة التي تقوم بها المدرسة الحديثة"

أضاف **بدران**<sup>1</sup> في كتابه (التربية والمجتمع) " تدخل المدرسة تحت إطار التربية النظامية أو المقصودة، وهي تتم داخل نظام تعليمي في مؤسسات تربوية تعليمية خاصة، وفق مناهج وخطط دراسية وأنشطة تربوية مختلفة، تفرض على التلميذ القيام بامتحانات سنوية حتى يتقدم من صف إلى صف أعلى وكل هذا من أجل تكوين فرد اجتماعي وفق ايدولوجية المجتمع الذي ينتمي إليه، ويقوم بهذه العملية معلمون معدون لهذا العمل مسبقا داخل بناء اصطلاح عليه المدرسة "

ويمكن التعبير أن مفهوم المدرسة ظهر اثر الانتقال الذي عرفه الفعل التربوي، من واجب ومهمة تختص بها الأسرة إلى واجب تختص بها الدولة، وتصبح المدرسة تلك المؤسسة العمومية التي يعهد إليها دور التنشئة الاجتماعية للأفراد وتربيتهم وتعليمهم وفق مناهج محددة، تهدف من خلالها إلى تنظيم وتأهيل وتدريب العنصر البشري، بحيث تنتج وتفعل وفق إطار منظم يضبط مهام كل فئة ويجعلها تقوم بعملها الخاص لكي يصب في الإطار العام ويحقق الأهداف والغايات المرغوبة منه.

### 1-1-3- التعريف الإجرائي: - للطالب الباحث - نشير انه توجد تصنيفات للمدارس من حيث وصايتها

فمنها الخاصة؛ التابعة للأفراد ومنها العمومية؛ التابعة للدولة وتحت وصاية وزارة التربية، كما أننا نجد المدارس تصنف حسب مستوياتها، منها رياض الأطفال ومنها الابتدائية والمتوسطة والثانوية كما تصنف المدارس حسب الوظيفة فمنها مدارس المعاقين ومدارس الضباط وتكوين العسكريين في مختلف الرتب ومدارس

التكوين الشبه الطبي ومدارس الكراطي دو والرياضات بأنواعها ومدرسة الشرطة والحماية المدنية وغيرها الكثير كما أن مصطلح مدرسة يعني اتجاه فكري أو تربوي أو إيديولوجي معين.

### 1-2-نشأة وسيولوجيا المدرسة : المتتبع للتاريخ الاجتماعي يجد أن المدرسة مرت بعدة مراحل

لتكوينها وتطورها وصولا إلى شكلها الحالي، ويمكن توضيح ذلك لنشأتها وفق ما يلي :

#### 1-2-1- نشأة المدرسة : بتطور الفكر البشري وانتقال الإنسان إلى حياة الاستقرار وتلبية حاجاته

البيولوجية من مأكلا ومشرب ومسكن، أصبحت عملية التربية مهنة جديدة وهي مهنة المربين، فبعدها

1 - شبل بدران : التربية والمجتمع ( رية نقدية في المفاهيم ، القضايا ، المشكلات ) ، دار المعرفة الجامعية، د ط ، 2009، ص98.



كانت العملية التربوية تتم في الساحات العامة وأماكن العبادة، تطورت ونشأت المدارس القديمة وقد دعم وجودها ظهور الكتابة والتي بها بدأت الحضارات تسجل نظمها وقوانينها وأصول بنائها، وارتقت التربية في الحضارات القديمة ومنها التربية المصرية عند المصريين القدامى، حيث قسمت حسب سعد مرسى<sup>1</sup> إلى مرحلة تعليم أولية للأطفال في مدارس ملحقة بالمعابد لتأتي مرحلة متقدمة تتمثل في مدارس نظامية، يقوم بالتعليم فيها معلمون مختصون وكانت تقتصر على أبناء الفراعنة والطبقة الاجتماعية الأولى وأخيرا مرحلة التعليم المهني والتعليم العالي.

يؤكد مطاوع<sup>2</sup> أن الصينيين واليونانيين من بعدهم كانوا أول من فكر في إنشاء مدارس، وبديهي أن هذه المدارس كانت مرة أخرى خاصة بالطبقة الأرستقراطية .

من جهة أخرى يعتقد الكثير من الباحثين حسب عاقل<sup>3</sup> أن التعليم الديني هو السباق في الظهور ومنذ أكثر من أربعة آلاف سنة ظهر التعليم الديني في شكل مدارس خاصة لبعض الفئات، وأصبح هذا التعليم متاحا لأبناء رجال الدين وتابعيهم، ويمكننا القول أن التعليم في هذه العصور كان على شكلين رئيسيين:

- التعليم بالخبرة والتقليد: وهو متاح لعامة الناس ولا يقوم على تنظيم معين أو تخطيط مسبق، والدافع له الحاجة الأسرية كما ذكرنا.

- التعليم للصفوة : وهم ورثة رجال الدين وبناء الحكام ويسمى تعلي الخاصة، ويستهدف إعداد بعض الأفراد لمسؤوليات متعددة لمقابلة بعض الاحتياجات في الدين والسلطة.

وعرفت المدرسة عند العرب في السنوات الأولى لظهور الإسلام ولكنها كانت قائمة بمدرس للدين و تتم في المسجد فقط أي أن التعليم كان في البدء لغايات دينية ثم لغايات دنيوية تتصل بالمعاش بمعناه البسيط جدا.

ويضيف عاقل<sup>4</sup> أنه يمكن ال قول بوصف القرن العشرين وصفا تربويا مميزا ونقول : أنه عصر إقبال الجماهير على التعلم، وهذه الحقيقة هي نقطة التحول في تاريخ الإنسانية الحديثة، فالمعرفة التي كانت وقفا على طبقة أو طبقات وامتياز أو جماعات وقوة لهيئة أو هيئات أصبحت اليوم أمرا تسارع إليه الجماهير وترغب فيه جميع الطبقات، لا فرق بين غنيها وفقيرها نبيلها وتبسطها.

1 - سعد مرسى أحمد : تطور الفكر التربوي ، ط1، عالم الكتاب، القاهرة ، ط1، 1998، ص103

2 - إبراهيم عصمت مطاوع: أصول لتربية، القاهرة، دار العربي، ط7، 1995، ص 139.

3 - فاخر عاقل، معالم التربية: دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط5، 1983، ص 82- 85.

4 - فاخر عاقل: مرجع سابق، ص 82-85.



وقد تطورت المدارس تباعا في أشكالها وتبعيتها وحتى بعض أهدافها، وفي زماننا صارت المدرسة الخاصة استثمارا اقتصاديا، وأما المدارس العامة وهي التي تتولى الدولة الإنفاق عليها فإنها تتبع الدولة في أمورها كلها، وفي زماننا تتعدد أشكال المدارس العامة تعددا مذهلا ولا يمكننا التوقع لما ستكون عليه في المستقبل البعيد.

**1-2-2- سيسيولوجيا المدرسة:** من المعروف أن المسجد وباقي دور العبادة كانت مدارس للتربية واعداد الاطفال قديما، وتؤدي وظيفة تشبه وظيفة المدرسة الحالية، هذه الأخيرة ( المدرسة ) هي السبيل الناجع لاحتضان الأطفال منذ صغرهم، وهي الأسرة الثانية التي يعيشون فيها، إلى أن يصبحوا يافعين سواء بإتمام الدراسات العليا أو بالالتحاق بسوق الشغل، وبالتالي فهي المؤسسة الفعلية لتكوين الموارد البشرية، وصناعة رأس المال البشري والثقافي، لأنها فضاء اجتماعي يلتقي فيه الأطفال والراشدون حيث توفر لهم فرص التفاعل فيما بينهم.

من ناحية أخرى فهي مؤسسة اجتماعية من بين المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وقد تدعي لنفسها الانغلاق على الذات بدعوى نظمها وقوانينها، غير أن هذا الانغلاق ظاهري فقط لا نها تعكس مختلف التيارات الاجتماعية بطرق مختلفة، ولكنها تعمد إلى التربية والتكوين وفق الثقافة التي تمثلها كمؤسسة مدرسية، هذه التربية التي يعتبرها كثير من المربين حسب **جلال**<sup>1</sup> أنها إعداد للحياة عن طريق الحياة، فالتلميذ يعيش في المدرسة معيشة يجب أن تكون أقرب ما يمكن إلى المعيشة التي سندمج في غمارها في المستقبل، ولذلك كان من مظاهر التربية في المدرسة التربوية الاجتماعية أي تربية الأفراد لكي يعيشوا في المجتمع وسبيل ذلك أن يعيشوا فعلا في مجتمع المدرسة.

ويمكن القول أن المدرسة مجتمع مصغر يجذب الأفراد من كل التوجهات والأعراق والأيدولوجيات بحيث تقوم المدرسة بمكوناتها، عن طريق صهر وبلورة الأفكار عبر خطابها التربوي، وعليه فإن المدرسة تقوم بإدماج تلاميذها في خطاب واحد ومجتمع واحد، فيحدث الانسجام بين مختلف الأجناس والطبقات الاجتماعية وتجعل أبناءها متماسكين ومتوافقين من حيث القيم الاجتماعية ومبادئها، فهي نوعا ما بالأسرة وغير منعزلة عن المجتمع أو النظام الاجتماعي الكبير، غير أنها لا تخلو من التنافس والصراع.

1- محمد فؤاد جلال: اتجاهات في التربية الحديثة، المطبعة النموذجية، مصر، ط2، دس، ص 115.



وحسب رابح تركي<sup>1</sup> فالمدرسة حلقة وصل بين الأسرة والمجتمع الكبير، فهي تقوم بعملية التربية بعد الأسرة أين يحصل للطفل عملية فطام ثانية هي عملية الفطام الاجتماعي عن البيت والسارة، وهي لا تقل خطرا في حياة الطفل من الفطام الأول عن ثدي الأم.

إن حاجة المجتمع إلى المدرسة دفعته إلى إنشائها، وهذا بسبب نتيجة تعقد وزيادة التخصص والحاجة إلى الكفاءة في كل المجالات والمحافظة على التراث الثقافي، ونقله إلى الناشئة، إضافة إلى تطبيع الأفراد تطبيعا اجتماعيا، ليجعل منهم أعضاء اجتماعيين صالحين ونفعيين، وهذا كله تبعا وفي ضوء فلسفته ونظمه وأفراده وهي - المدرسة - متأثرة بكل ما يجري في مجتمعها ومؤثرة فيه أيضا، وهي الأداة والوسيلة والمكان الذي بواسطته نقل الفرد من حال التمركز حول الذات إلى حال التمركز حول الجماعة، وهي الوسيلة التي يصبح بها الفرد إنسانا اجتماعيا وفردا فعالا في المجتمع.

اعتبر جون ديوي<sup>2</sup> المدرسة المجتمع الصغير على منوال المجتمع الكبير ككل، وأكد على دور المدرسة بحيث يجب ان يحدث التوافق بين خبرات الطفل وتدريبه على حل المعضلات التي تجابهه خلال تدريسه طرق التفكير الصحيح، وقدرته على اصدار الاحكام الصحيحة، وهذا يكون بتدريب الطفل على الحياة القادمة والابتعاد عن الاهداف العامة او النهائية، وأن يقوم هدف التربية على فعاليات الفرد وحاجاته بما فيها غرائزه وعاداته، لذلك يرى ديوي أن المدرسة وجدت من أجل الطفل وليس العكس، ففي كتابه (مدارس المستقبل) نجده ينوه بأفكار رجال التربية من امثال روسو، بقوله " لعل روسو كان اول من ادرك ان عملية التعليم ما هي الا ضرورة وجزء من عمليات اخرى أهمها عمليتي النمو وحفظ الذات " وعلى هذا الأساس فإن للمدرسة وظائف تم رصد بعضها إلا أن لضرورة البحث لا بد من تحديد وظائفها .

### 1-2-3- عوامل نشأة المدرسة : خلافا لاكتشاف الكتابة فقد تراكمت عدة عوامل أخرى حتى ادت

بالضرورة إلى انشاء المدارس وتطورها وأهم هذه العوامل<sup>3</sup>:

- اتساع دائرة الأنشطة الاجتماعية في المجتمع وتزايد متطلبات هذه الأنشطة من المهارات
- تغير نمط الحياة من مجتمع تقليدي أسري عشائري إلى مجتمعات معاصرة مغايرة تماما للظروف
- الحياتية التقليدية مما جعل الحاجة تتزايد لنشأة المؤسسات التربوية لتقوم بمهمة التنشئة الاجتماعية .

1 - رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1983، ص 147.

2 - منتهى عبد جاسم : فلسفة التربية عند جون ديوي، الحوار المتمدن- العدد: 3369 - بتاريخ 18- 5- 2011

مسترجع بتاريخ 12-02-2019 <http://www.ahewar.org>

3 - السيد علي شتا، فادية الجولاني: علم الاجتماع التربوي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، د ط، 1997، ص



- تعقد التراث الثقافي للمجتمعات البشرية الحديثة وتنوع عناصره من مكتشفات واختراعات
- تزايد توقعات المجتمع من الأعضاء سلوكيا.
- زيادة الاتصال والاحتكاك بين المجتمعات مما خلف اثار وتأثيرات على ثقافة المجتمع.
- التقدم التكنولوجي وارتفاع مستوى التقنية المعاصرة واتساع دائرة التخصص ما أدى إلى تقدم المدرسة نحو مدرسة حديثة.

### 3-1- وظائف المدارس في المجتمع وأهميتها: للمدرسة مجموعة من الوظائف تحدد حسب التالي:

1-3-1- الوظائف الأساسية للمدرسة: <sup>1</sup> تقوم المدرسة باعتبارها تحمل نظاما اجتماعيا بمجموعة من الوظائف والمسؤوليات العامة يمكن تحديدها فيما يلي:

- لم تعد مسؤولية المدرسة الاهتمام بالجانب العقلي للطفل، بل أصبحت تهتم بتنمية شخصيته من جميع جوانبها العقلية والخلقية والاجتماعية والجسدية
- التركيز على حاضر الطفل، فالمدرسة لا تركز على مستقبل الطفل دون اعتبار للحاضر وإنما هي التركز على حاضر التلميذ من جميع جوانبه، وهي في هذا التركيز على الحاضر إنما تعدده للمستقبل في الوقت ذاته كما يقول جون ديوي .
- نقل التراث الثقافي من الأجيال الماضية إلى الأجيال الحاضرة، وهذا التراث يتجمع في سجلات مكتوبة ويتحتم على كل جماعة تريد أن تحتفظ بصلتها بالماضي أن تتخذ المدارس أداة لنقل تراثها إلى الجيل الجديد، وهذه ميزة خاصة بالنوع الإنساني فقط .
- الاحتفاظ بالتراث والعمل على تسجيل الجديد فلو اكتفينا بمعرفة التراث القديم عن طريق القراءة، ولم نعلم الكتابة، لضاع التراث الجديد وحرمت الأجيال القادمة الانتفاع به، وهذا دور مهم للمدرسة.
- تبسيط التراث الثقافي للمدرسة دور هام في تبسيط هذا التراث وتقديمه بما يتناسب مع مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الطفل .
- تطهير التراث الثقافي من الشوائب والعيوب وبذلك تخلق المدرسة للتلاميذ بيئة مصفاة خالية من عيوب المجتمع الأخلاقية، ومن مظاهره الشائنة حتى لا تؤثر في أخلاق التلاميذ.
- تحقيق التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية وإتاحة الفرصة لكل فرد حتى يتحرر من قيود الجماعة التي نشأ فيها، ويتصل ببيئة أوسع منها، اتصالاً ثقافياً وخلقياً .
- وعموما المدرسة اداة هامة في الواقع الاجتماعي باعتبار أن:

1 - عبدالله الرشدان : وظائف المدرسة ، المصدر المدخل إلى التربية والتعليم ، ص 283-285 ، التاريخ: 25 - 7 - 2016 سا 12:55 مسترجع بتاريخ 12-12-2018 الساعة 09.00 ، <https://almerja.com/reading>



- المدرسة أداة استكمال: إذا تقوم المدرسة باستكمال ما بدأته المؤسسات الأخرى من الأعمال التربوية وعلى رأسها البيت والمدرسة حريصة على هذا التعاون الوثيق مع البيت، ويتم عن طريق إنشاء مجالس الآباء والمعلمين، ومجالس الأمهات والمعلمات في المدارس الحديثة .
- المدرسة أداة تصحيح: تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها النظم الأخرى في المجتمع، فإن كان هناك نقص تلافته، أو كان هناك فراغ ملأته .
- المدرسة أداة تنسيق: إذ تقوم بتنسيق الجهود التي تبذلها سائر النظم الاجتماعية في سبيل تربية الأطفال، وتظل على اتصال دائم بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية، وتتعاون معها على تنشئة الجيل الجديد أحسن تنشئة و المدرسة هي المرجع الأساسي في كل ما يتعلق بعملية التربية .
- 1-3-2-المدرسية والتنشئة في المجتمع:**<sup>1</sup> من المعروف أن المظاهر الأولى للتنشئة الاجتماعية تبدأ وتترعرع في جو الأسرة، إلا إنها لم تعد تستأثر وحدها بتلك التنشئة في عالمنا المعاصر، وذلك نتيجة النمو المتزايد للأبحاث والتكنولوجيا، مما أدى إلى الاهتمام بالتعليم عن طريق المدارس التي أوجدها المجتمع وأصبحت بناء أساسيا من أبنيتها التي أوجدها لتقوم بتربية أبنائه وتنشئتهم، حيث لا توجد أي مؤسسة اجتماعية أخرى تمتلك من الفرص ما يمتلكه المدرسة، " فهي تعد المؤسسة الثانية بعد الأسرة المخولة بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال والناشئة حيث تقوم بإعداد الأجيال الجديدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيًا من انخراطهم في المجتمع وتعمل المدرسة اليوم على تحقيق عدد كبير من المهام التربوية، كتحقيق التربية الفنية والبدنية، التربية الأخلاقية والروحية، والتربية الاجتماعية وتحقيق النمو المعرفي وأخيرا التربية المهنية.
- تعد المدرسة أداة من صناعة المجتمع، ولها مهمة أساسية في الحياة الاجتماعية، وهي تربية وتنشئة الطفل من جميع النواحي، حيث تقوم بوظيفتها جنبًا إلى جنب مع الأسرة .
- ويؤكد شـرـوخ<sup>2</sup> أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في التنشئة الاجتماعية تبعا لفلسفته ونظمه وأهدافه، وهي متأثرة بكل ما يجري في المجتمع، ومؤثرة فيه كونها الوسيلة التي تحول الفرد من التمركز حول الذات نحو التمركز حول الجماعة، كما أنها وسيلة ليصبح الفرد فاعلا في مجتمعه.
- إن المدرسة باعتبارها جزءا مهما من المؤسسات الاجتماعية تعتمد أساسا في تقديم الخدمة التربوية المدرسية لأجل إبقاء الطفل تحت النظام والمقصود هو التربية المقصودة.

1- جون ديوي: المدرسة والمجتمع، ترجمة: أحمد حسن الرحيم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط2، 1978، ص52.

2- صلاح الدين شروخ، علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر، عنابة، الجزائر، ط 1، 2008، ص45.





لكن هذا لا يعني حسب جادو<sup>1</sup> هذا أن نهمل الدور الكبير الذي يقوم به المجتمع ولكن الدور الكبير الذي يقوم به المجتمع ولكن المطلوب هو التعامل مع التربية التي يتلقاها الفرد منه بجزر.

### 1-3-3- أهمية التربية المدرسية : إن صلاح المجتمع ينطلق من صلاح المدرسة وكل خطأ يرتكب

داخلها سيؤدي إلى خطر بليغ على مستقبل المجتمع برمته، فعلاقة المدرسة بالمجتمع علاقة الماء بالحياة، ومفتاح التغيير يكون عبر المدرسة.

أضف إلى ذلك فإن لمادة (28)<sup>2</sup> : من اتفاقيات حقوق الطفل لسنة 1989 تعترف جميع الدول بحق الطفل في التعليم وتحقيقاً للأعمال الكاملة، لهذا الحق تدريجياً وعلى أساس تكافؤ الفرص تقوم بما يلي:-  
- جعل التعليم الابتدائي الزامياً ومتاحاً مجاناً للجميع.

- تشجيع تطوير شتى أشكال التعليم الثانوي سواء العام أو المهني، وتوفيرها و إتاحتها لجميع الاطفال واتخاذ التدابير المناسبة مثل ادخال مجانية التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة اليها.

- جعل التعليم العالي بشتى الوسائل المناسبة متاحاً للجميع على اساس القدرات.

- جعل المعلومات والمبادئ الارشادية التربوية والمهنية متوفرة لجميع الاطفال وفي متناولهم

- اتخاذ تدابير لتشجيع الحضور المنتظم في المدارس والتقليل من معدلات ترك الدراسة.

أخيراً يمكن القول حسب جلال فؤاد<sup>3</sup> - كذلك أن نصنع مجتمعا عنيفا أو مجتمعا مسالما كما نريد،

والواقع أن التربية مهمة جدية، بل أنها أكثر المهمات جدية في الحياة لأنها تعد الأساس لكل جد فيها،

والتلميذ يجب أن يحس بالجد في جو المدرسة، وليس هناك أي تناف بين الجد وبين المرح والسعادة .

يضيف د. حسين أيت عيسى<sup>4</sup> "ينبغي أن تحقق التربية في آن واحد شروط الفعالية على مستوى الفرد

وشروط التماسك الاجتماعي على مستوى المجتمع "

ويختلف تنظيم التعليم بين المجتمعات والدول لكن أهدافه واحدة في المؤسسات التربوية بداية من التعليم

التحضيرى وصولاً إلى التعليم الجامعي.

1 - عبد العزيز جادو، علم نفس الطفل وتربية، المكتبة الجامعية الأزارطة ، الإسكندرية، مصر، دط، 2001، ص 46.

2 - اية الوصيف : حقوق الطفل سنة 1989، منتدى استشارات قانونية، بتاريخ 2017-01-05

مسترجع بتاريخ 2019-02-18 الساعة 02.00 <https://www.mohamah.net>

3 - محمد فؤاد جلال: مرجع سابق، ص 80.

4 - حسين ايت عيسى : الفكر التربوي عند مالك بن نبي ، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر ، دط ، 2017، ص 47.



## 2- مداخل التعليم الإلزامي في المدرسة الجزائرية الحديثة :

عرفت المدرسة في الجزائر المستقلة محطات عدة نتيجة للتحويلات العديدة الاجتماعية والاقتصادية التي عرفت الجزائر، وعلى هذا المحك يقول جبار أن المدرسة الجزائرية شكلت في الأربعين سنة الماضية مرآة حقيقية تعكس التغيرات العميقة التي تمر بها البلد منذ الاستقلال فتركيبها البشرية ووظيفتها في المجتمع ومضمون مشروعها التربوي ، كلها مفاتيح لفهم مشاكل تنمية المواطنة في المجتمع .

وحسب سعد لعمش<sup>1</sup> ومن القانون التوجيهي للتربية " مدة التعليم الاساسي تسع سنوات ، وتشتمل على التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط "

وعلى هذا الأساس فإن الطرح النظري للمدرسة والتعليم في الجزائر يمر قبل الدخول في التحليل النظري للمدرسة والتعليم الابتدائي التعريف بالتعليم الأساسي حسب فضيل<sup>2</sup> إن مفهومه يتجاوز المفهوم الضيق المنحصر في ضمان حق التعلم لجميع الاطفال البالغين من الدراسة إلى المفهوم الواسع، الذي يشمل بالإضافة إلى ذلك توفير ظروف مدرسية أكثر انسجاما مع حاجات المتعلمين، وفرص تعليمية نوعية ذات أثر فعال في حياتهم، مما يجعل المدرسة بيئة تربية ملائمة تضمن للأطفال النمو السليم، والتكوين المتوازن وتضمن للكبار وللمن فاتهم حظ التعليم المدرسي اكتساب أساسيات المعرفة، واستكمال تكوينهم في نطاق التربية المستمرة، وبذلك يكون التعليم الأساسي نظاما شاملا يتسع للجميع ويتكيف مع امكانيات الجميع.

1-2- ماهية الابتدائية ومهامها حسب المشرع الجزائري: رجوعا إلى المرسوم 16-226 مؤرخ في 25 )

غشت) ماي 2016 الذي يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة الابتدائية، نجد أن المشرع في

الجزائر حدد تعريفا وبعض المحددات المرتبطة بالمدرسة الابتدائية وفق ما يلي:

1-1-2- تعريف المدرسة الابتدائية<sup>3</sup>: حسب المشرع الجزائري فإن المدرسة الابتدائية هي مؤسسة عمومية مختصة في التربية والتعليم، تمكن التلاميذ من اكتساب كفاءات قاعدية في المجال الفكري والاخلاقي والمدني.

وتشكل الوحدة الوظيفية القاعدية للمنظومة التربوية والتعليم الإلزامي، وتتدرج ضمن الأملاك العمومية التابعة للبلدية، وتوضع تحت الوصاية المشتركة لوزارة التربية ووزارة الداخلية والجماعات

1 - سعد لعمش ، مرجع سابق ، ص56.

2 - عبد القادر فضيل ، تقديم عبد الحميد مهري :المدرسة في الجزائر، جسر النشر والتوزيع ، ط2009، ص135.

3 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية الجزائرية ، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية ، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، مكتب النشر، العدد 588، أوت 2016، ص 8.



المحلية إضافة إلى كل ما سبق فإنه يمنع قانونا استعمال الهياكل وتجهيزات المدرسة الابتدائية لأغراض تتنافى وطبيعة أهدافها يتم تنظيم التعلم للتلاميذ .

حسب **حشروي<sup>1</sup>** في مرحلة التعليم الابتدائي الذي يستغرق خمس سنوات، مع امكانية التعليم في المدارس الخاصة أو العمومية، إضافة إلى ذلك يتم التعليم الابتدائي التعليم المتوسط والذي يمتد مدة أربع سنوات وبالمصطلح التربوي فإن هذا التعليم يدعى التعليم الأساسي، مع العلم أن المدرسة الابتدائية تستقبل الأطفال وتوفر لهم التعليم التحضيري.

### 2-1-2- الإنشاء والإنجاز للمرافق المدرسية<sup>2</sup> : يخضع إنجاز المدرسة الابتدائية لمتطلبات الخريطة

المدرسية، ويتم وفق نمطية للبناءات المدرسة المحددة قانونا، وتنشأ بقرار من وزارة التربية الوطنية وتلغى بقرار من الجهة نفسها، إضافة إلى ما سبق تتولى البلدية إنجاز المدرسة الابتدائية وصيانتها، وتغطي كل مدرسة ابتدائية مقاطعة جغرافية لتسجيل التلاميذ التابعين لها، بهدف تحقيق توزيع متوازن على المرافق المدرسية، ونشير أنه عند الإنجاز يجب تخصيص فضاءات للمعاقين حركيا تكون مهيأة لهم.

كما تتوفر المدرسة الابتدائية، زيادة على المرافق البيداغوجية والإدارية والصحة والسكنات الإلزامية والحجابه، على قاعة الإعلام الآلي وقاعة المطالعة وقاعة متعددة النشاطات إضافة إلى قاعة للأساتذة ومطعم مدرسي وقضاء للتربية البدنية والرياضية ، كما يمكن أن تزود المدرسة الابتدائية بمحل لإيواء التلاميذ مختلف الجهات البعيدة أو المعزولة يدعى "الداخلية الابتدائية".

2-1-3- مهام المدرسة الابتدائية<sup>3</sup>: المدرسة الابتدائية مؤسسة تربوية تقوم بمهام تعني بالناحية الجسمية والصحية للتلاميذ وكذا الناحية العقلية والمعرفية والتنشئة وهي عدة أهمها حسب المشرع الجزائري ما يلي:

- تقدم المدرسة الابتدائية في إطار التعليم الأساسي ، تعليما ابتدائيا إجباريا يستغرق خمس سنوات.
- يمكن أن تستقبل المدارس الابتدائية أطفال التربية التحضيرية وذوي الاحتياجات الخاصة .
- يستفيد تلاميذ الابتدائية من الفحوص الطبية في إطار الوقاية وحفظ الصحة في الوسط المدرسي
- أما من الناحية المعرفية والتكوين المعرفي فيمكن أن نلخص أهم ما تتولاه المدرسة الابتدائية ما يلي:
- منح التلاميذ تعليما يساعد على تنمية كفاءاتهم القاعدية في ميادين اللغة العربية والرياضيات والتربية العلمية والتربية الإسلامية والمدنية ..

1 - محمد الصالح حشروي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2012 ، د ط ، ص 21.  
 2 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية الجزائرية، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية ، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، مكتب النشر، العدد 588، أوت 2016، ص 9.  
 3 - لنشرة الرسمية للتربية الوطنية الجزائرية، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية ، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، مكتب النشر، العدد 588، أوت 2016، ص 10.



- تجسيد مبدأ المواطنة بضمان تربية ملائمة للتلاميذ تقوم على احترام القيم الروحية والمدنية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري، وكذا احترام حقوق الإنسان عبر تلقينهم مبادئ المساواة والسلام والتسامح وحثهم على نبذ العنف والتحلي بروح الديمقراطية.
- تنشئة التلاميذ على احترام قواعد العيش في المجتمع كحماية البيئة واقتصاد الموارد والحفاظة عليها
- تربية التلاميذ على حب العمل وتقدير الجهد والمبادرة.
- منح التلاميذ تربية تساعد على معرفة قواعد الوقاية الصحية والبيئية والتربية البدنية والرياضة.
- تلقين التلاميذ استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- تتوج نهاية التعليم الابتدائي بامتحان نهائي يسمى امتحان نهاية كمرحلة التعليم الابتدائي، والذي يخول الحق في الحصول على شهادة الانتقال إلى التعليم المتوسط.
- وحسب **حثروبي<sup>1</sup>** فإن " المدرسة تقوم في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية ، يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معاف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في المجتمع "
- 2-1-4-مسار التعليم في المدرسة الابتدائية:**<sup>2</sup> وحسب المرجعية العمة للمناهج الجزائرية، يتم التعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية التي تعتبر المؤسسة القاعدية ، وعليه فإن المكانة القانونية لهذه المؤسسة تختص بها وفق مهامها ودورها الأساسي داخل المجتمع عامة ، ولا بد أن تتوفر المدرسة الابتدائية على الإمكانيات الضرورية لأداء مهامها وتنفيذ مشروعها، والتعليم في الابتدائية منظم في ثلاث أطوار وهي:
- **طور الإيقاظ والتعليم الأولي :** ومدته سنتان؛ وفيه يشحن التلميذ بالرغبة في التعلم والمعرفة، والبناء التدريجي للتعلمات الأساسية عن طريق التحكم في اللغة العربية، ومنها التعبير الشفهي والكتابة، والتحكم في الرياضيات وبعض الممارسات المرتبطة بالمدرسة، وكذا ارساء بعض الكفاءات العرضية الأساسية التي تبني اعتمادا على كل المواد، إضافة اكساب التلميذ المكتسبات المنهجية التي هي قطبا اخر للكفاءات العرضية للطور الأول.
- **الطور الثاني:** هو طور التعميق وهو طور التعميق للتعلمات الأساسية ومدته سنتان، ويتضمن تعميق التحكم في اللغة العربية عن طريق التعبير الشفهي وفهم المنطوق والمكتوب، ويعني هذا التعميق أيضا مجالات المواد الأخرى الرياضية والعلمية وغيرها.

1 - محمد الصالح حثروبي: مرجع سابق، ص17.

2- اللجنة الوطنية للمناهج: **المرجعية العامة للمناهج** ، وثائق رسمية، مارس 2009 ، طبعة 2016 ، ص ص 47-48 .



- **الطور الثالث :** هو طور التحكم في التعلّات الأساسية ومدته سنة واحدة، يتم خلال هذه المرحلة تعزيز التعلّات الأساسية والتحكم في القراءة والكتابة والتعبير والمعارف المندرجة في مواد أخرى كالتربية الرياضية والعلمية ، والهدف الرئيس للطور ، والذي يمكن - بواسطة كفاءات ختامية المتعلم - إضافة إلى التحكم في اللغات الأساسية التي تبعده عن الأمية.
- 2-2- المدرسة الابتدائية بين التنظيم والتسيير:**<sup>1</sup> تتم داخل المدرسة الابتدائية مجموعة من التفاعلات منها التعليمية والتربوية ومنها الادارية وتلك المرتبطة بالتسيير.
- 2-2-1- مدير الابتدائية :** كل مؤسسة تحتاج إلى مجالس وقائد يدعى المدير يشرف على التسيير لها وعلى هذا الأساس فإن تسيير المدرسة يبدأ بالمدير وفق ما يلي:
- يدير المدرسة الابتدائية مدير، يعين من بين موظفي سلك التعليم من قبل السلطة المخولة صلاحيات التعيين بعد نجاحه في مسابقة واتمامه للتكوين المتخصص، ويمكن أن يساعده مساعد مدير المدرسة .
  - بكل مدرسة ابتدائية مجلس بيداغوجي يشرف عليه مدير المدرسة ، يدعى "مجلس الأساتذة" زيادة على المهام القانونية التي خولها القانون يقوم مدير المدرسة الابتدائية في اطار اشرافه لأجل السير الحسن وتحقيق الأهداف بما يلي :
  - متابعة تنفيذ " مشروع المؤسسة " الذي يشكل برنامج عمل المدرسة والذي يعد في بداية كل سنة دراسية لتحسين أدائها.
  - اتخاذ كل الترتيبات التي تضمن حفظ النظام داخل المدرسة والسهر على أمن الأشخاص والممتلكات.
  - ضمان توفير الوسائل الضرورية والتدخل الفوري، عند الحاجة، بالتنسيق مع المصلحة المعنية في البلدية لضمان السير الحسن للمدرسة الابتدائية.
  - تبليغ قوائم التلاميذ المتمدرسين إلى البلدية عن كل دخول مدرسي.
  - متابعة وتيرة تنفيذ البرامج التعليمية بالتنسيق مع الأساتذة.
  - التنسيق مع جمعية أولياء التلاميذ لترقية الحياة المدرسية.
  - السهر على جمع وحفظ الوثائق الخاصة بالمؤسسة.

1 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية الجزائرية ، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، مكتب النشر، العدد 588، أوت 2016، ص 13 .



- يمارس مدير المدرسة الابتدائية سلطته على جميع الموظفين والأعوان العاملين في الابتدائية.
- 2-2-2- مجلس الأساتذة : رجوعا إلى النشرة الرسمية<sup>1</sup> هو جهاز يعني بدراسة يعنى بدراسة المسائل البيداغوجية والتربوية في المدرسة الابتدائية، ويتشكل مجلس الأساتذة من مدير المدرسة الابتدائية ومساعد مدير مدرسة عضوا إن وجد، وموظفو التعليم بالابتدائية، ويمكن دعوة المفتش للمقاطعة أو رئيس جمعية الأولياء أو ممثله للمشاركة في أشغال المجلس يتولى المجلس على الخصوص :
  - دراسة المسائل المتعلقة بتنفيذ البرامج وتقييم نتائج التلاميذ، وبرمجة الأنشطة التربوية المكملة للمدرسة وتنفيذها إضافة إلى دراسة مشروع المؤسسة والمصادقة عليه وتقييمه.
  - المشاركة في اعداد النظام الداخلي للمدرسة الابتدائية، واقتراح التدابير لترقية الحياة المدرسية وتحسين المردود المدرسي.

- 2-3- الوصاية المشتركة على المدرسة الابتدائية: ومن النشرة الرسمية<sup>2</sup> تختلف مداخل الوصاية على المدرسة الابتدائية كونها وحدة اجتماعية مهمة داخل إقليم البلدية ويمكن احتصار وصاياتها فيما يلي:
  - 2-3-1- وصاية وزارة التربية الوطنية: تتولى وزارة التربية في مجال التسيير البيداغوجي والتربوي والإداري للمدرسة و المؤسسات التربوية عامة ما يلي:

- تحديد البرامج والمواقيت لكل المستويات

- تحديد كفايات منح الشهادات.

- التكفل بنفقات التسيير المرتبطة بتوفير الوسائل والدعائم البيداغوجية.

- 2-3-2- وصاية الجماعات المحلية -البلدية- تتولى البلدية في مجال إنجاز وتجهيز المدرسة الابتدائية على الخصوص ما يأتي:

إنجاز المدارس الابتدائية وكل الهياكل الأساسية المرافقة وفق نمطية البناءات المدرسية المذكورة

- تزويد المدارس الابتدائية بالأثاث المدرسي والأدوات، وكذا التجهيزات والوسائل الضرورية لضمان السير الحسن للمرافق، لا سيما الأشغال الصغرى للصيانة والإصلاحات العادية.
- ضمان صيانة الهياكل الأساسية المرافقة ونظافة المدارس الابتدائية وحراستها.
- التكفل بالنفقات المرتبطة بتمويل المدارس الابتدائية.

1 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية الجزائرية ، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، مكتب النشر، العدد 588، أوت 2016، ص14.

2- المرجع نفسه ، ص11



- تعيين أعوان الخدمات المكلفين بالنظافة والحراسة وصيانة المحلات وتسيير المدرسة.
- تسيير المطاعم المدرسية بالمساهمة المالية للدولة.
- السهر على توفير وسائل النقل المدرسي لفائدة التلاميذ.
- ضبط الاحتياجات المتعلقة بإنجاز وموقع المدارس الابتدائية وأقسام التوسعة الضرورية داخل المدارس الابتدائية المحدثة وفقا لمتطلبات الخريطة المدرسية.
- ترقية النشاطات التربوية والرياضية والثقافة المكملة لفائدة تلاميذ المدارس الابتدائية في حدود الموارد المتاحة وبمساهمة الأولياء.
- الأمن في محيط المدرسة الابتدائية وتسهيل إجراءات مرور التلاميذ في الطريق العمومي.

### 2-3-3- بين الابتدائية والبلدية مجلس التنسيق والتشاور:<sup>1</sup> يظهر الاتصال الفعلي والمباشر بين

المدرسة البلدية في مجلس التنسيق والتشاور والذي ينشأ شراكة لتحقيق أهداف المدرسة وفق ما يلي:

❖ **ماهية مجلس التنسيق والتشاور :** هو مجلس ينشأ على مستوى كل بلدية بقرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي للتنسيق والتشاور ويتكون من رئيس المجلس الشعبي البلدي أو ممثلا عنه، رئيسا ومن مفتش مقاطعة يقترحه مدير التربية نائبا، ومن المكلف بتسيير الميزانية والمالية بالبلدية عضوا إضافة إلى مديرين ممثلين لنظرائهم من مديري المؤسسات الموجودة في البلدية أعضاء، مع ممثل واحد عن الحركة الجمعوية لجمعية أولياء الناشطة بإقليم البلدية .

### ❖ **مهام مجلس التنسيق والتشاور :**<sup>2</sup> تتمثل مهام مجلس التنسيق والتشاور فيما يأتي:

- المساهمة في التحضير للدخول المدرسي.
- في إطار تحضير ميزانية الدخول المدرسي يقوم بتقديم الاقتراحات المادية والمالية الضرورية لسير المدارس الابتدائية.
- تحسين ظروف التمدريس وأخذ التدابير اللازمة للوقاية وحفظ الصحة والإشراف على عمليات التضامن المدرسي الذي تقوم به قطاعات مشاركة .
- تقديم الاقتراحات المرتبطة بتسيير المطاعم المدرسية، وتحسين الوجبة الغذائية الإعداد لإحياء المناسبات الوطنية والدينية والدولية والتظاهرات الثقافية.

1 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية الجزائرية ، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية ، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، مكتب النشر الجزائرية ، العدد 588، أوت 2016، ص 14.

2 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية الجزائرية ، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية ، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، مكتب النشر، العدد 588، أوت 2016، ص 15 .



2-3-4- ماهية المتوسطة ومهامها حسب المشرع الجزائري: رجوعا إلى المرسوم التنفيذي رقم 16 - 227 المؤرخ في 25 ( غشت) ماي 2016 المحدد للقانون الأساسي النموذجي للمتوسطة، نجد أنه يحدد حسب مواده في الفصل الأول منه ما يلي :

❖ المتوسطة من الإنجاز ولأنشاء إلى المهام: المتوسطة مرتبطة بالدولة عند الانشاء والإنجاز

- تعريف المتوسطة :<sup>1</sup> حسب المشرع الجزائري فإن المتوسطة هي مؤسسة عمومية مختصة في

التربية والتعليم، تمكن التلاميذ من تدعيم الكفاءات المكتسبة في مرحلة التعليم الابتدائي، وتحضيرهم لمواصلة التعليم والتكوين فيما بعد الأساسي، وهي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري والمالي النسبي وهي تحت وصاية وزارة التربية الوطنية بصفة مباشرة، كما يمنع استعمال هياكل المتوسطة وتجهيزاتها لأغراض تتفانى وطبيعة أهدافها.

- الإنشاء والإنجاز للمرافق في المتوسطة :<sup>2</sup> يخضع إنجاز المتوسطة لمتطلبات الخريطة المدرسية

وفق نمطية للبناءات المدرسة المحددة قانونا، وتنشأ بمرسوم من وزارة التربية الوطنية وتلغى بنفس المرسوم ومن الجهة نفسها، وتغطي كل متوسطة مقاطعة جغرافية لتسجيل التلاميذ المقبولين في التعليم المتوسط بهدف تحقيق توزيع متوازن على المرافق المدرسية، إضافة إلى ما سبق تتولى الولاية إنجاز المتوسطة والمحافظة عليها وصيانتها، ونشير أنه عند الإنجاز يجب تخصيص فضاءات للمعاقين حركيا تكون مهيأة لهم.

كما تتوفر المتوسطة على الجناح البيداغوجي ( حجرات للدراسة ومدرج ومخابر وورشات

مختلفة وقاعات متعددة الخدمات ومكتبة وقاعة للمطالعة) والجناح الإداري والذي يتكون عادة من ( مكاتب للإدارة وقاعات للاجتماعات والتوثيق والأرشيف وقاعة للأساتذة..) إضافة والسكنات الوظيفية ومطعم مدرسي وفضاء للتربية البدنية والرياضية، كما يمكن أن تتوفر المتوسطة على مرآقد.

تعمل المتوسطة بالنظام الخارجي ويمكن لها أن تشتغل بالنظام النصف داخلي أو الداخلي وفقا

لمقتضيات الخريطة المدرسية.

1 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 51، 31 ماي- 2016، ص 15.  
2 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية الجزائرية، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، مكتب النشر، العدد 588، أوت 2016، ص9.





- **المهام الأساسية للمتوسطة :** المتوسطة مؤسسة تربوية تقوم بمهام تعني بتكاملة التكوين المعرفي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي من مكونات الإعداد للتلاميذ للمستقبل، وأهمها حسب المشرع الجزائري<sup>1</sup> ما يلي:
  - يمكن يمنح التعليم المتوسط، في المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم المنشأة وفق القوانين.
  - يتم التعليم المتوسط الذي هو جزء من التعليم الأساسي في مدة أربع سنوات .
  - يسمح للتلاميذ باكتساب المعارف والكفاءات الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في المستوى الموالي.
  - تزويد التلاميذ بأدوات التعلم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب، ومنح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية.
  - تعزيز الهوية بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية والأخلاقية ، والتشبع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة الاجتماعية
  - تعليم التلاميذ الملاحظة والتحليل والاستدلال وحل المشكلات وفهم العالم الحي والجامد وكذا التكنولوجيا للصنع والإنتاج .تنمية احساس التلاميذ وصلل الروح الجمالية والفضول والخيال والإبداع وروح النقد والتمكن من تكنولوجيا الإعلام والاتصال
  - العمل على توفير ظروف تسمح بنمو اجسامهم نموا منسجما وتنمية قدراتهم البدنية واليدوية.
  - تشجيع روح المبادرة وبذل الجهد والمثابرة والتحمل والتفتح على الحضارات الأخرى وتقبل التعايش السلمي مع الشعوب الأخرى.
  - تتوج نهاية المتوسط بامتحان نهائي يخول الحق في الحصول على شهادة تدعى شهادة التعليم المتوسط
  - يوجه التلاميذ الناجحون إلى التعليم الثانوي العام أو التكنولوجي أو إلى التعليم المهني ،ى وذلك حسب رغباتهم ووفقا للمقاييس المعتمدة في إجراءات التوجيه، نشير أن التلاميذ غير الناجحين الالتحاق إما بالتكوين المهني أو الحياة العملية إذا بلغوا 16 سنة كاملة.
- **مسار التعليم في المتوسطة<sup>2</sup> :** يتم التعليم المتوسط في المتوسطة التي تعتبر المؤسسة التربوية، وعليه فإن المكانة القانونية لهذه المؤسسة تختص بها وفق مهامها ودورها الأساسي داخل المجتمع عامة، خاصة وأنه يتم فيها التعليم مع تلاميذ في بداية المراهقة والتي هي مرحلة نفسية مهمة.

1 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 04 ، بتاريخ 27-01-2008 ، ص13.

2 - اللجعة الوطنية للمناهج : المرجع السابق ، ص ص 47-48 .



وحسب المرجعية العامة للمناهج الجزائرية<sup>1</sup> ، تتجزأ سنوات التعليم المتوسط، إلى ثلاث أطوار

تتميز بأهداف محددة وهي:

**الطور الأول :** وهو طور التجانس والتكيف ، ويمثل السنة الأولى؛ سنة ترسيخ المكتسبات والتجانس والتكيف مع التعليم يتميز باعتماده على المادة المستقلة أكثر، وبإدراج اللغة الأجنبية الثانية.

**الطور الثاني :** ويطلق عليه طور الدعم والتعميق، ويمثل السنتين الثانية والثالثة، ويخصص لدعم الكفاءات ورفع المستوى الثقافي والعلمي والتكنولوجي.

**الطور الثالث :** ويدعى طور التعميق والتوجيه، ويمثل السنة الرابعة حيث يتم توجيه التلاميذ نحو شعب التعليم ما بعد الإلزامي أو الحياة العلمية وذلك بالمتابعة البيداغوجية وأنشطة يغلب عليها العمل التطبيقي.

• **تنظيم المتوسط وتسييرها:** فيما يخص تنظيم الثانوية وسيرها فإن الذي يسير هو مجلس التسيير

- **مجلس التربية والتسيير:**<sup>2</sup> بناء على ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 16-227 بتاريخ 25 مايو 2016 يجتمع مجلس التربية والتسيير في دورة عادية ثلاث مرات في السنة، واحدة منها في بداية السنة الدراسية بناء على استدعاء من رئيسه، ويمكنه أن يجتمع في دورة غير عادية بناء على استدعاء من رئيسه أو بطلب من أغلبية أعضائه.

- يتكون مجلس التوجيه والتسيير الذي يرأسه مدير المتوسط ، من الاعضاء الآتي ذكرهم:

- مدير المتوسط ، رئيسا و المستشار الرئيس للتربية أو مستشار التربية ناب رئيس ، موظف المصالح الاقتصادية المكلف بالتسيير ، وكذا المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أو عند الاقتضاء، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المهني، وثلاثة ممثلين يختارهم نظراؤهم من جماعة الأساتذة، وممثل واحد عن العمال الإداريين ، وممثل واحد عن العمال المهنيين ينتخبه نظراؤه عضوا، ورئيس جمعية الأولياء أو ممثلا عنه.

- ويناقش المجلس مشروع المؤسسة ومشروع ميزانية المتوسط والحساب الإداري، وحساب التسيير .

- كما يتداول المجلس التنظيم العام للثانوية والوضعية المادية لها والنظام الداخلي لها الذي يجب أن يكون مطابقا للتنظيم المعمول به إضافة إلى تقديم الاقتراحات المتعلقة بالتسيير البيداغوجي وترقية الحياة المدرسية في المتوسط ومناقشة قبول الهبات والوصايا والصفقات والاتفاقيات والتقارير التقييمية.

1 - اللجعة الوطنية للمناهج، المرجع السابق ، ص 51.

2 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 51، 31 مايو 2016، ص 19.



- **مدير المتوسطة بين الإشراف والتسيير:**<sup>1</sup> يعين من بين أسلاك التعليم بقرار من السلطة الوصية المخول لها صلاحيات التعيين، إضافة إلى المهام الموكلة له حسب القانون التوجيهي للتربية الوطنية، يقوم بالمهام المرتبطة بالتصرف باسم الثانوية ومتابعة تنفيذ مشروع المؤسسة ، إضافة إلى تنفيذ نتائج المداولات المتعلقة بمجلس التوجيه والتسيير إضافة إلى إعداد مشروع ميزانية المتوسطة والأمر بالصرف للنفقات ، مع اعداد النظام الداخلي للمتوسطة وإبرام الصفقات والاتفاقات في حدود القانون، إضافة إلى ما سبق يقوم مدير المتوسطة بإعداد الحساب الإداري والتقارير التقييمية الدورية.
  - تساعد المدير أمانة؛ ويضم التنظيم الإداري للمتوسطة تحت سلطة المدير مصلحتين أحدهما بيداغوجية والأخرى مالية .
  - يشرف المستشار الرئيسي للتربية تحت سلطة مدير المتوسطة التسيير للمصلحة البيداغوجية والتي تتولى المساهمة في ترقية الحياة المدرسية وتفعيل الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية وتدعيمها، والسهر على تطبيق النظام الداخلي ، إضافة إلى إعلام التلاميذ وتوجيههم ومراقبة عملهم ونتائجه المدرسية .
  - يتولى المدير الالتزام بالتصفية والأمر بالصرف والتحصيل وتسديد النفقات في حدود الاعتمادات المخصصة لكل سنة مالية.
  - تتمثل ميزانية المتوسطة في الإيرادات والتي تشمل الإعانات المالية الممنوحة من الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات والهيئات العمومية، إضافة إلى الهبات والوصايا مع إيرادات تتعلق بنشاط الثانوية.
  - باب النفقات في المتوسطة يمثل نفقات التسيير ونفقات التجهيز، إضافة إلى جميع النفقات الضرورية لتحقيق أهداف الثانوية .
  - تمسك محاسبة المتوسطة وفق قواعد المحاسبة العمومية، كما يضمن موظف المصالح الاقتصادية المكلف بالتسيير المالي والمادي بصفته عوناً محاسباً معتمداً تحصيل الإيرادات وتسديد النفقات.
- **مجالس تحت سلطة مدير المتوسطة:**<sup>2</sup> تتولى المجالس الدراسة والتنسيق والتشاور حول المسارات التي تحقق أهدا المشروع للمتوسطة وكلها تصب في المصلحة العامة لها ويمكن تحديدها فيما يلي:
  - مجالس التعليم: وتتولى التشاور والتنسيق بين أساتذة المادة الواحدة أو أساتذة المواد المتقاربة في كل المسائل المتعلقة بتحسين التعليم .
  - مجلس التأديب : يتولى التدابير التي تساهم في تحقيق النظام الداخلي والبت في أخطاء التلاميذ.

1 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 30، 17 مايو 2017، ص.ص. 18 - 20  
 2 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 51، 31 مايو 2016، ص.ص. 20.



- مجلس الأقسام : تقييم وتقدير أعمال التلاميذ في المتوسطة ولمختلف الأقسام.
- مجلس التنسيق الإداري : يتولى التشاور والتنسيق بين أعضاء الفريق الإداري في كل المسائل المتعلقة بتحسين تسيير المتوسطة ودراستهم .
- الجانب المالي والإداري: تضمن مديرية التربية للثانوية في جانبي التسيير المالي والإداري التالي :
  - تسديد نفقات المستخدمين بالثانوية وتوظيف وتسيير الموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، والمستخدمين الإداريين وغيرهم من العمال المهنيين والأعوان المتعاقدين، وفق احتياجات الثانوية.
  - اعداد مخطط تسيير الموارد البشرية للثانوية.
  - يتولى المدير الالتزام بالتصفية والأمر بالصرف والتحصيل وتسديد النفقات في حدود الاعتمادات المخصصة لكل سنة مالية.
  - يعد المدير مشروع الميزانية والحساب الإداري ويرسله للوصاية للموافقة عليه.
  - تتمثل ميزانية الثانوية في الإيرادات والتي تشمل الإعانات المالية الممنوحة من الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات والهيئات العمومية ، إضافة إلى الهبات والوصايا مع إيرادات مختلفة تتعلق بنشاط الثانوية
  - باب النفقات في الثانوية يمثل نفقات التسيير ونفقات التجهيز ، إضافة إلى جميع النفقات الضرورية لتحقيق أهداف الثانوية .
  - تحدد مدونة ميزانية الإيرادات والنفقات في ميزانية التسيير وتحين سنويا وفق مدونة الميزانية النموذجية
  - تمسك محاسبة الثانوية وفق قواعد المحاسبة العمومية ، كما يضمن موظف المصالح الاقتصادية المكلف بالتسيير المالي والمادي بصفته عوناً محاسباً معتمداً تحصيل الإيرادات وتسديد النفقات.
- **3- المدارس الثانوية بالجزائر بين التشريع والتطور:** تعد المدارس الثانوية محطة هامة بالنسبة للأسرة وللدولة وكذا للجيل، كونها منحت انتقالاً إلى الجامعة أو الحياة المهنية، وعلى هذا الأساس فإن المشرع الجزائري أعطى أهمية بالغة بتشريع من خلال التشريع المدرسي للثانوية، وحدد لها محطات مهمة يمكن احتواءها نظرياً حسب التالي :



### 3-1-1- المدرسة الثانوية ومسار التعليم بها :

**3-1-1-1-تعريف الثانوية<sup>1</sup> :** هي مدرسة ضخمة تجتمع فيها أنواع مختلفة من التعليم، أين يقدم تعليماً عاماً وتعليماً حرفياً في وقت واحد، وذلك لإزالة الحواجز الموجودة بين ما هو نظري وما هو تطبيقي عملي، أو بين مقررات المدارس العامة، والمدارس الثانوية المتخصصة والمدارس الثانوية التقنية .

ويعرف الدكتور **فرج<sup>2</sup>** التعليم الثانوي حيث يرى بأنه قمة الهرم في السلم التعليمي، مدته ثلاث سنوات، ويغطي الفترة الزمنية من الخامسة عشر أو السادسة عشر، وحتى السابعة عشر أو الثانية عشر من العمر، وبعدها يحق للمتخرجين فيه من الإكمال دراستهم في برامج التعليم العالي في الجامعات أو الانخراط في سوق العمل.

تحدد هيئة اليونسكو حسب **عبدالعزیز سنبل<sup>3</sup>** التعليم الثانوي بأنه مرحلة الوسط من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويليه التعليم العالي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشر حتى الثامنة عشر من العمر، وبذلك يتضمن التعليم الثانوي المرحلتين المتوسط والثانوية.

ويضيف **القالوقی<sup>4</sup>** أن التعليم الثانوي هو التعليم النظامي الذي يمتد من بعد المرحلة الابتدائية والمتوسطة وينتهي عند مرحلة التعليم الجامعي، وهو تعليم معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية ما يعرف بالتعليم المتوسط وينتقل ويوجه التلاميذ إلى مرحلة التعليم الثانوي التي تدوم ثلاث سنوات ويكون سنهم ما بين: 15 حتى 18 سنة ويشترط الانتقال والتوجيه بشروط يحددها وزير التربية، والتعليم الثانوي يمثل مرحلة من مراحل ذات الأثر البعيد في نفوس الناشئة عميقة التأثير في تكوينهم، وفي إعدادهم للحياة وكيفية إيجاد الطرق المثلى للتمتع بحياة مملوءة بالوظيفة والعضوية الفعالة في المجتمع.

### 3-1-2-أهمية التعليم الثانوي: تتمثل أهمية التعليم الثانوي في أهمية المرحلة في حد ذاتها حسب

**القالوقی<sup>5</sup>** فهي المرحلة العمرية التي تغطيها مرحلة المراهقة، ومرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية والاتجاهات والقيم.

وعليه أعطت الجزائر هذه المرحلة أهمية كبيرة، كون التلاميذ يجتازون في هذه الفترة مرحلة حرجة في حياتهم مرتبطة بالنمو الجسمي والنفسي والفكري والاجتماعي، وعلى هذا الأساس انصب الاهتمام على

1 - حسين عبد الحكيم أحمد رشوان : العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع ، سلسلة كتب علم الاجتماع ، الكتاب رقم 06 ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر ، 2006، ص154.  
2 - عبداللطيف حسين فرج: التعليم الثانوي رؤية جديدة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1، 2008، عمان ، الأردن ، ص78  
3 - عبد العزیز سنبل و آخرون : نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1993، ص 183 .  
2- محمد القالوقی، رمضان القذافي : التعليم الثانوي في البلاد العربية ، ط1، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر ، 17، ص107.

5 - محمد القالوقی، رمضان القذافي ، مرجع سابق ، ص122.



ضبط الخصوصيات والتميز بينها لتحديد أهم التعلمات التي تكون مناسبة لفئات دون الأخرى، ونخلص إلى أهمية مرحلة التعليم الثانوي كما ذكر **مطاوع<sup>1</sup>** في النقاط التالية:

- تشمل الفئة الشبابية في أخطر مراحل نموها، وتحضرها للالتحاق بالتعليم العالي أو الحياة العملية والمهنية.
- تنمية مهارات الشباب للمواطنة الناضجة.
- تعتبر الطريق الامثل لإعداد الطاقة البشرية التي ستتحمل مسؤولية المستقبل وبناء المجتمع.

أما **الطاهر الإبراهيمي<sup>2</sup>** فيذهب إلى أهمية المدرسة الثانوية من خلال التلميذ في هذه المرحلة يواجه صعوبة وتجاوزها بالنسبة إليه، هو تحديد ملامح طريق النجاح التي تنتظره هي التعليم العالي، وقد يصل إلى أرقى المستويات العلمية ، لذلك فالتعليم الثانوي هو أكثر انواع التعليم النظامي قيمة لمنزلته في معظم الأنظمة التربوية باعتباره يقود إلى التعليم العالي ، ولهذا كان محل عناية واهتمام لمختلف الأنظمة.

### 3-1-3- اهداف التعليم في المدارس الثانوية:<sup>3</sup>

- تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف المواد الدراسية.
- تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والاستدلال والحكم والتواصل وتحكم المسؤولية.
- توفير مسارات دراسية تسمح بالتخصص التدريجي فيس مختلف الشعب تماشيا مع اختبارات التلاميذ واستعداداتهم.
- تحظير التلاميذ لمواصلة الدراسات العليا.
- توفير المسارات الدراسية المتنوعة التي تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب تماشيا مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم.

### 2-3- المدرسة الثانوية في الجزائر بين التجديد وآفاق المستقبل:<sup>4</sup>

يمثل التعليم في المدارس الثانوية الجزائرية مرحلة التنوع والتوجيه والتحضير للتعليم العالي أو للحياة المهنية وعليه فإنه من المهم تزويد التلميذ في نهاية مساره بمؤهلات مؤكدة تمكنه من مساهمة نشطة في

1 - ابراهيم عصمت مطاوع ، أصول التربية ، ط 7 ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر ، 1995، ص213.

2 - الطاهر الإبراهيمي ، منظومة التشريع المدرسي والمردود التربوي للمدرسة الجزائرية ، رسالة دكتوراه علم اجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2001، ص439.

3 - عياد أبو المعاطي الدسوقي ، ناصر السيد عبد الحميد : عزوف طلاب المرحلة الثانوية عن الالتحاق بالشعب العلمية في القرن 21 ، د ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 200 ، ص57.

4 - اللجنة الوطنية للمناهج: المرجعية العامة للمناهج، وثائق رسمية ، مارس 2009 ، طبعة ، 2016 ص52.



المجتمع، أو امتلاكه لكفاءات تمكنه من المواصلة في الدراسات العليا، وهذه المرحلة التي تسمى مرحلة ما بعد التعليم الإلزامي تتكون من ثلاث محاور متكاملة بغايات مختلفة حسب النصوص الرسمية ويمكن تحديدها فيما يلي :

- مرحلة التعليم الثانوي والتكنولوجي : الذي يحضر للتعليم الجامعي، وهو تحت وصاية التربية الوطنية
- التعليم المهني : وهو تحت وصاية التعليم والتكوين المهنيين.
- التكوين المهني الذي يكون لعالم الشغل: وهو تحت وصاية التعليم والتكوين المهنيين.
- 3-2-1- الإنشاء والإنجاز للثانوية والمهام : رجوعا إلى المرسوم التنفيذي 17-162 الذي يحدد القانون الأساسي النموذجي للثانوية و مؤرخ 15-05-2017 نجد أنه يحدد حسب مواده في الفصل الأول ما يلي:
- الثانوية مؤسسة عمومية ذات طابع اداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتختص بالتربية والتعليم
- الثانوية تنشأ بموجب مرسوم بناء على اقتراح وزير التربية الوطنية ، وتوضع تحت وصايته
- يمنع استعمال هياكل وتجهيزات الثانوية لأغراض تتنافى وطبيعة أهدافها التربوية والتعليمية.
- ومن الفصل الثاني لنفس المرسوم أعلاه نجد أن للولاية علاقة كبيرة بالثانوية وفقا لما يلي:
- تتولى الولاية التكفل بالطلب الاجتماعي للتربية ، وتتولى انجاز الثانوية وتكفل بصيانتها وصيانة هياكلها الاساسية المرفقة والمحافظة عليها وتجديد تجهيزاتها
- انجاز الثانوية والهياكل الاساسية المرفقة وفق نمطية البناءات المدرسية ، وتزويدها بالأثاث المدرسي والتجهيزات والأدوات والوسائل الضرورية لحسن سيرها
- تسهر الثانوية على ترقية النشاطات التربوية والثقافية لفائدة التلاميذ وبمساهمة من الاولياء.
- وبالرجوع إلى الفصل الثالث نجد أنه يحدد نمطية البناء المدرسي والتجهيزات التربوية بحسب ما يلي:
- تغطي كل ثانوية مقاطعة جغرافية لتسجيل التلاميذ، وتتوفر على مرافق بيداغوجية وادارية ومنشات رياضية وفضاءات تربية ،كما تتوفر على سكنات وظيفية ، ويمكن أن تتوفر على مرقد ومطعم ووحدة للكشف والمتابعة في مجال الصحة المدرسية .
- تعمل الثانوية بالنظام الخارجي ويمكن أن تعمل بالنظام الداخلي أو النصف داخلي.
- كما تزود الثانوية بتجهيزات تقنية ووسائل تعليمية من الجهات الوصية.



### 3-2-2- مهام التعليم الثانوي العام والتكنولوجي من التشريع الجزائري :<sup>1</sup> رجوعا إلى القانون التوجيهي

للتربية الوطنية للجزائر 04-08- وحسب ما جاء في الفصل الرابع المتضمن المواد من المادة 53 إلى

المادة 56

- يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي.
- والذي يرمي إلى تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية
- تطوير طرق وقدر العمل الفردي والعمل الجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص .والاستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات.
- توفير مسارات دراسية متنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب، تماشيا مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم
- تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التكوين العالي.
- يمنح التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الذي يدوم ثلاث سنوات ثلاث سنوات، في الثانويات.
- ينظم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في الشعب تنظيمه في: جذوع مشتركة، في السنة الأولى.
- تنتوج نهاية الدراسة في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بشهادة بكوريا التعليم الثانوي.

### 3-2-3- تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي :<sup>2</sup> " يستقبل التعليم ما بعد الإلزامي الناجحين من السنة

الرابعة متوسط في نمط من النظام التعليمي المؤمن، يتفادى القطيعة النهائية مع التعليم السابق، ويحافظ على الاستمرارية التربوية البيداغوجية من خلال الحفاظ على المواد المدرسية في المتوسط، ويدرج في الوقت نفسه بعد التدرج في التوجيه نحو مختلف الشعب، وذلك بعد توجيه أولي في السنة الرابعة وفق ملامح التلاميذ الذين ينقسمون إلى شعب ادبية وشعب علمية، وذلك ما يسهل عملية التوجيه بأكثر موضوعية في نهاية الجذع المشترك، لكن دون إلغاء إمكانية إعادة التوجيه الأولي ويقوم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بتنسيق وتعزيز وتعميق لمكتسبات المحققة في مرحلة التربية القاعدية، ويؤسس لقاعدة عريضة من الثقافة العامة والكفاءات والمعارف المفيدة للتعلّقات المستقلة، واختيار المسارات الأكاديمية والمهنة التي لا يمكن الاستغناء عنها في تكوين المواطننة "

### 3-3-تنظيم الثانوية وسيرها: فيما يخص تنظيم الثانوية وسيرها فإن الذي يسير هو مجلس التسيير

1 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 04، 27-01-2008 ص13-14.  
2 - اللجنة الوطنية للمناهج: المرجعية العامة للمناهج، وثائق رسمية، مارس 2009، طبعة 2016 ص 53.





- 3-3-1- مجلس التوجيه والتسيير:**<sup>1</sup> يجتمع مجلس التسيير في دورة عادية ثلاث مرات في السنة، واحدة منها في بداية السنة الدراسية بناء على استدعاء من رئيسه، و يجتمع في دورة غير عادية بناء على استدعاء من رئيسه أو بطلب من أغلبية أعضائه، ويديرها مدير يشرف على المجالس إضافة إلى:
- يتكون مجلس التوجيه والتسيير الذي يرأسه مدير الثانوية، من الاعضاء الآتي ذكرهم:
  - الناظر، نائبا للرئيس وموظف المصالح الاقتصادية المكلف بالتسيير إضافة إلى المستشار الرئيسي للتربية أو عند الاقتضاء مستشار التربية وكذا المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أو عند الاقتضاء، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المهني وممثل واحد يختاره نظراؤه من جماعة الأساتذة والعمال الإداريين وتلميذ من الثانوية، وهو مندوب التلاميذ و رئيس جمعية أولياء التلاميذ أو ممثلا عنه.
  - ويناقش المجلس على الخصوص مشروع المؤسسة ومشروع ميزانية الثانوية والحساب الإداري.
  - كما يتداول المجلس التنظيم العام للثانوية والوضعية المادية لها والنظام الداخلي لها الذي يجب أن يكون مطابقا للتنظيم المعمول به إضافة إلى تقديم الاقتراحات المتعلقة بالتسيير البيداغوجي وترقية الحياة المدرسية في الثانوية، ومناقشة قبول الهبات والوصايا والصفقات والاتفاقيات والتقارير التقييمية.
- 3-3-2- مدير الثانوية بين الإشراف والتسيير:**<sup>2</sup> يعين من بين نظار الثانويات بموجب قرار من الوزير المكلف بالتربية الوطنية، إضافة إلى المهام الموكلة له حسب القانون التوجيهي للتربية الوطنية يقوم بالمهام المرتبطة بالتصرف باسم الثانوية ومتابعة تنفيذ مشروع المؤسسة، إضافة إلى تنفيذ نتائج المداولات المتعلقة بمجلس التوجيه والتسيير إضافة إلى إعداد مشروع ميزانية الثانوية والأمر بالصرف للنفقات ، مع اعداد النظام الداخلي للثانوية و ابرام الصفقات والاتفاقيات في حدود القانون ، إضافة إلى ما سبق يقوم مدير الثانوية بإعداد الحساب الإداري والتقارير التقييمية الدورية.
- تساعد المدير أمانة ، ويضم التنظيم الإداري للثانوية تحت سلطة المدير مصلحتين أحدهما بيداغوجية والأخرى مالية
  - يشرف الناظر تحت سلطة مدير الثانوية التسيير للمصلحة البيداغوجية والتي تتابع التنظيم التربوي وعمل الأساتذة والإشراف على الجلسات التنسيقية والندوات الداخلية للأساتذة إضافة إلى العمل على تطبيق البرامج والمواعيد والطرائق التعليمية وتنشيط سير المخابر والورشات والمكتبة المدرسية ، مع تفعيل الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية .
  - تتولى المصلحة المالية تحت سلطة المدير والتي يشرف عليها موظف لأسلاك المصالح الاقتصادية.

1 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 30، 17 مايو 2017، ص 9  
2 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 30، 17 مايو 2017، ص 10



### 3-3-3- مجالس تحت سلطة مدير الثانوية:<sup>1</sup> تتولى المجالس الدراسة والتنسيق والتشاور حول المسارات

- التي تحقق أهدا المشروع للثانوية، وكلها تصب في المصلحة العامة لها ويمكن تحديدها فيما يلي:
- مجالس التعليم: وتتولى التشاور والتنسيق بين أساتذة المادة الواحدة أو اساتذة المواد المتقاربة في كل المسائل المتعلقة بتحسين التعليم .
- مجلس التأديب : اقتراح التدابير التي تساهم في تحقيق النظام الداخلي مع تشجيع التلاميذ الذين يتحلون بالسلوك الحسن.
- مجلس القبول والتوجيه: يتولى على قبول التلاميذ وتوجيههم في شعب بالسنة الثانية ثانوي.
- مجلس الأقسام الإداري : ويتولى على الخصوص التشاور والتنسيق بين أعضاء الفريق الإداري
- مجلس التنسيق : ومهمته التشاور والتنسيق بين أعضاء الفريق الإداري في المسائل المتعلقة بتحسين تسيير الثانوية.
- الجانب المالي والإداري بالثانوية: تضمن مديرية التربية للثانوية في هذين الجانبين ما يلي:
- تسديد نفقات المستخدمين بالثانوية وتوظيف وتسيير الموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية والمستخدمين الإداريين وغيرهم من العمال المهنيين والأعوان المتعاقدين وفق احتياجات الثانوية
- اعداد مخطط تسيير الموارد البشرية للثانوية.
- يتولى المدير الالتزام بالتصفية والأمر بالصرف والتحصيل وتسديد النفقات في حدود الاعتمادات المخصصة لكل سنة مالية.
- يعد المدير مشروع الميزانية والحساب الإداري ويرسله للوصاية للموافقة عليه
- تتمثل ميزانية الثانوية في الإيرادات والتي تشمل الإعانات المالية الممنوحة من الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات والهيئات العمومية ، إضافة إلى الهبات والوصايا مع إيرادات مختلفة تتعلق بنشاط الثانوية
- باب النفقات في الثانوية يمثل نفقات التسيير ونفقات التجهيز ، إضافة إلى جميع النفقات الضرورية لتحقيق أهداف الثانوية .
- تحدد مدونة ميزانية الإيرادات والنفقات في ميزانية التسيير للثانوية وتحين سنويا وفق مدونة الميزانية النموذجية
- تمسك محاسبة الثانوية وفق قواعد المحاسبة العمومية ، كما يضمن موظف المصالح الاقتصادية المكلف بالتسيير المالي والمادي بصفته عوناً محاسباً معتمداً تحصيل الإيرادات وتسديد النفقات .



### خلاصة الفصل:

التفتيش التربوي جهاز هام داخل النظام التربوي، وسلوكه أي؛ (التفتيش) له وظيفة أساسية هي عملية الاشراف التربوي، والتي تمارس مع المدرسين وكل من له ارتباط وظيفي بالمفتشين داخل المؤسسات التعليمية، بداية من المدرسة الابتدائية وصولا إلى الثانوية. تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على " مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية " للكشف العلاقة التي ينظمها الجانب القانوني للوظيفة وممارستها ، والمتمثل في التشريع المدرسي وكذا التنظيم الخاص بالمؤسسات التعليمية، بداية من الانشاء والفتح و أحيانا الغلق. يعد هذا الفصل يعد محددًا هامًا خلال البناء النظري للبحث كونه يبصر القارئ إلى التعرف على الآليات الجديدة في الاشراف و الادارة التسيير والتنظيم الجديد لسلك التفتيش بسبب التغيرات والتعديلات الجوهرية التي أحدثها القانون التوجيهي للتربية الوطنية الصادر في يناير 2008.

## الفصل الرابع متلازمة العملية الإشرافية والعملية التعليمية في المرحلة الابتدائية

أولا : عملية الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية

- 01- مفاهيم بين الإشراف والإشراف التربوي
- 02- تطور الأشراف التربوي، تصنيفاته، خصائصه
- 03- أساليب الإشراف التربوي في التعليم الابتدائي

ثانيا : العملية التعليمية والمرحلة الابتدائية

- 01- مفاهيم أساسية مرتبطة بالعملية التعليمية
- 02- عناصر العملية التعليمية
- 03- العملية التعليمية والعناصر المكملة لها

## تمهيد :

التكامل بين العملية الاشرافية والعملية التعليمية داخل النظام التربوي في كل البلدان أمر معروف ومسلم به في الفعل التربوي التعليمي المدرسي المنظم والمقصود، وهذا راجع إلى أنهما عمليتان متكاملتان و تشتركان في كل مدخلات التعليم ومخرجاته.

والعملية الاشرافية هي تلك الأفعال والأقوال والتوجيهات والإيماءات والإحاعات المباشرة أو غير المباشرة الصادرة عن المشرف التربوي (المفتش التربوي)، المرتبطة بمكان وزمن من جهة، وبأفراد فاعلين في مجال التربية والتعليم من التلاميذ والمعلمين والمديرين وكل من له اتصال وتماس بالمدرسة أو حجرة الدرس من جهة ثانية.

ومن أجل التحصيل والتعليم الجيد للتلاميذ داخل حجرات الدرس تم وضع مدرسين في الخدمة مؤهلين لممارسة التعليم القاعدي في أهم المراحل التعليمية - مرحلة التعليم الابتدائي- عن طريق مناهج مدرسية وظيفتها الحصول على مخرجات تتمثل في جيل مكون من جميع النواحي النفسية والمعرفية والحس حركية وغيرها والك وفق البنائية المعرفية، مع الإشارة إلى أن هناك وسائل ووسائل أخرى تتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في تحسين نتائج العملية التعليمية، والتي تتطور وتتقدم نحو تحقيق أهدافها رويدا رويدا تحت رقابة وسلطة وتوجيه ووظيفية العمليات الاشرافية.

## أولاً - عملية الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية:

إن الطرح المنهجي الصحيح يوجب التعرض للمفاهيم المرتبطة بعملية الإشراف التربوي، أسسها وأساليبها ومحدداتها، ولهذا تم التطرق إلى متغيرات بين الإشراف والإشراف التربوي وهذا حتى نتمكن من الدراسة المنهجية للإشراف التربوي بكل مركباته ومدخلاته ومخرجاته ، وجب التعرض لجانب المفاهيم بصفة خاصة، ومنه التعريفات والمؤثرات والمتغيرات المرتبطة بالدراسة.

**1- مفاهيم بين الإشراف والإشراف التربوي:** يعد التعرض للمفاهيم جانب مهم في البحث العلمي ، ولهذا من الضروري التعرض لتحديد بعض المتغيرات المرتبطة بالدراسة والتي توضح أهمية وماهية وأهداف الإشراف والإشراف التربوي في حد ذاته.

### 1-1 ماهية وأهداف وأهمية الإشراف.

**1-1-1 ماهية الإشراف :** توحدت عند أغلب المفكرين والباحثين فكرة واحدة تقريبا حول مفهوم الإشراف يمكن ذكر بعضها تباعا.

حسب محمد الجوهري<sup>1</sup> تعرف الباحثة مارغريت الإشراف بقولها " الإشراف فن بناء العلاقات الإنسانية بين كل من المشرف والعامل، في جو من التعاون وروح المسؤولية، والهدف هو نجاح العمل المراد انجازه "

وحسب أبو العزم<sup>2</sup> فقد ذهب الكثير من رجال الفكر الإداري إلى القول بأن " الإشراف هو جوهر العملية الإدارية وقلبها النابض، وأنها المفتاح الإداري، وأن أهمية مكانتها ودورها تابع من كونها تقوم بدور أساسي يسري في كل جوانب العملية الإدارية "

يعرفه خميس اسماعيل<sup>3</sup> " هو النشاط الإيجابي الذي يباشره شخص معين بوسيلة التأثير والاستمالة، أو باستعمال السلطة الرسمية عند اقتضاء الضرورة "

أما كنعان<sup>4</sup> فيضيف أن " المشرف هو ذلك الشخص الذي يعتمد على دفع تابعيه لإنجاز الأعمال باستعمال القوة والتأثير "

1 - محمد الجوهري : ميادين علم الاجتماع ، دار المعارف المصرية، الإسكندرية، مصر، ط2 ، 1972، ص 222.

2 - فتوح أبو العزم : تنمية المهارات الاشرافية ، عالم الكتب ، القاهرة، مصر، د ط ، 2005 ، ص 84.

3 - خميس إسماعيل : القيادة الإدارية - دراسة نظرية مقارنة - ، عالم الكتب، القاهرة، د ط ، 1986، ص 38.

4 - الأزهرى كنعان : إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية مدخل الأهداف ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ، مصر ، د ط ، 1992 ، ص 86.

ويرى ابراهيم أحمد<sup>1</sup> أنه " هو الشخص الذي يقدم خدمات للآخرين، وبصورة أدق هو المنسق او الموجه "

1-1-2-أهمية الإشراف : إن للإشراف بصفة عامة وفي كل المجالات، حسب أبو العزم<sup>2</sup> أهمية كبيرة في سير الحياة بكل نظمها ، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- يجعل المؤسسة أكثر ديناميكية وفاعلية، ويعمل كأداة محرك لها لتحقيق أهدافها.

- أصبح الإشراف هو المعيار الذي يحدد على ضوئه أي تنظيم، ومن هنا كان لازال موضوعا

رئيسا في دراسات العديد من العلماء، وأصبح موضوع الإشراف جزءا بارزا في معظم الكتب

والأبحاث.

-الإشراف يرتبط بالإدارة في كل جوانبها من تنظيم، وتنسيق النشاط البشري الجماعي، لتحقيق أهداف

معينة، ولإدارة عدة جوانب تتمثل في الجانب التنظيمي، والإنساني والاجتماعي، والجانب الخاص

بالأهداف، وبالتالي يبرز دور الإشراف في كل جانب من هذه الجوانب، فالنسبة للجانب التنظيمي يبرز

من خلال أن الإشراف يعمل على تنظيم الجهود المشتركة، وفي الجانب الإنساني من خلال أنها تؤثر

أساسا على السلوك الإنساني للعاملين، أما الجانب الاجتماعي فالإشراف يعمل على توجيه النشاطات

واستغلالها بما يكفل تعزيز التعاون بين العاملين في المنظمة، أما الجانب الخاص بالأهداف فإن

الإشراف يعمل على تحقيق أهداف المنظمة.

1-1-3-أهداف الإشراف: إن الهدف الأساسي من الإشراف بصفة عامة هو وضع التنظيم موضوع العمل

ويتمثل في اداء ثلاثة أهداف جزئية متداخلة مع بعضها البعض في إطار واحد متكامل ، يساعد كل

هدف منها الاخر، لأنها تستمد دعائمها من أصول واحدة ويمكن تحليلها.

حسب الأسدي<sup>3</sup> وفق ما يلي :

- أهداف إدارية : تتمثل في القدرة والتفكير داخل الجهاز التنظيمي، وتقديم المعلومات اللازمة

والتنسيق بين الخدمات ، والجانب الاداري الذي يشمل التعاون والإرشاد والمساعدة، وتقديم الاقتراحات

الخاصة لتقسيم العمل ، وتغيير النظم وزيادة النشاط وتعديل البرامج ، حيث أن الأهداف الإدارية تتمثل

في الإلمام بأساليب اختيار العاملين وتدريبهم وترقيتهم وتقييم أعمالهم.

1 - أحمد إبراهيم أحمد : الإدارة التربوية والإشراف الفني - بين النظرية والتطبيق-، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 1990.

2 - فتوح أبو العزم: مرجع سابق، ص 84.

3 - سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد ابراهيم : الإشراف التربوي، دار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، 106.

- أهداف اقتصادية فنية : تعني زيادة الإنتاج والمدخول للمنظمة، ولا يتم ذلك إلا من خلال التنظيم الإداري المحكم، والرعاية الاجتماعية، ويكون ذلك من خلال التوريد بالمعلومات المتعلقة بالعمل الذي يقوم به العامل من أجل كفاءة العامل وقدرته على الإنتاج.

- أهداف اجتماعية : المساعدة في تحقيق المطالب والرغبات المتنوعة كالزيادة في الأجر، والخدمات والغذاء والسكن والمواصلات والترفيه، مما ينعكس ذلك في الشعور بالرضا عن العمل وارتفاع الروح المعنوية.

إضافة إلى ما سبق فإن الخدمات التعليمية التي تقدم للناشئين والأطفال واليافعين في كل المراحل التعليمية، من أهم الخدمات الاجتماعية التي تقوم عليها المدرسة ويتابعها مشرفون منهم المشرف التربوي والمشرف الإداري ولكل وظائف يقوم بها، وعلى ضوء ما سبق فإن الماهية والأهداف والأهمية للإشراف التربوي

#### 2-1- ماهية الإشراف التربوي أهدافه والحاجة له:

1-2-1- ماهية الإشراف التربوي : اختلف الباحثون في التربية وعلم الاجتماع، على وضع مفهوم موحد للإشراف، ويرجع هذا إلى اختلاف الفلسفات بينهم وكذا الاتجاهات والتيارات الفكرية القديمة منها والحديثة إضافة إلى الأيديولوجية لكل باحث أو مفكر، فمنهم من اعتبره عملية اتصال انساني تبدأ بمرسل وهو المشرف وتنتهي بمستقبل وهو المنفذ وفي التربية هو المعلم.

وحسب عباس كريم<sup>1</sup> الإشراف التربوي أحد أساليب التطوير في العملية التعليمية التعلمية ونموها بما له من تواصل وثيق بالتربية، التي تعني التعديل والتطوير المستمر لذا يفترض أن يستمر الإشراف التربوي بالنمو والابداع والعطاء، لا أن يقف ثابتاً بدعوى أنه بلغ نجاحاً مناسباً في فترة زمنية مضت، لأن ثباته يعني الجمود والركود، وبالتالي البحث عن مبررات بغرض ممارسة أساليب وأنماط قديمة مضت تم تطبيقها على موقف جديد، ولكي يتحقق ذلك التطوير ويصل الإشراف التربوي إلى الأهداف التي يبتغيها ويطمح في تحقيقها المسؤولون عن التربية والتعليم، ينبغي أن يكون الإشراف التربوي من هذا المنطلق شاملاً تشخيصي، وقائياً بنائياً تطويرياً يعمل على تحديث الممارسات الإشرافية الحالية غير المرغوب فيها، وإصلاحها مما يجعل المدرس قادراً على مواجهة تحديات المستقبل ومتغيراته والتصدي والتعامل معها.

1 - أحمد عباس كريم، أحمد جبار عليوي : تقويم أداء المشرف التربوي في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي الفيزياء والأحياء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، عدد 41، كانون أول، 2018، ص 1026. منتدى شمعة " شبكة المعلومات التربوية " <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=244203>



وحسب الشهري<sup>1</sup> فإن عملية الإشراف التربوي الحديثة تحاول نقادي أوجه القصور، من خلال نظرة شاملة للعملية التعليمية والتربوية حيث تتمثل أن: "عملية الإشراف التربوي هي، عملية فنية، شورية، قيادية، إنسانية شاملة، غايتها تقويم وتطوير العملية التعليمية والتربوية بكافة محاورها" أما المشرفة التربوية حراث<sup>2</sup> فتضيف "أن دور الموجه التربوي الذي يعرف باسم المفتش لم يكن أبداً مقتصرًا على مراقبة المعلم، وتتبع عمله لتقييم ادائه أثناء عملية التدريس، بل تجاوز هذا الدور إلى الإشراف على العديد من النشاطات التكوينية والتعليمية من خلال التكوين التربوي للمعلم، إلى المساهمة في تطوير المناهج، وكل ما يتصل بالعملية التعليمية".

يعرف العربي<sup>3</sup> عملية الاشراف التربوي: "هو عمليات اتصال إنساني مركبة، ومتعددة الأغراض تبدأ بمرسل هو المشرف، وتنتهي بمستقبل هو المعلم أو المدير، لكن ما يجب التأكيد عليه هو وجود فرق بين الإشراف والتعلم، فالتعلم يختص بنمو التلاميذ وتطوير شخصياتهم، والإشراف يهتم بمعرفة كفاية الأنشطة التربوية وتنظيماتها المختلفة، ثم توجيهها نحو الأفضل".

أما محمود طافش<sup>4</sup> فيرجح إلى أن "الإشراف التربوي هو مجموعة من الأنشطة المدروسة التي يقوم بها مختصون في التربية لمساعدة المعلمين على تنمية ذواتهم، وتحسين ممارساتهم التعليمية والتقويمية داخل غرفة الصف".

ويرى ابراهيم عطا<sup>5</sup> أن الإشراف بصفة عامة "هو عملية قيادة وتنسيق، وتوجيه عمل الآخرين لتحقيق أهداف معينة، فالمرشد يرشد مروضيه، بحيث ينتجون الكم والنوع المطلوبين في حدود الزمن والمكان المرغوب فيه، ويجمع المختصون على أن الإشراف التربوي بصفة هو خدمة فنية متخصصة يقدمها المشرف التربوي المختص إلى المعلمين - الأساتذة - الذين يعملون معه بقصد تحسين عملية التعلم".

1-2-2- الحاجة للإشراف التربوي: يرى إبراهيم أحمد<sup>6</sup> أن مفهوم الإشراف التربوي من حيث الأهمية قد تغير في الوقت الحاضر، الأمر الذي يتطلب من الموجهين استيعاب الأدوار والمتطلبات الجديدة، والمهم الآن هو تحسين أداء المعلمين وتحسين عملية التعليم والتعلم، فقد تحول مفهوم التوجيه من التفتيش إلى

- 1 - خالد بن محمد، الشهري : تجديد الاشراف التربوي ، مكتبة فهد الوطنية ، الدمام، السعودية ، د ط ، 1435هـ، ص 10.
- 2 - ف الزهراء، حراث : مرجع سابق، ص43
- 3 - مراد العربي : تقنيات التفتيش ، مجلة عالم تنشيط الشباب. وزارة الشباب والرياضة. العدد 15. الجزائر ، د ط . 1995، ص22.
- 4 - محمود طافش : الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط 1، 2004، ص 27.
- 5 - ابراهيم محمد عطا : الاشراف العلمي والتوجيه التربوي ، دار النهضة ، القاهرة، مصر ، ط 1، 1998، ص10.
- 6 - أحمد إبراهيم أحمد : الإشراف المدرسي والعيادي ، مرجع سابق، ص 15

الإشراف على المعلمين، ويلاحظ أن هذا المفهوم الديناميكي تعاوني متناسق لكل العاملين في الحقل التعليمي وتعتبر أهمية الإشراف الحديث في خدمة تقدم للمعلمين ونتيجة حتمية لتحسين عملية التعليم والتعلم، كما أصبحت الحاجة له ضرورية في ظل التغيرات الحاصلة وعلى هذا الأساس فإن الحاجة للإشراف التربوي ماسة لعدة أسباب يذكر منها **الخطيب**<sup>1</sup> ما يلي :

- تحسين العملية التعليمية لتحقيق التعلم في عصر انفجار المعرفة .
- مواكبة التطورات والتحديات في حقل التربية وتغيير أهدافها ومفاهيمها وتطور أساليب التدريس.
- وادخال الطرق الجديدة التي أثبتت الدراسات والبحوث جدواها لحماية التلاميذ من المعلمين الجدد وغير المؤهلين وغير الأكفاء.

ويضيف **البدري**<sup>2</sup> وبالإضافة إلى ما تقدم " نجد ان المدرس يعاني من نقص في الإمكانيات والأدوات مما يترتب عليه وجود العديد من المشاكل التي تتطلب مزيدا من الإشراف التربوي للمساعدة على علاج هذه المشكلات " .

### 1-2-3-أهداف الإشراف التربوي: <sup>3</sup> يهدف الإشراف التربوي بصفة خاصة إلى تحقيق النقاط التالية:

- تعريف المعلمين بأهداف السياسة التعليمية للدولة، وتذكيرهم بأبرز محاور رؤية الوطن الطموحة.
- تحسين الموقف التعليمي بنقل المتعلم من المتلقي إلى المشارك، ونقل المعلم من ملقن إلى موجه
- تأهيل الأطر البشرية من معلمين أو قادة، وصقل مهاراتهم و إمكاناتهم بما يحقق مشاريع الوطن.
- تسليط الضوء على الموقف التعليمي لإبراز محاسنه وتلافي سلبياته.
- تقديم الدعم المناسب للفئة الأولى بالرعاية من المعينين والمنقولين حديثاً وذوي الأداء المتدني.
- تمكين المعلمين المميزين في أدائهم، بتشجيعهم على تقديم المبادرات ونقل خبراتهم لغيرهم.
- إعداد التقارير الذكية التي تبرز أفضل ما في الميدان والرفع بها لصاحب القرار.
- معالجة الملاحظات بأساليب حديثة وخطط علاجية مدروسة.
- الاستفادة من كل ما يستجد من أساليب تربوية وأحداث علمية ومعلومات تخصصية وتقديمها بصورة يسهل تطبيقها في الميدان.

1- إبراهيم ياسين الخطيب ، أمل الخطيب: الإشراف التربوي - فلسفته،أساليبه، تطبيقاته، دار قنديل للنشر والتوزيع .عمان، الأردن ط 2003، 1، ص 32.

2 - طارق عبد الحميد البدري: تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ط ، 2001، ص 20.

3 - صالحة أحمد مبروك الصبحي : أساليب الإشراف التربوي وأهداف ، 27/12/2019،

تيسير دمج التقنية في التعليم في أغلب الممارسات التعليمية وفق ما يستجد من برامج ومنصات إلكترونية .

وحسب أبو عايد<sup>1</sup> فإن للإشراف التربوي أهداف عدة وحدد أهمها فيما يلي:

- مساعدة المعلمين على إدراك أهداف التربية الحقيقية ودور المدرسة المتميزة في تحقيق هذه الأهداف
- تحسين الموقف التعليمي لصالح التلاميذ، مع بناء هذا التحسين على التخطيط والمتابعة والتقييم.
- مساعدة المعلمين على القيام بالتجريب والتفكير الناقد البناء لأساليب التدريس، وتشجيعهم على ذلك .
- تدريب المعلمين على عملية التقييم الذاتي .
- حماية التلاميذ من نواحي ضعف المعلم ، سواء كانت في المادة الدراسية أو في العلاقات الاجتماعية ، أو في المثل والقيم.

والإشراف التربوي عامل أساس داخل النظام التربوي والمدرسة ومرتبطة بصفة دائمة بالعملية التعليمية

وحسب ستر الرحمان<sup>2</sup> يمكن تلخيص أهداف الإشراف التربوي فيما يلي:

- مساعدة المدرسين على إدراك غايات التربية الحقيقية، ودور المدرسة المتميز في تحقيق ذلك.
  - مساعدة المدرس على التفريق بين الأهداف والوسائل، وتوجيه الجهد والذكاء والمعرفة نحو خدمة أهداف التربية الرئيسية، حتى يكون للخبرات التي يكتسبها التلاميذ ولطرق التدريس التي يستخدمها المدرس قيمتها ومعنى في خدمة البيئة والمجتمع.
  - تدريب المعلمين على مختلف جوانب المسؤولية التربوية، بدءا من تحديد الأهداف التربوية والتعبير عنها بأسلوب إجرائي ولغة دقيقة وترجمتها إلى أنماط سلوكية، مع التخطيط لتحقيق هذا السلوك والتعاون مع الآخرين ، حيث يوظف في البيئة الخارجية الاجتماعية بفعالية وإيجابية -كفاءة-.
  - إكساب المعلمين المهارات التدريسية الخاصة بتعليم الأفواج الكبيرة والعناية بالفروق الفردية باستخدام أساليب التدريس الحديثة.
  - تشجيع المعلمين لإجراء البحوث التربوية في شقيها النظري والميداني والعمل بالنتائج المتوصل إليه
- 3-1-الإشراف التربوي - خصائصه ومبادئه ومجالاته :** من المعلوم أن التقدم المعرفي في شتى المجالات بسبب التقنية وسرعة التواصل، أدى إلى ظهور عدة مسوغات للاستفادة البراغماتية من الجودة الرقابية

1 - محمود محمد أبو عايد ، الإشراف التربوي والعملية الإشرافية ، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع ،الأدن ، د ط ، 2005، ص ص 205-206.

2 - نعيمة ستر الرحمان: الإشراف التربوي الجزء الاول ، الأيام الجزائرية ، 17 - 07 - 2009  
مسترجع بتاريخ 10-01-2020 الساعة 10 تماما <http://www.djazairiss.com>

التوجيهية والتعليمية وغيرها في جميع المجالات، وهذا بالرجوع إلى تنوع وتقدم الأبحاث والدراسات في شتى الميادين العلمية والتربوية .

### 1-3-1- خصائص الإشراف التربوي: يمكن تحديد أهمها حسب أبو عابد<sup>1</sup> فيما يأتي:

-المرونة : عملية الإشراف التربوي عملية متطورة تحرر من القيود الروتينية ، وتشجيع المبادرات الايجابية وتعمل على نشر الخبرات الجيدة والتجارب الناجحة ، وتتجه إلى مرونة العمل وتنوع الأساليب

- الاستمرارية : وهي عملية متجهة في سيرها نحو الأفضل ، لا تبدأ عند زيارة المشرف و يقتضي بانقضاء تلك الزيارة ، بل يتم المشرف اللاحق مسيرة المشرف السابق .

- الشمولية : تعنى بجميع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها ضمن الإطار العام لأهداف التربية والتعليم .

- الشورية : وتقوم على احترام رأي كل من المعلم والتلميذ وتهيئة فرص تعليمية متكاملة . وسيلة هامة لتحقيق أهداف السياسة التعليمية خاصة وأهداف التربية عامة.

### يقدم العياصرة<sup>2</sup> خصائص عدة للإشراف التربوي يمكن تلخيصها فيما يلي:

-أن الإشراف التربوي عملية مرنة متطورة ، تسعى للتحرير من الوتين والقيود الإدارية .

-أنه عملية تقوم على احترام الفروق الفردية بين المعلمين ، فتقبل المعلم المنذمر والمبدع والنشيط وتسعى إلى تقديم استجابة مناسبة لكل نمط.

### 1-3-2- مبادئ الإشراف التربوي: حتى تتم عملية الإشراف التربوي في أفضل الظروف وتحقق الأهداف المراد الوصول لها ينبه أحمد إبراهيم<sup>3</sup> إلى الأخذ بعين الاعتبار لهذه المبادئ:

- المشرف عمله الإرشاد والتوجيه، إلا أن هذا ينبغي ألا يغريه بالتعالي على المعلمين ومحاولة السيطرة عليهم، ويجب أن يعاملهم بوصفهم موظفين لهم نفس الحقوق التي له، وعليهم نفس الواجبات.

- مسؤولية المشرف يجب أن يؤديها على أساس مهني، ويترفع عن الأمور الشخصية.

-يجب أن تكون ركيزة الإشراف التي يستند عليها هي التعاون في التفكير والعمل والجهد.

-يمكن إحراز تقدم كبير في النهوض بالتربية وتحسين العملية التعليمية، عن طريق العمل العقلاني

المتأني على أساس حسن النية والفهم العميق، بين القائمين على أمور التعليم والتصميم على بلوغ الهدف.

1 - محمود محمد أبو عابد: مرجع سابق ، ص 204.

2 - جودت عزت، عبدالهادي: الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه ، دار الثقافة ، عمان، ط1، 2006، ص 30.

3 - أحمد إبراهيم أحمد: العلاقات الإنسانية في المؤسسة التعليمية ، دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر ، ط 2 ، 2002، ص 49

يجب أن يثبت في ذهن الموجه دائما، أن الروح المعنوية العالية في صفوف المعلمين ضرورية جدا.  
- توفير الشعور بالأمن والاطمئنان بين المعلمين ، وعدم زعزعة الثقة في نفوسهم وفي قدراتهم المهنية.  
ويضيف محمود حسن<sup>1</sup> مجموعة أخرى من المبادئ يمكن تلخيصها فيما يلي:

المناقشة : ويقصد بها اشتراك جميع أعضاء المجموعة أو أكبر عدد منهم، في تبادل وجهات النظر وتقليب أوجه الرأي لبحث مشكلة من المشكلات بطريقة تعتمد على المناقشة.

- تشجيع الخلق والإبداع : الوصول إلى كل جديد في الرأي والعمل نتيجة تفكير عميق وبحث وتجريب، ويعتبر هذا من عوامل تحسين العملية التربوية، ويستطيع المشرف الفني أن ينمي الابتكار في المعلمين إذا ما أتاح لهم حرية التفكير وإشراكهم في تحسين الأهداف والمحتويات والمنهج وطرق التدريس والتقويم وتشجيعهم على التجريب وبعث الشعور بالثقة بأنفسهم.

- التكيف : التكيف وفق المواقف المتغيرة، وهي ضرورية للمشرف لمواجهة ما تتطلبه الفروق الفردية بين المعلمين والتلاميذ والإيمان بحرية التفكير والعمل الفردي والجماعي.

- الأسلوب العلمي في البحث والتفكير: أي يجب أن يكون المشرف ملما بأساليب البحث العلمي ووسائله، حتى يقوم هو نفسه ببعض البحوث والتجارب .

1-3-3-مجالات عملية الاشراف التربوي : يمكن للمشرف التربوي أن يحرز نجاحا كبيرا، لو استطاع تفعيل ركن القيم والمواقف في نفوس العاملين معه من المعلمين والمديرين، وعليه فإن مجالات عملية الإشراف التربوي حسب منصور<sup>2</sup> تتمثل فيما يلي:

❖ **التلميذ أو المتعلم** : وهو المحور الأساسي للعمل التربوي، وكل موقف تعليمي يعد وسيلة لتحقيق نموه الكامل، لذلك لابد لعملية الاشراف التربوي من التخطيط للعناية بكل ما يتعلق بالتلميذ وذلك بتغذيته ومراقبة صحته الجسمية والنفسية والعقلية، ومعرفة الفروق الفردية، اضافة إلى معرفة ميوله وحاجاته.

❖ **المعلم**: يعتبر سيد الموقف التعليمي، وأقدر الناس على الرؤية الصحيحة للظروف المحيطة به لذلك لا بد أن يهتم المفتش التربوي - المشرف التربوي- بملاحظة معلميه في بعض المحددات التعليمية بغية التحقق من معرفتهم بمادة الدرس، وأساليب التدريس وكذا استخدام الوسائل التعليمية المناسبة وحسن توظيفها

1 - منصور حسن ، مصطفى زيدان : سيكولوجية الإدارة المدرسية والإشراف الفني ، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط ، 1986، ص 278.

2 - بن محمد بن القاسم منصور : دور مديري المدارس في تطوير الإشراف التطويري بالمدارس الحكومية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة أم القرى ، جدة، السعودية، 2010، ص27.

❖ **المنهاج:** هو نقطة التفاعل بين المعلم والتلميذ، وذلك لمساعدة التلاميذ على النمو الشامل في جميع النواحي، ويقوم المشرف التربوي أي المفتش بمساعدة المعلمين على دراسة وتحليل محتوياته.

وتتطوي إضافة إلى أركان العملية التعليمية محددات ثانوية تتمثل فيما يلي:

- طرق التدريس: تعد ركنا من بناء المنهاج، حيث أن عملية التعليم عملية فنية مهنية، أما طرق التدريس فهي وسيلة عملية لتوصيل محتوى التعليم إلى التلاميذ.

- الكتاب المدرسي: يعد اداة هامة تمكن التلميذ من الاطلاع على معارف ومعلومات مختلفة حسب الانشطة وقد تغيرت الصورة التقليدية للكتاب المدرسي، لتتاسب اهتمامات التلميذ وحاجاته حسب البيئة التي يعيشها، وعلى هذا الأساس على المفتش التربوي- المشرف التربوي - أن يهتم بدراسة الكتاب المدرسي.

- الوسائل التعليمية: التعلم عن طريق الوسيلة التعليمية يؤدي إلى الاكتساب المعرفي، والتدرج في التعلم من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد، وعليه فالوسيلة التعليمية تساعد التلميذ على ادراك الحقائق والمفاهيم المجردة بأيسر الطرق، وعليه فلا بد أن يكون المفتش التربوي على دراية بالوسائل التعليمية للمرحلة الابتدائية.

❖ **النشاط المدرسي:** لا يقل أهمية عما يحتويه المنهاج، بل هو الجانب الميداني الذي تظهر فيه طاقات التلميذ، ومن خلال النوادي المختلفة- نادي المكتبة، الرسم، التاريخ- يمكن للمفتش التربوي تحسين الموقف التعليمي، من خلال القدرات الفردية ومواهب المعلمين وكذا التلاميذ وحسن استغلالها.

## 2- تطور الأشراف التربوي، تصنيفاته، خصائصه:

1-2- **عوامل تطور الاشراف التربوي:** ككل المفاهيم في العلوم الإنسانية والاجتماعية فإن مفهوم الإشراف التربوي في تطور مستمر من يوم لآخر ، وهذا راجع من الأساس إلى التغيرات الحادثة في العالم بصفة عامة والدول السائرة في تحسين نظامها التربوي بصفة خاصة ، ومن أهمها التغيرات الاجتماعية والتربوية والثقافية وكلها تعكس فلسفة المجتمع ومن هذه العوامل حسب متولي<sup>1</sup> ما يلي :

- تغير مفهوم التربية بحيث أصبح شاملا لجوانب النمو المختلفة للفرد.
- التقدم في البحوث التربوية والسيكولوجية والتي عملت على تطوير العملية التربوية بشمولية مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرسومة
- انتشار مبادئ الديمقراطية والمشاركة والتفاعل الديناميكي بين المؤسسات .

1 - مصطفى متولي: الإشراف الفني في التعليم - دراسة مقارنة - دار المطبوعات الجديدة ، مصر ، د ط ، 1983، ص 78.

- الإيمان بالفلسفة التجريبية.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره، فإن المبادئ العالمية الجديدة المتمثلة في العولمة وانتشار الحريات والتقنية والسرعة في المعلومة من المؤثرات في التغيير للتربية من الداخل وهذا في جميع المجتمعات وعلى هذا الأساس عرف الإشراف التربوي بدوره تطوراً وفق النظام التربوي المتجدد.

## 2-1-1- مراحل تطور الإشراف التربوي: مر الإشراف التربوي بثلاث مراحل أساسية هي:

❖ **مرحلة التفتيش:** بتقدم البحوث والدراسات في العلوم الاجتماعية وكذا التربية والتعليم أصبح لا ينظر إلى الإشراف من حيث أنه تفتيش بل أصبح حسب **عطوي<sup>1</sup>** التفتيش يسند إلى مفتشين غير معدمين مسلكياً لعملم الإشرافي، أغلبهم من المعلمين غير المؤهلين تربوياً للتعليم على الرغم من خبرتهم الطويلة فيه. وقد كان أسلوب إشراف التفتيش مرتبط بفترة زمنية لها سياستها الخاصة .

حسب **الدويك<sup>2</sup>** كان يناسب إلى حد بعيد ظروف المجتمع في فترات سابقة ، حيث اقتصر هذا السلوب على زيارات الأفواج التربوية لتصيد أخطاء المعلم من أجل عقابه أو تأديبه، وذلك الدور التفتيشي يقف عند مهام منوطة به ومحدودة لا تتعدى تنفيذ إجراءات السياسة التعليمية والمتابعة للقواعد المرسومة وفي أغلب المواقف.

حسب **الأفندي** لا يطلع المشرف على نواحي القصور الحقيقية لأن التكليف العلمي حدد وظيفة الإشراف التربوي بالمراقبة الدورية للمدارس وأجهزتها ومعلميها ومدى تقدم التلاميذ من النواحي العلمية ويتبع ذلك اتخاذ لقرارات ثوابيه وعقابيه تحمل طابع الجاهزية المسبقة، مادامت الزيادة الفجائية تهدف إلى معرفة مدى تقيد المعلمين بالتعليمات والأوامر التي تصدر إليهم ن والمفتش ضمن تلك الرؤية يشكل سلطة قوية تحول له نقل المعلمين وترقيتهم وإنزال رتبهم أو كتابة تقارير بعزلهم

❖ **مرحلة التوجيه التربوي:** ويوضح **الأفندي<sup>3</sup>** أن التوجيه التربوي عملية إنسانية اجتماعية ، وهو مرحلة متطورة من التفتيش يهتم بتوجيه التعليم مباشرة، دون بحث أو تقصي ويفترض وقوع أخطاء في الميدان ليكون دوره الإصلاح والتوجيه وتقديم المساعدة للمعلم، بدلاً من التفتيش عليه والتعامل معه

1 - جودت عزت، عطوي : الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص 236.

2 - تسير الدويك وآخرون : أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ط 2، 1998، ص 117.

3 - محمد حامد، الأفندي :الإشراف التربوي ، عالم الكتب، القاهرة ، ط 1، 1976، ص 12 .

معاملة قائمة على الاحترام المتبادل مما قد يساعد على نمو المعلم المهني من أجل تحسين أساليبه ورفع مستوى أدائه.

ويركز عطوي<sup>1</sup> على أن التوجيه التربوي تحول إلى عملية روتينية ، يكتنفها في كثير من الأحيان طابع التفتيش، كما أن الوقت الذي يقضيه الموجه التربوي في المؤسسات التربوية يعد غير كاف للتوجيه والوقوف عند حاجات المعلم المختلفة ، مع العلم أن عملية تغيير السلوك والممارسات حسب ما يقضيه الموجه التربوي يعد صعبا، خاصة بالنسبة للمفتشين الذين مارسوا هذا السلوك لفترات طويلة وأصبحوا موجهين، كما أن أغلبهم لم يكن مؤهلا تربويا للعمل التعليمي ، وتطوير المعرفة لديهم يرتبط بالتفتيش أكثر من ارتباطه بالتوجيه.

❖ **مرحلة الإشراف التربوي:** وهو المرحلة التي تميزت بالفهم الوظيفي لأساليب إنجاح فعل التفتيش التربوي في المواقف المختلفة، ومما سبق يبين عطوي<sup>2</sup> أن الإشراف التربوي يعني بالموقف التعليمي التلمي ، حيث ترتقي الممارسات فيه إلى المستوى المحدد، كونه عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة تستهدف دراسة وتحسين وتقييم العوامل المؤثرة في ذلك الموقف، وتقوم العملية الإشرافية على الدراسة والاستقصاء بدلا من التفتيش، وتشمل عناصر العملية التربوية من مناهج ووسائل، ومعلم ومتعلم وبيئة بدلا من التركيز على المعلم وحده، كما تستعين بوسائل متنوعة أي لا تقتصر على الزيادة والتقرير.

2-1-2- **تصنيفات أساسية للإشراف التربوي :** توجت البحوث ودراسات تطور الإشراف التربوي بتصنيفات عدة أدت إلى تحديد أنماط وظيفية له ، وعلى مداخل العلاقات الإنسانية يمكن ذكر ما يلي :

#### ❖ **تصنيفات أساسية وفق مجال العلاقات الانسانية :**

-**الإشراف الديكتاتوري :** حسب بدري<sup>3</sup> يهتم هذا النمط السلطوي بالضبط والربط والانصياع الحرفي لأوامر إدارة التعليم وتوجيهاتها، ومن ثم يصنف من أقدم أنواع الإشراف التربوي، وفكرته مؤداها أنّ المشرف هو الأعلى في السلم الوظيفي، وهو ذلك الشخص الذي يحمل المعرفة المطلقة، و أنّ واجباته ومسؤولياته هي إيصال التعليمات والأوامر المطلقة إلى التابعين له، دون ردود فعل موازية على اعتبار أنه حامل للحقائق ، حتى وإن تعلق الأمر بمهام المعلم في الصف.

1 - جودت عزت عطوي : الإدارة المدرسية الحديثة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص236  
2 - جودت عزت، عطوي: الإدارة التربوية والإشراف التربوي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص ص 237-238.

3 - عدنان بدري الإبراهيم :الإشراف التربوي) أنماط، أساليب ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية ، الأردن، ط1، 2002 ، ص ص 10-09.



- الإشراف الديمقراطي : يبرز حسين اللقاني<sup>1</sup> أن المشرف التربوي يعمل على مساعدة المعلم في مهنته وتشجيعه على الإبداع والمبادرة، وحثه على العمل مع الآخرين، حيث أن السلطات الإشرافية تتجه نحو التكامل لتيسير المهام وتحقيق كفاءة أداء عالية، ما دامت كل الأطراف تنتظر إليها إشرافيا كونهم رفاق عمل أو مهنة، وقد أتاحت لهم فرض اكتساب خبرات، وكل ذوي الخبرة بهذا المعنى مكن المجموعة التربوي يمثلون قيادة تربوية بالنسبة للمعلم ، وما تلك المواقع المشغولة إشرافيا إلا مناصب قريبة من المعلم لتوجيهه ومساعدته على التوصل إلى مستوى أداء معين.

ويضيف بدري<sup>2</sup> : يرى "جيمس بلاك" بأن المشرف الديمقراطي يمتاز بالثقة ويملك موهبة

ومهارات جيدة في إجراء الاتصالات بين الأفراد والجماعات، وله إطلاع واسع ويسعى دائما إلى تدريب معلميه وتوجيههم توجيهها ناجحا، وإعطائهم فرصا كافية لإظهار مواهبهم وقدراتهم أن الإشراف الديمقراطي هو جهد تعاوني مشترك لا يلقي العبء على المشرف وحده، وإنما يشارك فيه كل من يسعى إلى تطوير التعليم، غير أن هذا النوع من الإشراف يجد أحيانا صعوبة في التطبيق، في حالة المعلمين الجدد الذين تنقصهم الخبرة مما يجعلهم في حاجة ماسة إلى المشرف التربوي لتعريفهم بعملهم وما يجب أن يقوموا به.

- الإشراف الديبلوماسي: المشرف التربوي حسب بدري الإبراهيم<sup>3</sup> في نمط الاشراف الديبلوماسي

يكون متفتحا يتيح لأفراد جماعته أو معلميه عرض آرائهم وأفكارهم للتقرب أكثر من رغباتهم وميولهم، وكل مخالف لاتجاهاته، يعمل على استمالاته مستعينا بوسائل مختلفة كالعود بالترقية مثلا، ليضمن الموافقة الفردية والجماعية دوما، ويكون المشرف دائما على مقربة من أحد المعلمين ليستعين به في تصنيف وتوزيع المسؤوليات على الآخرين، أو التعرف عليهم عن طريقه ، كما يحاول دائما توجيه التفكير الجماعي لأنه يعرف الذين يناظرونه، والذين يناقشون أفكاره ، وكيف يسلك معهم كأن يكون لطيفا في تعامله معهم.

ويرى سعيد الخواجا<sup>4</sup> وهذا النوع من الاشراف أثبت حسب التربويين عدم جدواه من ناحية خدمة

العملية التعليمية لأنه غير موجه إلى تنمية المعلم في عمله بقدر ما هو أداء ديبلوماسي له مشاركة مرنة وشكلية في تطوير العملية التعليمية.

1 - أحمد حسين اللقاني : المناهج بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، القاهرة، مصر ، ط4 ، 1995 ، ص155.

2 - عدنان بدري الإبراهيم، الإشراف التربوي - أنماط ، أساليب - ، مرجع سابق ، ص61 .

3 - المرجع نفسه ، ص63.

4 - عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا : تطوير الإدارة المدرسية و القيادة الإدارية، دار الثقافة للنشر، والتوزيع، عمان، الأردن ، ط1 ، 2004، ص36.

-الإشراف السلبي: يرتكز هذا النوع من الاشراف على أن الحرية المطلقة تؤدي إلى النجاح، والحرية الممنوحة من طرف المشرف إلى المعلم كفيلة بتجسيد الرضا عن العمل ، فتعيش الجماعة في خوض تباعد خلالها عن الضبط الاجتماعي لأنها تعمل دون هدف أو تنظيم محدد، وأن أي تدخل من المشرف يعيق نشاط الجماعة حسب تقديره، ومن هذا المنطلق تبرز جملة من الصفات التي يتميز بها المشرف السلبي ويبرز الخوجا<sup>1</sup> جملة من الصفات التي ترتبط بالمشرف السلبي كما يلي :

- لا يعتمد على التخطيط .
- يعتمد قرارات ارتجالية.
- يملك شخصية قيادية بسبب عدم امتلاكه فلسفة تربوية أو وعي فكري.
- يمارس الآخرون مهامه دون مشورته.
- يتصف بالفوضوية ويتحاشى مناقشة الآخرين أو توجيههم حتى لا يثير نفورهم.
- لا يركز على البحث والجانب العلمي وتأطيره للمعلمين.

#### ❖ تصنيف توماس - أ - برجز حيث يقسم الإشراف إلى أربعة أنواع :

-الإشراف التصحيحي: يبين عبد الرسول<sup>2</sup> في كتابه الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية ، أن هذا النوع من الإشراف التربوي يتمشى مع إحدى وظائفه، وهي معالجة الأخطاء في الممارسات التربوية والتعليمية وعلى هذا الأساس لا يكون دور المشرف هنا تصيد الأخطاء، وإنما معالجة الموقف بحيث يؤدي إلى اقتناع المعلمين والعاملين بضرورة التخلص من هذه الأخطاء أو تصحيحها أما الدويك<sup>3</sup> فيوضح أن الأخطاء التي يمكن تصنيفها جسمية فهي التي تؤثر على العملية التعليمية التربوية وتؤدي إلى توجيه التلاميذ توجيهها سليم، أو تعزف عن تحقيق الأهداف التربوية، ففي هذه الحالة المشرف يحتاج إلى قدر كبير من اللباقة والمقدرة على معالجة الموقف دون اللجوء إلى المواقف الرسمية والإجراءات الشكلية، فليجأ إلى الاجتماع بالمعلم في سرية ومن ثم يحاول تبيان حجم الضرر الناجم عن مثل تلك الأخطاء بحيث يجعل المعلم يصل إلى قناعات راسخة ويدرك ضرورة التخلص منها.

1 - عبد الفتاح محمد سعيد الخوجا : تطوير الإدارة المدرسة والقيادة الإدارية، دار الثقافة للنشر، والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ، 2004، ص62 .  
 2 - فتحي عبد الرسول : الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط1 ، 2008 ، ص178.  
 3 - تيسير الدويك : مرجع سابق، ص ص 94.95 .

وهنا مكنم فائدة الإشراف التربوي التصحيحي وفاعليته في توجيه العناية البناءة لتصحيح الأخطاء وعدم الإساءة إلى المعلم أو الشك في قدراته المهنية.

- **الإشراف البنائي**: يتفق كل من **حسن منصور** و**مصطفى زيدان**<sup>1</sup> في أن والإشراف البنائي لا

تقتصر مهنته على إحلال الأفضل مكان المعيب وإنما تتجاوز ذلك إلى النشاط الذي يؤدي أداء

حسنا فتعمل على استمرار جعله أحسن فأحسن أو بمعنى آخر تنمية القدرة التي توحد هذا التحسن.

إضافة إلى ما سبق فإن الإشراف البنائي تعدى مرحلة التصحيح إلى مرحلة البناء ، وإحلال الجديد

محل القديم الخاطئ ، وبدائية الإشراف البنائي هي الرؤية الواضحة للأهداف التربوية والوسائل ، كما

ينبغي أن يكون تركيز المشرف والمعلم على المستقبل وعلى النمو والتقدم .

ويضيف **ناصر علي**<sup>2</sup> " لن يكون الأشراف بنائيا إلا عندما يصبح فيه الصواب ركيزة

لصواب آخر، ولينة تجدد سلامته وتزيد من قوته "

-**الإشراف الإبداعي** : يؤكد **فتحي عبد الرسول**<sup>3</sup> على أن هذا النوع من الإشراف يعمل على تحرير

العقل والإرادة وإطلاق الطاقة عند المعلمين، لاستغلال قدراتهم ومواهبهم لتحقيق الاهداف التربوية.

ويعتبر هذا النوع من الإشراف أيضا نوعا نادرا، يشحذ الهمم ويحرك القدرات الخلاقة عند

المشرف ليعمل مع المعلم ويكشف لهم عن قدراتهم، ويساعدهم في ترقية أعمالهم وقيادة أنفسهم،

ويأخذ بأيديهم للاعتماد على ذواتهم.

ويرى **الأغبري**<sup>4</sup> أن المشرف بحاجة إلى التعامل مع ما يلاحظه من أخطاء مستعينا

بقدراته ولباقته وخبراته، دون اللجوء إلى الأساليب الرسمية، أو إلى الإجراءات الشكلية التي قد يكون

لها اثار سلبية فقد يشكر المشرف المدرس على لغته أو أسلوبه أو معارفه، ويشير له ببعض

الأخطاء التي وقع فيها بشكل مباشر أو غير مباشر، وتربطهما علاقة الود والثقة والاحترام.

-**الإشراف الوقائي**: ويوضح **الأغبري**<sup>5</sup> أن هذا النوع من الإشراف يؤدي إلي تعزيز ثقة المعلمين

بأنفسهم ومحاولة تجنبهم الاخطاء التي قد يقعون فيها ، ويلعب المشرف التربوي دورا بارزا في بناء

الثقة بينه وبين المعلمين، من خلال العلاقات الإنسانية المبنية على جذور الود والاحترام المتبادل ،

1 - منصور حسن، مرجع سابق ، ص52.

2 - كريم ناصر علي، الإدارة والإشراف التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ، ط1، 2006، ص 96.

3 - فتحي عبد الرسول : مرجع سابق ، ص 179.

4 - عبد الصمد الأغبري: الإدارة المدرسية البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،

لبنان، ط1، 2000 ، ص 377.

5 - عبد الصمد الأغبري ، الإدارة المدرسية ، المرجع السابق، ص377.

وعليه فإن الإشراف الوقائي يعصم المعلم من فقدان ثقته بنفسه عندما يتعرض لبعض المواقف الصعبة ، ويمنحه القدرة على الاحتفاظ بتقدير التلاميذ واحترامهم ومواصلة عمله بكل ثقة . ويرى ناصر علي<sup>1</sup> أن بعض المعلمين لا يتقبلون النقد ، وهنا تكمن براعة المشرف في الاحتفاظ بتوقعاته المستقبلية وتكريس جهوده لنقل المعلم إلى الفريق المتجاوب، عن طريق اشراكه في المناقشات والأسئلة والمقترحات والافتراضات التي يرتبط بعضها ببعض، وتقود لتصور مستقبلي .

2-2- أنماط أساسية وفق الإشراف الحديث: بتقدم علوم التربية والتعليمية وتطور مدخلات الاشراف يمكن تحديد مجموعة أنماط وفق المقاربات الحديثة.

2-2-1 - الإشراف التربوي وفق مجال الوسائل والغايات: يمكن تقسيمه على ما يلي :

- الإشراف التشاركي<sup>2</sup> : يصطلح عليه أيضا الإشراف التكاملي وهو عملية فنية مصاحبة للعملية التعليمية في المدرسة، تهدف إلى تحسين نتائجها وهي مسؤولية مشتركة وتكاملية بين المشرف التربوي باعتباره الخبير الذي يمكنه الإضافة ومدير المدرسة باعتباره مشرفا مقيما، وكل منهما له مسؤولية تربوية تعاونية تتمثل في الإدارة والتنظيم والمتابعة وكذا المساندة والدعم والتوجيه.
- الإشراف العلمي: يعتبر الطعاني<sup>3</sup> هذا المفهوم للإشراف امتداد للحركة العلمية في التربية ويمتاز هذا النوع من الاشراف باستخدام الطريقة العلمية وتطبيق طرق القياس على وظائف المدرسة ونتائجها ويتميز بتحليل البيانات الدقيقة بدلا من الآراء الخاصة بالنشاط التربوي ، وبذلك يعتمد الاشراف العلمي على القياس الموضوعي للنشاطات والممارسات التي تؤدي في المدرسة بدلا من اعتماد الرأي الشخصي في اصدار الاحكام.
- ويضيف الطعاني أن هذا النوع الإشراف على استشارة المعلمين (الأساتذة) وتحفيزهم لإجراء الدراسات والبحوث، التي تتعلق بالمشكلات تواجههم أثناء التدريس، باستخدام الأساليب العلمية وأدوات القياس العلمي، بدلا من الاعتماد على ذاتية المشرف وانطباعاته الشخصية.

1 - كريم ناصر، علي : المرجع السابق، ص 111.

2 - جودت عزت ، عبد الهادي : الإشراف التربوي: مفاهيمه وأساليبه، الدار العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن ، ط 1، 2002، ص123.

3 - حسن أحمد ، الطعاني: الإشراف التربوي- مفاهيمه، أهدافه، أسسه، أساليبه- دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، د ط، 2007، ص 36، ص 37.

- **الإشراف العلاجي:** يصطلح عليه أيضا الإشراف الإكلينيكي أو العيادي، ويعرفه الدويك<sup>1</sup> أنه "الإشراف التربوي المعتمد على الملاحظة المباشرة للفوج التربوي ومعاينته عن قرب، معاينة انية من أجل التقويم للتفاعل الصفي والعملية التعليمية، حيث أن هذا الأسلوب الإشرافي موجه نحو سلوك المعلمين الصفي عن طريق تسجيل الموقف بأكمله.

2-2-2- أنماط إشرافيه معاصرة : يتميز الإشراف التربوي المعاصر بعدة أنماط أهمها:

- **الإشراف بالملازمة:** يتفق كل من ذوقان وأبو السميد<sup>2</sup> أن الإشراف بالملازمة يعني ملازمة شخص لشخص آخر، قد يكون مشرفا يلزم مشرفا آخر أكثر خبرة، أو قد يكون معلما يلزم معلما آخر أكثر خبرة على مدى فترة زمنية محددة، بهدف الاطلاع على الأساليب والطرق التي يمارسها، واستراتيجياته في الاتصال والممارسة والاداء والتخطيط ولهذا النوع قواعد، - قواعد الملازمة- ترتبط هذه القواعد بالأخلاق المهنية كعدم التدخل والسرية والمهنية، وكذا عدم النقد مع تحديد مدة الملازمة باتفاق الطرفين مع استخدام ملاحظة خاصة يقوم بتعيينها الملازم والملازم له، تتضمن احترام كامل المواعيد بكل دقة مع عدم اصدار الأحكام التقويمية والاكتفاء بالنماذج الوصفية فقط ، أضف إلى ذلك فعند انتهاء حصة الملازمة يتم عقد اجتماع يومي، وزيادة على هذا يتم عقد اجماع في نهاية فترات الملازمة، مع الإشارة إلى أن كل ما يدور أثناء الملازمة يسجل في دفتر خاص، ويعتمد الإشراف بالملازمة على ملاحظة المدرب لكل ما يقوم به المدرب من استراتيجيات، منها التخطيط للعمل والتنفيذ وكذا التقويم إضافة إلى الأدوات والوسائل المستعملة -

- **الإشراف المتنوع:** يبرز الدكتور العبد الكريم<sup>3</sup> في كتابه الإشراف التربوي المتنوع، الإشراف التربوي المتنوع نموذج اشرافي، يهدف إلى إيجاد مدرسة متعلمة عن طريق توطين أنشطة النمو المهني داخل المدرسة، وتفعيل دور المعلم في ممارسة هذه الأنشطة، مع مراعاة الفروق المهنية بين المعلمين من خلال تقديم أنشطة نمو مهني متنوعة تلبي الحاجات المختلفة للمعلمين.

ويذكر جلائشورن أن لهذا النوع من الإشراف أربعة أبعاد يمكن تحديدها فيما يلي:

- **المهنة :** وحدوده تمهين التدريس، وذلك بإعطاء الحرية للمعلمين في اتخاذ القرارات الخاصة بعملهم، لأن الإشراف المتنوع ينطلق من مبدأ التدريس مهنة ، وعلى المعلمين أن يكون لديهم تحكم أكبر في نموهم المهني.

1 - تيسير الدويك : أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي ، دار الفكر للطباعة و للنشر والتوزيع . عمان .الأردن، ط2 ، 1998، ص 123.  
2 - عبيدات ذوقان، سهيلة أبو السميد: استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2007، ص ص 70-71.  
3- راشد بن حسين العبد الكريم : الإشراف التربوي المتنوع ، مطبعة سفير ، الرياض ، السعودية، ط 1 ، 2005، ص ص 50-51.

- المؤسسة: يؤدي العمل الجماعي الأخوي إلى ارتفاع مستوى الاداء في المؤسسة، وعلى اعتبار أن المدرسة مؤسسة فمن الأفضل الاعتماد في الاشراف على الاشراف المتنوع الذي يؤكد على أهمية العمل الجماعي والتعاوني والمساعدة المتبادلة بين المعلمين.

- المشرف التربوي: الاشراف المتنوع يمكن المشرف من توفي الوقت عن طريق ممارسة الاشراف الصفي فقط مع فئة قليلة من المعلمين وهم المعلمون الجدد أو من يواجه مشكلات تدريسية ويحتاج إلى المساعدة.

- المعلم: الفروق الفردية بين المعلمين وتنوع احتياجاته التنموية يجعل من الضروري تنوع الاشراف المقدم لهم، كما أن المعلمين ذوي الخبرة والمهارة ليسوا بحاجة إلى الاشراف بطريقة مكثفة.

وحسب إدارة الإشراف التربوي لوزارة التربية والتعليم بالسعودية يمكن توضيح الإشراف بالأهداف وكذا الإشراف الإلكتروني الذي يعتبر حديثاً ويتمشى ووسائط المعلوماتية.

- الإشراف التطوري<sup>1</sup>: ويعود ظهوره إلى كارل جاكمان، والفرضية الأساسية فيه أن المعلمين راشدون وأنه يجب في أثناء الإشراف عليهم والأخذ بعين الاعتبار طبيعة المرحلة التطورية التي يمرون بها.

إضافة إلى ما سبق على المشرف أن يراعي الفروق الفردية بين المدرسين باعتماد نظرة المشرف لعملية الإشراف، في حد ذاتها والتعامل مع فئات المدرسين بطرق مختلفة تخص كل نوع منهم دون الآخر، إضافة إلى ما سبق فإن الإشراف التطوري يركز الاهتمام بالفروق الفردية بين المعلمين.

- الإشراف بالأهداف<sup>2</sup>: يعرف الإشراف بالأهداف على أنه "عملية مشاركة جميع الأفراد المعنيين بالعملية الإشرافية في وضع الأهداف المراد تحقيقها بغرض زيادة فاعلية العملية الإشرافية وتتضمن هذه العملية تحديد أهداف قابلة للقياس والتطبيق، ونتائج محددة بدقة وبرامج واقعية، وتقييماً للأداء في ضوء النتائج المتوقعة

- الإشراف الإلكتروني<sup>3</sup>: ويصطلح عليه الإشراف عن بعد، وهو نمط اشرافي يقدم أعمال ومهام المشرف التربوي عبر الوسائط المتعددة، على الحاسب الآلي إلى المعلمين والمدارس بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل النشط مع المشرفين التربويين أو مع أقرانهم، سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة مع إمكانية إتمام هذه العمليات في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المشرفين التربويين، فضلاً عن إمكانية إدارة هذه العمليات.

1 - ادارة الاشراف التربوي بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة بنين: أنماط الإشراف التربوي، وزارة التربية والتعليم، السعودية، 1431 هـ، ص 22.

2 - المرجع نفسه: ص 22.

3 - المرجع نفسه: ص 29.

3-2- المشرف التربوي وعملية الإشراف: المشرف التربوي هو الذي يغذي العملية التعليمية بكل التوجيهات والنصائح أثناء التفاعل عند القيام بالعملية الاشرافية وعلى هذا الأساس فإن أسس وأساليب اختيار المشرفين وكذا كفاءاتهم ومحددات عملية الاشراف التربوي، كما أن وظيفة مشرف تربوي أمر في غاية الأهمية، لأن النجاح في اختيار الكفايات الممتازة لشغل الوظائف القيادية، يمكن هذه القيادات بعملها وفنها وخبرتها إلى تذليل معظم الصعوبات التي تصادفها وتحقق الأهداف المنشودة.

1-3-2- أسس وأساليب اختيار المشرفين التربويين : ومن أجل اختيار جيد للمشرفين القادرين على النهوض بالأشراف التربوي تشير **الحلاق<sup>1</sup>** أن المعايير العالمية المتبعة في الاختيار تتلخص فيما يلي:

- المؤهل العلمي الجامعي ويفضل من حملة المؤهلات العليا في الادارة والاشراف التربوي
  - التخصص في مجال التربية والتعليم
  - الخبرة المناسبة في مجال التعليم والإدارة
  - توفر الكفايات الفنية والاشرافية والقيادية والانسانية
  - التمتع بالسمات الشخصية والصفات الأخلاقية
  - تأكيد تقارير الكفاية العلمية للمترشح
  - اجتياز المقابلة والنجاح في الاختبار
  - الانتاج العلمي والفني للمترشح ومدى مساهمته ببرامج التدريب والبحث .
- أما **الحلاق<sup>2</sup>** فيرى أن أهم المعايير لاختيار المشرف التربوي مرتبطة بالمستوى التعليمي والانتاج العلمي والانتاج المهني، أضف إلى ذلك الكفاية الانتاجية والتي يقصد بها نشاط الموظف وإنجازاته ومدى تعاونه وأثره في المجال الذي يعلم فيه، والعمل داخل الفريق والعلاقات الإنسانية .

يذكر **الطعاني** ثلاثة أساليب لاختيار الوظائف الاشرافية.

- **الأقدمية** : ومن أهم المبررات أنه يحقق الموضوعية في شغل الوظائف الاشرافية لأنها واقعية، كما أنها أوفر خبرة وتقلل من فرصة الإساءة للموظفة.
- **الجدارة** : يمكن التوصل إلى جدارة الموظف المرقى عن طريق حد أدنى من الحصول على المؤهلات العلمية، وتقديرات المشرفين من خلال المقابلة الشخصية، وكذا التقديرات المكتوبة على نماذج خاصة مع الامتحانات التحريرية .

1 - دينا يوسف عبدالرحمان الحلاق : مرجع سابق، 2008، ص ص 77.71.

2 - حسن أحمد ، الطعاني : مرجع سابق ، ص 44.

- مقياس الرتب: ويتم من خلال تقديرات الرفاق والمرؤوسين في اختيار التربويين، مع استخدام الاجراء الموقفي والذي يتمثل في المقابلات الحية التفاعلية والمقابلات الجماعية .

2-3-2- كفاءات المشرف التربوي: حتي يتمكن المشرف التربوي - أو ما يصطلح عليه الموجه أو المفتش من تأدية دوره بكل فاعلية وكفاءة وعليه حسب **الدريج<sup>1</sup>** - يجب أن يتمتع بما يلي :

- **البعد الأكاديمي- المعرفي-** : ويضم الكفاءات المعرفية الأكاديمية اللازمة لتمكينه من تدريس وتعليم مادة ما بفاعلية واقتدار، مثل الإلمام بمادة التخصص، امتلاك مهارات التقصي والاكتشاف العلمي والاطلاع على كل جديد.

- **البعد التربوي المهني:** والذي يقترن بالقدرة على استخدام المفاهيم والاتجاهات وأنواع السلوك الأدائي بإتقان، لتحقيق الأهداف التربوية مثل: تحليل محتوى المادة، تحليل خصائص المتعلم، صياغة أهداف التدريس، تحديد طرائق التدريس والتقويم ، المشاركة في وضع البرامج .

- **البعد الفني المهني :** وذلك من خلال امتلاك قدرات ومهارات فنية وخاصة تقنيات الإشراف من مثل القدرة على توظيف أساليب ووسائل الملاحظة والتنشيط والتكوين والمتابعة.

- **البعد الإداري التنظيمي :** ويضم كفاءات التخطيط والتنظيم والتنسيق الإداري بين المعلمين والإدارة

- **بعد التفاعل والعلاقات الإنسانية :** ويضم الكفايات الوجدانية والاجتماعية من مثل التعاون، وإقامة علاقات مع المتعلمين قائمة على الاحترام المتبادل وتشجيع المشاركة .

2-3-3- **محددات عملية الإشراف التربوي ومراحلها:** توجد عدة محددات ومراحل لنجاح عملية الاشراف

❖ **محدداتها:** حسب ما حدده الدكتور **محمد الدريج<sup>2</sup>** فإن عملية الاشراف التربوي الفاعلة مرتبطة

بعده محددات أهمها أن لإشراف عملية تواصل وتفاعل وقيادة تربوية وعملية تكوين ومساعدة المعلمين على النمو المهني وعملية بحث وتطوير وتغيير وعملية تقويم.

❖ **مراحلها:** العملية الإشرافية التربوية حسب **الأفندي<sup>1</sup>** تتمثل في الجهود الدائمة، المنظمة التي

ترمي إلى مساعدة المدرس وتوجيهه، على تنمية ذاته مهنيا واجتماعيا، وتمر العملية الإشرافية بثلاث مراحل أساسية هي:

1 - محمد الدريج : نحو تأسيس نموذج الاشراف بالكفايات، موقع الاعلام المدرسي والجامعي والمهني بتاريخ 06-09-2014  
مسترجع بتاريخ 05-01-2020 الساعة 11.00 <http://dalilsud.blogspot.com/2014/09/blog-post.html>

2 - محمد الدريج : نحو تأسيس نموذج الاشراف بالكفايات، موقع الاعلام المدرسي والجامعي والمهني بتاريخ 06-09-2014  
مسترجع بتاريخ 05-01-2020 الساعة 11.00 <http://dalilsud.blogspot.com/2014/09/blog-post.html>



❖ **التخطيط:** يمثل التخطيط الركيزة الأولى في رسالة المشرف التربوي، وهو من المقومات الرئيسية لنجاحه ولا يستطيع أن يستغني عنه، ذلك أن الإشراف التربوي يجب ان يستند إلى أهداف واضحة وشاملة تنطبق من تحليل وواقع المجالات الإشرافية التي يعمل في إطارها وهو مسؤول عن الارتقاء بها، كما يعتمد على جمع المعلومات والبيانات الدراسية وصياغة خطة عمل محددة تتلاءم مع نوعية الاهداف وطبيعتها، فالتخطيط للإشراف التربوي أسلوب للتفكير في المستقبل بالتحديد معالم سير العمل اعتمادا على حاجات الميدان ومتطلباته وظروفه بما يكفل تخفيف الاهداف المرسومة.

وحسب بورغداد<sup>2</sup> لتسهيل تنفيذ الخطة الاشرافية العامة ، تجزأ إلى خطط فصلية وشهرية وأسبوعية تترايط معا في وحدة عضوية واحدة، وتأخذ الصورة التنفيذية عدة أشكال مثل الزيارات الصفية أو الورشات التربوية أو البرامج التكوينية ، ويمكن تلخيص حدود التنفيذ فيما يلي:

- تحديد أهداف النشاط الاشرافي بصورة اجرائية.
- تحديد الأدوات والوسائل المناسبة للقيام بالنشاط الاشرافي.
- تحديد البرنامج الزمني لتنفيذ النشاط الاشرافي ومكانه.
- تحديد أسماء ومهام المشرفين أو المديرين أو المدرسين المتعاونين في تنفيذ النشاط الاشرافي إذا كان الأمر يتعلق بندوة تربوية أو ملتقى، إضافة إلى التنسيق مع الفئة المستهدفة من المدرسين في تحقيق أهداف البرنامج وتحديده وتوقعه.

❖ **التنظيم:** وتضيف بورغداد<sup>3</sup> التنظيم عملية مهمة في منظومة الإشراف يشتغل فيها المشرفون بشكل مباشر. ويجب ان يأخذ التنظيم بعين الاعتبار أفضل الطرق لتحفيز المربين على مردود تربوي فعال مما يكن من الانتفاع بطاقتهم، واستعمال بشكل مفيد، كما يجب قبل وضع النمط التنظيمي موضع النمط التنظيمي موضع التنفيذ، وإدراك الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة، وقد وصف " مايلز 1965 " الصحة التنظيمية بأنها تتكون من عشرة أبعاد هي:

- التركيز على الأهداف وكفاية الاتصال والمساواة الفضلى في القوة، واستغلال المصادر والتماسك والروح المعنوية، والتجديد والاستقلالية والتكيف والكفاءة في حل المشكلات، وهذه الأبعاد تعتمد على بعضها وتتفاعل فيما بينها، فعلى سبيل المثال؛ عندما يستخدم الموظفون بفعالية فإنهم سيشعرون بانتمائهم للمنظمة وترتع روحهم المعنوية، وعندما تكون المدرسة منظمة تتمتع بالصحة التنظيمية، فان

1 - محمد حامد الأفندي : الإشراف التربوي ، مرجع سابق ، ص51.  
2 - ميادة بورغداد: معوقات فاعلية الإشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر ، رسالة مقدمة لنيل الماجستير علوم تربوية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2011 ، صص60-61.  
3 - المرجع نفسه، صص24-25.

المشرف يستطيع أن يؤدي عمله بوصفه مسيرا للتطوير المهني ولتحسين التدريس، ويستطيع المشرف من خلال الرقابة التنظيمية التي يتمسك بها أن يواظب على توجيه المدرسين ببراعة، وقد يوجه المشرف المعلم وجهة جديدة فيساعده في بناء أهداف وأساليب واتجاهات جديدة.

وهناك ثلاثة أسئلة محددة تواجه المشرف التربوي قبل أن يضع جدولاً للإشراف وينبغي أن يكون جوابها حاضراً لديه إذا أراد السير على بصيرة، وهذه الأسئلة هي :

- ما الذي ينبغي عمله لتحسين العملية الاشرافية ؟

ماذا أستطيع أن أعمل منفرداً ، وبمعاونة المدرسين لتحقيق التحسن المطلوب؟  
أي الوسائل والأساليب الإشرافية التي يمكن أن تؤدي إلى النجاح في هذه العملية الاشرافية ؟  
❖ **التقويم:** يقصد به الحكم على شيء معين؛ مثل مشروع تربوي أو طريقة تعليمية أو تحصيل طالب في مقرر دراسي معين أو تقويم معلم أو مدير، على ضوء مجموعة من المقاييس والمعايير والمعلومات التي يتم جمعها بأسلوب علمي.

وحسب زروق<sup>1</sup> يمكن حصر الوظائف الرئيسية لتقويم البرنامج الاشرافي فيما يلي:

- أهداف البرنامج ، ويعتبر تقويمها أساس كل ما ينبغي أن ينفذ.
- نوع العملية الاشرافية والوسائل المتبعة فيها لتحقيق الأهداف.
- الدور الذي يقوم به المشرف في العمل على انجاح البرنامج.

3- **أساليب الإشراف التربوي في التعليم الابتدائي :** يرى العجمي<sup>2</sup> تتنوع الأساليب التي يمكن

استخدامها في عملية الاشراف التربوي بين الفردية والجماعية، ويعزى هذا التنوع إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر في تحديد نوعية الأسلوب الإشرافي، ولعل أبرز مرتبطة بطبيعة الهدف الاشرافي وطبيعة حاجات المعلمين المهنية والشخصية العامة والخاصة، إضافة إلى طبيعة الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المدرسة وخارجها، مع الإشارة إلى كفايات المشرف التربوي وإمكاناته.

وعلى هذا الأساس فإن أهم الأساليب الإشرافية محددة في اسلوبين رئيسيين وهما أسلوب فردي وأسلوب جماعي، ويمكن توضيح ذلك حسب ما يلي:

1 - لخضر زروق : دليل المصطلح التربوي الوظيفي ، دار هومة للطباعة، الجزائر ، د ط ، 2003، ص27.

2 - محمد حسنين ، العجمي : القيادة التربوية والاشراف الفعال ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، مصر ، ط1، 2008، ص 10.

3-1- الأساليب الاشرافية الفردية ومحدداتها: هي أحد أهم المداخل لنجاعة الإشراف التربوي. حسب بدري<sup>1</sup> فهي التي تمنح المشرف التربوي الفرصة " ليرى على الطبيعة سير عمليتي التعليم والتعلم ويرى التحديات التي تواجه المعلمين في تدريسهم، والاطلاع على الطرق والأساليب المستخدمة في تعليم التلاميذ، واكتشاف المهارات والقدرات والمواهب التي يتميز بها المعلم، وللاستفادة منها وتنمية جوانب القصور وتحديد نوعية العون التربوي الذي يحتاجه المعلم لتحسين مخرجات التعلم".

3-1-1- أسلوب الزيارات الصفية: وتقسّم هبة عبد الحميد<sup>2</sup> الزيارات الصفية للمشرف التربوي تبعاً

لمقاصدها وأهدافها إلى ثلاث أنواع

- الزيارات المفاجئة : والباحثون والمشرفون بين مؤيد لها ومعارض.
- الزيارات الموسمية : وهي التي تتم بناء على تخطيط مسبق بين المشرف التربوي والمعلم وهذا يساعدنا في بناء العلاقات الانسانية الطيبة بين المشرف والمعلم.
- الزيارات المطلوبة : وهي نوع من الزيارة يطلب فيها المعلم زيادة المشرف ليطلع المعلم المشرف التربوي على طريقة مبتكرة في التدريس أو وسيلة حديثة.
- أما الجابري<sup>3</sup> فيحدد ثلاثة أنواع للزيارات الصفية حسب وظيفتها وهي كما يلي:
- الزيارة الصفية الاستطلاعية: ويكون الهدف من هذه الزيارة هو تكوين فكرة تشخيصية أولية عن أداء المعلم، والتعرف على حاجات المعلم المهنية التي تحتاج إلى بذل مزيد من الجهد.
- الزيارة الصفية التوجيهية : وتهدف إلى مساعدة المعلم على تحقيق النمو المهني في مجالات المهام التعليمية، والمساندة لعملية التعليم التي تتصل بعمله ووظائفه، ويتوقف مدى نجاح المدير أو المشرف التربوي في هذا الأسلوب الإشرافي على مدى كفايته ووعيه في تحديد الحاجات والتخطيط والتواصل اللازم لإقامة علاقات ودية متبادلة بينه وبين المعلم.
- الزيارة الصفية التقويمية: ويقوم المشرف التربوي بهذا النوع من الزيارات بهدف التأكد من مستوى أداء المعلم، ومدى اكتسابه للمهارات التي تم تدريبه عليها، ويشمل ذلك سلوك وأداء المعلم والتلاميذ.

1 - عدنان الإبراهيم، بدري: الإشراف التربوي- أنماط و أساليب ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية النشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2002، ص 109.

2 - هبة محمد عبد الحميد: معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2008، ص1، ص104.

3 - خالد محسن ، الجابري : الزيارات الصفية ، منتدى منهل ، بتاريخ 01-06-1435 هـ.

مسترجع بتاريخ 2019.02.25 الساعة 12:504.12 <https://www.manhal.net/art/s/504.12>

3-1-2- أهداف الزيارات الصفية : أوردت منى الحامدي<sup>1</sup> في مقال حول الزيارات الصفية ، ويمكن

تلخيص أهم الأهداف حسب ما يلي:

- ملاحظة الموقف التعليمي والفعاليات التربوية بصورة طبيعية.
- ملاحظة أثر المعلم في تلاميذه والوقوف على مدى تقدمهم التعليمي.
- تقويم أساليب التعليم، والوسائل التعليمية والأنشطة، و مدى صلاحيتها وملاءمتها لسيكولوجية التعلم.
- التحقق من تطبيق المناهج الدراسية، والوقوف على مدى ملاءمتها لقدرات التلاميذ وتلبية حاجاتهم.
- معرفة مدى استجابة المعلمين ومدى ترجمتهم الأفكار المطروحة في الزيارات السابقة.
- الوقوف على حاجات التلاميذ والمعلمين الفعلية والتخطيط لتلبيتها.
- زيادة رصيد المشرف التربوي من المعرفة، وإغناء خبراته بما يطلع عليه من أساليب وتجارب مبتكرة .
- التخطيط للزيارة الصفية أمر حتمي، ودون هذا يكون العمل ارتجاليا، يفقد الزيارة أهميتها في غياب أهداف واضحة مرسومة بدقة، فالمشرف التربوي المرتبط بوظيفته لا يشغل وقته أثناء الزيارة بعمل غير ضروري، أو لا مبالاة أثناء التفاعل التربوي داخل الصف.

3-1-3- إجراءات تنظيمية للزيارة الصفية و صعوباتها: وحسب الجابري<sup>2</sup> لا بد من اتباع مجموعة

إجراءات وهي:

- **إجراءات قبلية :** وتعني إجراءات قبل التنقل لزيارة المعلم .
- الاطلاع على المقررات الدراسية وعلى كل ما يستجد من معارف وعلوم ذات العلاقة بالمادة أو بطرق التدريس وأساليب التقويم.
- التخطيط للزيارة وتحديد أهدافها.
- الاجتماع بالمعلمين لتوضيح هدف الزيارة ومعرفة حاجات كل معلم.
- الاطلاع على دفاتر التحضير والتشاور حول خطة توزيع المقرر وطريقة التحضير للدروس.
- ترتيب الزيارات الصفية وفق الأولويات، والاتفاق مع المعلمين على الحصص التي تتم فيها الزيارة
- **إجراءات آنية - أثناء الزيارة - :** وهي إجراءات تتم عند الوصول ممارسة العملية الاشرافية .
- يدخل المشرف التربوي غرفة الصف مع المعلم وبعد انتظام التلاميذ، وإذا أضطر إلى الدخول بعد بدء الحصة فيجب استئذان المعلم.

1 - منى الحامدي : الزيارات الصفية مفهومها، أهدافها، أنواعها ، منتدى سيدات الامارات، بتاريخ 06-10-2005 مسترجع بتاريخ 2019.02.25 الساعة 06.00 - <https://forum.uaewomen.net/showthread.php/271->

2 - خالد محسن ، الجابري : الزيارات الصفية ، منتدى منهل ، بتاريخ 01-06-1435هـ مسترجع بتاريخ 2019.02.25 الساعة 09.00 <https://www.manhal.net/art/s/504>

- إلقاء تحية السلام على المعلم وطلابه.
- الجلوس في مكان مناسب لا يؤثر على انتباه التلاميذ.
- عدم الإطالة في تسجيل الملاحظات، والتركيز على الملاحظات التي قد تعيق تحقيق أهداف الدرس ويفضل أن تسجل الملاحظات بعد الانتهاء والخروج من غرفة الصف.
- عدم مقاطعة المعلم أثناء الشرح، وعدم التدخل في النشاط داخل الفصل وعدم إبداء الملاحظات للمعلم أمام طلابه لأنها تقلل من قيمة المعلم.
- البقاء داخل الفصل طوال الحصة لمشاهدة المواقف التعليمية والفعاليات التربوية، بين المعلم وتلاميذه ومدى استجابة المعلم لما تم الاتفاق عليه في الاجتماع أو الندوة أو غيرها .
- إذا لاحظ المشرف التربوي أن المعلم مضطرب أو عصبي المزاج، أو أنه غير مرتاح لزيارته فإن أفضل ما يفعله هو أن يحاول تأجيل الزيارة إلى وقت آخر وعند المغادرة يشجع المشرف التلاميذ والمعلم ويودعهم.
- **صعوبات الزيارة الصفية: يرى البدري<sup>1</sup> أن صعوبات الزيارة الصفية تتمثل في ما يلي:**
  - شعور المعلم بالخوف من الزيارة خاصة إذا كانت مفاجئة وكان دور المشرف حسبه هو تصيد الأخطاء.
  - عدم الفهم الكافي من طرف المعلم لدور المشرف بوصفه قائدا تربويا يعمل على مساعدته في تحسين أدائه ونموه المهني.
  - ضعف المقدرة العلمية والمعرفية من طرف المشرف التربوي
- أشير أنه وبعد اللقاءات مع الفاعلين في التربية من معلمين ومفتشين فإن تنوع المواد وكثرتها، إضافة إلى محددات التنفيذ والتقييم والمعالجة في التعليم الابتدائي، تؤدي بالضرورة إلى صعوبة مرافقة المشرف للمعلم ، ومن الأمثلة على هذا مشاهدة نشاط تربية رياضية وإن كان في التخصص للمشرف فإن أنشطة أخرى يصعب المشاهدة لها مثل نشاط التربية الفنية، ورغم هذا فإن الاشراف هو المرافقة وتنبية المعلم إلى بعض الهفوات التي قد يقع فيها.
- 2-3- **اللقاءات الاشرافية والزيارات الصفية :** حسب ما ورد عن تقنيات التفتيش لهيئة التأطير يمكن التعرض لماهية اللقاءات بعد الزيارة الصفية وتقييم المشرف التربوي للمعلم والاجراءات المتبعة حسب ما يلي:

1- طارق عبدالحميد البدري : تطبيقات ومفاهيم في الاشراف التربوي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان، الأردن ، ط1 ،2001،ص 63.

3-2-1- اللقاءات الفردية بعد الزيارة<sup>1</sup>: وهي التي تعقب الزيارة الصيفية، حيث يعقد لقاء بين المشرف التربوي في وقت لا يؤثر على السير الحسن للأقسام المسندة إلى المعلم، وهذا النوع من اللقاءات يقتضي من المشرف التربوي التحضير الجيد إداريا وتربويا إضافة إلى ذلك فالزيارات الصيفية تتسم بإجراءات مهمة وفق التالي :

-إدارية : حيث يدرس ملف المعلم المحتفظ به في المؤسسة وتسجل المعلومات المتعلقة به، ورأي المدير في نشاطه ورأي المفتشين الذين تعاقبوا على زيارته، كما يدرس وثائق مختلفة كدفتر النصوص ومذكرة التحضير والتوزيع السنوي ودفتر التقويم ودفاتر المتعلمين وتسجيل ما يستحق التسجيل قصد تقدير الإرشادات المناسبة.

-تربويا: يقوم المشرف التربوي بمراجعة ما تم تدوينه أثناء تقديم مقاطع الدرس حتى يحدد لعناصر التي تطرق إليها مع المدرس أثناء المقابلة، ويبعد كل ما يمكن الاستغناء عنه من الجزئيات التي تثير اهتماما جوهريا.

كما أن المشرف التربوي قد يستأنس ببغض المراجع للثبث من المعارف والحقائق العلمية المتصلة بالتعليم، التي قدمها المعلم حتى يتحاشى الوقوع في الأخطاء مما يفقد ثقة المدرسين فيه . مما يجد بالمشرف التربوي في هذا المقام أن يراعى وضعية المعلمين قدما وجدة، وصغرا وكبرا وأن يضع في الحسبان الظروف التي يعملون فيها، ذلك أن ما يطلب من القدامى خلاف ما يطلب من الحديثين في بعض الجوانب، وطريقة خطاب الكبار غير طريقة خطاب الصغار من المعلمين. ثم إن الموقع الجغرافي للمؤسسة، واكتظاظ الأقسام، وكثرة الأقسام المسندة إلى المعلم، وقلة أو انعدام وسائل العمل البيداغوجي عوامل ينبغي للمشرف التربوي أن يسلط الضوء عليه.

3-2-2-متطلبات اللقاءات الفردية بعد الزيارة: وتضيف هيئة التأطير<sup>2</sup> ما يلي:

- تجنب لوم وتوبيخ المعلم، والابتعاد عن الاستخفاف بعمله أو إهانة كرامته.
- التحدث إليه بلباقة، إشعاره بأنه محل توقير واحترام.
- البدء بذكر إيجابيات الدرس قبل سلبياته لأن ذلك يحمله على الإصغاء للتوجيهات وتقبلها.
- منح المعلم فرصة للاستماع إلى وجهات نظره.
- حث المعلم على تدوين النقائص الملاحظة في دفتر التكوين.

1 - هيئة التأطير، تقنيات التفتيش، (د ط) منشورات المعهد الوطني لمستخدمي التربية، الحراش، الجزائر 2005، ص 85.  
2 - هيئة التأطير: مرجع سابق، ص 86.

وأخلص إلى أن التقويم من طرف المشرف التربوي في التعليم الابتدائي أثناء الزيارة الصفية يمس مجموعة من الجوانب الفيزيائية والاجتماعية والمعرفية التي تبني التلميذ في السنوات الأولى للتعليم بالمدرسة ، ويمكن تحديد أهم جوانب التقويم في التنشيط الصفي وطرائق التدريس مع استعمال الوسائل المساعدة إضافة إلى الاعداد المادي المتعلق بالفترة اليومية، ومراقبة المشاريع وانجازات التلاميذ دون التغاضي عن تواصل المعلم بالتلميذ واستخدامه لعلم نفس الطفل أثناء التواصل.

نشير إلى أن المشرف التربوي يسجل معلومات هامة حول الموقع الجغرافي للمدرسة التي تكون حضرية أو ريفية أو شبه حضرية وعدد التلاميذ والواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه المعلم والتلميذ.

3-2-3- أهداف المداولات الاشرافية: يرى حامد الافندي<sup>1</sup> أن المداولات الاشرافية " وهي ما يدور من مناقشات بين المشرف التربوي، وأحد المدرسين حول بعض المسائل المتعلقة بالأمر التربوية العامة، التي يشترك في ممارستها سواء كانت هذه المناقشات موجودة أم مفصلة، عرضية أم فصلية، عرضية أم مرتبة لها " وترمي المداولات الإشرافية حسب أمجد قاسم<sup>2</sup> إلى ما يلي:

- تدريب المدرسين أثناء الخدمة على المهارات التعليمية وأساليب التعليم الحديثة.
  - استخدام التعليم بصفته تقنية إشرافية إبداعية في مجال الإشراف التربوي.
  - تيسير العوامل المعقدة التي تدخل في الموقف التعليمي.
  - تعزيز بواعث التلاميذ وإثارة دافعيتهم للموقف التعليمي ومشاركة المعلم.
  - الاستفادة من التغذية الراجعة أكثر من الممارسة نفسها لأن المدرسين المتدربين يستفيدون من نقد زملائهم المدرسين المشاهدين أكثر مما يستفيدون من المشرف التربوي نفسه.
  - تقديم المدرسين والتعبير عن شكرهم ومكافأتهم بالتركيز على الاعمال البناءة والجهود الموفقة.
  - مساعدة المعلمين في التطلع إلى الثقة وإبداء الرغبة فيهم، وعلاج أوجه القصور لديهم.
  - اكتشاف اتجاه المدرس نحو مهنته، والوقوف على آماله وميوله وكل ما يؤثر في عمله أو يعوق نموه.
  - دفع المدرسين لتحمل المسؤولية، وتقدير الظروف.
  - تبادل الخبرات، وذلك لأن المشرف التربوي يأخذ بقدر ما يعطي، ويشارك غيره في الرأي.
  - مساعدة المدرسين على تنمية واكتشاف ومعرفة ما لديهم من قدرات ومواهب وكفايات.
- 3-3- الأساليب الاشرافية الجماعية: يمكن ضبط أهم الأشكال لأساليب الاشراف الجماعية، فيما يلي:
- 3-3-1- الندوات الخارجية والدروس النموذجية :

1 - محمد حامد الافندي : الاشراف التربوي، مرجع سابق ، ص73

2 - أمجد قاسم : مقال بعنوان : أساليب الاشراف التربوي الحديثة – أنواعها ، مميزاتها ، أهدافها ، منتدى افاق علمية وتربوية ، بتاريخ 18-5-2013 مسترجع بتاريخ 01.10.2019 الساعة 02.00 <https://www.manhal.net/art/s/504>

● **الندوات الداخلية** : يصطلح عليها الندوات القطاعية أو الايام التكوينية وتتعدد الاصطلاحات مع

تتعدد التعاريف المتعلقة بهذا المفهوم ومنها:

حسب **العجمي<sup>1</sup>** فهي " أسلوب قيادة الحلقات الدراسية ، إذ يختار قائد الحلقة سلفا اثنين أوز ثلاثة من المتدربين ويوكل لهم تحضير وجهات نظرهم حول موضوع الحلقة الدراسية، ويشترك فيها أعضاء المجموعة كافة "

يعرفها **طافش<sup>2</sup>** بأنها " نشاط مخطط له لمعالجة قضية تهم المعلمين في الميدان، وغالبا ما يتبع

العرض من أصحاب الاختصاص، ويعقبها نقاش هادف ومداخلات لإثراء موضوع البحث وتوضيح النقاط التي تحتاج للتوضيح، ويقود الندوة منسق يتولى تحديد دور كل عضو فيها وادارة النقاش بطريقة تضمن تحقيق الأهداف، كما يستعمل المشرف التربوي من خلال تطبيقه لهذا الاسلوب جملة من الطرائق منها :

-**الطريقة المباشرة** : وتقوم حسب **الدويك<sup>3</sup>** على " مبدأ الإخبار أو تزويد المعلم بما يلزم لإنجاز

العمل، ويكتفي خلالها المعلم بقبول القرارات، والاقتراحات والحلول ، وتعد هذه الطريقة سهلة بالنسبة للمشرف من حيث التطبيق وكذا من حيث تحقيق الرضا عن قراراته .

-**الطريقة غير المباشرة** : وتبنى حسب **الدويك** دائما على " الاستكشاف ، حيث يتم تشجيع المعلمين على إبداء كل اقتراحاتهم مع التحديد المسبق للموضوع المبحوث، ومن ثم صياغة جملة من الاسئلة والمناقشة من خلال معلومات مرصودة من الصف التربوي تحلل وفق حوارية علنية " .

❖ **أهدافها** : حسب **عبد الهادي يشير** " دافي" إلى أن إحداث تعامل الإفراد في مواقف ما يؤدي إلى تحفيزهم نحو العمل الجماعي بهدف تحقيق الإنتاج، والتعاون والرضا المادي النفسي والاجتماعي "

- تؤدي إلى التماسك الاجتماعي الناجم عن التفاعل الإيجابي بين المعلمين.

- السعي نحو تحقيق وحدة الهدف في أداء العمل.

- البناء للعلاقات الشخصية بين المعلمين.

- توفر مجموعة من المهارات الفنية المجسدة للزيارات الصفية أو المتبادلة .

1 - محمد حسنين العجمي : القيادة التربوية والإشراف الفعال، ط 1 ، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، ص95

2 - محمود طافش : الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية ، مرجع سابق ، ص 138

3 - تيسير الدويك واخرون : أسس الادارة التربوية والمدرسية والاشراف التربوي ، مرجع سابق ، ص 84-86



❖ **شروطها وضوابطها :** ويؤكد عطوي<sup>1</sup> أنه وحتى يتمكن المشرف التربوي من انجاح الفعل الاشرافي عليه أن يحيط بما يلي:

- تحديد موعد اللقاء ومكانه مع مراعاة أريحية المكان والوقت الملائم .
- تحديد أهداف اللقاء مسبقاً للمعلمين ليتمكنوا من تحضير ما يناسب اللقاء من شروط تربوية ومهنية.
- أن يتقن المشرف كل أساليب الاتصال اللفظية وغير اللفظية .
- مراعاة كل ما من شأنه أن يوطد العلاقات الانسانية ويعزز تبادل الثقة.
- أن يكون المشرف على دراية بالأوضاع الاجتماعية والصحية والمهنية للمعلمين .
- تقبل كل الآراء حتى وإن تعارضت مع رأيه.
- اشعار المعلم أن المشرف مستعد لتقديم المساعدة وقبولها.

● **الدروس النموذجية :** ويصطلح عليها ايضاً الدروس التوضيحية، وحسب حسنين العجمي<sup>2</sup> "

الدروس التوضيحية تشكل نشاطاً إشرافياً أساسياً، يستهدف تحفيز المعلم وتطوير كفاياته الصفية عن طريق توضيح بعض المهارات والطرائق التربوية التي توظف في التعليم الصفي، وهي تختلف في مفهومها وتخطيطها وتنفيذها عن الدروس المشاهدة التي ينتقدها كثير من المعلمين ."

❖ **أهدافها وإجراءاتها<sup>3</sup> :** يمكن تحديد أهم الأهداف فيما يلي:

- تعطي الدروس التطبيقية الدليل على إمكانية تطبيق الأفكار والأساليب التي يتحدث عنها المشرف.
- تتيح مناقشة الأفكار والصعوبات التي تعترض عملية التطبيق وإمكانياته في مختلف الظروف
- تزيد من ثقة المعلم بنفسه.
- اكتساب المعلمين مهارة استخدام أساليب مبتكرة مما يساعد على تطوير وتحسين أدائهم.
- تتيح مناقشة الأفكار والصعوبات التي تعترض عملية التطبيق وإمكانياته في مختلف الظروف.
- توثيق الصلة بين المعلمين والمشرفين من خلال التعاون المشترك بين التخطيط والتنفيذ والتقييم.
- إتاحة الفرصة للمشرف التربوي لاختيار فعالية أفكاره وإمكانية تطبيقها في الظروف المتاحة .

1 - جودت عزت، عطوي : الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، المرجع السابق، ص 290  
2 - محمد حسنين العجمي : القيادة التربوية والإشراف الفعال ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، مصر ، ط1 ، 2008، ص98  
3 - جودت عزت ، عطوي : الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2001، ص289

ويرى الطعاني<sup>1</sup> أن لهذا الاسلوب سلبيات منها عدم ادراك المعلم للمعنى الكلي للفكرة المراد توضيحها، إضافة إلى أنه أسلوب اشرافي قد يؤدي إلى التقليد، مما يضر في بتحسين التعليم وقد يكون النقاش بعد الدرس شخصيا أو غير بناء مما يثير الحساسية بين المعلمين.

وعليه يمكنني القول أن أهم الأساليب الإشرافية التي تتيح للمعلمين التكوين الناجع وخاصة الجدد منهم المشاهدة المباشرة لتنفيذ أنشطة تعليمية في مواد مختلفة في التعليم الابتدائي، وذلك عن طريق معلم كفاء ومرتز معرفيا وسلوكيا، ما يؤدي بالضرورة من الاستفادة أثناء القيام بالفعل التربوي داخل الصف وطرق التعامل مع التلاميذ والتعامل النفسي معهم وكذا كيفية استخدام الوسيلة التعليمية واعداد بطاقة التقديم أو ما يصطلح عليه المذكرة التربوية التحضير وغيرها من المراحل المعتمدة ، لأجل النجاعة والجودة الاشرافية لابد أن يتبع المشرف مجموعة من المحددات وأهمها:

- اختيار المعلم المطبق والصف والمدرسة التي تتوسط المدارس مع الإشارة إلى الوقت والموضوع المناسب الذي يريده كل المعلمين.

- تحديد الجانب الفيزيقي اللائق وكذا المادي واستقبال المعلمين من طرف المدير القائم على المدرسة وفضاء الحجرة وتعداد المعلمين المستهدفين للدرس التطبيقي.

- التوصل إلى توصيات تربوية وتعليمية ومهنية مهمة بعد المناقشة، وتسجيلها والاتفاق على التنفيذ لها

- 3-3-2- التعليم المصغر و الورشة التربوية:

● الورشة التعليمية : يصطلح عليه أيضا المشغل التربوي ، حسب الشهري<sup>2</sup> وهي نشاط تعاوني عملي يقوم به مجموعة من المعلمين تحت إشراف قيادات تربوية ذات خبرة مهنية واسعة، بهدف دراسة مشكلة تربوية مهمة أو إنجاز واجب أو نموذج تربوي محدد.

ويشير اوسلان<sup>3</sup> أن هذا الاسلوب يأخذ طابعا تكوينيا أثناء الخدمة ، متلازما مع جعل المعلم يبذل جهدا شخصيا لتطوير مستواه، والغرض العام من تلك الورشات ليس تجديد المعارف بقدر ما هو تصحيح الأخطاء ومواكبة التغيرات والتعديلات المتصلة بالمنظومة التربوية.

أما العياصرة<sup>1</sup> فيقول ان المشرف التربوي يستطيع عن طريق النشرات أن ينقل الأفكار والمهارات وكثيرا من حلول المشكلات التربوية التي تساهم في رفع مستويات المعلمين، وتستخدم النشرات لتوفير الوقت والجهد خاصة في ظل الظروف التي لا يتيسر فيها عقد اجتماع مع المعلمين .

1 - حسن أحمد ، الطعاني : الاشراف التربوي - مفاهيمه، أهدافه، أسسه ، أساليبه- ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن، ط1، 2001، ص75-76

2 - خالد بن محمد الشهري : تجديد الاشراف التربوي ، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الدمام، السعودية ، د ط ، 1435 هـ

3 - رشيد أورسلان : التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم ، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، د ط ، 2000، ص 283.

- ❖ **أهدافها :** ويهدف المشرف من خلال النشرة الإشرافية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، التي لا يمكن حصرها ومن أبرز هذه الأهداف التربوية حسب طافش<sup>2</sup> ما يلي :
- اطلاع المعلمين على المستجدات في التربية من أفكار وأساليب ووسائل.
  - تزويد المعلمين بما يلزمهم من معلومات وإحصاءات تساعد في تطوير أدائهم.
  - توضح إلى المعلمين تعليمات السلطة التعليمية حول رؤيتها لسير العمل.
  - تعميم الخبرات الناضجة التي يشاهدها المشرف في الميدان.
  - تشكل مصدر معلومات مكتوب يستطيع المعلم الرجوع إليه وقت الحاجة.
  - تساعد على توحيد ممارسات المعلمين على إثراء تجاربهم.
  - تعميم نتائج البحوث التي يجريها المشرف التربوي والمعلمون في الميدان.
  - تحتوي على أسماء مصادر ومراجع يمكن أن تساعد المعلمين في مطالعاتهم.
  - خلاصة الاجتماعات والمحاضرات والندوات وسائر الأنشطة الأخرى.
- وحسب الباحث فإن لهذا الأسلوب بعض السلبيات منها عدم اهتمام المعلمين بقراءة النشرة الإشرافية .

❖ **الضوابط والإجراءات :** حتى تكون النشرة الإشرافية تؤدي الغرض المراد منها حسب أمجد قاسم<sup>3</sup>

لا بد من التقيد بالضوابط والإجراءات التالية:

- تتضمن النشرة مقدمة واضحة تبرز الأهداف المراد تحقيقها.
- تكون قصيرة ذات لغة سهلة واضحة تتضمن حقائق ومعلومات دقيقة وحديثة تؤثر في تغيير سلوك المعلمين وممارساتهم العملية.
- تتناول موضوعاً واحداً ، يلبي هذا الموضوع حاجة مهمة لدى المعلمين.
- تكون عملية بعيدة التنظير ومشملة على أمثلة من واقع المعلمين وخبراتهم وظروفهم.
- تثير دافعية المعلم لنقد ما يقرأ.
- يتناسب توقيت إرسالها مع ظروف المعلمين المدرسية والخاصة حتى يتسنى لهم قراءتها واستيعابها .

1 - معن محمود أحمد، العياصرة : الإشراف التربوي والقيادة التربوية وعلاقتها بالاحترق النفسي ، دار الحامد ودار الراهبة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1 ، 2008، ص 138 .

2 - محمود طافش : الإبداع في الإشراف التربوي و الإدارة المدرسية، مرجع سابق ، ص 138.

3 - أمجد قاسم : مقال بعنوان : أساليب الإشراف التربوي الحديثة – أنواعها ، مميزاتها ، أهدافها ، منتدى افاق علمية وتربوية ، بتاريخ 18-5-2013 <https://www.manhal.net/art/s/504>

● **التعليم المصغر** : وحسب قاسم أمجد<sup>1</sup> فالتعليم المصغر هو استراتيجية للتدريب على المهارات التدريسية يقوم على تحليل العملية التعليمية، وتحليل أداء المعلم إلى مجموعة من المهارات السلوكية، والعمل على تقويتها حتى يصير قادراً على تأدية عمله على أحسن وجه، ومن خلال التعليم المصغر يقوم المتدرب بأداء مهارة محددة، يمكن ملاحظتها وقياسها أمام عدد قليل من زملائه " أقل من عشرة " في زمن محدد مدته أقل من عشرين دقيقة.

❖ **أهداف التعليم المصغر**: يمكن تحديد مجموعة من الأهداف حسب أمجد قاسم<sup>2</sup> فيما يلي :

- تدريب المعلمين أثناء الخدمة على المهارات التعليمية وأساليب التعليم الحديثة.
- استخدام التعليم المصغر بصفته تقنية إشرافية إبداعية في مجال الإشراف التربوي.
- تيسير العوامل المعقدة التي تدخل في الموقف التعليمي .
- الاستفادة من التغذية الراجعة أكثر من الممارسة نفسها، لأن المعلمين المتدربين يستفيدون من نقد زملائهم المعلمين المشاهدين أكثر مما يستفيدون من المشرف التربوي نفسه.
- تعزيز بواعث التلاميذ وإثارة دافعيتهم للموقف التعليمي ومشاركة المعلم.

❖ **خصائصه وإجراءاته** : يحدد طافش<sup>3</sup> مجموعة من الخصائص المرتبطة بهذه الاستراتيجية

التكوينية والتعليمية والتدريبية ومن أهمها:

- يعتبر التعليم المصغر تعليم حقيقي فعلي مهما كان الدرس صغيراً ومهما كان عدد الطلاب قليلاً.
- التعليم المصغر يبسط العوامل المعقدة التي تدخل في الموقف التعليمي .
- يتيح الفرصة للتركيز على مهارة واحدة أو مهارتين على الأكثر .
- التعليم المصغر يتيح القيام بتدريب مركز وموجه وفق أهداف محددة.
- التعلم المصغر موجز مختصر يسمح لكل متدرب أن يمر بسلسلة من الخبرات في جو مركز.
- يتسم بالصدق والأمانة حيث أنه يبصر المعلم بسلبياته قبل أن يقوم بممارسة الفعل التعليمي .
- يفسح المجال لتغذية الراجعة الفورية حول نقطة أو نقاط محددة.
- يسمح بتوجيه الأسلوب التربوي الذي يصطنعه المعلم توجيهاً أدق وأفضل.
- يستفيد المعلم المتدرب من الملاحظات التي وجهت له، فيقوم بإعادة تخطيط الدرس وإعادة عرضه من جديد لمجموعة أخرى من التلاميذ.

1 - أمجد قاسم : المرجع نفسه، مسترجع بتاريخ 2019.10.01 الساعة 02.00

2 - أمجد قاسم : المرجع نفسه،

3 - محمود ، طافش : قضايا في الإشراف التربوي، دار البشير، عمان، ط 1 ، 1988، ص.ص 76-77.

وحسبي **كطالب باحث** ، ومن خلال الزيارات للمدارس الابتدائية ومرافقة مفتشي المقاطعة وحتى يتمكن المشرف التربوي من تحقيق الهدف من التعليم المصغر يمكن أن يكون أفضل مدخل هو التنقل إلى المدارس الابتدائية، وعقد جلسة فريق تربوي بحضور مدير المدرسة والمعلمين وتقديم الفعل التدريبي للتعليم المصغر المراد تنفيذه، وعندها يكون التعليم المصغر هادفا وهاما وخاصة للمعلمين المبتدئين.

- **الاجتماعات<sup>1</sup>** : هي جلسات ولقاءات تربوية لمجموعة من المعلمين الذين يدرسون صف معين أو أنهم في صنف محدد، وحسب **على العاجز** " الاجتماعات تخص مجموعة من المعلمين في تخصصات مختلفة لتحقيق التكامل بين الجهود المنشودة ، وتجميع الأفكار لمواجهة المشكلات التربوية الملحة " .

وتأخذ هذه الاجتماعات أشكالا متعددة منها:

✓ **الاجتماعات الفردية** : ويصطلح عليه " المقابلة" وهي الاجتماعات التي يعقدها المشرف مع أحد المعلمين الذين يعانون من مشكلة تربوية ، وقد يأتي عقد هذا الاجتماع من طرف المعلم أحيانا، أو قد يبادر المشرف بالدعوة إليه بناء على ملحوظاته أثناء الزيارة الصفية، أو من خلال الاطلاع على نتائج التلاميذ، أو من خلال عرض المعلم لمشكلة، وبهذا يتخذ هذا اللقاء شكل المقابلة.

### 3-3-3- البرامج التدريبية والنشرات الاشرافية :

● **البرامج التدريبية** : يصطلح عليها أيضا " الدورات التكوينية" وهي وحسب اورسلان<sup>2</sup> فإن هذا الاسلوب الاشرافي يأخذ طابعا تكوينيا أثناء الخدمة، ويرى البعض أن هذا التكوين للمعلم يبذل جهدا شخصيا لتطوير مستواه، والغرض العام من تلك الورشات ليس تجديد المعارف بقدر ما هو تصحيح للأخطاء ومواكبة التغير الذي يطرأ على المنظومة التربوية.

ويشير **على العاجز**<sup>3</sup> هي وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها لتحسين العملية التعليمية، فمن خلالها يقوم المشرف التربوي بدور أكثر فاعلية لمساعدة المعلمين وتحسين وتطوير أدائهم، وإثارة دافعيتهم لاشتراكهم في دراسات ودورات متقدمة تتعلق بمهنة التربية والتعليم بصفة عامة، وتهدف هذه البرامج أثناء الخدمة إلى تجديد معلومات المعلمين المهنية والعملية والثقافية ومن أنواعها:

### ❖ **الدورات التكوينية :**

1 - فؤاد علي ، العاجز و داود درويش حلس : دليل المشرف التربوي ، كلية التربية ، جامعة غزة ، د .ط ، 2009 ، ص 62.

2 - رشيد أورسلان :التسيير البيداغوجي ، مرجع سابق ، ص 283.

3 - فؤاد علي ، العاجز و داود درويش حلس : المرجع نفسه ، ص 62.

- الدورات التكوينية الطويلة الداخلية : ومدتها تقريبا أسبوع إلى ثلاثة اسابيع تعقد - غالبا - أثناء الإجازة الصيفية أو قبل بدء العام الدراسي أو أثناء الفترة المسائية.
- الدورات القصيرة : تستمر لنصف يوم أو طوال اليوم الدراسي، على مدى العام الدراسي وتتمثل هذه الدراسات في أنها تغطي استشارات وتوجيهات منتظمة للمعلمين، وتسهم في رفع مستواهم الأكاديمي. وكي تحقق هذه الدورات الغاية المرجوة منها لا بد ان :
  - يتم الإعداد والتخطيط على أساس علمي منظم يراعي نوعية المستوى وعدد المعلمين المشاركين .
  - تتجانس أهداف البرامج التدريبية مع اهتمامات المعلمين واحتياجاتهم.
  - يفسح المجال أمام المعلمين الأكفاء للاشتراك في الإعداد والتخطيط للبرامج التدريبية، ووضع أهدافها وإدارتها، وإتاحة الفرصة لهم لنقل خبراتهم ومهاراتهم للآخرين من المعلمين.
- ❖ **المؤتمرات والمحاضرات التربوية:** أحد أساليب الإشراف التربوي الحديثة التي تسهم في نمو المعلمين مهنيا وتحقق الأهداف التربوية المنشودة، وقد حدد الدكتور **على الحاجز**<sup>1</sup> مجموعة من الأهداف والضوابط والشروط المتعلقة بالمؤتمرات والمحاضرات التربوية وفق ما يلي :
  - **المؤتمر التربوي:** اجتماع عام للمهتمين بالعملية التربوية التعليمية من خبراء ومشرفين وعلمين لقضايا تربوية تعليمية تعليمية، سعيا وراء الحلول المناسبة، وقد تستغرق هذه المؤتمرات أكثر من يوم دراسي.
  - **المحاضرات التربوية:** عبارة عن عرض عدد من القادة التربويين لقضية تربوية أو تربوية أو الموضوع محدد وفتح المجال بعد ذلك للمناقشة الهادفة المثمرة، فهي شبيهة باجتماع المعلمين، إلا أن محور الندوة التربوية أو المحاضرة هو المحاضر في موضوع يشعر المعلمين الحاضرين أنه يمس حاجاتهم ويعالج قضايا يعيشونها، وقد تعقد الندوة أو المحاضرة مرة واحدة في الفصل الدراسي، ولا تستغرق أكثر من نصف يوم دراسي في الغالب.
  - **النشرات الاشرافية :** تعد النشرة التربوية من أهم الأساليب الاشرافية في تحسين نتائج العملية التعليمية والعملية الاشرافية.
- حسب **عطوي**<sup>2</sup> النشرات الاشرافية هي وسيلة اتصال مكتوبة بين المشرف والمعلمين ، يستطيع المشرف من خلالها أن ينقل إلى المعلمين خلاصة قراءاته ومقترحاته ، بقدر معقول من الجهد والوقت " ويشير **عبد السلام**<sup>1</sup> أن ليكلرك وضح أن النشرات الاشرافية " تحدها جملة من الاستراتيجيات والتقنيات البيداغوجية بهدف تكوين كل متكامل ".

1 - فؤاد علي ، العاجز و داود درويش حلس : مرجع سابق ، ص66.

2 - جودت عزت ، عطوي : الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها ، مرجع سابق، ص289

يشير عزت عبد الهادي<sup>2</sup> إلى مجموعة من الأهداف قد تتحقق مفردة أو مجتمعة، من خلال ممارسة اسلوب النشرات أو القراءات الاشرافية ومن أهم الاهداف ما يلي:

- اعلام المعلمين على ما يستجد من أفكار وأساليب تربوية ووسائل.
  - توحيد الممارسات للمعلمين وإثراء تجاربهم وخبراتهم .
  - توفر للمعلمين مصدرا مكتوبا ونموذجا يمكن الرجوع إليه عند الحاجة.
- يشير الخطيب<sup>3</sup> إلى مجموعة من الضوابط والاجراءات التي يجب على المشرف التنبه لها ومنها:
- أن تكون لغة النشرة وقراءتها سهلة وواضحة وسليمة وحسنة الاخراج.
  - أتشمل مقدمة واضحة تبرز الأهداف منها والنتائج التعليمي المتوقع تحقيقه.
  - تتماشى والواقع التربوي وتضمن مقترحات تشمل أمثلة من واقع المعلمين وخبراتهم .
  - تدفع المعلمين إلى محاكاة ما يقرأ .
  - أن تعزز باستخدام أساليب اشرافية .

وحسب خبرتي فإن " النشرات الاشرافية أصبحت توفر الجهد والوقت والمال، كونها تكون وافية يستلمها المعلم في التعليم الابتدائي عن طريق المدير، أو ترسل حسب التطور التكنولوجي الواقع عن طريق الفاكس أو الشبكة العنكبوتية - الانترنت - وهي تخدم الاشراف الالكتروني الوارد في البحث ، إضافة إلى ذلك فإن الجلسة أو اجتماع الفريق التربوي يطلع بنقاشات تحت اشراف المدير للاستفادة الجماعية مع تسجيل محضر جلسة، وتكون الفائدة الاشرافية"

1 - عزيزي عبد السلام : مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ربحانة للنشر والتوزيع ، القبة، الجزائر، ط1، 2003 ، ص

123

2 - جودت عزت، عبد الهادي : الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه ، مرجع سابق، ص89

3 - ابراهيم الخطيب وأمل الخطيب : الاشراف التربوي ، فلسفته ، أساليبه ، تطبيقاته ، مرج سابق ، ص 221

## ثانيا: العملية التعليمية والمرحلة الابتدائية: تعد العملية التعليمية وحدة عملية مهمة

لمعالجة مدخلات المدرسة بصفة عامة، كونها القائمة على تعليم وتعديل سلوك التلميذ وتعريفه بقيم مجتمعه وبناء شخصيته وتوجيه ميوله ورغباته، وعليه نتعرف في هذا الجزء النظري على كل ما يشكل العملية التعليمية وكل ما يؤثر فيها داخل حجرة الدرس أو المدرسة أو خارجها.

### 1- مفاهيم أساسية مرتبطة بالعملية التعليمية: العلم هو المنحى الأساسي للحصول على

المعرفة وتجسيدها، ومسوغات كسب المعرفة هي التعليم والتعلم، ولن يتحقق هذا إلا بوجود ما يصطلح عليه " العملية التعليمية " والتي تتألف من عدة عناصر أهمها المتعلم والمعلم والمادة التعليمية ، وذلك لتحقيق الأهداف التربوية، وتحمل العملية التعليمية عدة مصطلحات : فبعض الباحثين يستعمل مصطلح ومنهم من يستعمل مصطلح علم التدريس وآخر يستعمل مصطلح تعليمات أو مصطلح Didactique تدريسية، ومنه يتم التطرق إلى مفهوم التعليمية وكل ما يتعلق بها تباعا خلال طرح الجانب النظري

### 1-1- مفهوم العملية التعليمية ( الديدكتيك ) : نتعرض لمفهوم العملية التعليمية من خلال التعريف

اللغوي والاصطلاحي والإجرائي، إضافة إلى بعض المتغيرات المرتبطة بها.

#### 1-1-1- تعريف العملية: الطرح النظري للدراسة يستوجب التعريف اللغوي والاصطلاحي :

● **التعريف اللغوي:** في لسان العرب<sup>1</sup> أن العملية : أعمل فلان ذهنه في كذا وكذا ؛ إي دبره بفهمه وأعمل رأيه وآلته ولسانه واستعمله : عمل به ؛ وحبل مستعمل قد عمل به ومهن ويقال : أعملت الناقة فعملت ، والعامل هو الذي يتولى أمور الرجل وماله وعمله والعمل : المهنة والفعل وورد في القاموس الجديد<sup>2</sup> ، عمل ؛ بكسر الميم : يعمل ، عملا الرجل : فعل فعلا عن قصد - مهن، وصنع والعمل هو الفعل بقصد المهنة : ما يتولى عليه العامل.

● **التعريف الاصطلاحي<sup>3</sup> :** هي سلسلة من الاجراءات والانشطة والاحداث المترابطة التي يشارك فيها فريق بإدارة المشروع أو قائد فريق إدارة المشروع لأغراض تحقيق مستوى معين من الانجاز فيما يتعلق بمخرجات المرحلة أو المشروع والتي تتمثل في المنتجات أو الخدمات أو النتائج التي قد تكون نهائية أو قد تستخدم كمدخلات لعملية أخرى لإنتاج مخرجات مختلفة، ويمكن أن تشير العملية أيضا إلى الترتيب المحدد الذي يتم فيه تنفيذ الأنشطة والمهام لكي يستمر المشروع بالطريقة المناسبة .

1- ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد 10 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان، ط3 ، 2004 ، ص 120.

2- علي ابن هادية و اخرون : مرجع سابق ، ص 699.

3 - <https://www.meemapps.com/term> دون كاتب منتدى مرجعك لمصطلحات الاعمال ،



### 1-1-2- تعريف التعليمية ومستوياتها :

● **التعريف اللغوي:** ورد القاموس الجديد<sup>1</sup> أن تعلم الأمر، أنقنه وعرفه، وتعليمات: هي الأوامر الصادرة عن الرؤساء، وكلمة التعليمية تدل على التعليم، وعليه نجد " علم " في لسان العرب لابن منظور<sup>2</sup> هي: " العلم: نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا، وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته، وحسب التونسي<sup>3</sup> فقد ورد في القاموس Larousse التعليمية: بمعنى؛ نظرية ومنهج للتعليم. والتعليمية حسب ما ورد في الدليل البيداغوجي<sup>4</sup> الديدانكتيك اشتقت من كلمة Didactique التي اشتقت من Didaktikos اليونانية والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية.

● **التعريف الاصطلاحي:** يبرز أحمد قايد<sup>5</sup> في مقاله أن الديدانكتيك نوع من التفكير أو المعرفة التي تهتم بفن و قواعد التدريس، وغايته تحقيق التعلم الفعال من خلال التحكم الجيد في الوسائل والمناهج، مع مراعاة طبيعة شخصية المتعلمين و بعبارة أخرى الديدانكتيك هي " كل ما يهدف إلى التنقيف، وإلى ما له علاقة بالتعليم "

ويضيف أحمد قايد أن لجوندر يعرف التعليمية على أنها: " علم إنساني مطبق، موضوعه إعداد وتجريب وتقييم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة للأنظمة التربوية"<sup>6</sup>

حسب لبصيص<sup>7</sup> فإن ميدان التعليمية أو موضوعها يهتم بدراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين، لذلك يركز إتباعها على التفكير المسبق في محتويات ومضامين التعليم المطلوب تدريسها من حيث المفاهيم الداخلة في بناء الموضوع، ومن حيث تحليل العلاقات التي ترتبط ببعضها، كما ينصب اهتمامها على تحليل المواقف والعلاقات التي تربطها ببعضها، وأيضا تعمل على تحليل المواقف والوضعيات التعليمية التي تأتي في اية الفعل التعليمي والتعلمي لفهم ما جرى في عرض الدرس سواء تعلق الأمر بتصورات التلاميذ أو التعرف على أساليب تفكيرهم، واكتشاف الطرائق التي

1 - علي ابن هادية وآخرون، مرجع السابق، ص ص 202-203.

2 - ابن منظور: مرجع سابق، ص 264.

3 - فائزة التونسي وآخرون: العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، المجلد 07، عدد 29، مارس 2018، ص 176.

4 - محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ط، ص 56.

5 - نور الدين احمد، قايد وحكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، المجلد 3، العدد 8، الجزائر، 2010، ص 36.

6 - المرجع نفسه، ص 36.

7 - خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقارنة بالكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2004، ص 131.

تمكنهم من معرفة ما طلب منهم أو ما عرض عليهم، ومدى نجاعة المدرس في الخطة التي أختارها والأساليب التي وظفها ويتفق كل من **الهاشمي والدليمي**<sup>1</sup> التعليم قائلاً: " هو التصميم المنظم المقصود لأجل الخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء وهو أيضا العناية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات ، وتحمله انجاز لتحقيق الاهداف التعليمية.

**1-1-3- مستويات التعليمية :** حسب لبصيص<sup>2</sup> تعمل التعليمية على مستويين هامين هما :

- **المستوى الأول :** تسمح التعليمية بحصر أهم المفاهيم التي تدخل في بناء الموضوع وتحليل العلاقات التي ترتبط ببعضها ، والمتمثلة في ما يسبق التفكير البيداغوجي وتشكيل محتويات التعليم.
- **المستوى الثاني :** أما المستوى الثاني فيتناول التعمق في تحليل و دراسة وضعيات تعليمية حقيقية لفهم وتغيير ما جرى فيها بدقة، ويتضمن هذا التحليل على الخصوص دراسة تصورات التلاميذ المتعلقة بمفهوم معين، والتعرف على أسلوب تفكيرهم وإكساب الطريقة التي يتمكنون بواسطتها من معرفة ما يحتاجونه.

**1-2- مفاهيم مرتبطة بالعملية التعليمية :**

**1-2-1- مفهوم العملية التعليمية :** المتصفح للبحوث والدراسات المنتمية لعلوم التربية والبيداغوجيا

يجد الكثير من التعاريف لهذا المصطلح، ويمكن التعرض لمفهوم العملية التعليمية وفق ما يلي:  
ويضيف رابح<sup>3</sup> أن " العملية التعليمية كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكفية التي يسير وفقها الاخر، والتأثير المقصود هو الذي يعمل على احداث تغيرات في الاخر بفضل وسائل تصويرية معقولة ، أي بطريقة تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى.

ويرى محمد كبريت العملية التعليمية " هي العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج

( البرنامج ) الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة ".<sup>4</sup>

- **لتعريف الاجرائي :** أرى أن " العملية التعليمية هي الفعل المدرسي التربوي التعليمي الحادث في مؤسسة وزمن معين، الموافق لسياسة الدولة ولغايات و اهداف محددة مسبقا متعلقة بمنهاج أو برنامج ومن جهة ثانية فالعملية التعليمية هي الوسيط بين التلميذ - باعتباره المحور الأساسي للتعلم- والمعلم

1 - عبد الرحمان الهاشمي ، طه حسين الدليمي ، " استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1 ، 2008، 1، ص 20 .

2 - خالد لبصيص : التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقارنة بالكفاءات والأهداف ، المرجع السابق ، ص132.

3 - رايح كمال ومحمد مصطفى سعيد : العملية التعليمية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفاءات ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 33 مارس 2018 ، صص372-373 .

4 - محمد كبريت ، منهاج المعلم والإدارة التربوية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1998 ، ص22.

أثناء التنفيذ واستخدامه للوسائل والوسائط التعليمية والمعارف المستهدف تعليمها مع المرافقة والمراقبة والتوجيه من طرف المفتش التربوي الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا:

يخط الكثير بين مفهومي التعليمية والبيداغوجيا لتقارب المؤشرات والممارسات بينهما ، وتحت هذا التداخل يمكن تحديد مفهوم البيداغوجيا حسب ما يلي:

1-2-2- مفهوم البيداغوجيا: حسب التونسي<sup>1</sup> يمكن تحديد مفهوم البيداغوجيا فيما يلي:

● **التعريف اللغوي** : كلمة بيداغوجيا في الأصل اليوناني مكونة من كلمتين - بيذا PEDAGOGOS -

وتعني الطفل أما - أغوجي AGOGOS - وتعني القيادة والسياسة والتوجيه.

ونخلص أن البيداغوجيا تعني توجيه الأطفال وتربيتهم .

أما في المعجم الفرنسي LAROUSE 1989 تعني البيداغوجيا : نظرية التربية أو تربية الأطفال

● **التعريف اصطلاحى**: يعرف - لروني أوبر - البيداغوجيا بأنها " ليست علما ولا تقنية ولا فلسفة ولا

فنا بل هي هذا كله منظم وفق مفصلات منطقية" .

وهي من الناحية التطبيقية تجميع لجملة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع معايير

لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة، ويعرفها البعض بأنها مصطلح عام يحدد من ناحية علم وفن

التدريس، ومن ناحية طريقة التدريس، وتستعمل في معناها الضيق لتحديد التقنيات البيداغوجية.

وهذا يعني أن ثمة مرتكزات تبنى عليها البيداغوجيا وهي المعلم والمتعلم والمعرفة، وعلى هذا

الأساس فالمعلم هو الذي يقوم بمهمة تكوين المتعلم ، ضمن علاقة بيداغوجية وما يعلمه المعلم من

معارف وأفكار ومحتويات ومضامين وخبرات وتجارب يدخل ذلك ضمن علاقات التعلم ، والجامع بين

المرتكزات الثلاثة يسمى بالفضاء البيداغوجي.

- المعلم و المتعلم والمعرفة ← العلاقة الديداكتيكية

- المعلم و التكوين والمعرفة ← العلاقة البيداغوجية

- المتعلم والمعرفة ← العلاقة التعلم

ويخلص الطالب الباحث " أن البيداغوجيا هي المعالم الحاملة للمعرفة المقدمة للمتعلم عن طريق

وسيط تكويني هو المعلم ، تحت توجيه دائم من طرف المفتش التربوي " .

1 - فائزة التونسي ، مرجع سابق ، ص 179 .

1-2-3- الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا : يمكن تحديد أهم نقاط الاختلاف بين البيداغوجيا والتعليمية حسب الدكتورة التونسي<sup>1</sup> في النقاط التالية :

التعليمية	البيداغوجيا
- تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعاة خصوصياتها في عمليتي التعليم والتعلم. - تتناول منطلق التعلم انطلاقا من منطلق المعرفة. - يتم التركيز على اكتساب المتعلم للمعرفة. - تهتم بالعقد التعليمي من المنظور العلاقة التعليمية ( تفاعل المعرفة/ المعلم. التعلم).	- لا تهتم بدراسة وضعيات التعلم والتعليم من زاوية خصوصية المحتوى بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وأبعاد أخرى نفسية واجتماعية - تتناول منطلق التعلم انطلاقا من منطلق القسم معلم ومتعلم - يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختبارات التعليمية في ابعاده المختلفة -- تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم

1-3-3- أقسام العملية التعليمية : تنقسم العملية التعليمية إلى قسمين اثنين هما التعلم والتعليم ، بحيث يمثلان الركيزة الأساسية للعملية التعليمية .

1-3-1- تعريف التعليم : ورد في مقال بحثي للدكتورة التونسي<sup>2</sup> أن التعليم يعرف حسب ما ورد من دراسات وبحوث وفق مكا يلي :

يعرفه محمد الدريج بأنه نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيز وتسهيل حصوله، كما أنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم ، أي يتم استغلالها وتوظيفها من طرف الشخص أو مجموعة من الأشخاص أثناء الموقف التربوي التعليمي.

ويعرفه طعيمة رشدي أحمد " عملية اعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم ، التعليم عبارة عن مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم من إكسابه خبرات تربوية متنوعة .

1- فائزة التونسي و اخرون: المرجع السابق، ص 179.

2 - فائزة التونسي و اخرون: المرجع نفسه ، ص 176.

ويتمثل الهدف من التعليم حسب **الدريج** ، في إيجاد أجيال قادرة على بناء المجتمع السليم، الذي يمهّد لمستقبل مشرق، وبذلك يحقق التغيير ومزيد من الأداء والطموح، وتزويد الإنسان بالمعرفة لتحقيق رغباته في المركز المهني أو المركز الاجتماعي ( المكانة الاجتماعية ) .

حسب ما ورد في مقال عن **منتدى الأكاديمية العربية<sup>1</sup>** البريطانية للتعليم العالمي أن التعليم

عملية منظمة، يتم من خلالها إكساب المتعلم الأسس البنائية العامة للمعرفة بطريقة مقصودة ومنظمة ومحددة الأهداف، وبظهور المدنية وتطورها، أنشئت المدارس المختلفة أو ما يعرف بالتعليم النظامي، الذي يطلق عليه في مجتمعاتنا العربية لفظ "التربية والتعليم" والتي تتفق تماماً مع أصول التركيب اللغوي للترجمة الإنجليزية Education بمعنى الإنماء والرعاية. **تعريف التعلم** : حسب **رندة عبدالحميد<sup>2</sup>** التعلم هو سلوك شخصي يقوم به الفرد لاكتساب المعلومات والخبرات والمهارات والمعرفة، ويستطيع الفرد من خلال أداء عمل ما أن يتعلم، فالمتعلم هنا هدفه هو مفهوم التعلم سواء عن طريق البحث عن الأدوات المناسبة التي توفر له المعلومات من خلال المدارس، ومن خلال المعاهد، ومن خلال الكتب، والإنترنت، ومن خلال التدريب والممارسة والخبرات وغيرها من الأدوات التعليمية، ويمكن دعم القول بأن التعلم له علاقة وثيقة بعملية التعليم.

● **التعليم النظامي**: وحسب **منتدى الأكاديمية العربية<sup>3</sup>** عملية التحكم في المعرفة والمحتوى العلمي

المقدم للمتعلم، بالتقنين، والضبط، والتنظيم، وذلك لتوصيله إلى المتعلم بهدف إعداد سلوكياً، ووجدانياً، وعقلياً وفق الفلسفة المتفق عليها، والتعليم الأساسي مرحلة التعليم العام التي يجب أن يتساوى فيها الجميع في اكتساب المعرفة مثل: المبادئ الأساسية للقراءة و الحساب والعلوم، من خلال أهداف وعادات الجماعة البشرية التي تشكل كيف يفكر الصغير ويتعامل مع من حوله.

وأخلص إلى أنه من خلال التعريفات السابقة أن التعلم يتميز بالفعل الأدائي المتدرج

الشمولي كما انه عملية مستمرة تصاحب الفرد منذ ولادته لأجل النمو الشامل والذي يجعل المتعلم مهياً للحياة بانسجام في بيئة معينة وهو مرتبط بالإنسان ، يتميز بالعقل المفكر والحاجة إلى التقدم وتحقيق رغباته و التطلع إلى المستقبل.

1 - منتدى الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالمي : مفهوم التعليم ، د.ت .

مسترجع بتاريخ الساعة 09.00 2019-01-12 <https://www.abahe.uk/education-concept.html>

2 - رندة عبدالحميد : مفهوم التعليم والتعلم ، منتدى المعرفة الثقافية ، 2018 مسترجع بتاريخ 01-12-

2019 الساعة 11.00 [/www.thaqfya.com/concept-learning-teaching-difference-between-detail](http://www.thaqfya.com/concept-learning-teaching-difference-between-detail)

3 - منتدى الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالمي : مفهوم التعليم ، د.ت .

مسترجع بتاريخ الساعة 09.00 2019-01-12 <https://www.abahe.uk/education-concept.html>

1-3-2- أنواع المعرفة المتعلقة بالتعليم: وحسب منتدى الأكاديمية العربية<sup>1</sup> يمكن تحديد أنواع للمعرفة التي ترتبط بالتعليم فيما يلي:

- **معرفة حسية:** ويصطلح عليه المعرفة السلوكية ، أول أنواع التعلم وترتبط باستجابة الإنسان للمؤثرات الحسية والدوافع الداخلية والخارجية ويتعلم ضبط سلوكياته ، أو ما يعبر عنه بالآداب والسلوكيات المتحضرة منها الميول والاتجاهات والتعاملات الاجتماعية.

- **معرفة وجدانية:** يتشكل وجدان الإنسان منذ مراحل الطفولة المبكرة نتيجة إشباع احتياجاته الأساسية ، ومنها أن الطفل يرتبط بمشاعر الحب والانتماء والارتباط بالألم وغيرها ، ثم يأتي دور المدرسة، الكيان الثاني في حياته، وبقدر جاذبيتها واحتوائها يتشكل الاتجاه الوجداني .

- **معرفة عقلية:** كل ما يساهم في اكتساب وتطوير القدرات المنطقية والتحليلية الخاصة بالعلوم الوضعية مثل تعلم أسس الحساب والقراءة والكتابة و العلوم، ولابد من تهيئة الطفل صحيا ووجدانيا .

2- **عناصر العملية التعليمية :** تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر منها الرئيسية والثانوية والمساعدة، تتشارك كلها في نجاحها، وفي تحقيق أهدافها ، فقد اختلف الباحثون في ماهية العناصر ووظائفها إذ أنها تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي :

1-2- **التلميذ:** ويصطلح عليه أيضا المتعلم أو الطالب، وهو محور العملية التعليمية في المناهج الحديثة وأساس وجودها وبعد الطالب حسب **مصطفى حليلة**<sup>2</sup> أو ما يطلق عليه أحيانا المتعلم " أهم مكونات العملية التعليمية ، فبدونه لاوجود للمعلم أو المؤسسة التعليمية أو للمادة التعليمية ، فمن أجله تبنى المدرسة ، ونعد المعلم الناجح ، ونكتب المادة العلمية المناسبة، فإذا حصلنا على طالب ذو جودة في تعلمه وتفكيره وتحليله ونقده تكون العملية التعليمية ناجحة بكل مكوناتها".

وحسب **القانون التوجيهي للتربية الوطنية الجزائري** يعتبر المتعلم في الفترة التحضيرية طفلا وفي

المرحلة الابتدائية والمتوسطة تلميذا ويعتبر في المرحلة الثانوية طالبا

1-1-2- **التوجيه التربوي للمتعلم :** يتفق كل من **عبد العزيز وعطوي**<sup>3</sup> أن التوجيه هو عملية

مرتبطة بالعمليات التربوية، وتهدف إلى تبصير الفرد بما حوله ليصبح قادرا على إسعاد غيره، فإذا

1 - منتدى الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالمي : مفهوم التعليم ، د.ت .

مسترجع بتاريخ الساعة 09.00 2019-01-12 <https://www.abahe.uk/education-concept.html>

2 - أحمد مصطفى حليلة : العملية التعليمية أفاق جديدة لتعليم معاصر ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ط1، 2015، ص 226.

3- سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي ، التوجيه المدرسي مفاهيمه ، ا...لنظرية – أساليبه تطبيقاته العلمية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان ، الاردن، ط1، 2004 ، ص 18.

كانت عملية التربية والتعليم تحقق للفرد نموا متكاملًا من النواحي الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، فالتوجيه التربوي يعتبر وسيلة تساعد الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها. ويعرف التوجيه التربوي للمتعلم على انه : " عملية تهدف إلى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تلائم مع قدراته وميوله وأهدافه وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة التي تساعد في برنامجه التربوي ، وكذلك مساعدة الفرد في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

- 2-1-2- خصائص التلميذ: يتميز التلميذ بعدة خصائص حسب ما يلي:

● **النضج** : يقصد بالنضج؛ التغيرات الداخلية في الكائن الحي والتي ترجع إلى تكوينه الفسيولوجي والعضوي، وخاصة الجهاز العصبي، فالتغيرات التي ترجع إلى النضج هي تغيرات سابقة على الخبرة والتعلم، وهي نتيجة التكوين الداخلي في الفرد ولا تلعب العوامل البيئية أو الخارجية دورا في تنمية النضج لدى التلميذ.

**حسب بدير<sup>1</sup>** فإن أنواع النضج ؛ حسب علم النفس استعارات مفهوم النضج من العلوم

الحيوية لتستخدمه من الوجهة النفسية العقلية والانفعالية والاجتماعية وفق ما يلي:

-**النضج البيولوجي** : والقشرة المخية هي الجزء الخارجي والمحيط بالمخ وتحتها توجد الأنوية، تحت

القشرة وهي مسؤولة عن جميع العمليات الإدارية في الجسم فهناك مناطق مسؤولة عن التحكم في سلوك المشي وأخرى عن كلام ومعروف علميا ، أماكن هذه المناطق والسن المناسب لنمو كل جزء ثم يمكن اعتباره النضج البيولوجي فطريا في الكائنات الحية.

-**النضج العقلي** : معناه "أن يصل عقل المتعلم إلى المستوى الذي يمكنه من أداء المهام المطلوبة منه

ونقصد بالنمو العقلي درجة النمو العامة في الوظائف العقلية، المختلفة المتعلقة بالأمر الذي يتعلمه الطفل مع اعتبار مختلف ظروف الفروق الفردية الممكنة بين المتعلمين ومن القدرات العقلية بالنسبة للمتعلمين .

-**النضج الانفعالي** : هو أن تصل منظومة انفعالات الفرد المتعلم - الخوف والغضب والمحبة

والكراهية والغيرة إلى المستوى المناسب بعمل الفرد وتعليمه وثقافته بيئته، فطفل الثانية الذي يغضب ويصرخ إذا ما سحب منه أخاه لعبته، لا يعتبر غير ناضج انفعاليا ولكن تلميذ ثانوي، إذا حدث معه مثل هذا واستجاب بالصراخ يعتبر غير ناضج .

-**النضج الاجتماعي:** هو أن يتطور المتعلم ويصل إلى مستوى المهارات الاجتماعية في المستوى المناسب لعمره وتعليمه وثقافته في بيئة معينة " أي تتوافق الممارسات مع المعايير الاجتماعية فطفل الرابعة الذي يصاحب ، ويلعب أثناء مصاحبته لوالديه أو والده فيما تم لا ينظر إليه باعتباره غير ناضج اجتماعيا ولكن لذا قام بهذا العمل تلميذ في الثاوي فانه، يعتبر غير ناضج وهناك مقاييس للنضج في كل صورة من الصور قد تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى .

إذا في ضوء هذه الخصائص التي يتعلق بالمتعلم والتي ذكرناها وهي النضج التي يتعلق بالكائن الحي وتكوينه ومختلف التغيرات التي ترجع إليه بالإضافة إلى<sup>1</sup> أن النضج البيولوجي والعقلي والانفعالي .

-**التواصل :** هو عملية تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد، بنظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية.

وتفعيل الترابط الاجتماعي بين الأفراد يتم عن طريق استخدام اللغة، في إطار مجموعة من المعايير وقواعد لتحقيق أهداف وأنشطة مقصودة وجود العناصر التي يتم التواصل بها وتتمثل في : المرسل - الرسالة - المرسل إليه.

وعليه فإن المرسل في هذا البحث هو المعلم في قسمه والمدير في مدرسته والمفتش مع كل الذين يشرف عليهم.

2-2- **الأساس الثاني - المعلم -** : يعتبر المعلم ركيزة أساسية في النظام التربوي بأكمله، والقائم على نقل المعرفة وتعليم الأجيال.

2-2-1-**مفهومه :** المعلم عنصر أساسي في العملية التعليمية و لأجل البحث من المنهجي التعرض لتعاريف المعلم وفق ما يلي:

● **لغة:** جاء في القاموس الجديد للطلاب<sup>2</sup> علم : يعلم- تعليما، غيره الصناعية ؛ جعله يتعلمها الفارس نفسه بسيماء : وسماها بسما في الحرب - لفلان علامة : جعل له أمانة يعرفها.

● **اصطلاحا-** : يصطلح عليه؛ الأستاذ والمدرس والمربي والمؤدب والموجه، وكلها عبارات دالة على الفرد المهياً لمهمة تعليم الناشئة المعارف العلمية والمعرفية والرياضية والفنية وغيرها.

يوضح **مصطفى حليمة<sup>1</sup>** أنه من ناحية التسمية المعلم مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم

للدلالة على من يقوم بعملية تعليم الطلاب، في مراحل الدراسة الابتدائية أو الإعدادية والثانوية

1 - كريمان بدير : المرجع السابق ، ص 22 .  
2 علي بن هادية و اخرون، مرجع سابق ، ص 695.



وأحيانا تستخدم كلمة مدرس عوضا عن معلم، أما من الناحية الأكاديمية فكلتا الكلمتين تدلان على من يؤدي وظيفة تعليمية تدريسية يقوم بها صاحب مؤهل علمي ما في تخصص ما، سواء أكان هذا ال مؤهل حصيلة دراسة سنتين أو ثلاث أو أربع في كلية أو معهد أو جامعة .

يعرفه رشوان<sup>2</sup> المعلم هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه، فهو منفذ البشرية من ظلمات الجهل عابر بهم إلى ميادين العلم والمعرفة، وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، ويمثل محورا أساسيا مهما في منظومة التعليم لأي مرحلة تعليمية، فمستوى المؤسسات التعليمية ومدى نجاحها يتوقف على المعلم .

أما عزيز ابراهيم<sup>3</sup> فيرى أن المعلم هو حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع، لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا، لتحقيق الموازنة بين متطلباتها فيعملان سويا وفق تناسق رائع وكل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات التفكير الصحيح .

والمعلم كما يعرفه عبود<sup>4</sup> أيضا أنه يقوم مقام القائم بالاتصال، وهو المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات أو في إعادة تنظيمه وعرضه بما يتناسب مع قدرات الطلبة، والوسائل المتاحة لديه فالمعلم المتمرس الذي يمتلك مهارات اتصالية عالية يعرف كيف يرفع من دافعية طلبته نحو التعلم وكيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية .

● **تعريف المعلم - اجرائيا:** المعلم أو " أستاذ التعليم الابتدائي " حسب الطالب الباحث اجرائيا وحسب موضوع الدراسة هو الموظف العمومي المنتمي لوزارة التربية الوطنية المؤهل لتعليم وتربية التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي في جميع المواد الدراسية المرتبطة بكل مستوى، مع مراعاة التخصص في التدريس لغة عربية أو لغة أمازيغية أو لغة أجنبية وهي الفرنسية ، وتنمية قدراتهم الحسية والجسمية والمعرفية والوجدانية ومتابعة تقويمهم ومعالجة مشكلات التعلم لدى البعض منهم.

1 - أحمد مصطفى حليلة : جودة العملية التعليمية - افاق جديدة لتعليم معاصر- ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2015 ، ص117.

2 - حسين عبد الحميد أحمد : رشوان، العلم والتعليم والمعلمين منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ، مصر، د ط، 2006 ، ص181.

3 - مجدي عزيز ابراهيم : تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين (ضرورة تربوية في عصر المعلومات) ، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ، ط1، 2006، ص223

4 - حارث عبود: الاتصال التربوي دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1 ، 2009، ص21.

2-2-2- خصائص معلم المرحلة الابتدائية : حسب ما ورد في مقال منشور بمجلة تطوير<sup>1</sup> فإن الخصائص الشخصية والعملية والعلمية وغيرها للمعلم في المرحلة الابتدائية من العوامل الحاسمة في نجاح التعليم ، لذلك وجب اختيار شخصية المعلم، وفق معايير توفر القدر اللازم من الكفاءة التي تؤهل المعلم إلى النجاح في عمله، وهناك العديد من الخصائص يمكن تلخيصها فيما يلي:

-**خصائص شخصية** : حيث أن المعلم الذي يتصف بالاتزان العاطفي والهدوء والرزانة ، إلى جانب امتلاكه القدرة على القيادة السليمة للتلاميذ داخل الصف ، إضافة إلى ثبات الشخصية ، كل هذا سيمكنه من كسب ثقة تلاميذه وجعله قدوة حسنة لهم في أفعاله وأقواله.

-**خصائص علمية** : تشمل امتلاك المعلم لأساليب واستراتيجيات التدريس المناسبة لإيصال مختلف المعارف إلى التلاميذ، وبالموازاة مع هذا يجب أن يكون المعلم ملماً بجوانب المعرفة العلمية والتربوية فقد أشارت البحوث إلى وجود ارتباط ايجابي بين مستوى التحصيل الأكاديمي والتربوي للمعلمين وفعاليتهم التعليمية، وذلك من خلال إلمام المعلم بأسس القياس والتقويم لتحليل وتفسير نتائج تلاميذه إضافة إلى القدرة على تنمية مهاراته العلمية ومتابعة مختلف التطورات التي لها علاقة بتدريسه مع مراعاته لخصائص تلاميذه النفسية والمعرفية ، كما يعتبر التأهيل اللغوي للمعلمين أهم الخصائص التي تساعد على النجاح في مهمته.

-**خصائص مهنية** : يلعب الإعداد والتأهيل الأكاديمي للمعلم قبل التحاقه بمهنته دوراً في تحقيقه لأهدافه ، فحين يكون المعلم معتزاً بمهنته وله ميلاً خاصاً اتجاهها، ومثابراً في أداء عمله وطموحاً نحو تحقيق الأفضل، ووثاقاً من نفسه، ذو عزيمة قوية محافظاً على مبادئه فان ذلك سيمكنه من تحقيق أهداف العملية والتعليمية.

-**خصائص اجتماعية**: إن مهنة المعلم لا تنحصر داخل حدود المؤسسة التربوية التي يعمل بها، فله ذلك دوره الاجتماعي الذي يحتم عليه أن يشارك في تغيير وتطوير المجتمع خاصة وأن هذا الأخير هو الرحم الذي يتكون فيه التلميذ، ومهما أخلص لهم المعلم التعليم والتأديب فلن يفلح عمله إذا كان المجتمع الكبير نفسه يعاني من صور الانحراف الحاد والخلل الهيكلي.

1 - مصطفى بوعناني : مدى معرفة معلمي المدارس الابتدائية بصعوبات التعلم – دراسة ميدانية مدارس ولاية سعيدة ، مجلة تطوير ، مج 4 ، عدد 4، جامعة طاهر مولاي سعيدة ، الجزائر، 2015، ص.ص 155-157

- ويبرز **مصطفى حليلة**<sup>1</sup> جملة من المواصفات للمعلم الناجح في عمله وتعامله مع الاخرين وفق ما يلي:

- يكون حيويًا، متفانيًا ، بشوشًا
- يكون جادا ومخلصا في عمله
- يكون واثقا من معرفته من المادة العلمية ، مبدعا في أفكاره وطرقه
- يكون مرنا في سلوكه واضحا في شرحه للدرس وحويا في حركاته
- يكون مبادرا في اقتراحاته ومجددا في آرائه
- يكون متحمسا لعمله ودقيقا في اعطائه للمعلومة
- يكون أنيق الملبس وحسن المظهر منظما في سلوكياته داخل الفصل وخارجه
- يكون طيبا ومخلصا يشخص احتياجات ورغبات ومشاكل التعلم.

2-2-3- دور المعلم في العملية التعليمية : ورد عن **بقادر عبد القادر**<sup>2</sup> إن دور المعلم في العملية

التعليمية المعاصرة كبير جدا، وله دوره الفعال بحيث هو الموجه والمرشد وصمام الأمان للعملية التعليمية فالمتعلم لا يمكنه أن يقوم بعمله بمفرده دون مساعدة معلمه وعليه توجد بعض المهام التي يجب على المعلم القيام بها مع المتعلمين وطرق تدريسهم ومنها :

- التحكم في الوقت وحسن استغلاله لتوجيه العملية التعليمية بدلا مكمّن اللقاء المحاضرات.
- اتاحة الفرصة أكبر للعمل مع أفراد أو مجموعات صغيرة.
- التقليل من اللقاء المحاضرات وتحضير الامتحانات التقليدية واستبدالها بالنماذج الجديدة للتقويم .
- التقليل من تصحيح الاختبارات الكتابية.
- إعطاء الفرصة الأكبر لتقييم عملية الأداء للمهارات المهنية.
- التدريب على العمل الفردي في إيجاد الحلول المناسبة للوضعيات المشكّلة.
- التدريب على استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة.

وحسب موضوع البحث أضيف أن المعلم في المدرسة الحديثة مرتبط بعالم مدرسي جديد و مسوغات معلوماتية براهماتية، ومتصل بمناهج تماشى والتغيرات الحادثة ، ومن اللازم أن تتعدد ملكات المعلم بممارسة التكنولوجيا الحديثة واستغلال الطرائق النشطة أثناء التدريس مع بعث روح المجموعة

1 - أحمد مصطفى حليلة : جودة العملية التعليمية – افاق جديدة لتعليم معاصر- ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان. الأردن ، ط1، ص159-160  
2 - بقادر عبدالقادر : معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها – الكفايات والمهارات، مجلة الأثر، مج 15 ، عدد1، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2019، صص34-35 .

والعمل للفريق إضافة إلى العمل التشاركي والمشاركة المباشرة الفاعلة للمتعلم في التعلم و جودة التواصل والقيادة للصف و التعاطف الحسن مع المجموعة التربوية.

### 2-3- الترابط الوظيفية بين المعلم والعملية التعليمية :

2-3-1- أدوار المعلم في التعليم: حسب عبد القادر<sup>1</sup> فإن أدوار المعلم عموما في ضوء المتطلبات

التربوية الحديثة يمكن حصرها في الجوانب التالية :

-تهيئة المتعلمين لعملية التعلم بدل التعليم ، وذلك بخلق صيغة تفاعلية بين المتعلم ومصادر تعلمه فعلى المعلم خلق بيئة تعليمية في صفه تعمل على تنمية الفهم والمرونة العقلية ، وتساعد على استخدام المعلومات بفاعلية في حل المشكلات.

-التدريب على استعمال أساليب التفكير السليم ويتم هذا في إعادة النظر في طريقة التدريس ، وذلك بأن يدرهم على استخدام أدوات التفكير الأساسي بتعلم نماذج لحل المشكلات ، ومواجهة التحديات التي يفرزها الواقع الاجتماعي وكيفية التعامل معها بشكل صحيح، وتحقيق الربط بين المدرسة والمجتمع بتوظيف ما يتعلمه المتعلم من معلومات ومهارات وخبرات في حياته الاجتماعية كالتعامل مع الآخرين وطرق تحاورهم وتقبل الرأي الاخر بصدر رحب.

-استغلال مواقع الأنترنت وذلك بربطها بالمقررات المدرسية، حيث يوجه طلابه إلى تلك المواقع للاستفادة منها، والتنسيق بينم مواقع المعرفة وموضوع الدرس، ومن هنا يكون المعلم قد حقق شيئين مهمين وهما التوظيف للتقنية التكنولوجية والاستفادة منها.

- التعلم الذاتي والذي من خلاله يتمكن المعلم من الاطلاع على كل جديد في مجال تخصصه، ومستجدات الأحداث في العالم المحيط به، حتى يستطيع تلبية حاجات المتعلمين المختلفة.

- غرس القيم الدينية والوطنية والخلقية التربوية في نفوس المتعلمين، ومن ثم العمل على ترجمة تلك القيم بكل أنواعها - التي يتعلمها المتعلم نظريا- إلى أفعال وسلوك.

وتضيف عبيد<sup>2</sup> أن المعلم يستطيع أن يسهم مساهمة كبيرة في عملية التوجيه ، عندما يناقش التلميذ في الطرائق التي يمكن استخدامها، ويساعده في اكتشاف أخطائه، وتقويم هذه الأخطاء لتحديد مستوى تعلمه وفي استراتيجية التعلم التعاوني، يكون المعلم مرشدا ومسيرا لعملية التعلم ومصدر للمعرفة ، وليس ناقلا لها، فهو يؤدي دورا حساسا في مساعدة الفريق على وضع الأهداف وتقديم المصادر للفريق، وإعطاء التغذية البناءة لأدائهم وتعديل سلوكا تهم المرغوبة، وإرساء نظام المكافئة للفصل، كما يحتاج

1 - بقادر عبد القادر: المرجع السابق ، ص 36.

2- جمانة محمد عبيد ، المعلم إعدادة تدريبية كفايته ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط 1 ، 2006 ، ص89

المعلمون إلى أن يحسنوا كفاءات التعليم التعاوني عن طريق الإعداد الجيد للدرس وتحديد نقاط القوة، ونقاط الضعف والتركيز كيفية تحسين الدرس.

- إن دور المعلم دور استراتيجي، فهو الموجه في العملية التربوية وداعم لها في ظل التعلم التعاوني

2-3-2- كفايات المعلم المهنية : يتفق كل من عبد السميع و محمد حواله<sup>1</sup> أنه يمكن تحديد مجموعة من الكفاءات أو الكفايات المرتبطة بمهنة المعلم وفق ما يلي :

#### • التخطيط:

- يعد خطة يومية تتوافق مع الخطة السنوية.
- تحديد حاجات التلاميذ وفق ما يتلاءم وخصائصهم العمرية والعقلية
- تصنيف الاهداف التعليمية الخاصة بموضوع الدرس والخبرات التعليمية السابقة.
- يصنف الأهداف التعليمية الخاصة بموضوع الدرس و يحلل محتوى المادة التعليمية..
- يختار أساليب التدريس المناسبة و الوسائل التعليمية الملائمة .
- يخطط للاختبارات الشخصية ويختار أساليب التقويم المناسبة.

#### • التنفيذ:

- يقدم المادة الدراسية بشكل واضح، ويتسلسل منطقي مع أساليب تدريس تلائم الموقف التعليم.
- يوفر ظروفًا تسمح بالقيام بأداء المهارات التعليمية فرادى أو في مجموعات.
- يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في ضوء قدراتهم وحاجاتهم.
- يستثير دافعية التلاميذ بالتعلم خلال كل الحصّة ويهتم بإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية.
- يستخدم في تدريسه لغة واضحة و يقدم أنواعا مختلفة من التعزيزات المادية والمعنوية
- يستخدم في تدريسه مهارات التواصل اللفظية، وغير اللفظية لتيسير عملية تعلم
- يستخدم مبادئ تعديل السلوك للتلاميذ ويذل الصعوبات التي تحول دون فاعلية التواصل.

#### • التقويم:

- إعداد الاختبارات التي تناسب الأهداف الموضوعية.
- يستخدم أساليب وأدوات القياس والتقويم التي تناسب قياس وتقويم المهارات التعليمية .

1 - مصطفى عبد السميع ، سهير محمد حواله : إعداد المعلم - تنميته وتدريبه - ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، 2005، ص113- 114.

- يستخدم النتائج التي توصل إليها بواسطة أدوات القياس المختلفة في تحديد نواحي الضعف والقوة لدى التلاميذ وعليها يخطط لإجراءات علاجية في ضوء التغذية الراجعة .
- يستخدم التقويم بأنواعه كي يتمكن من تحديد العلاج البيداغوجي.

### 2-3-3- أهمية تكوين المعلم واعداده.

• **أهمية تكوين المعلم** : حسب سوفي<sup>1</sup> فالمعلم يعتبر ركنا أساسيا في العملية التعليمية واهم عنصر في التنظيم المدرسي والمسؤول الأول عن التلاميذ داخل الصف الدراسي ، ولهذا فان عدم الاهتمام بهذا العنصر الفعال من ناحية إعداد الرعاية بالجانب المعرفي للمعلم يؤدي إلى خلل في التعليمية ، كما أن عملية تكوين المعلمين عملية تختلف كثيرا عن تكوين عادي يتم في أي مؤسسة سواء كانت خاصة .

وحسب الحسين قديري<sup>2</sup> فإن التكوين له أنماط منها:

- **التكوين الأولي** : وهو نوع من التكوين الالزامي الذي يتلقاه المتكون حتى تاريخ التحاقه بالوظيفة وفيه يتم التكوين الأكاديمي الذي يركز على الإعداد العلمي للمواد الدراسية ، وهذا الإعداد يجب أن يضمن للمعلم مستوى علمي قوي ودقيق لكل ما يتعلق بمادة تخصصه ، ولهذا يجب أن يمثل الجانب المعرفي الجزء الأكبر في تكوينه إلى جانب الإعداد العلمي يجب أن يكون هناك إعداد تربوي عن طريق المواد التعليمية النفسية والاجتماعية ، مثل أصول التربية والمناهج والوسائل التعليمية وطرق التدريس ، إلى جانب طرق أخرى ومبادئ علم النفس ، التي تهدف إلى فهم مشكلات التلاميذ فهما واقعا وتشخيصا علاجيا .

غير أن الإعداد الأولي للمعلم في معاهد التكوين لا يمكن أن يفي بالغرض لأن التكوين الكامل للمعلم قبل الخدمة يكاد يكون مستحيلا نظرا لتغير نظريات التربية والتكوين ، وعليه فهو مطالب بالإلمام بكل المستجدات الخاصة بطرق التعليم والمعارف الجديدة ، حتى لا يصاب بالجمود والركود العقلي، ومن هنا فان تكوين المعلم يجب أن يستمر أثناء الخدمة :

- **التكوين أثناء الخدمة** : ويصطلح عليه التكوين المستمر " وهو التكوين الذي يتلقاه المعلمون من تاريخ توظيفهم إلى التقاعد فهو يدوم طيلة مباشرتهم لمهنتهم ، وذلك من أجل التحسين والإتقان ". وهناك نوعان من التكوين للمعلمين أثناء الخدمة هما :

1- نعيمة سوقي : الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ ، الطور المتوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر ، 2010 ، ص81-82.

2 - أنظر بطاقة مقابلة " مقابلة" مع المفتش الحسين قديري مفتش تعليم ابتدائي للبيداغوجيا لغة عربية المقاطعة 27 الشريعة تبسة بتاريخ 2020-2-23

- **تكوين استكمال التأهيل** : يقصد به استكمال تأهيل المعلم من حيث ينبغي على المعلم أن ينخرط في هذا التكوين فور تخرجه واستلامه العمل ولا يرسم في وظيفة إلا بعد اجتياز هذا التكوين الثقافي واستكمال التكوين المهني بجانبه النظري والتطبيقي .
- **تكوين تجديدي** : **وتضيف سوفي<sup>1</sup>** أن التكوين التجديدي يهدف إلى تجديد الخبرات للمعلمين وتزويدهم بكل جديد ، سواء في ميدان التربية والفنون المهنية ، إذ في ميدان المعارف العلمية أو التقنية أو الأدبية التي تتعلق بالمواد التي يتعلمونها أو بتطوير العالم الذي يحدث في ميادين العلوم والفنون والتكنولوجيا أو في مجالات النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتبعها البلاد .  
ومن هنا نستخلص النقاط التالية :
- التكوين الأولي الذي يتعلق بالتوظيف الأول للمعلم إلى جانب التكوين المعرفي والعلمي .
- تكوين أثناء الخدمة وتكوين تجديدي و الذي يتعلق بخبرة المعلم ومعرفته بكل جديد ، وبإمكاننا أن نستعمل هذا المخطط لتوضيح أكثر أهم التفاعلات بين كل من المعلم والمتعلم في العملية التربوية.
- **معلم المرحلة الابتدائية وإعداده في الجزائر**: حسب المقابلة مع مفتش المقاطعة لمادة اللغة العربية<sup>2</sup> . يمكن تحديد الإعداد المادي و التي يمكن أن ترافق المعلم أثناء ممارسة مهامه وهي:
  - **الوثائق والدفاتر**: حسب ما تم التعرف عليه من خلال مقابلة مع مفتش تعليم ابتدائي مقاطعة الحمامات ، تبسة تتوزع بين الأساسية والثانوية ، وحسب كل مقاطعة تفتيشية وفق ما يلي:
    - **الوثائق والدفاتر الأساسية** :
  - دفتر الإعداد اليومي، بطاقات التقديم - المذكرات - دفتر التكوين ، سجل الغيابات للتلاميذ، سجل التقويم والاختبارات، بطاقة هرم أعمار التلاميذ ، بطاقة الأناشيد والمحفوظات والسور القرآنية
  - **الوثائق والدفاتر الثانوية** :
  - دفتر المعالجة ، بنك الاختبارات، بطاقة الوسيلة البيداغوجية ، بطاقة التجهيزات بالحجرة،
  - **وثائق ودفاتر مرتبطة بالتلاميذ**:
  - كراسات الامتحانات، كراسات القسم ، مشاريع التلاميذ.
- **المادة المعرفية** : وتتمثل المادة المعرفية في المنهاج المدرسي الذي اوكلت لوزارة التربية مهمة اعداده واخرجه عن طريق مجموعة خبرات من المختصين وأهل الميدان.

1- المرجع نفسه ، ص82 .

2 - أنظر بطاقة المقابلة مقابلة مع المفتش أحمد طوابيبة ، مفتش تعليم ابتدائي للبيداغوجيا لغة عربية المقاطعة 30 الحمامات تبسة بتاريخ 2020-2-23

### 3- المنهاج التربوي والعملية التعليمية: المنهاج التربوي أساس العملية التعليمية ومرجع السياسة

التربوية للدولة وعليه من المنطقي التعرض لمفهومه وأسس بنائه

#### 3-1- مفهوم المنهاج التربوي : تعددت التعاريف حول المناهج التربوي، حيث أن معظم المتخصصين

في التربية والتعليم والمناهج وطرق التدريس أجمعوا على أن المنهاج التربوي ويصطلح عليه المنهاج التعليمي أو المدرسي عبارة عن مجموع الخبرات التي تقدمها المدرسة برعاية المعلم وإشرافها على التلاميذ بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم، ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية .

#### 3-1-1-تعريف المنهاج: المنهج عنصر هام من العملية التربوية وركن أساسي في البحث وعليه لابد

من التعرض لشرح لغة واصطلاحا واعطائه مفهوما إجرائيا وفق ما يلي:

#### • تعريف المنهاج لغة : لقد وردت كلمة منهاج في القاموس الجديد للطالب منهاج : المنهاج هو

الطريق الواضح الخطة المرسومة ؛ المنهج هو الطريق الواضح<sup>1</sup>

وجاء في لقران الكريم قوله تعالى ﴿ : لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ﴾ [ المائدة ، آية 48 ] -

#### • تعريف المنهاج اصطلاحا : ويوضح أحمد جابر<sup>2</sup> أن المنهاج المدرسي مجموعة من

الخبرات المربية التي تهدف في المدرسية للطالبة فقد مساعدتهم على تحقيق الأهداف المرجوة و تعديل سلوكهم وتحقيق طموحاتهم ومزيد من الأهداف التربوية .

حسب أبو رياش<sup>3</sup> فإن المنهاج التربوي يمثل جميع المقررات الدراسية وأوجه النشاط

والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين، بحيث تشكل عادات الطلبة واتجاهاتهم وتدريب ذوقهم

وحكمهم في أن يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة والمتغيرة، والمنهاج أوسع من الموضوعات الدراسية لأنه يتضمن إلى جانب هذه الموضوعات توجيهات تربوية غاياتها تقديم المساعدة للمعلم على أداء مهنته بنجاح فبيّن له ألوان النشاط الإخباري والاختياري ومنها يعني ما يجب أن يقوم به التلميذ

حسب الباحثة حمبلي<sup>4</sup> : فإن المنهاج التربوي يحدد من خلال الجوانب التالية :

-تخطيط لعملية التعلم والتعليم ، ويتضمن الأهداف والمحتويات والأنشطة ووسائل التقييم.

-مفهوم شامل ينطلق من أهداف المادة لتحديد الطرائق والأنشطة والوسائل.

1 - علي بن هادية واخرون: القاموس الجديد للطلاب ، مرجع سابق، ص1158.  
2 - وليد احمد جابر : طرق التدريس العامة ؛ تخطيطها و تطبيقاتها التربوية ، دار الفكر للنشر عمان، ط 3، 2009 ؛ ص 3.  
3 - حسن أبو رياش و زهرية عبد الحق : علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن، ط 1 ، 2007 ، ص188.  
4 - أسماء حمبلي : وظيفة المنهاج المدرسي الجزائري في العملية التعليمية - المرجعيات والأنشطة المغيبة- ، مجلة النص ، مج 4 ، عدد 8، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر، 2018، ص ص 26



-بناء منطقي لعناصر المحتوى، بحيث أن التحكم في وحدة يتطلب التحكم في الوحدة السابقة.

-تنظيم لجملة من العناصر والمكونات ، بشكل يمكن من بلوغ الغايات والمرامي من فعل التعليم

• **تعريف المنهاج التربوي اجرائيا :** حسب الباحث فالمنهاج الجزائري يعتبر المنهاج الدراسي

"وحدة وظيفية لمجموعة العناصر المنظمة في نسق تربطها، علاقات التكامل المحددة ، وإعداد

منهاج تعليمي يواكب الحداثة يستلزم من معده اعتماد تتابع منطقي متسلسل للمحتويات يربط

الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين ، والأساليب المعتمدة لتجسيدها وربطها كذلك

بالإمكانات البشرية والتقنية والمادية المجنّدة ، وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم.

• **المنهاج بين المفهوم القديم والحديث:** حسب ما ود عن المناهج<sup>1</sup> للمدرسة الابتدائية الجزائرية

والتي تسعى إلى الحفاظ على التراث الثقافي الوطني ومقومات الهوية والوحدة الوطنية وكذا القيم

الاجتماعية واستشراف المستقبل بكل مستلزماته العلمية والتكنولوجية لإعداد أجيال يجعل منهم

مواطنين غيورين على هويتهم وقادرين على رفع التحديات المختلفة التي تفرضها العولمة. وهذا يرجع

إلى كون:

-البرامج القديمة المطبقة في مدارسنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت

-المجتمع الجزائري عرف تغيرات عدة منها السياسية والاجتماعية والثقافية عميقة غيرت من

- الفلسفة المجتمعية ، وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرقى، في ظل العدالة الاجتماعية

والمواطنة المسؤولة.

وبهذا أخلص إلى أن التغيير في المناهج التربوية ضرورة جبرية مرتبطة

بالتغيرات العلمية والخارجية والداخلية على مستوى التحديات الاقتصادية والسياسية والثقافية .

### 3-1-2- المفهوم التقليدي ثم الحديث للمنهاج :

• **المفهوم التقليدي للمنهاج:** يبرز عبد الحق<sup>2</sup> أن " اصطلاح المقررات المدرسية جاء نتيجة

طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية إلى وظيفة المدرسة ، إذ كانت ترى أن هذه الوظيفة تنحصر في

تطلع ألوان من المعرفة إلى الطلبة، ثم التأكد عن طريق الاختبارات ولا سيما التسميع من حسن

استيعابهم لها، وقد جرت العادة على تنظيم المادة الدراسية.

1 - اللجنة الوطنية للمنهاج: مناهج السنة الرابعة ، جويلية 2005، ص 04.

2 - توفيق أحمد، مرعي و محمد محمود الحلية: المناهج التربوية - مفاهيمها وأسسها وعملياتها - ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2011، ص22.

وجاء في مقال منشور عن بوكيشة<sup>1</sup> لقد عرف المنهاج بأنه مجموعة المواد الدراسية أو المقررات التي يدرسها التلاميذ في الصف، ويرى طه إبراهيم فوزي " على انه كل الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة من خلال عملية التدريس.

وحسب بوكيشة يظهر لنا من خلال التعاريف السابقة، أن المنهاج بهذا المفهوم يقتصر فقط على عنايته بالمجال المعرفي للمتعلم، أي تقتصر وظيفتها على الجانب الذهني وإهمال الجوانب الأخرى في تربية الأجيال، وفي هذا الصدد يقول كل من أبو هريرة مكارم حلمي وسعد زغلول محمد: كان المنهج المحدود يعتمد على مجموعة من المقررات الدراسية يدرسها المتعلمون داخل» المدرسة، بهدف اجتياز الامتحانات للتعرف على مدى استيعابهم لهذه المقررات، ولذا فان هذا المنهاج قد اقتصر فقط على عنايته بالناحية العقلية.

● **المفهوم الحديث للمنهاج: يوضح مرعي والحلية<sup>2</sup> أن المنهاج التقليدي كان سلبيا على العملية التعليمية بالنسبة للمعلم عموما والمتعلم خصوصا، ونتيجة للدراسات المتطورة ظهر نظام جديد مبني على لمقاربة بالكفاءات ، وهي بيداغوجية جديدة تجعل المتعلمين يكتسبون معلومات جديدة والتفاعل بإيجابية مع محيطهم.**

تضيف بوكيشة يعرف المنهاج الحديث بأنه جميع ما تقدمه المدرسة إلى تلاميذها تحقيقاً لرسالتها وأهدافها ووفق خططها في تحقيق هذه الأهداف، أو أنه مجموع الخبرات التربوية الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها داخلها وخارجها، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية انه تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعا من المقرر التعليمي.

3-1-3- أسس بناء المنهاج التربوي: من الأسس التي يبنى عليها المنهاج حسب حثروبي<sup>3</sup> ما يلي:

- **الأساس الفلسفي** : يرتكز كل منهاج على فلسفة تربوية واضحة ومحددة تعكس في المقام الأول فلسفة المجتمع ، والتي تتضمن المبادئ والقيم التي تحكم مساره ومحل اتفاق أرادته من خلال الدستور.
- **الأساس المعرفي**: ويقصد بذلك طبيعة المعرفة المختارة التي يجب أن يحتويها المنهاج الإسلامي أو المنهاج لتقدم للمتعلمين لتحقيق الكفاءات والقدرات المرغوب فيها في شخصية المتعلم .

1 - جمعية بوكيشة : **المنهاج التربوي التعليمي من منظور اسلامي** ، مجلة الحضارة الاسلامية ، مجلد 20، العدد 02، جامعة أحمد بن بلة ، وهران 1، الجزائر، ديسمبر 2019، ص438-439.

2 - كايد ابراهيم ، عبد الحق : تخطيط المناهج وفق التفريد الذاتي ، دار الفكر ، عمان ، الاردن ، ط1 ، 2009 ، ص 40.

3 - محمد الصالح حثروبي : مرجع سابق ، ص 28.

- الأساس النفسي : المنهاج الجيد هو الذي يراعي الخصائص النفسية وخصائص النمو في كل مرحلة من مراحل حياة المتعلم وكذلك المشكلات المتعلقة بهذه المراحل عند التخطيط أو التنفيذ لأي منهاج.

- الأساس الثقافي : إن الثقافة المحلية للمجتمع لها دور كبير في بناء أي منهاج لاحتوائها على معارف وخبرات مقبولة وتجنب أخرى غير مرغوبة أو مرفوضة سواء كانت متخصصة أو عامة.

- الأساس الاجتماعي : مراعاة مشكلات المجتمع وتطلعاته حتى يتمكن المتعلمون من ادراك وممارسة مبادئ المجتمع وعاداته وبالتالي ضمان الاستمرارية والتواصل.

وأبرز أن المنهاج الدراسي بناء متكامل له قواعد وأسس أقيم عليها حتى يستمر في الثبات والخدمة والتطبيق لفترة معينة في مجتمع معين، وهذه الأسس ثابتة تعيش مع أفراد المجتمع ومنها القيم والاتجاهات والافكار والأعراف والمعتقدات وغيرها، مع الإشارة إلى مراعاة الواقع الاجتماعي للمجتمع وكذا الحياة الفكرية والثقافية والاقتصادية التي يعيشها الأفراد، مع الاعتماد على الجوانب النفسية واللغوية عند بناء المنهاج، إضافة إلى تحديد الأهداف والمحتوى وأساليب التقويم .

وبالرجوع إلى الدليل المنهجي لإعداد المناهج 2016 نجد أن تطوير المناهج الجزائرية راعي

في بنائها خصوصية تضمنت ترتيبا وظيفيا مهما بداية من الجانب الإكسيولوجي ويصطلح عليه الجانب القيمي ثم الجانب الأبيستولوجي ثم الجانب المنهجي وأخيرا الجانب البيداغوجي.

3-2-المستوى البيداغوجي وأهميته : إن التعرض لما تضمنه الجانب البيداغوجي في التعليم الابتدائي ضروري لفهم الركائز الأساسية لإنجاح الجانب عمليات تنفيذ الأنشطة، وبالرجوع إلى الدليل المنهجي لإعداد المناهج<sup>1</sup> نتعرض للمستوى البناء البيداغوجي حسب التيار البنوي والمقاربة بالكفاءات.

3-2-1- التيار البنوي الاجتماعي : على الرغم من أن بناء المعرفة أمر شخصي، إلا أنه يتم في

إطار اجتماعي لأن المعلومات مرتبطة بالوسط الاجتماعي، ولأن السياق يأتي مما نفكر ومما يساهم به الآخرون في عملية التفاعل، ويعتبر التيار البنوي الاجتماعي امتداد للبنوي، ويركز على التفاعلات الاجتماعية في بناء المعارف، أي على المسارات والتداخلات النفسية، ويوضح أن المواجهة بين الأفراد هي مصدر النمو كما أنها تقترح نموذجا حلزونيا بتسلسل متناوب من الجمل : مواجهة فردية داخلية وبناء نماذج معرفية كما " تضع البنوية الاجتماعية في الصدارة الاستراتيجية

1 - اللجنة الوطنية للمناهج : الدليل المنهجي لإعداد المناهج، نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23 يناير 2008 ، د ط ، 2016، وزارة التربية الوطنية ، وثائق رسمية ، مارس 2009، ص . ص 23-24.

التي تمكن المتعلمين من بناء معارفهم، ويناقشون مساهماتهم داخل مجموعات الأقران، وبذلك فهم ينتجون بالاشتراك حالات من الواقع المدرك".

**3-2-2- المقاربة بالكفاءات:** تتفق كل التعاريف للكفاءة على أنها تتأسس على الوضعية المعقدة المركبة التي تمكنها من البروز والظهور، فلا بد من حاجز قوي يصطدم به المتعلم حتى يتمكن من تجنيد معارفه لكن الحواجز المتواجدة خارج منطقة النمو غير محفزة ولا تمكن من تنمية الكفاءة .

وعليه فإن وضعيات التعلم في المقاربة بالكفاءات لا تركز على المضامين فقط، بل على تجنيدها الفعال والمدمج في الوضعيات المشكلة أيضاً، وعلى استغلال تعقد الوضعيات المقدمة للتلاميذ كسند للتعلم والتقييم التكويني والنهائي ، وتجعل من التعلم أدوات للتفكير والتصرف في المدرسة وخارجها .

ويرى **فليب برينو** " لا تبنى الكفاءة إلا بمواجهة عقبات حقيقية في مسعى المشروع أو حل

المشكلات ولا يمكن للتلميذ أن يعتبر المشكل المطروح مشكلته الخاصة إلا إذا كان يتناول موضوعاً راسخاً في حياته الخاصة أو العائلية أو الاجتماعية ، ولا يحاول إيجاد حل له بإمكاناته الخاصة إلا إذا شعر بامتلاكه، وذلك بتجنيد مجموعة موارده وليس باستنتاج إنتاجات غيره.

وأخلص إلى أنه في المقاربة بالكفاءات كصيغة جديدة نلجأ عادة إلى امكانية تجنيد المتعلم بصفة داخلية مجموعة من الموارد قصد إيجاد حل لوضعيات مشكلة من عائلة واحدة.

**3-2-3- شروط بناء المناهج التربوي:** حتى يؤدي المنهاج التربوي الغرض المراد منه يجب أن يراعى أثناء بنائه جملة من الشروط والتي يمكن تحديدها حسب **حثروبي**<sup>1</sup> فيما يلي :

- **مبدأ الشمولية:** تبنى المناهج على أساس وحدة تعليمية كاملة وهي تعبر عن مجموع الكفاءات. المقصودة وتبحث عن تحقيق جميع أبعاد ملمح التخرج المقصود.

- **مبادئ الانسجام:** يجب الانسجام بين مختلف مكونات المنهاج وعلى اختيار الاهداف والوضعيات التعليمية والمخططات الدراسية المعتمدة والوسائل والسندات والنشاطات المقترحة ، واستراتيجيات التقويم الملائمة ، كما ينبغي أن تخدم هذه الاستراتيجيات والأهداف الانسجام المنشود.

- **مبدأ الوجاهة:** يبرز هذا المبدأ اولاً في درجة ملائمة أهداف التكوين في المناهج والحاجات التربوية وهذا يعني تقريب التعليم من المحيط الطبيعي والاجتماعي والثقافي، وتلبية الحاجات الإنسانية

والاجتماعية وكذا منتظرات المجتمع من وجاهة خارجية، ثم يبرز بعد ذلك درجة الملاءمة بين المضامين ونشاطات التعلم وأهداف التكوين التي تقترحها المناهج وهي الوجاهة الداخلية .

1 - محمد الصالح حثروبي : مرجع سابق ، ص ص 30 -31.

- مبدأ المقرئية : وهذا يعني أن تكون المناهج واضحة وبسيطة ومفهومة ، مع تجنب المصطلحات المتصنعة ، اعداد وثائق اضافية لتيسير فهم واستخدام المدرسين للمناهج التربوية.

- مبدأ امكانية التطبيق: يجب أن تأخذ امكانية تطبيق المناهج في الحسبان الشروط المرتبطة بتنفيذها من حيث قدرات التلاميذ وحاجاتهم والمواقيت المخصصة وتوفر لوسائل التعليمية وكيفيات التنظيم وأنواع ومراتب ومستويات المعلمين .

- مبدأ قابلية التقويم : إن قابلية التقويم معلم جوهرى على مستوى قيادة الفوج وتتبع اكتساب التلاميذ للتعلمات، إضافة إلى ظهور منحنى التقويم الملازم لنتائج التعلم ونشاطات التلاميذ على مستوى المناهج إلى جاني أدوات ووسائل التقويم الفعالة والوظيفية .

3-3- مكونات المنهاج التربوي : يتكون المنهاج التربوي الحديث من أربعة عناصر أساسية تتمثل حسب التسلسل الوظيفي في (الأهداف، المحتوى، الأنشطة وطرائق التدريس التقويم وأساليبه وأدواته). وعلى هذا الأساس يتضح بأن المنهج الحديث أوسع في عناصره من المنهج التقليدي، ومن الملاحظ أن هذه العناصر توفر الإجابة على الأسئلة الأربع التي يجب على من يتولى مهنة التعليم معرفة الإجابة عنها، وهي:

لماذا أعلم ؟ (الأهداف) - ماذا أعلم ؟ (المحتوى التعليمي) - كيف أعلم ؟ (طرائق التدريس وأساليبه) كيف أحكم على نتائج التعلم ؟ (التقويم وأساليبه).

وأخيرا تتكامل العناصر السالفة الذكر وظيفيا في تكوين المنهاج التربوي وفق ما يلي :

3-3-1- الأهداف التربوية : يوضح أحمد مرعي<sup>1</sup> أن الهدف التربوي يعبر عن تغيير يراد إحداثه في

سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم، ومن التغيرات المراد إحداثها في سلوك المتعلمين مثلا إضافة معلومات جديدة إلى ما لديهم من معلومات، أو إكسابهم مهارات معينة في مجال من المجالات أو تنمية مفاهيم معينة لديهم أو استبصار أو تقدير أو غيرها.

وتتفق كل من التونسي و زرقط<sup>2</sup> في مقال منشور أن الأهداف توضيح رغبة في أحداث تغيير

متوقع في سلوك المتعلم .

تعرف حسب التونسي و زرقط بأنها: " التحديد السلوكي الإجرائي للأهداف التربوية والتي تدل

على أنماط الأداء السلوكي الذي يكتسبه المتعلم من خلال أنماط التعليم وطرقه المختلفة.

ومن التعريفين السابقين يمكن تحديد نتائج تنفيذ أهداف المنهاج فيما يلي:

1 - توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة : المناهج التربوية - مفاهيمها وأسسها وعملياتها -، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2011، ص39.

2 - التونسي فائزة ، زرقط بولرباح ، شوشة مسعود : العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها ، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 7، عدد 29 ، جامعة عمار تلجي ، الأغواط ، الجزائر ، مارس - 2018 ، ص183.

- توافر الرغبة في إحداث التغيير .
  - احداث التغيير المتوقع في سلوك المتعلم .
  - احداث هذا التغيير في نهاية المقرر الدراسي.
  - أن يكون من السهل ملاحظة التحسن أو التغيير الحاصل وقياسه.
  - مراحل تحسين المنهاج التربوي.
- 2-3-3- المحتوى التعليمي : حسب التونسي<sup>1</sup> ونقلا عن محمد دريج أن المحتوى التعليمي هو كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين وفي حقبة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها، مما تتألف منه الحضارة الإنسانية التي تصنف في النظام التعليمي إلى مواد مثل اللغة والتاريخ والجغرافيا وبناء الغايات والأهداف المتوخاة في حين يبقى تنظيم المحتوى مرهون بمتطلبات العملية التعليمية ذاتها بأشكال العمل التعليمي.
- **محتوى التعلم :** حسب قنديل<sup>2</sup> فإن محتوى التعلم يتمثل في التدرج التالي:
    - الجانب المعرفي : ويجمع بين الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقواعد والقوانين
    - الجانب المهارى : ويجمع المهارات الحركية اليدوية والمعرفية الأكاديمية
    - لجانب الوجداني : ويجمع كل من القيم والاتجاهات والميول وأوجه التقدير .
  - **شروط اختيار المحتوى :** حسب الحارثي<sup>3</sup> وحتى يكون المحتوى التعليمي يؤدي الغاية منه يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية :
    - ارتباط المحتوى بأهداف المنهج.
    - مراعاة المنهج لميول التلاميذ وحاجاتهم.
    - ارتباط المنهج بواقع التلميذ.
    - متلازمة صدق ودلالة المحتوى.
    - التناسب للمحتوى بين الزمن والظروف الأخرى.
    - التوازن بين شمول المحتوى وعمقه.
  - **معايير تنظيم المحتوى :** ويضيف الحارثي أن هناك مجموعة من المعايير لتنظيم المحتوى يمكن اختصارها فيما يلي :

1 - التونسي فائزة ، زرقط بولرباح ، شوشة مسعود : العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها : مرجع سابق، ص181.  
2 - أحمد ابراهيم قنديل : المناهج الدراسية الواقع والمستقبل ، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2008 ، ص 26.  
3 - عايش عوضة محمد الحارثي : المنهج – مفهومه ومكوناته وتنظيماته ، منتدى شمس ، بتاريخ 2-04-2018  
مسترجع التايخ 12-02-2019 الساعة 02.00 <https://shms.sa/authoring>

- تحقيق مبدأ الاستمرار.

- تحقيق مبدأ التتابع.

- تحقيق مبدأ التكامل.

- تحقيق مبدأ التوازن بين الترتيبين المنطقي والنفسي.

- إتاحة تنظيم المحتوى واستخدام أكثر من طريقة للتعلم.

### 3-3-3 طرق واستراتيجيات التدريس :

● **طرق التدريس :** يبين قنديل<sup>1</sup> وفق التالي أن طرق التدريس " هي أنماط من سلوك المدرس داخل الفصل يحاول بها التفاعل مع التلاميذ، والمادة العلمية للوصول إلى أفضل نتائج ممكنة لعملية التعليم والتعلم ، وتتعدد طرائق التدريس لتلائم الفروق الكائنة بين التلاميذ و تتمشى مع طبيعة المقررات المختلفة وتحقق أهدافا متنوعة."

● **استراتيجية التدريس:** فن استخدام وتوظيف الخطط الموضوعية المنطقية ، وذلك لتحقيق هدف معين ولها أطار محدد تتعلق بما يسبق عملية التدريس وبما يحدث اثناءها ثم ما يحدث بعدها. ومن ثم نعرف الاستراتيجية بما تدل عليه وتهدف إليه.

ونعني أن استراتيجيات التنظيم تهتم بتخطيط وتصميم الموقف التعليمي واستخدام الوقت ومدى تقدم عمل طرفي عملية التدريس (المعلم - المتعلم) ثم بإدارة الموقف التعليمي ككل.

● **استراتيجية التعلم :** تدور حول كيفية الأداء القابل للملاحظة المباشرة ومنها المحاضرة وطرح الأسئلة والمناقشات والتدريب التفاعلي والتجميع والتدريس التأملي والتعلم التأملي ولعب الأدوار والمحاكاة والدراما والتعلم الخدمي والمصادر المجتمعية والوسائل التعليمية والحسابات الآلية والوسائط المتعددة والمتأمل للمتوالية التدريسية لاستراتيجيات التدريس في تنتقل تدريجيا بداية بالمعلم ومنها استراتيجيات: (المحاضرة، البيان العلمي، طرح الأسئلة، المناقشة، الممارسة الموجهة، الممارسة المستقلة، التجميع، لعب الأدوار، المحاكاة الاستقصاء، التفكير التأملي الاستراتيجيات المتركزة الطالب وأما استراتيجيات التقييم فتتصب على تقييم التعلم وتحسين الذات من خلال تقييم الذات.

● **أسس ومنطلقات طرائق التدريس واستراتيجياته :** حسب محمد الهادي محمد<sup>2</sup> مما سبق نلاحظ أن طرائق التدريس واستراتيجياته تستند على عدة أسس ومنطلقات وهي أن:

1 - أحمد ابراهيم قنديل : المناهج الدراسية الواقع والمستقبل ، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، 2008، ص 31.

2 - طاهر محمد الهادي محمد : أسس المناهج المعاصرة ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2012، ص162-163

- عملية التدريس إنسانية تقوم على أساس تفاعل بين المعلم والمتعلم ذوي خصائص إنسانية متشابهة .
- عملية التدريس عملية ديناميكية لست لها حدود إذ يتعدى تأثير المعلم على المتعلم أسوار المدرسة وقد تدوم حسبما كان التفاعل مؤثرا.
- عملية التدريس عملية اجتماعية تتميز بالاعتمادية المتبادلة من.....خلال سلوكيات اجتماعية ومهارات اتصال تساعد على التفاعل المناسب لكل موقف اجتماعي.
- عملية التدريس لا تحدث في معزل عن حاجات الطلاب واهتماماتهم وقدراتهم وخلفياتهم كما انها لا تقف عند حد التلقين من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب المتعلم.
- **معايير اختيار طريقة التدريس:** ويضيف الحارثي<sup>1</sup> أن هناك معايير لاختيار طريقة التدريس.
  - ملاءمة الطريقة لأهداف الدرس.
  - مناسبة الطريقة للمحتوى الدراسي.
  - ملاءمة الطريقة لمستويات المتعلمين.
  - إشراك المتعلمين في الدرس.
  - الاقتصاد في الوقت والجهد.
  - الأنشطة التعليمية.

**3-3-4- التقييم - :** هو العنصر الرابع والأخير من العناصر الأساسية المكونة للمنهاج ، وهو عملية تربوية أساسية في العملية التعليمية، تتكون من عدد من العمليات مثل التقييم بمعنى التثمين ، والتشخيص بمعنى تحديد نقاط القوة ومواطن الضعف ، وتقييم الاعوجاج والمتابعة ، والتغذية الراجعة.

يوضح ابراهيم قنديل<sup>2</sup> " هو عملية تحديد مدى ما تحقق في جانب التلاميذ من أهداف تربوية بجانبها المنهجي والتعليمي ، ويركز التقييم المنهجي على مدى فاعلية المناهج الموضوعية في تحقيق الأهداف التربوية العامة، وفي ضوءه يمكن أخذ قرارات بشأن تعديل مسار العملية التربوية ككل، أما التقييم التعليمي فيركز على قياس اداء التلاميذ سواء أثناء العام الدراسي بغرض التشخيص والعلاج أم في اخر العام بغرض اصدار قرارات بشأن نتيجة التلاميذ ومستوياتهم "

1 - عايض عوضة محمد ، الحارثي : مقال المنهج - مفهومه ومكوناته وتنظيماته ، منتدى شمس ، 2-04-2018

2019-02-12 الساعة 02.00 <https://shms.sa/authoring>

2 - أحمد ابراهيم قنديل : المناهج الدراسية الواقع والمستقبل ، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، 2008، ص32.



وتتنوع أدوات التقويم التربوي ، فمنها الملاحظة والمقبلة والاستبيانات والاختبارات، ويتوقف استخدام أحدها دون الآخر على الغرض من عملية التقويم ، وبوجه عام فإن المقابلة والاستبيان أكثر استخداماً في التقويم المنهجي.

● أهمية التقويم : وحسب عبد الحميد مصطفى<sup>1</sup> فإن الغرض من التقويم هو " تعديل الطرق والوسائل التي يستخدمها المعلم إذا لم يتحقق الهدف من التعليم أو إذا اتضح خطأ في التطبيق أو في المحتوى ، كما انها تحاول أن تعطينا صورة صادقة عن جميع المعلومات والبيانات التي لها علاقة بتقدم التلميذ وقد تكون هذه المعلومات كمية أو وصفية" ويقسم التقويم في المناهج الدراسية إلى ثلاثة أنواع:

● أنواع التقويم: يبرز عبد الحميد مصطفى<sup>2</sup> أن التقويم أهم مكونات المنهاج التربوي ويمكن تحديد أنواعه فيما يلي :

- **التقويم التشخيصي** : هو ذلك النوع من التقويم الذي يزود مصمم المنهج أو الكتاب أو الوحدة الدراسية بمجموعة من البيانات والمعلومات الكمية والكيفية عن مستويات التلاميذ العقلية والوجدانية والجسمية والاجتماعية، ويزوده أيضا بمعلومات عن الخبرات السابقة لهم.
- **التقويم البنائي** : هو ذلك النوع الذي يصاحب الاداء أو التنفيذ ويهدف إلى تصحيح المسار عن طريق التشخيص والعلاج الفوري لكل ما يعترض عملية التعليم والتعلم من عقبات.
- **التقويم الختامي** : هو تلك العملية التي تستهدف الوقوف على مدى ما تحقق من أهداف المنهج المدرسي.

4- **العملية التعليمية والعناصر المكتملة لها**: لا يقتصر نجاح العملية التعليمية على العناصر الأساسية المذكورة أنفاً ، بل هناك عناصر ثانوية ومساعدة، لا بد من وجودها حتى تتكامل العناصر جميعها لتحقيق نجاح العملية التعليمية وفق ما يلي:

1-1- **الوسائل التعليمية**: تعتبر الوسائل التعليمية أحد الأركان الهامة في انجاح التنفيذ للفعل التعليمي وتقديم الموارد وتحقيق فاعلية التعليم والتعلم ، عن طريق تقديم الحقائق والمعلومات بطريقة تناسب إدراك التلاميذ مما يجعل اثر التعليم يتصف بالعمق والاستمرار .

1 - صلاح عبد الحميد مصطفى : المناهج الدراسية - عناصرها وأسسها وتطبيقاتها - د ط، دار المريخ للنشر ، السعودية ، 2000، ص52.

2 - صلاح عبد الحميد مصطفى : المناهج الدراسية - عناصرها وأسسها وتطبيقاتها - مرجع سابق ، ص52-53.

#### 4-1-1- مفهوم الوسيلة التعليمية :

• **تعريف الوسيلة لغة :** ورد في المعاجم القديمة<sup>1</sup> بأنها: "الوسيلة والوسائل ؛ المنزلة عن الملك ؛ والدرجة؛ والقربة، وتوسل إلى الله تعالى : توسيلا ؛ عمل عملا تقرب به إليه كتوسل: الواجب، والراغب، إلى الله تعالى" وجاء في القاموس للطلاب<sup>2</sup> أن الوسيلة هي ما يتقرب به إلى الغير ، الوسطة والطريقة.

- أما في المعاجم المعاصرة<sup>3</sup> فورد فيها أن : وسيلة (مفرد): ج - وسائل ووسل: كل ما يتحقق به- غرض معين يقابلها؛ غاية اتخذ كل الوسائل للحصول على وظيفة - وسيلة التعليم - وسائل الراحة: - وسائل النقل: طريقه - وسيلة إعلان: أية وسيلة أو أداة بواسطتها إيصال فكرة إلى أذهان الجمهور.

• **تعريف الوسيلة اصطلاحا :** اختلفت وتعددت تعريفات الوسائل التعليمية باختلاف وجهات نظر المتخصصين والمربين ومنها:

فحسب هامل الشيخ<sup>4</sup> يعرف ابراهيم مطاوع الوسيلة " بأنها أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح كلمات المدرس، أي لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم فيهم " .

يعرفها زيتون<sup>5</sup> بأنها " مجموعة مواقف وأجهزة وأدوات وموارد يستخدمها المعلم ضمن اجراءات استراتيجيات التدريس لتحسين عملية التعليم والتعلم "

#### 4-1-2- أهمية الوسيلة التعليمية ومواصفاتها : يبرز علي السيد<sup>6</sup> أهمية الوسائل التعليمية في

تدريس الموارد وتحقيق فاعلية التعليم والتعلم، عن طريق تقديم الحقائق والمعلومات بطريقة تناسب إدراك التلاميذ مما يجعل اثر التعليم يتصف بالعمق والاستمرار، مما يؤكد ان العناية بالوسائل التعليمية وإنتاجها، ضرورة تدخل في العمل وعلى المعلم ان يعمل على توفير الوسائل التعليمية في الوقت المناسب، وأن يشرك مع المعلمين في صنع وسائل جديدة والعمل على تطويرها والاستفادة من العينات (الرسوم، الخرائط، المتاحف) ومن شروط نجاحها نذكر ما يلي :

1 - الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، تح ، أنيس محمد، الشامي، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 2008، 1، ص1753.

2 - علي بن هادية واخرون : القاموس الجديد للطلاب ، مرجع سابق، ص1326.

3 - أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، ط1 ، 2008، ص2441.

4 - هامل الشيخ : التمرين اللغوي وأثره في التحصيل ، مجلة التعليمية، مجلد1، العدد 1، جامعة حيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر ، ع1 ، 2011، ص104.

5 - كمال عبد الحميد زيتون : التدريس نماذجه ومهاراته ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2003، ص343.

6- محمد علي السيد : الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، ط11 ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2008 ، ص43 .

4-1-3- موصفات الوسيلة الجيدة: ويضيف علي السيد يمكن تحديد شروط للوسيلة الجيدة التي تزيد

في اكتساب المتعلم ويمكن ضبط أهم المحددات فيما يلي:

- أن تكون الوسيلة مناسبة للدرس وتوضيح وتكمل النقص الذي وجد في المادة الكتاب المدرسي .
- أن يتدرب المعلم على استخدام الوسيلة التعليمية قبل عرضها على التلاميذ.
- استخدام الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب .
- أن تكون جذابة وخالية من الأخطاء .

تعرف الوسائل التعليمية حسب المركز الوطني للوثائق التربوية<sup>1</sup> أنها " أدوات حسية تعتمد

على مخاطبة حواس المتعلم خاصة حاسة السمع والبصر، بغية إبراز المعارف والمعلومات المراد تحصيلها، وقد أصبح استخدامها ضرورة تربوية نتيجة للانفجار المعرفي والتكنولوجي " .

الوسائل البصرية: وسميت بالوسائل البصرية لكونها تعتمد حاسة البصرية وتمثل هذه المجموعة:

- **السيبورة:** هي من أكثر الوسائل التعليمية استعمالا ولا يمكن للمعلم الاستغناء عنها، فهي تساعد على توضيح وتثبيت المعلومات والدروس في أذهان المتعلمين، بذلك على المعلم أن يحسن استخدامها ويقول بعض المربين " إن المدرس الذي لا يستخدم السبورة يساوي نصف مدرس فقط "

-**الكتاب المدرسي:** كتاب مقرر من قبل وزارة التربية، متصدر الطليعة الأولى في الوسائل التعليمية، لما يحتويه من تشويق في القراءة بصور جميلة ونصوص مثيرة، ليكون له الأثر لإبقاء المعلومات في ذهن التلميذ أكبر وقت ممكن.

-**الخرائط:** وتستعمل هذه الوسيلة في مادتي التاريخ والجغرافيا، لتوضيح وتحديد المواقع الجغرافية والجيولوجية والبشرية.

-**الصور والرسوم:** وهي تجسد الأشياء والأماكن من خلال نقلها إلى الورق، وتتنوع حسب استخدامها: عملية، تاريخية، فنية... وغيرها.

-**النماذج:** تمثيل مجسم للشئ ذاته بكامل التفاصيل أو مبسط حسب الهدف والحاجة ، وهي نماذج وأشكال مصغرة عن الأشياء الحقيقية مثل: الكرة الأرضية، نموذج لهرم، أو لطائرة، أو لحيوان.

- **نوات الأشياء:** وذلك كاستحضار زهرة أو علم، أو ساعة أو حقيبة، أو نحو ذلك.

- **البطاقات:** وهي متنوعة منها: بطاقات الحروف، والمقاطع، والكلمات، والجمل.

- **المعارض والمتاحف:** ويمكن أن تكون معارض داخل المدرسة يعرض فيها التلاميذ ما ينتجونه من بحوث وصحف ومجلات وغير ذلك. أو يمكن أن تكون زيارات ميدانية من تنظيم إدارة المدرسة إلى

1 - المركز الوطني للوثائق التربوية : الكتاب السنوي ، وزارة التربية الوطنية ، دط ، الجزائر 2001، ص48.

معارض ومتاحف لمشاهدة نماذج وعينات وأشياء وصور تزيد من ترسيخ المعلومات التي درسوها التلاميذ داخل القسم.

-**اللوحات التعليمية** : اللوحات التعليمية هي عبارة عن سطح مستو مصنوع من الخشب عادة أو المعدن أو الورق المقوى أو الفلين أو الكرتون المضغوط أو القماش، يصلح للكتابة أو الرسم عليه أو لعرض وسائل تعليمية مفيدة لعمليات العليم والتدريس.

-**الوسائل السمعية**: وتضم الأدوات التي تعتمد على السمع فقط، مثل: الإذاعة المدرسية الداخلية، الراديو، الحاكي وأجهزة التسجيل الصوتي.

- **الوسائل السمعية البصرية**: تضم المواد والأدوات التي تعتمد على حاستي السمع والبصر، مثل: الأفلام الناطقة والمتحركة، الأفلام الثابتة والمصحوبة بتسجيلات صوتية، التلفاز، الفيديو. المتاحف والرحلات والمعارض التعليمية: حيث تعدّ هذه المعارض من أفضل الطرق التعليمية التي تساعد في إيصال المعلومات والمعرفة للطالب بطريق سهلة وبسيطة مثل: عرض أنشطة الطلاب المختلفة كالمجسمات وقطع التركيب والأشكال التي توصل لهدف ومعلومة معينة بشكل عملي بسيط.

وعلى ضوء ما سبق أشير أن توفر الوسيلة التعليمية عند تنفيذ النشاط التعليمي من طرف المعلم سواء أكانت فردية أو جماعية وحسن توظيفها، مسوغات لا بد منها حتى يكون هناك تفاعل صفي نتاجه التحصيل الفاعل للمعرفة من طرف التلاميذ، ونشير أن مفتش التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية موصول بالمتابعة النافعة وتوجيه المعلم بتوظيف الوسيلة وتعريفه بضرورتها ومدى أهميتها توفرها وذلك بصفته المشرف على المعلم ومتابعة عمله وتقويمه ، وهذا يؤدي بالضرورة إلى أنه عنصر ضيف يساعد في انجاح العملية التعليمية، واختصارا لكل ما تم ذكره فإن الوسيلة التعليمية الرابط الحقيقي في العملية التعليمية الذي يكون فيه المعلم والمتعلم والمنهاج والغائب الحاضر المشرف التربوي أو مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية.

#### 4-2- البيئة الصفية والفيزيقية: المدرسة تم انشاؤها لأجل تعليم التلاميذ، وعليه فإن غباري وأبو شعيرة<sup>1</sup>

يؤكدان أن التلاميذ في حجرة الدراسة يمثلون العنصر الرئيسي والمهم في العملية التعليمية، والبيئة الفيزيقيه تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم، ولا يتطلب تنظيم بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة، لكنه يحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وأساليبهم في العمل بالإضافة

1 - ثائري غباري، خالد أبو شعيره : علم النفس التربوي و تطبيقاته الصفية ، مكتبة المجتمع العربي، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص ص 225-226 .

إلى حسن التخطيط بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان الغرفة الصفية دون ملئها بأشياء لا ضرورة لها ، وتوزيع الأثاث التي يمكن تنفيذها بسهولة بين أركانها المختلفة .

4-2-1- تعريف البيئة الصفية الفيزيائية : يطلق عليها أيضا البيئة المادية، وهي حسب أبو شعيرة : يقصد بهذه البيئة واقع غرفة الصف وما تحويه من أثاث وأماكن للعمل، والتي يجب أن تتوفر فيها عدة أمور حتى تكون بيئة مريحة للطالب، الذي يقضي معظم يومه الدراسي داخلها، فإذا لم تكن كذلك دخل السأم والملل إلى نفسه، فلا يتصور أن الطالب يكون مرتاحا وبالتالي متفاعلا ومقبلا على التعلم والتعليم في غرفة صفية ليست مريحة له، جدرانها قذرة، طلاؤها متساقط، أثاثها قديم متهشم، سقفها مشقق يجب توافر العناصر التالية حتى تكون بيئة الصف مناسبة للتعلم والتفاعل والنمو.

4-2-2-مركبات فيزيائية الحجرة: ويصطلح عليها فيزيائية غرفة الدرس وهي مكونة من عدة محددات أهمها حسب ما ورد عن سليمان<sup>1</sup> :

• الإضاءة : ورد في مداخلة للباحثة سليمان أن الإضاءة تعتبر أهم عامل فيزيائي في بيئة العمل بحيث أثبت بعض العلماء أن أثر الإضاءة الجيدة على أداء تلاميذ السنة الخامسة، من التعليم الابتدائي في فصل دراسي جيد الإضاءة كان أجود من أداء أقرانهم في الفصل ضعيف الإضاءة، بحيث يمكن أن يزداد أو يقل التعب إذا زودت الغرفة الدراسية بالإضاءة المناسبة والكافية، وتسهيل الرقابة وتكشف عن الأركان والأماكن غير النظيفة وفيها وقاية من الحوادث .

وتضيف الباحثة سليمان الآثار السيئة للإضاءة الضعيفة على وظيفة العصبونات وفرط النشاط والاداء. وعموما يمكن أن نخلص إلى أن للإضاءة الوظيفية دور هام في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب ما يلي :

- الإضاءة الملائمة تجنب بعض التلاميذ النقل الخاطئ للكلمات المكتوبة على السبورة أو غيرها.
- الإضاءة المواتية تجنب بعض التلاميذ التوتر والقلق وتزيد من سعادتهم
- الإضاءة المواتية تمكن التلميذ من القراءة السليمة للمكتوب وكذا المعلم.

• التهوية : حسب ما تم عرضه من طرف سليمان في مداخلتها ورجوعا منها إلى الباحثين اونجيل و ديزايل (2003) Daisey - et - Angell يؤكدان في دراستيهما أن التهوية غير الملائمة في الكثير من الفصول الدراسية ، هي السبب الرئيس الذي يسبب الكثير من المشاكل

1 - صبرينة سليمان: التحليل الارغونومي للظروف الفيزيائية في البيئة التعليمية - دراسة ميدانية بثانوية بن يحيى قسنطينة ، ملتقى دولي حول الأرغونوميا ودورها في الوقاية والتنمية بالدول السائرة في طريق النمو، 29-30 أبريل 2012، مجلد 5، العدد 2، مجلة الوقاية والأرغونوميا، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر، ص . ص 114 - 116.

الصحية للمتواجدين بها ، وأضافت **ميهرفولد** (1996) **Myhrvold** أن الهواء الداخلي في المباني الدراسية يخفض اداء التلاميذ ، وتضيف **سليماني** نقلا عن **محمد مقداد** أن الإنسان يستطيع العيش والعمل تحت ظروف تهوية وطقس متنوع، غير أن أفضل اداء للعمل يكون تحت ظروف معينة ومقننة وذات مكونات رئيسية للمحيط الهوائي:

(حركة الهواء - درجة حرارة الهواء. حرارة الأجسام المحاذية أو المحيطة - رطوبة الهواء.)

- **الأثاث** : ويصطلح عليه التجهيزات المدرسية ، وحسب **قطامي**<sup>1</sup> : فإن ترتيب المقاعد والأدراج بصورة مناسبة بدون اكتظاظ وأن تعد المقاعد وفق اعتبارات الطفل النمائية الصحية، وأن تكون مناسبة لعمر وحجم الطلبة في الأعمار التي يمرون بها، ومراعاة الأنشطة التي يتم تنفيذها من قبل الطلبة والمعلمين.

ويضيف **الباحث** أن الأثاث أو التجهيز التربوي ذو الجودة يساهم بشكل مباشر في التحصيل الدراسي، والنمو الجسمي والنفسي والصحي للتلاميذ، غير أن هناك عوامل فيزيقية أخرى مهمة يمكن تحديدها فيما يلي :

- **التدفئة** : وحسب **الطالب الباحث** وبعد الزيارة الميدانية لبعض المدارس الابتدائية أثناء العمل الميداني " تتنوع وسائل التدفئة في الغرف الدراسية للمدارس الابتدائية في الجزائر حسب انشائها، فمنها التدفئة عن طريق المازوت في المدارس النائية والريفية والمعزولة والتدفئة المركزية والتدفئة عن طريق غاز المدينة في المدارس الحضرية وشبه الحضرية، ويكون للجانب البشري للعامل المرتبط بتشغيل التدفئة، دور هام في الحفاظ على الوسيلة وتأمين الأشخاص داخل المدرسة بصفة عامة وداخل حجرة الدرس بصفة خاصة.

أنشير أن التدفئة تلعب دورا هاما في التحصيل الدراسي وخاصة في بعض المناطق التي يكون مناخها بارد شتاء، ما يعيق الفعل التربوي في حل عطل أصابها أو عدم تشغيلها .

- **مركبات وظيفية والحجرة ونظافتها** : حسب **قطامي**<sup>2</sup> يجب أن تكون جدران الحجرة مطلية بألوان مناسبة لأعمار الطلبة و نظيفة وتسهم في زيادة الإضاءة وتسمح بعرض المواد والسوائل المتعلقة بموضوع التعلم المراد تنفيذه .

1 - يوسف قطامي و نايفة قطامي : ادارة الصفوف ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ط1 ، 2002، ص79.

2 - يوسف قطامي و نايفة قطامي ، ادارة الصفوف - الأسس السيكولوجية- ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ط2، 2005، ص79.

## خلاصة الفصل :

يعتمد النظام التربوي- في كل الدول خلال مساره الوظيفي واستمراره لبناء جيل المستقبل- على المدرس (المعلم والاستاذ والمربي والمؤدب) ، غير أن المدرس مرتبط بمنحى وظيفي بديه من المدير ثم مفتش العليم الابتدائي ( المشرف التربوي) ، الذي يقوم بمهامه عن طريق عمليات قيادية وتوجيهية وتكوينية مختلفة، منها سلسلة من المهمات المتتابعة المبنية على أساليب علمية ونفسية واجتماعية مختلفة، وذلك بسلوك عدة مداخل مرتبطة بالوقت الملائم للتنفيذ وكذا المواقف المراد تفعيلها أو معالجتها أو تعديلها أثناءه، في كل ما يتعلق بمكونات التعليم الابتدائي، في هذه المرحلة المهمة.

كل ما تم عرضه مرتبط بالعملية التعليمية وكل مركباتها بداية من المنهاج التربوي والتلميذ وصولا إلى الأسس المساعدة، فالغرفة الدراسية وما تحويه من مركبات للفعل التعليمي، وكذا محيط المدرسة وما يحتويه من وسائط لإنجاح أفعال التعليم، وكذا الوسائل التعليمية والمكتبة المدرسية وغيرها بدائل بيداغوجية مهمة يعوز لها تحقيق الغيات المرادة في النهاية.

# الجانب الميداني للدراسة

## الفصل الخامس:

الدراسة الميدانية من الاستطلاعية إلى الأساسية

## الفصل السادس:

عرض البيانات ومناقشة النتائج

المرتبطة بمدخلات بالإستمارة الأولى

## الفصل السابع:

عرض البيانات ومناقشة النتائج المرتبطة بمدخلات

الاستمارة الثانية ثم النتائج النهائية



# الفصل الخامس الدراسة الميدانية من الاستطلاعية إلى الأساسية

أولاً : أسلوب الدراسة الاستطلاعية ونتائجها

01- الدراسة الاستطلاعية وحدودها

02- تصميم أداة الدراسة الاستطلاعية

03- الاستبيان وإخراجه النهائي

ثانياً : الدراسة الميدانية الأساسية وأساليبها

01- حدود ومراحل الدراسة الأساسية

02- العينة والأسلوب الإحصائي

03- أدوات الدراسة وأساليبها

**تمهيد:**

من المؤكد الفصول النظرية السابقة الذكر مكنتني من ففتح نوافذ عديدة مرتبطة بالدراسة ومتغيراتها من جانب بكفاءات المفتشين للغة العربية، وذلك في مرحلة التعليم الابتدائي، ومن جانب ثان ارتبطت بتحليل عملية الاشراف التربوي في حد ذاتها، وتحديد أهم التفاعلات التي تتم داخلها بحضور مركبات العملية الاشرافية التي تتصل بخدمة المراقبة والتوجيه والتحسين للعملية التعليمية - القلب المحرك للنظام التربوي-

إن تجسيد الدراسة الحالية في هذا الفصل، وما تحتويه من إجراءات ميدانية ضرورية يتم استخدامها مرحليا لإنجازها، بداية من الدراسة اختيار المنهج وتحليل فروضها، وصولا إلى مؤشراتها واستخدام الاستمارة للدراسة الاستطلاعية، ثم الأساسية بعد قياس الصدق والثبات بعد المرجعة من طرف مفتشين وديين في بداية الامر ثم عن طريق أسانذة محكمين جامعيين في النهاية وهذا يتزامن مع الرجوع لرأي المشرف التربوي.

**أولاً: أسلوب الدراسة الاستطلاعية ونتائجها :** تعد هذه المرحلة حدا مهما في خطوات البحث العلمي الاجتماعي، فمن خلالها يمكن تحديد المسار الصحيح لاختيار أفضل الأدوات مرفقة بأنفع الأساليب الاحصائية المتبعة في الدراسة .

**1- الدراسة الاستطلاعية وحدودها :** تعد تأشيرة سوسيلوجية مبدئية مهمة للتعرف على المجال المكاني للدراسة واكتشاف بعض التفاعلات داخل مجتمع البحث، وحسب الدراسة الحالية " كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي " - في التعليم الابتدائي للغة العربية-

**1-1- أهميتها:** مهدت بصفة وظيفية للالتقاء ببعض المفتشين والمديرين وكذا الاساتذة والمعلمين المنتمين للمراحل التعليمية المختلفة واكتشاف تبادل الأدوار بينهم، وخاصة عند تأطير الامتحانات الرسمية، ومنها امتحان شهادة البكالوريا وكذا التفاعل التربوي والاداري أثناء اللقاءات والاجتماعات التي تنظمها مديرية التربية لتبليغ محددات مستجدة حول النظام التربوي أو للتذكير ببعض المناشير والتنظيمات التربوية وإعادة بعثها وتفعيلها، ومنها تقويم نتائج الاختبارات للفصول الدراسية.

\* كل ما سبق عرضه يعد مداخل جديدة للدراسة، كما يعالج بعض الهفوات والأخطاء المنهجية فيها ويحدد مداخل ومخارج المجتمع البشري والمجال المكاني للبحث، ومعرفة وجهات النظر لدى بعض الفاعلين في التربية والتعليم.

\* وتمهد أيضا لأهم مرحلة في البحث، وهي مرحلة بناء أداة الدراسة، ما يمكن من معرفة مدى جدوى أداة الدراسة من حيث وضوح فقراتها أو بنودها وقياسها لما يراد قياسه وذلك وفق الخصائص السيكومترية لها، وتعديلها وفق ما يحقق أهداف البحث.

- أضف إلى ذلك فقد تم جمع الكثير من المعلومات حول مجتمع الدراسة وخاصة الرقمي منها ومن بينها البريد الالكتروني للكثير من المديرين والمفتشين للتعليم الابتدائي، وكذا أرقام الهاتف المحمول ما يسهل الاتصال وجمع البيانات.

**1-2- أهدافها:** نبحت في هذه الدراسة عن تأثير توظيف كفاءات مفتشي التعليم الابتدائي لغة عربية من كفاءات ( شخصية ومهنية واجتماعية ) وما تقدمه من مساعدة أو تسهيل أو تفعيل على عملية الاشراف التربوي التي يقوم بها مفتش التعليم الابتدائي، و ما يتلقاه المدرسين من توجيه وتكوين وخدمات بيداغوجية وتربوية خلال ( التنشيط التربوي، الزيارات الصفية المشكلات التربوية، التطوير المهني) ما يساعدهم على تنفيذ الفعل التربوي بنجاح خلال التفاعل الصفي ( العملية التعليمية) وعليه فإن الدراسة الاستطلاعية تمكن من:

- اكتشاف المجال الجغرافي والبشري للدراسة
  - التعرف على بعض أدوار المفتشين في التعليم الابتدائي وكفاءاتهم
  - معرفة توزيع المقاطعات التفتيشية وجمع معلومات عن المدارس والمدرسين
  - العمل على ضبط فقرات وبنود استبيان يكون وظيفيا للدراسة.
- 1-3-3- حدود الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها:** تمثلت حدودها الزمانية والمكانية والبشرية فيما يلي :
- 1-3-1- حدودها :**

- **الحدود الزمانية:** امتدت من 2020-01-18 إلى 2020-03-12

**الحدود المكانية:** شملت الدراسة المقاطعات التفتيشية رقم 26-28-27-25-24 المكونة من 38 ابتدائية، موزعة على التراب الجغرافي لدائرة الشريعة والتي تشمل بلدية تليجان وبلدية الشريعة ولاية تبسة. ( تقع بلدية الشريعة بالجنوب الغربي لولاية تبسة و تتربع على مساحة إجمالية قدرها 317.89 كيلومتر مربع و يحدها من الشمال: بلدية بئر مقدم و من الجنوب: بلدية نقرين و من الشرق: بلدية العفلة المألحة من الغرب: بلدية المزرعة) .

- **الحدود البشرية :** وتتمثل في مجموعة الموظفين المثبتين في سلك التفتيش في النظام التربوي الجزائري بصفة مفتش تعليم ابتدائي اختصاص لغة عربية.

إضافة إلى مجموعة المدرسين الذين يمارسون وظيفة التدريس للغة العربية في ابتدائيات دائرة الشريعة.

**1-3-2- إجراءاتها:** من خلال ما تم جمعه من معلومات من خلال الجانب النظري والدراسات السابقة، وكذا المعلومات الشفاهية عن طريق التواصل مع مفتشي التعليم الابتدائي أو غيرهم من مفتشي التعليم للمرحل الأخرى، ومع مديري المدارس وكذا المدرسين ويصطلح عليهم - أساتذة التعليم الابتدائي للغة العربية - نشير أن أداة الدراسة استبيان في شكل استمارتين؛ أولهما موجهة للمفتشين في حد ذاتهم والثانية موجهة لمدرسين ، واحتوت فقراته موزعة في صورتها الأوليين وفق ما يلي:

- **المجال الأول:** بيانات احصائية وفيزيقية:

- **المجال الثاني:** بيانات شخصية.

**المجال الثالث:** بنود لمؤشرات الدراسة وتضم أربعة أبعاد

وكل ما سبق طرحه يتم تنسقه مرحليا في أداة البحث وهو استبيان، ليتم توزيعه على أفراد العينة الاستطلاعية وكذا جمع رأي موحد من طرف المشاركين في بناء الاستبيان من مدرسين ومديرين وصولا إلى تحكيمه من طرف أساتذة جامعيين.

3-3-1- عينتها : تشمل عينة الدراسة كل مجتمع البحث للدراسة الاستطلاعية وتعد بمثابة المسح

الشامل لأفراد المجتمع المقدر عددهم بـ 5 مفتشين - للتعليم الابتدائي لغة العربية

وتشمل العينة الثانية للدراسة " المدرسون " وتم أخذ 20 مدرسا باستعمال أسلوب العينة الحصيفة، من

مجموع المدرسين الذين يتوزعون على مدارس المقاطعات التفتيشية للغة العربية ، بطريقة العينة **القصدية**

وذلك باختيار 04 مدرسين من كل مقاطعة تفتيشية عشوائيا، وذلك على مستوى دائرة الشريعة المكونة

جغرافيا من بلدية الشريعة وبلدية تليجان:

• **خصائص العينة الاستطلاعية :** تم تحديد بعض المؤشرات بأفراد للعينتين الاستطلاعتين، مع

الإشارة إلى أن كل الاستمارات التي تم توزيعها على العينة الأولى (المفتشين ) والعينة الثانية (

المدرسين) تم استرجعها كاملة وبها كل المطالب ووفق متغيرات محددة ، وتتمثل خصائص العينة

الاستطلاعية الأولى في عرض وتحليل مدخلات الاستمارة الأولى من بيانات وفق الاتي:

• **جدول رقم (01) : يمثل توزيع خصائص أفراد العينة الاستطلاعية الأولى**

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	05	100%
	اناث	00	00.00%
	المجموع الكلي	05	100%
السن	أقل من 40 سنوات	00	00.00%
	من 40 إلى 50 سنوات	02	40.00%
	أكثر من 50 سنة	03	60.00%
	المجموع الكلي	05	100%
الحالة العائلية	أعزب	01	20.00%
	متزوج	04	80.00%
	مطلق-أو- أرمل	00	00.00%
	المجموع الكلي	05	100%
الخبرة المهنية في وظيفة التفتيش	أقل من 10 سنوات	01	20.00%
	من 10 إلى 20 سنوات	02	40.00%
	أكثر من 20 سنة	02	40.00%
	المجموع الكلي	05	100%
المؤهل العلمي	مستوى نهائي فما دونه	00	00.00%
	بكالوريا	02	40.00%
	اللسانس فما فوق	03	60.00%
	المجموع الكلي	05	100%

-المصدر: الطالب الباحث حسب مدخلات الاستمارة الأولى -

-خصائص العينة الاستطلاعية الثانية : تتمثل خصائص العينة الاستطلاعية الثانية حسب مدخلات الاستمارة الثانية من بيانات وفق الاتي:

• جدول رقم (2) : يمثل توزيع خصائص أفراد العينة الاستطلاعية الثانية .

النسبة المئوية	التكرار	مستويات المتغير المستقل	المتغير المستقل
%70.00	14	اناث	الجنس
%30.00	06	ذكور	
<b>%100</b>	<b>20</b>	<b>المجموع</b>	
%65.00	13	أقل من 40 سنوات	السن
%25.50	05	من 40 إلى 50 سنوات	
%10.00	02	أكثر من 50 سنة	
<b>%100</b>	<b>20</b>	<b>المجموع الكلي</b>	
%35.50	07	أعزب	الحالة العائلية
%60.00	12	متزوج	
%05.00	01	مطلق-أو- أرمل	
<b>%100</b>	<b>20</b>	<b>المجموع الكلي</b>	
%50.0	10	أقل من 10 سنوات	الخبرة المهنية في وظيفة التفتيش
%30.00	06	من 10 إلى 20 سنوات	
%20.00	04	أكثر من 20 سنة	
<b>%100</b>	<b>20</b>	<b>المجموع الكلي</b>	
%10.00	02	مستوى نهائي	المؤهل العلمي
%10.00	02	بكالوريا	
%80.00	16	اللسانس	
<b>%100</b>	<b>20</b>	<b>المجموع الكلي</b>	

-المصدر: الطالب الباحث حسب مدخلات الاستمارة الثانية-

2- تصميم أداة الدراسة الاستطلاعية : حسب دويدري<sup>1</sup> ونقلًا ذوقان : تشمل فقرات الاستبيان

أسئلة الاستبيان كافة، مع الاجابة التي توضع أمام كل فقرة ليقوم المستجوب باختبار الاجابة المناسبة.

وعلى هذا الأساس تم تحديد مؤشرات للبحث عن طريق فقرات وبنود وأسئلة مرتبطة بالدراسة، وتمت

الصياغة للاستبيان اعتمادا على استمارتين للاستطلاع لتوزيعها على عينة استطلاعية مكونة من بعض

أفراد العينة الاستطلاعية من مفتشين ومدرسين في التعليم الابتدائي، ومن خلالها تم تجريب

الاستبيان المكون من استمارتين تتكون كل منهما من ثلاث مجالات موزعة حسب ما هو موضح أدناه .

<sup>1</sup> - رجاء وحيد دويدري : مرجع سابق ،ص333.

## 1-2-1-1- تصميم الاستمارة للدراسة الاستطلاعية:

### 1-1-2- تصميم الاستمارة الأولى : موجهة للمفتشين للمقاطعات التفتيشية للتعليم الابتدائي لغة عربية

وتمت عنونة مدخلاتها الرئيسية في 70 مطلباً موزعة بين فقرات وبنود حسب ما يلي:

- **المجال الأول :** فقرات إحصائية وفيزيائية للمفتشية (7 فقرات
- **المجال الثاني:** فقرة عن شخصية المبحوث. (8 فقرات
- **المجال الثالث :** مؤلف من أبعاد أربعة - تعد المتغيرات الأساسية التي تبني الفرضية الأساسية للدراسة - تتوزع في مجملها على (55) بندا مرتبطة بوفق التسلسل التالي:

✓ البعد الأول ( التطوير المهني )

✓ البعد الثاني ( الزيارات الصفية )

✓ البعد الثالث ( المشكلات المدرسية )

✓ البعد الرابع ( التنشيط التربوي )

### 2-1-2- تصميم الاستمارة الثانية : موجهة للمدرسين التابعين للمقاطعات التفتيشية والذين هم في

المدارس الابتدائية عربية، وتمت عنونة مدخلاتها الرئيسية في 71 مطلباً موزعة بين فقرات وبنود

حسب ما يلي:

- **المجال الأول:** مؤلف من (08) فقرات إحصائية وفيزيائية للمدرسة وحجرة الدرس

- **المجال الثاني :** مؤلف من (08) فقرة عن شخصية المبحوث.

- **المجال الثالث:** مؤلف من أبعاد أربعة - تعد المتغيرات الأساسية التي تبني الفرضية الأساسية

للدراسة- تتوزع في مجملها على 55 بندا مرتبطة بوفق التسلسل التالي:

✓ البعد الأول ( التطوير المهني )

✓ البعد الثاني ( الزيارات الصفية )

✓ البعد الثالث ( المشكلات المدرسية )

✓ البعد الرابع ( التنشيط التربوي )

### 2-2-بناء الاستبيان وخصائصه السيكو مترية: اعتمدت الاستبيان والبحث عن طريق استمارة موجهة

إلى فئتين " المفتشون ؛المدرسون" كأداة للبحث، وقد تم تقسيمهما حسب مدخلات الدراسة مع اعتماد

أساليب إحصائية لتحديد صدق وثبات الاستبيان وأهمها معامل الفا كرون باخ حسب معطيات الدراسة

وفق الاخراج للاستبيان الأولي لأجل التعديل والقياس لبنوده وفقراته عن طريق الدراسة الاستطلاعية ،

وقد تم ضبط الاستمارتين حسب المراحل التالية:

2-2-1- الاستمارة الاستطلاعية الأولى: والمرتبطة بأفراد من مجتمع الدراسة، وهم مفتشو التعليم الابتدائي

- المجال الأول: البيانات الاحصائية والفيزيقية للمقاطعة التفتيشية

عدد فقراتها حسب الاستمارة الاستطلاعية، تم ضبطها لأجل الدراسة الاستطلاعية في (07) فقرات مرتبة من الفقرة 01 إلى الفقرة 07 - واتمام الفراغات بالبارة المناسبة أعداد أو جمل حسب ما هو موضح أدناه .:

- 1-البلدية.....الدائرة.....الولاية.....
- 2-عدد المدارس تحت الإشراف : .....
- منها : حضرية ..... - شبه حضرية ..... - ريفية ..... - نائية .....
- 3-عدد المدرسين لغة عربية: ..... منهم ذكور.....
- عدد كل المدرسين لديهم خبرة أكثر أو يساوي 20 سنة .....منهم ذكور.....
- عدد كل المدرسين لديهم خبرة أقل تماما من عشر سنوات .....منهم ذكور.....
- 4-مقر المفتشية : داخل مدرسة .....خارج المدرسة.....غير موجود.....
- 5- يوجد بمقر المفتشية مساعدين ؟ ..... عددهم .....
- 6- تتوفر المفتشية على وسائل اتصال: ها تف ..... أنترنت ..... فاكس .....
- 7- تتوفر المفتشية على أجهزة : جهاز حاسوب..... طابعة..... جهاز اسقاط.....

- المجال الثاني : البيانات الشخصية للمبحوث

وتم ضبطها لأجل الدراسة الاستطلاعية في (08) فقرة بداية من الفقرة 11 إلى الفقرة 18 الفقرة ما هو موضح أدناه.

- 8- الجنس : .....
- 9- السن : .....
- 10- الحالة العائلية:.....
- 11-الخبرة المهنية :.....
- 12-المؤهل العلمي عند الالتحاق بالتفتيش.....- شهادات اخرى.....
- 13-قمت بتأطير ملتقيات وطنية..... مرة على الاقل.....
- 14-قمت بتأطير ملتقيات جهوية..... مرة على الاقل.....
- 15-قمت بتأطير ملتقيات ولائية..... مرة على الأقل.....



– المجال الثالث: أبعاد الدراسة

ومن خلال الفرضية العامة والمرتبطة بأبعاد أربعة للدراسة تمت صياغة اسئلة الاستمارتين والتي بلغ عددها في الدراسة الاستطلاعية لكل استمارة (55) فقرة موزعة في الصياغة الاولية وفق ما يلي :

- ✓ البعد الأول ( التطوير المهني ) مكون من مؤشرات محددة في (14) بندا
- ✓ البعد الثاني ( الزيارات الصفية ) مكون من مؤشرات محددة في(16) بندا
- ✓ البعد الثالث ( المشكلات المدرسية ) مكون من مؤشرات محددة في (12) بندا
- ✓ البعد الرابع ( التنشيط التربوي ) مكون من مؤشرات محددة في (13) بندا

• جدول رقم (3) : يمثل تحديد أبعاد الاستمارة الاستطلاعية الأولى وعددهم وترتيبهم

ملاحظات	ترقيم البنود	عدد البنود	الأبعاد	ترتيب الأبعاد
	29 – 16	14	التطوير المهني	البعد الأول
	45 - 30	16	الزيارة الصفية	البعد الثاني
	57 - 46	12	المشكلات المدرسية	البعد الثالث
	70 - 78	13	التنشيط التربوي	البعد الرابع
	70 -16	55	المجموع	

– المصدر الطالب الباحث-

2-2-2- الاستمارة الثانية : مرتبطة بأفراد من مجتمع الدراسة، وهم المدرسون للعربية في الابتدائي

– المجال الأول: البيانات الاحصائية والفيزيقية للمدرسة

عدد فقراتها حسب الاستمارة الاستطلاعية، تم ضبطها لأجل الدراسة الاستطلاعية في ( 08 ) فقرات مرتبة من الفقرة 01 إلى الفقرة 08 حسب ما هو موضح أدناه :

- 01-البلدية:.....الدائرة.....الولاية.....
- 02-الفوج المسند: ..... عدد التلاميذ.....
- 03- المدرسة : حضرية .....- شبه حضرية ..... - ريفية .....- نائية .....
- 04- دوام العمل في المدرسة : دوام واحد .....دوامين.....
- 05- حجرة الدرس : هيكل جديد.....
- 06-حجرة الدرس نوعية التدفئة.....الإنارة وظيفية.....
- 07- يوجد بحجرة الدرس : جهاز اسقاط ..... حاسوب .....
- 08-تجهيز حجرة الدرس: طاولات التلاميذ وظيفية..... السبورة وظيفية .....

المجال الثاني :- البيانات الشخصية للمبحوث

وتم ضبطها للدراسة الاستطلاعية في (08) فقرات بداية من الفقرة 9 إلى 16 و ما هو موضح أدناه.

- 09- الجنس.....
- 10- السن.....
- 11- الحالة العائلية.....
- 12- الخبرة المهنية :.....
- 13- المؤهل.....
- 14-قمت بتأطير ملتقيات وطنية..... مرة على الأقل.....
- 15-قمت بتأطير ملتقيات جهوية..... مرة على الأقل.....
- 16-قمت بتأطير ملتقيات ولائية..... مرة على الأقل.....

- المجال الثالث: المرتبط بأبعاد الدراسة

المجال الثالث مؤلف من أبعاد أربعة - تعد المتغيرات الأساسية التي تبني الفرضية الأساسية للدراسة- تتوزع في مجملها على 78 بندا مرتبطة بوفق التسلسل التالي:

- ✓ البعد الأول ( التطوير المهني ) مكون من مؤشرات محددة في (14) بندا
- ✓ البعد الثاني ( الزيارات الصفية) مكون من مؤشرات محددة في(16) بندا
- ✓ البعد الثالث ( المشكلات المدرسية ) مكون من مؤشرات محددة في (12) بندا
- ✓ البعد الرابع ( التنشيط التربوي) مكون من مؤشرات محددة في (13) بندا
- ✓ جدول رقم (4) : يمثل تحديد أبعاد الاستمارة الاستطلاعية الثانية وعددهم وترتيبهم

ملاحظات	ترقيم البنود	عدد البنود	الأبعاد	ترتيب الأبعاد
	30 - 17	14	التطوير المهني	البعد الأول
	46 - 31	16	الزيارة الصفية	البعد الثاني
	58 - 47	12	المشكلات المدرسية	البعد الثالث
	71 - 59	13	التنشيط التربوي	البعد الرابع
	71 - 17	55	المجموع	

المصدر: الطالب الباحث

ومن خلال الفرضية العامة والمرتبطة بأبعاد أربعة ، وفرضياتها الفرعية تمت صياغة اسئلة الاستمارتين حسب مؤشرات بلغ عددها لأجل الدراسة الاستطلاعية لكل استمارة (78) فقرة موزعة في الصياغة الاولية ، وأخيرا يمكن النظر والاطلاع على الاستبيان الاستطلاعي الأولي " المكون من استمارتين " والمرفق في الملاحق تحت عنوان " الاستبيان الاستطلاعي للدراسة " .

### 3- مراحل بناء وتصميم الاستبيان: وبعد مراحل متتالية من البناء، في نهاية الدراسة

الاستطلاعية تمكنت من حصر الجوانب السيكومترية لتطبيقه في الدراسة الأساسية وفق ما يلي:

- عرض الاستبيان على المشرف بشكل مبدئي واعتماد بعض الاضافات في بنود الاستبيان .
- عرض الاستبيان بشكل مبدئي على المدرسين والمديرين ومفتشي التعليم المتوسط والثانوي وتحديد بعض الإضافات المهمة وأهمها بنود الاستمارتين .
- عرض الاستبيان على بعض المفتشين - عينة استطلاعية-
- تحكيم الاستمارة على مستوى مجموعة أساتذة محكمين من الجامعات الجزائرية - جامعة عبدالحميد مهري قسنطينة- ، جامعة - محمد الشريف مساعدي - سوق أهراس، جامعة الشيخ العربي التبسي تيسة، جامعة عباس لغرور خنشلة خنشلة.
- وتم التوصل إلى بناء استبيان يحمل خصائص الأداة السوسولوجية حسب الخصائص التالية:
- التوصل إلى ربط محددات الاستبيان مع أدبيات الدراسة النظرية وكذا الدراسات السابقة.
- تمت صياغة الاستبيان بما يتوافق والإشكالية وفرضيات الدراسة واعتماد تقسيمها إلى أبعاد.
- اعتماد معايير البساطة والوضوح في طرح الأسئلة. القراءة واعادة القراءة المتأنية، ومحاولتي تصويب الأخطاء المنهجية واللغوية .

### ☒ الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: تعد خاصية الصدق وإثبات أهم الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وقد تم البحث لتحقيق ذلك وفق ما يلي:

- الموضوعية : من خلال الأسئلة المرتبطة بمشكلة الدراسة، وهي مطالب محددة نسبيا تحمل جوابا واحدا ولا يكون لها أي تأويل و تم السعي نحو تحقيقه عن طريق الدراسة الاستطلاعية.
- الصدق: حسب دويدري<sup>1</sup> " ويكون الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع الاختبار له " ولتحقيق الصدق أساليب تقنية عديدة ونميز منها:

<sup>1</sup> - رجاء وحيد دويدري: مرجع سابق، ص345.

. **الصدق الظاهري**: وهو عملية التأكد من أن الفقرات التي يحتويه الاستبيان إلى جميع البيانات بدقة، وذلك عن طريق عرضها على مجموعة من أفراد من عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك للتعرف على مدى فهم العبارات وكذا درجة وضوحها، ثم عرضه على مجموعة من الاساتذة المختصين المحكمين .  
صدق المحتوى : ويقصد بها مدى تحقيق وتعبير فقرات الاستبيان عن أبعاد الدراسة والمتمثلة في مؤشرات تعكس ذلك فعليا وعمليا.

تم توزيع الاستمارة على مفتشين للتربية الوطنية والتعليم المتوسط وأساتذة وبعد القيام بالتعديلات والتصحيح في الجانب البنائي والمنهجي تم الانتقال إلى المرحلة الثالثة المرتبطة بالأساتذة الجامعيين للتحكيم عن طريق تحديد استجاباتهم نحو البنود والفقرات المدخلة في الاستبيان ، نشير أنه تم تقديم الاستبيان المكون من استمارتين لحساب صدق المحتوى .

- **ثبات الاختبار**: حسب **دويدري<sup>1</sup>** " والاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة، إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة " .

تضيف **دويدري<sup>2</sup>** " إجراء اختبار تجريبي مع الاستبيان، بواسطة عرضه على عدد من أفراد الدراسة قبل اعتماده بشكله النهائي" وذلك لأجل تعديل وتصحيح واقتراح أسئلة إضافية حول مشكلة البحث لم ترد في الاستبيان " .

#### ☒ **الاختبارات الخاصة بالاستبيان** : تم تنفيذ مراحل منهجية متسلسلة بداية بملاحظات الأستاذ

المشرف لمضمون الاستبيان وصولا إلى تحكيمة وحساب الصدق والثبات، وصولا إلى البناء النهائي ويمكن تلخيص ذلك في ما يلي:

- **صدق الأداة** : وقد تم توزيع الاستبيان على مجموعة من المفتشين والاساتذة المحكمين وعطفا على ما سبق وبمشاهدة المعطيات على الجدول رقم 03 يمثل تحديد أبعاد الاستمارة الاستطلاعية الأولى وعددهم وترتيبهم، وكذا الجدول رقم 04 الذين يمثل تحديد أبعاد الاستمارة الاستطلاعية الثانية وعددهم وترتيبهم وبعد الملاحظة والتأكد فإن معظم فقرات الاستبيان مرتبطة ارتباطا ذو دلالة احصائية وذلك بالمقارنة مع الدرجة الكلية للاستبيان عدا البنود التي جاءت في الاستمارة الأولى تحت الأرقام التالية 25-26-35-42-56-69 و كذا البنود التي جاءت في الاستمارة الثانية تحت الأرقام التالية 26-27-36-43-57-70 جاءت غير دالة احصائيا، وقد تمت المصادقة في الأخير على وظيفة الاستمارتين
- **الثبات** : تم ذلك عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار **Test- Retest** وذلك بتطبيقه على:

1 - رجاء وحيد دويدري :المرجع نفسه ، ص346.

2 - المرجع نفسه، ص 332.

- **الاستمارة الأولى :** المرتبطة بمفتشي التعليم الابتدائي لغة عربية، حيث تم تحديد عينة مقصودة تتكون من 05 أفراد من المفتشين واختبار الأداة، وبعد مضي أكثر من أسبوعين، تم إعادة الدراسة على نفس الباحثين لتظهر النتائج وذلك من خلال معامل الاتساق الداخلي الفا كرو نباخ ، وباستخدام مخرجات برنامج *spss* تم التوصل لقياس الثبات حيث بلغ معدله (  $\alpha_1 = 0.847$  ) وهذا المعدل يؤدي احصائياً بالرجوع إلى ثبات الأداة ، وذلك حسب النتائج في الجدول رقم 05 المحدد أدناه.

• جدول رقم (5) : يوضح نتائج معامل ألفا كرو نباخ لمتغيرات الدراسة- الاستمارة 01-

الرقم	عنوان البعد	عدد البنود	معامل الفا - كرونباخ
01	التنشيط التربوي	19	0.743
02	الزيارات الصفية:	21	0.966
03	المشكلات المدرسية	20	0.840
04	التطوير المهني	18	0.840
	الحاصل الكلي	78	0.847

- المصدر: الطالب الباحث عن مخرجات *spss* -

**الاستمارة الثانية :** المرتبطة بمدرسي التعليم الابتدائي لغة عربية عينة مقصودة تتكون من 20 فرداً من المدرسين وبعد مضي أكثر من أسبوعين، تم إعادة الدراسة على نفس الباحثين لتظهر النتائج وذلك من خلال معامل الاتساق الداخلي الفا كرو نباخ ، وباستخدام مخرجات برنامج *spss* تم التوصل لقياس الثبات حيث بلغ معدله (  $\alpha_2 = 0.817$  ) وهذا المعدل يؤدي احصائياً بالرجوع إلى ثبات الأداة المستخدمة، وذلك حسب النتائج المبينة في الجدول رقم 06 المحدد أدناه.

جدول رقم (6) : يوضح نتائج معامل ألفا كرو نباخ لمتغيرات الدراسة- الاستمارة 02-

الرقم	عنوان البعد	عدد البنود	معامل الفا - كرونباخ
01	التنشيط التربوي	19	0.836
02	الزيارات الصفية:	21	0.926
03	المشكلات المدرسية	20	0.852
04	التطوير المهني	18	0.855
	الحاصل الكلي	78	0.817

المصدر: الطالب الباحث

\* **الاستبيان وإخراجه النهائي:** بعد التعديل في محتويات الاستبيان الذي يحتوي استمارتين، من ناحية

الصياغة والثبات وكذا الصدق وقياس البنود تم التوصل بعد استرجاع الاستمارات الاستطلاعية

الموزعة على عينتي الدراسة، وكذا الموزعة على الأساتذة المحكمين والأستاذ المشرف، تم التوصل إلى

صياغة الاستبيان النهائي، لأجل الدراسة الأساسية والمفصل في الملاحق، مع الإشارة إلى أن التغييرات جاءت وفق ما يلي:

3-1- بالنسبة للاستمارة الأولى المرتبطة بالمفتشين : تم بناء الاستمارة وفق مجالات ثلاثة ، أولها مجال البيانات الاحصائية والفيزيائية، وثانيها مجال البيانات الشخصية للمبحوث، وأخيرا المجال الثالث المرتبط بأبعاد أربعة ترتبط بالفرضية الأساسية للدراسة.

• **المجال الأول : البيانات الاحصائية والفيزيائية للمفتشية**

وتم ضبطها للدراسة الأساسية في ثلاث فقرات ، بداية من الفقرة (01) إلى الفقرة (03) حسب ما يلي:

- حذف الفقرة 05-03-01 ودمج مطالب الفقرة 06 مع الفقرة 07

- تثبيت باقي الفقرات للاستمارة الأولى المتصلة بالدراسة الاستطلاعية.

• **المجال الثاني : البيانات الشخصية للمبحوث**

وتم ضبطها بعد الدراسة الاستطلاعية في (05) فقرات بداية من الفقرة 04 إلى الفقرة 08 حسب التالي:

في جانب البناء فقد تم حذف الفقرات 13-14-15- كونها تبين حكما مسبقا لكفاءة المفتش.

• **المجال الثالث: ومن خلال الفرضية العامة والمرتبطة بأبعاد أربعة للدراسة، وكذا الفرضيات**

الفرعية تمت صياغة بنود الاستمارة الأولى الموجهة للمفتشين بعد استشارة الأستاذ المشرف وكذا رجوعا إلى الدراسة الاستطلاعية ونتائج التحكيم لنخلص إلى صياغة بنود والتي عددها 49 بندا من الرقم 9 إلى الرقم 57 الاستمارة وفق ما هو مبين في الجدول التالي :

• **جدول رقم (7) : يمثل التثبيت النهائي لبنود الاستمارة الأولى.**

ترتيبها	العدد النهائي للبنود	البنود المحذوفة		ترقيم البنود الدراسة الاستطلاعية	عدد البنود	الأبعاد
		العدد	الرقم			
20 - 9	12	69	1	70 - 58	13	التنشيط التربوي
34 - 21	14	35 و 42	2	45 - 30	16	الزيارة الصفية
45 - 35	11	56	1	57 - 46	12	المشكلات المدرسية
57 - 46	12	25 و 26	2	29 - 16	14	التطوير المهني
57 - 9	49	06	06	93 - 16	55	المجموع

\*- المصدر: الطالب الباحث عن مدخلات تعديل الاستمارة الأولى -

وقد تم من ناحية البناء ما يلي :

- بحيث تم وضع بعد التطوير المهني الرابع والتنشيط التربوي البعد الأول
- حذف البنود الموضحة في الجدول رقم (7) أعلاه كونها لا تقيس .

2-3- بالنسبة للاستمارة الثانية المرتبطة بالمدرسين :

• **المجال الأول: البيانات الاحصائية والفيزيكية للمدرسة وحجرة الدرس**

وتم ضبط فقرات المجال الأول للدراسة النهائية في (03) فقرات بداية من الفقرة 1 إلى الفقرة 03 حسب ما هو موضح أدناه:

- حذف الفقرة 01-02-03-07 ودمج الفقرة 05 - والفقرة 06

- تثبيت باقي الفقرات للاستمارة الثانية الأولية.

- اضافة مصطلح وظيفي في الفقرة 03- هيكل وظيفية- الإضاءة وظيفية.

**المجال الثاني :- البيانات الشخصية للمبحوث** وتم ضبطها بعد الدراسة الاستطلاعية في (05) فقرات بداية من الفقرة 04 إلى الفقرة 08 الفقرة وقد تم ما يلي :

- حذف الفقرات 14-15-16

• **المجال الثالث: ومن خلال الفرضية العامة والمرتبطة بأربعة أبعاد للدراسة تمت صياغة بنود**

الاستمارة الأولى الموجهة للمفتشين بعد استشارة الأستاذ المشرف وكذا رجوعا إلى الدراسة الاستطلاعية ونتائج التحكيم لنخلص إلى صياغة بنود الاستمارة وفق ما هو مبين في الجدول التالي :

• **جدول رقم (8) : يمثل التثبيت النهائي لبنود الاستمارة الثانية.**

ترتيبها	العدد النهائي للبنود	البنود المحذوفة		ترقيم البنود الدراسية الاستطلاعية	عدد البنود	الأبعاد
		الرقم	العدد			
20 - 9	12	69	1	71 - 59	13	التنشيط التربوي
34 - 21	14	42 و 35	2	46 - 31	16	الزيارة الصفية
45 - 35	11	56	1	58 - 47	12	المشكلات المدرسية
57 - 46	12	26 و 25	2	29 - 16	14	التطوير المهني
57 - 9	49	06	06	71 - 16	55	المجموع

- المصدر: الطالب الباحث عن مدخلات تعديل الاستمارة الثانية -

- وقد تم حذف البنود الموضحة في الجدول أعلاه لأسباب منهجية يمكن حصرها فيما يلي:
- بنود تتضمن معلومات متشابهة عند تحليل المؤشرات .
- بنود لا تقيس البعد وبالتالي تتعارض مع الفرضية
- بنود لا تنتمي للدراسة مطلقا.

3-3-نتائج البناء المنهجي للدراسة الاستطلاعية: بعد نهاية الدراسة الاستطلاعية، ومن خلال حساب معاملات الارتباط لكل فقرة، وكذا لكل أبعاد الاستبيان تم التوصل إلى ما يلي :

● **بالنسبة لمجال الدراسة :** تم اكتشاف البعد المكاني للدراسة ومعرفة توزيع المفتشين للغة الربية في التعليم الابتدائي ومعرفة العلاقات الوظيفية التربوية بين أفراد الجماعة التربوي إضافة إلى اكتشاف بعض المحددات السيسولوجية الهامة التي تساعد على القيام بالدراسة الأساسية في أحسن الظروف ومنها علاقات مفتش التعليم الابتدائي المختلفة داخل مقاطعته التفتيشية أو خارجها وتوزع بين علاقات إشرافيه وعلاقات اجتماعية مرتبطة بالوظيفية.

3-3-1- نتائج المقارنة للاستبيان الاستطلاعي والأساسي: الجدول أدناه يوضح التغيرات التي تمت على الاستمارتين منذ بداية الصياغة إلى غاية البناء النهائي وموافقة المشرف على العمل به في الدراسة الأساسية وعليه، تم بناء الاستبيان النهائي المكون من استمارتين وذلك حسب التالي:

● **الاستمارة الأولى :** موجهة للمفتشين للمقاطعات التفتيشية لغة عربية، وتمت عنونة مدخلاتها الرئيسية فيما هو مجموعه 57 مطلباً بين 08 فقرات و 49 بنداً.

-المجال الأول مؤلف من (03) فقرات إحصائية وفيزيقية للمفتشية

- المجال الثاني مؤلف من (05) فقرة عن شخصية المبحوث.

-المجال الثالث مؤلف من أبعاد أربعة - تعد المتغيرات الأساسية التي تبني الفرضية الأساسية للدراسة- تتوزع في مجملها على(49) بنداً مرتبطة بوفق التسلسل التالي:

✓ البعد الأول ( التنشيط التربوي ) مكون من مؤشرات محددة في (12) بنداً

✓ البعد الثاني ( الزيارات الصفية ) مكون من مؤشرات محددة في(14) بنداً

✓ البعد الثالث ( المشكلات المدرسية ) مكون من مؤشرات محددة في (11) بنداً

✓ البعد الرابع ( التطوير المهني ) مكون من مؤشرات محددة في (12) بنداً

● **الاستمارة الثانية :** موجهة للمدرسين التابعين للمقاطعات التفتيشية والذين هم في المدارس

الابتدائية عربية وتمت عنونة مدخلاتها الرئيسية في(08) مؤشراً بين بند و فقرة لمطالب الدراسة

حسب ما يلي:



- المجال الأول : مؤلف من (03) فقرات إحصائية وفيزيائية للمدرسة وحجرة الدرس
- المجال الثاني: مؤلف من (05) فقرة عن شخصية المبحوث.
- المجال الثالث : مؤلف من أبعاد أربعة - تعد المتغيرات الأساسية التي تبني الفرضية الأساسية للدراسة- تتوزع في مجملها على 49 بندا مرتبطة بوفق التسلسل التالي:
- ✓ البعد الأول ( التنشيط التربوي ) مكون من مؤشرات محددة في (12) بندا
- ✓ البعد الثاني ( الزيارات الصفية ) مكون من مؤشرات محددة في(14) بندا
- ✓ البعد الثالث ( المشكلات المدرسية ) مكون من مؤشرات محددة في (11) بندا
- ✓ البعد الرابع ( التطوير المهني ) مكون من مؤشرات محددة في (12) بندا
- \*وأخيرا أمكن التوصل إلى عنوان " الاستبيان رقم 02 الاستبيان الأساسي للدراسة "

**ثانيا - الدراسة الميدانية الأساسية وأساليبها :** من خلال ما تم جمعه وترتيبه وتحليله من التراث النظري ودراسات سابقة، إضافة إلى مخرجات الدراسة الاستطلاعية حول موضوع الدراسة " كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي"، تم اتباع الأساليب المنهجية التي تسعى إلى تحقيق أهداف الدراسة، وأولها اختيار المنهج ، وتحليل الفرضية إلى متغيرات ثم مؤشرات، وأخيرا تحديد أدوات جمع البيانات وعينة الدراسة وأساليب التحليل الاحصائية المناسبة للدراسة.

### 1- حدود ومراحل الدراسة الأساسية: تتوزع مجالات الدراسة بين المجال المكاني والزمني، والمجال

البشري، ويمكن تحديدها وفق ما يأتي:

#### 1-1- المجال المكاني: والمقصود به الامتداد الجغرافي، والنطاق المكاني لإجراء الدراسة الميدانية

(الاستطلاعية والأساسي) وفي دراستنا هذه، تم تحديد المجال المكاني للدراسة بالمقاطعات التفتيشية

للتعليم الابتدائي- لغة عربية- ، مع الإشارة أن كل مقاطعة تفتيشية تشمل مجموعة من المدارس

الابتدائية والتي يشرف عليها مفتش واحد لمادة اللغة العربية، وهي التابعة لمديرية التربية لولاية تبسة

وحسب الموقع الإلكتروني [wikipedia](https://ar.wikipedia.org/wiki/الولاية_تبسة)<sup>1</sup> تقع ولاية تبسة شرق الهضاب العليا وشمال شرق المناطق

الصحراوية ، تحدها شرقا الجمهورية التونسية وشمالا سوق أهراس وغربا ولايتي أم البواقي

وخنشلة وجنوبا ولاية الوادي بمساحة إجمالية تقدر ب 13878 كلم<sup>2</sup> ، والتي تتألف أساسا من

مجموعات من المدارس الابتدائية التي يمارس فيها المدرسون العملية التعليمية، خلال العام الدراسي

2020/2019، والتي بلغ عددها 42 مفتشية ، نشير إلى أنها تتوزع على مناطق جغرافية حسب بلديات

الولاية وحسب الجدول التالي الذي يوضح ذلك التالي :

#### 2-1- المجال الزمني: المجال الزمني، الفترة الزمنية التي استغرقتها العمل النظري والميداني للدراسة

الحالية، نشير إلى أن المدة التي استغرقت في انجاز العمل يمكن توزيعها حسب المراحل التالية:

#### 1-2-1- مرحلة الدراسة النظرية: لا تتوقف الدراسة النظرية وجمع المعلومات والتراث السوسولوجي

حت انتهاء البحث الذي يتخلله تصحيح وإضافة وتعديل بين الحين والآخر، وعموما الدراسة النظرية

بصفة عامة قد مرت بمرحلتين وفق ما يلي:

-**المرحلة الأولى :** امتدت من شهر جانفي 2017 إلى غاية نهاية شهر نوفمبر 2017 وخلال هذه

المدة تم ضبط عنوان الدراسة " كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي" وتحديد الإطار العام

للدراسة، مع ضبط الاشكالية وكل ما يتصل بالجانب المفاهيمي للبحث، من تساؤلات وأهمية

1 - ويكيبيديا - الموسوعة الحرة د.ت

مسترجع بتاريخ 2019-08-22 الساعة 11.00 <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

وأهداف، إضافة إلى الدراسات سابقة ومفاهيم إجرائية وجمع أغلب التراث السوسيوولوجي للجانب النظري، والاطلاع عليه وتحليله ودراسته وتدوين الضروري منه مع الاطلاع على الدراسات السابقة وتسجيل أهم المتغيرات المرتبطة بالدراسة.

-**المرحلة الثانية :** امتدت من بداية شهر ديسمبر 2017 إلى غاية نهاية شهر سبتمبر 2019 وخلال

هذه المدة تم التدوين لأهم المحطات والفقرات النظرية واعداد النسخة المبدئية للدراسة باستغلال المراجع والمؤلفات التي تم جمعها، بعد ترتيبها وتصنيفها سواء الورقية منها أو الكترونية، مع الإشارة إلى أنه بين الحين والآخر يتم الاستطلاع على ميدان الدراسة واللقاء مع المديرين والمعلمين داخل المدارس الابتدائية أو خارجها إضافة إلى الحوار بصفة شخصية مع بعض الفاعلين في التربية من معلمين ومديرين ومفتشين و حتى المتقاعدين من سلك التربية ، لأجل للدراسة الميدانية.

-**مرحلة الدراسة الميدانية النهائية:** رغم أنه لا يمكن الفصل بين الدراسة النظرية والميدانية إلا أن البناء المتسلسل يوجهنا بالضرورة إلى المرحلة الميدانية التي امتدت من بداية شهر أكتوبر 2019 إلى نهاية منتصف شهر مارس 2020 هذه المرحلة هي مرحلة الدراسة الميدانية الاستطلاعية والأساسية، حيث عمدت إلى البناء الصحيح للاستبيان .

#### 1-2-2- ضبط الاستمارة النهائية وتفرغ البيانات:

- **ضبط الاستمارة :** وخلال هذه المرحلة تم التنقل إلى المجال الجغرافي لمجتمع البحث واجراء مقابلات مع العديد من الأفراد الذين لهم علاقة بسلك التفتيش المدرسة ومن بينهم منسق هيئة التفتيش والكثير من مفتشي التعليم الابتدائي للغة العربية، وكذا القيام بتوزيع الاستمارة الاستطلاعية، والقيام بالدراسة في صورتها الاستطلاعية، حسب **دويدري**<sup>1</sup> " إن حسن بناء الاستبيان ، ودقة صياغته وجودة ثبوته ووضوح المعلومات ومدى تشويقها ، تمكنت من أن يحصل على اجابات لا يستطيع الحصول عليها بالملاحظة المباشرة ، وهذا يتطلب تعاون المستخبر وحسن تفهمه وحماسه وهي أمور ليس من السهل الحصول عليها دائما" بعد التحكيم للاستمارة من طرف مجموعة من أساتذة في الاختصاص وبعد تصحيح بعض المؤشرات واعادة ترتيبها، ظهرت أداة الدراسة الرئيسية في شكلها النهائي وبحصر عدد أفراد العينة تمت إعادة توزيعها لتنتهي الدراسة الميدانية بجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة.

1 - رجاء وحيد دويدري : مرجع سابق ، ص 322.

- **مرحلة تفرغ البيانات والمناقشة :** امتدت هذه المرحلة من نهاية مارس إلى غاية نهاية أبريل وتفرغ البيانات ومعالجتها وتحليلها إحصائياً وفق التقنيات الإحصائية المختارة، وقراءتها قراءة سوسولوجية واستخلاص النتائج وإخراج البحث للقراءة الأولية.

**1-2-3-المراجعة النهائية والطبع :** ( حفظ النسخة اليكترونيا والطبع ورقيا) وهذه هي المرحلة الأخيرة حيث تم تصويب الأخطاء منهجيا أو لغويا أو معرفيا، والحصول على الإذن بالطبع بعد موافقة الأستاذ المشرف خلال السنة 2021-2022، ويتم الانتهاء من اخراج المذكرة في صورتها النهائية لأجل الحصول على تاريخ المناقشة للرسالة بعد انتهاء الاجراءات الادارية.

**1-3- المجال البشري:** يشمل هذا المجال فئة أولى معينة بصفة مفتش تعليم ابتدائي لغة عربية ، والتي تخص أفراد في كل مقاطعة تفتيشية للتعليم الابتدائي لغة عربية ، يتوزعون على مستوى ولاية تبسه، والذين تم تحديد عددهم بـ 42 فردا، يحملون خصائص الدراسة، منهم فئة الأغلبية من الذكور، يتوزعون بين من يمارس وظيفته في مقاطعات تفتيشية، يشرف على مجموعة مدارس حضرية أو ريفية أو شبه حضرية أو نائية .

أما الفئة الثانية المعنية بالدراسة فهي مدرسو التعليم الابتدائي الذين يمارسون وظيفة التعليم في المدارس الابتدائية العمومية التابعة لمديرية التربية لولاية تبسة لغة عربية بأصنافهم من ( أساتذة مكونين أو رئيسيين وأساتذة التعليم ابتدائي) المترصون والمترسمون.

**2- أدوات الدراسة واساليبها:** تعد هذه المرحلة حدا مهما في خطوات البحث العلمي الاجتماعي، فمن خلالها يمكن تحديد المسار الصحيح لاختيار أفضل الأدوات مرفقة بأنفع الأساليب الإحصائية للدراسة .

**1-2-1- أسلوب الدراسة ومنهجها :** نبحت في هذه الدراسة عن التأثير لتوظيف كفاءات مفتشي التعليم الابتدائي لغة عربية من كفاءات ( شخصية ومهنية واجتماعية ) وما تقدمه من مساعدة أو تسهيل أو تفعيل أثناء عملية الاشراف التربوي التي يقوم بها مفتش التعليم الابتدائي، وما يتلقاه المعلمين من توجيه وتكوين وخدمات بيداغوجية وتربوية، خلال الزيارات الصفية أو الايام التكوينية ما يساعدهم على تنفيذ الفعل التربوي بنجاح خلال التفاعل الصفية ( العملية التعليمية) حيث أن لكل دراسة منهج يسهل المسالك للباحث ويحدد المسارات البنائية للدراسة.

حسب أنجريس<sup>1</sup> يعرف المنهج على أنه "مجموعة من العمليات التي تسعى لبلوغ هدف معين " وانطلاقاً من هذا، تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التأويلي البنائي. ويوضح ملحم<sup>2</sup> أن المنهج الوصفي هو " أحد أشكال التحليل، والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة "

كما تم في هذه الدراسة اعتماد أسلوب التحليل الإحصائي، الذي يعتمد على تحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية، والذي يعرف حسب **بوحوش**<sup>3</sup> " المنهج الذي يعتمد على تحويل البيانات إلى معطيات كمية بغية تحليلها، والتحقق من الفرضيات "

يعتبر أنسب أسلوب منهجي مساعد للمنهج الوصفي التحليلي، خاصة وأنه سيساعد على تقرير حقائق مقترنة ببيانات فيزيقية وإحصائية كمية وكيفية "نوعية"، وتوضيح أبعادها وتفسيرها بناء على معطيات وربطها بما ينتج من آثار للظاهرة المدروسة، والهدف من استخدامه هو الوصول للموضوعية والدقة والنتائج العلمية من خلال التعامل مع النسب والأرقام، وذلك من خلال الوصف الدقيق لأفراد العينة والمعطيات الإحصائية والفيزيقية والشخصية المحيطة بالمشكلة البحثية وتأثيرها باختبار الفرضيات المحددة للدراسة.

2-2- تحليل فرضيات الدراسة: يمكن تعريف الفرضية حسب **دويدري**<sup>4</sup> " قضية أو عبارة تقرر وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، وتخضع للاختبار والتجريب".

الفروض نوعان وذلك حسب **دويدري**<sup>5</sup> " سلبية بصيغة النفي وإيجابية أو مباشرة بصيغة الإثبات " وتم اختيار فرضيات الدراسة على أساس الفرض بصيغة الإثبات وهو حسب **عاطف غيث**<sup>6</sup> " فرض يمكن قبوله في حالة الإثبات، باعتباره تعبير لقضية إيجابية تقرر وجود علاقة بين متغيرين "

2-2-1- الفرضية الأساسية: هناك علاقة بين كفاءات مفتش التعليم وعملية الاشراف التربوي. حسب متغيرات السن والخبرة المهنية والمؤهل العلمي - لدى المدرسين والمفتشين أنفسهم.

- 1 - مورييس أنجريس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط1، دار القصبه للنشر، الجزائر ، 2004، ص98.
- 2 - سامي ملحم: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط 1، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص224-225.
- 3 - عمار بوحوش وآخرون: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر د.ط ، 1995، ص57.
- 4 - رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص412 .
- 5 - المرجع نفسه، ص414.
- 6 - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، مصر، د ط ، 2002، ص229.

## • تحليل الفرضية الأساسية :

- السن متغير مرتبط بالكفاءة الشخصية .
- الخبرة المهنية متغير مرتبط بالكفاءة المهنية
- المؤهل العلمي متغير مرتبط بالمؤهل العلمي.

## • تحليل الفرضيات الفرعية:

## \* الفرضية الفرعية الأولى : البعد الأول:

يؤدي توظيف كفاءات المفتشين- الشخصية، المهنية، الاجتماعية- إلى تفعيل التنشيط التربوي.

## \* الفرضية الفرعية الثانية : البعد الثاني

يساهم توظيف الكفاءات - الشخصية، المهنية، الاجتماعية- في نجاح الزيارة الصفية.

## \* الفرضية الفرعية الثالثة : البعد الثالث

يسهل توظيف الكفاءات- الشخصية، المهنية، الاجتماعية- علاج المشكلات المدرسية.

## \* الفرضية الفرعية الرابعة : البعد الرابع

ساعد توظيف الكفاءات- الشخصية، المهنية، الاجتماعية- إلى تطوير المدرسين مهنياً.

3-2- أدوات جمع البيانات: حسب بوقحوح<sup>1</sup> البحث السوسولوجي من الدراسات الأكثر تشابكاً وتعقيداً،

ذلك أن هناك عوامل تتحكم في المشكلة، أو الظاهرة البحثية، وتتمثل في اختلاف الزمان والمكان والبيئة الاجتماعية، وطبيعة القوانين والنظم والمعايير والقيم المتصلة بالمجتمع في حد ذاته إضافة إلى العوامل الداخلية التي تختلف عند التكوين والتداخل، وتحليل ودراسة الظاهرة أو المشكلة البحثية لابد من أدوات ووسائل تستخدم لجمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وجدولتها، وهناك الكثير من الأدوات التي تستخدم في لبحث الواحد لتجنب العيوب ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب.

حسب دويدري<sup>2</sup> فإن أدوات جمع البيانات تعرف على " أنها الوسيلة التي يجمع بها الباحث

بياناته، وليس هنالك تصنيف موحد لهذه الأدوات، حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في الأدوات التي سوف يستعملها الباحث"

حتى يكون البحث سالكا لطريق منهجي سليم يجب أن يرافقه ما يخفيه ميدان الدراسة من تفاعلات بين أرائه ومعرفة ما يخفيه، قمنا بزيارات متتالية لمقرات المفتشين و للمدارس الابتدائية ومديرية التربية - تبسة- وكذا مكاتب المفتشين، وذلك لطبيعة البحث ولطبيعة الترابط بين مفتش التعليم الابتدائي للغة

1 - وداد بوقحوح، المشكلات الأسرية وتأثيرها على أداء العاملين، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010، ص133  
2 - رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص115.

العربية، وهذه الأنساق الاجتماعية، وذلك في إطار عملية الاشراف التربوي باعتباره موظفا في جهاز المراقبة والتوجيه والتفتيش في سلك التفتيش في النظام التربوي الجزائري، وأهم هذه الأدوات ما تم ضبطه وتحديد موضحا في الملاحظة والمقابلة وهما من اهم وسائل جمع البيانات ، وهما وجهان لعملية واحدة وهي تسجيل البيانات المرتبطة بالدراسة ، وباعتماد الاستبيان الذي يعد العمدة في جمع البيانات للدراسة.

### 2-3-1- الملاحظة: تعد الملاحظة من أقدم الطرق لجمع البيانات والمعلومات لدراسة الظاهرة والتي

يعرفها البعض من الباحثين حسب **الدويدري**<sup>1</sup> وما ورد عن **العوالمة** على أنها " عملية مراقبة ومشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والاحداث ومكوناتها المادية والبيئية و متابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية احتياجاته " ولأنني على اتصال مباشر مع أغلب الفاعلين في التربية، ونظرا للعلاقات الطيبة التي تربطني بالسادة المديرين والمفتشين والمدرسين، وكذا بعض الموظفين على مستوى مديرية التربية لولاية تبسه، وعلى مختلف رتبهم، فإن اعتماد **الملاحظة بالمعايشة** كان مقصودا ومضبوطا ومنظما وكانت للملاحظة الميدانية بالمعايشة عدة مزايا أمكن تحديد أهمها في اللواحق للبحث تحت عنوان " شبكة الملاحظات"

### 2-3-2- المقابلة: تستدعي طبيعة البحث السوسولوجي اختيار أفضل الوسائل لجمع البيانات، وهذا

ما يؤدي إلى أن تكون المقابلة وسيلة مساعدة شفوية ومهمة في البحث الحالي. تعرف المقابلة حسب **دويدري**<sup>2</sup> أنها " محادثة موجهة بين الباحث واشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة معينة، أسعى للتعرف عليه من لتحقيق أهداف الدراسة" وتضيف **دويدري** أن المقابلة أنواع منها المباشرة والهاتفية والمقابلة عن طريق الحاسوب والمقابلة عن طريق التلفاز واستخدام الاقمار الصناعية وكذا الانترنت. ويرى بعض الباحثين أن المقابلة حسب **دليو**<sup>3</sup> " من الأدوات الأكثر استعمالا وانتشارا في الدراسات الامبريقية وذلك لما توفر من بيانات حول الموضوع المراد دراسته" .

ويتمثل الموضوع المراد البحث فيه يتمثل في " كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي" وبذلك تكون مداخل بحث منهجية حول أهم الكفاءات التي يوظفها المفتشون للغة العربية في التعليم الابتدائي وكذا اسباب عدم الامكانية في توظيف الكفاءات والبحث عن المعوقات، إضافة إلى التفاعلات التي تتم داخل عملية الاشراف التربوي أثناء التكوين التفتيش والمراقبة.

1 - رجاء وحيد دويدري، مرجع سبق ذكره، ص317.

2 - رجاء وحيد دويدري: المرجع نفسه ، ص123.

3 - فضيل دليو وآخرون، مرجع سابق، ص190.

وعلى هذا الأساس وأثناء البحث الميداني استخدمت المقابلة بتدرج، بداية مع عناصر من مجتمع البحث من مفتين من التعليم الابتدائي الذين تربطني بهم علاقة وظيفية وعلاقات شخصية ، ثم مع فئات مختلفة من الأفراد الذين يتصل بهم مفتش التعليم الابتدائي أثناء أو بعد تأدية مهامه وقد كان لها دور فعال في بناء البحث، وجاءت أهم أسئلة المقابلة في الملاحق تحت عنوان - دليل المقابلة- ونشير إلى أنه أثناء المقابلات مع أفراد الجماعات السابقة تم جمع بيانات مهمة منها الكمية والكيفية عن طريق وثائق وسجلات تساعد على البحث أثناء النزول للدراسة الميدانية بداية من اكتشافها في الدراسة الاستطلاعية وتحليلها في الدراسة الأساسية

- التعرف على أعداد كل المفتشين للغة العربية للتعليم الابتدائي ومدارسهم، ومقاطعة التفنيش واسم البلدية وهذا بمساعدة وهذا عن طريق الاتصال المباشر بأفراد العينة .

- تسجيل أهم المحددات المرتبطة بالدراسة في الجدول المرفق " بدليل مقابلة "

2-3-3- الاستبيان: تعرف الاستمارة أو (الاستبيان) حسب دويدري<sup>1</sup> على أنها " أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق ، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، يساعد الملاحظة ويكملها، وهو في بعض الاحيان الوسيلة العلمية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية"

الاستبيان أو ما يصطلح عليه الاستبانة أو الاستمارة يحوي مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين، ويمكن ن تسلم عبر البريد العادي أو البريد الالكتروني.  
تضيف دويدري<sup>2</sup> أن " أحدث الطرق هي تعبئة الاستبيان بالكمبيوتر، خاصة لدى وجود أجهزته لدى الأفراد المشمولين بالدراسة".

والمعمول به في أغلب الدراسات هو أن تسلم باليد بصفة مباشرة أو بصفة غير مباشرة عن طريق وسيط مساعد، بغرض الحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة أو التأكد من معلومات متعارف عليها" والاستمارة في البحث الحالي أهم وسيلة لجمع البيانات. وقد تم تسليم نسخ بطريقة مباشرة إلى كل من مجتمعي الدراسة المفتشين والمدرسين، كما تم ارسال نسخة من الاستبيان عن طرق الايميل إلى أغلب أفراد المجتمع مع الاتصال بهم هاتفيا لزيادة مصداقية البحث واستلامها بنفس الطريقة.

1 - رجاء وحيد دويدري : مرجع سابق ، ص 329.

2 - رجاء وحيد دويدري: المرجع نفسه ، ص123.



وروجا إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية تم التوصل إلى ضبط استبيان وتنفيذه أثناء الدراسة الأساسية مكون من استمارتين أحدهما موجهة إلى مفتشي التعليم الابتدائي والثانية موجهة إلى المدرسين في التعليم الابتدائي وفق مراحل متسلسلة بداية من البناء الأولى مروراً بتصحيح الأخطاء اللغوية والمنهجية وتحكيمه عند بعض الأساتذة الجامعيين وعرضه على المشرف للموافقة على اعتماده في الدراسة الأساسية تحت عنوان " الاستبيان رقم 02 الاستبيان الأساسي للدراسة "

3- **العينة والأسلوب الإحصائي للدراسة:** حسن اختيار العينة من أهم خطوات النجاح في الدراسة الميدانية الأساسية، التي على أساسها يتم اختيار الأساليب الإحصائية التي توافق مدخلات الدراسة، وقد تم الاعتماد على جداول التكرارات، وتحليل النتائج وتفسيرها عن طريق النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، ومقياس كرنباخ وليكرت.

### 3-1- مجتمع البحث: يتكون من أفراد وهم (المفتشون والمدرسون في التعليم الابتدائي عربية)

نشير أنه بالنسبة لمجتمع الدراسة الأول يمثل لسلك المفتشين للتعليم الابتدائي فهم يتوزعون على 42 مقاطعة تفتيشية - لغة عربية- موزعة على كل بلديات ولاية تبسة، وهم تحت و متابعة هيئة التفتيش الولائية وكذا مديرية التربية لولاية تبسة، وعددهم 42 فرداً، كما أن أفراد مجتمع الدراسة متواجدين على مستوى 28 بلدية لولاية ينسق معهم 12 مفتشاً لإدارة المدارس الابتدائية، و 06 مفتشين للغة الفرنسية ومفتشين للمطاعم المدرسية، يساعدهم 11 مستشاراً موزعين على 11 مقاطعة لمتابعة ومراقبة سير المطاعم المدرسية، كما أن كل فرد مجتمع البحث على اتصال بالمتوسطات والثانويات لأجل التنسيق أو التكوين، وحسب التقسيم الإداري فإن لكل فرد من مجتمع البحث اتصال مباشر برئيس المجلس الشعبي البلدي، والذين يبلغ عددهم 28 كما أن كل فرد من أفراد العينة على اتصال في بعض الأحيان برئيس الدائرة، والذين يتوزعون على 12 دائرة وعددهم يساوي عدد الدوائر حسب التقسيم الإداري، أضيف إلى كل ما سبق ذكره فإن كل فرد من أفراد العينة على اتصال بالشركاء الاجتماعيين، والفاعلين في المجتمع .

أما المجتمع الثاني فتتمثل في جماعة المدرسين، والمقصود بهم جماعة الأساتذة الذين وظيفتهم التعليم في المدارس الابتدائية لغة عربية، فهم يتوزعون على الكثير من المدرس ابتدائية تتوزع على مختلف بلديات ولاية تبسة منها النائية والحضرية ومنها شبه الحضرية والريفية، تحت اشراف مديري المدارس ومفتشي التعليم الابتدائي للغة العربية .

### 3-2- عينة الدراسة الأساسية وطرق اختيارها: لأجل الدراسة الميدانية على أساس وحدة التحليل

المستخدم والتي تمثل، مفتشي ومدرسي التعليم الابتدائي لغة عربية، تم اختيار تقنية المسح الشامل بالنسبة للعينة الأولى، أما أسلوب اختيار العينة الثانية فقد تم بمراحل بداية من العينة الحصيصة والتي

يمكن تعريفها على أنها " عينة متعددة المراحل، وذات أهمية، لإمكانية الحصول على عينات تمثل المناطق الجغرافية المختلفة " <sup>1</sup>

حسب طاهات <sup>2</sup> " وفيها يتم اختيار الباحثين بنسبة توزيعهم في المجتمع الإحصائي ، ولكن الاختيار الاعتباطي يعد اختيارا غير اهتمامي ، بمعنى أنه ربما لا يوفر فرصة متكافئة لكل مفردات المجتمع الإحصائي لتظهر في العينة مما يؤدي إلى إخفاق العينة في أن تمثل المجتمع "

وانطلاقا من العينة الحصيفة ، تم الاختيار وفق العينة العشوائية الاحتمالية البسيطة، والتي تعرف على أنها " عينة يتم فيها حصر ومعرفة العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة الأصلي، ومن ثم يتم الاختيار من هذه العناصر، وتعطى لكل عنصر نفس فرصة الظهور في العينة المختارة" <sup>3</sup> ومن خلال المعلومات المسبقة عن عدد أفراد المجتمع، والتي جمعت أثناء المقابلات، ومن السجلات على مستوى مديرية التربية - تبسة- قمنا باختيار عينة للدراسة" عن طريق أسلوب المعاينة والذي يتمثل في أخذ جزء من المجتمع بغرض دراسته وفق أسلوب البيانات الاحتمالية، باتخاذ تقنية العينة القصدية ثم العشوائية البسيطة " بداية بتحديد عدد المفتشين والمدرسين ثم المدارس التي في المناطق الريفية والنائية ثم المدارس الابتدائية التي تتواجد في المناط الشبه حضرية، وأخيرا المدارس الابتدائية التي تتواجد في المناطق الحضرية، وعموما بعد التوجيهات والآراء من طرف السادة المفتشين تم التوصل إلى توزيع استمارة واحدة لكل مدرسة ، ثم اختيار المدرس بطريقة عشوائية.

1 - رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق ذكره 313.

2 - مروان طاهات: عينة الدراسة وطريقة اختيارها، منتدى ويكيبيديا- الموسوعة المروانية- بتاريخ 2014-01-30 مسترجع بتاريخ 2019-08-26 سا 8 [http://marwanmant.blogspot.com/2014/01/blog-post\\_7542.html](http://marwanmant.blogspot.com/2014/01/blog-post_7542.html)

3 - المرجع نفسه، ص 310.

جدول رقم (09): يمثل التحصيل الإحصائي للاستمارات الموزعة والمسترجعة

الاستمارات المسترجعة				الاستمارات الموزعة لـ				المعنيون بالاستجابات	
النسبة	عينة 2 المدرسون	النسبة	عينة 1 المفتشون	النسبة	عينة 2 المدرسون	النسبة	عينة 1 المفتشون	مجتمع المدرسين	مجتمع المفتشين
11.53 %	405	95.93 %	40	11.96 %	420	100 %	42		

- المصدر: الطالب الباحث عن مدخلات تعديل الاستمارتين -

3-2-1- العينة الأولى المربطة بالمفتشين وخصائصها:

- العينة الأولى للدراسة: تم تحديدها باستخدام أسلوب المسح الشامل، وعدد الأفراد الذين تم تحديد 42 عنصرا، غير أنه تم استبعاد فردين من الدراسة دون استبعاد المدرسين الذين يشرفان عليهم، حيث أن أحدهما مكلف بالتفتيش أما الفرد الثاني فإن الاستمارة الواردة غير مكتملة البيانات وعليه أصبحت النسبة الممثلة للمجتمع تقدر بـ 95.22% والتي يقدر عدد أفرادها بـ 40 عنصرا.

- خصائص العينة الأولى: مرتبطة بأفراد من مفتشي التعليم الابتدائي.

- جدول رقم(10): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية الأولى حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	مستويات المتغير المستقل	المتغير المستقل
87.50%	35	ذكور	الجنس
12.50%	05	إناث	
100%	40	المجموع	

- المصدر: الطالب الباحث حسب مدخلات الاستمارة الاستطلاعية الأولى-

- من الجدول الإحصائي رقم(10): الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس، نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 87.50% من عينة الدراسة تمثل جنس الذكور وهي النسبة السائدة، أما نسبة 12.50% تمثل نسبة جنس الإناث .

- من المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه، فإن النسبة الغالبة في ممارسة وظيفة "مفتش

تعليم ابتدائي " من جنس الذكور، وهذا راجع إلى عدم إقبال الإناث لدخول مهمة ممارسة وظيفة

التفتيش، باعتبار أن المفتش مرتبط بالتنقل الدائم ، ولظروف المرافقة الأسرية فإن المرأة تصبح غير

قادرة على التوفيق بين عملها وأسرتها، وهذا ما لمسناه أثناء المقابلات رغم وصولهن إلى مناصب

قيادية، وعلى مستويات عليا، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الأعراف والقيم والتقاليد الاجتماعية،

توجه بنسبة كبيرة عمل المرأة وتتحكم فيه في أغلب المجتمعات المحافظة، حيث أن الزوج أو الأب أو

الولي الشرعي للمرأة العاملة، غالباً لا يتقبل تنقلها بين الحين والآخر من المفتشية إلى المدارس وغيرها كثير مع كثرة الارتباطات الوظيفية من اجتماعات ولقاءات واتصالات، وذلك رغم اقتحام المرأة للعمل في مجالات عدة، وحصولها على مناصب قيادية ومناصب صناعة القرار.

- جدول رقم(11): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية الأولى حسب السن.

النسبة المئوية	التكرار	مستويات المتغير المستقل	المتغير المستقل
02.50%	01	أقل تماماً من 40 سنوات	السن
52.50%	21	من [ 40 إلى 50 ] سنوات	
45.00%	18	أكثر تماماً من 50 سنة	
100%	40	المجموع الكلي	

لمصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الاستمارة الأولى

- من الجدول الإحصائي رقم(11): الذي يوضح توزيع أفراد العينة الأولى حسب السن ، ومن خلال إجابات أفراد العينة نلاحظ أن نسبة أفراد العينة الذين أعمارهم أقل من 40 سنة تمثل 02.5 % ، وتمثل أقل نسبة كما نلاحظ أن نسبة 52.50. % تمثل أعلى نسبة للمبحوثين وتمثل الأفراد من العينة الذين تتراوح أعمارهم بين [ 40 - 50 ] سنة تمثل المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين [ 40-50 ] سنة ، ونسبة 45.00% تمثل نسبة المبحوثين الذين أعمارهم أكبر من 50سنة.
- نلاحظ أن أكبر نسبة ممثلة لمفتشي التعليم الابتدائي تشمل فئة بين سن الشباب المتقدمة أي ما فوق أربعين سنة والكهولة، وهو ما يؤدي إلى توظيف الكفاءة الشخصية والمهنية والاجتماعية من طرف المفتشين أصحاب السن المتقدم وتفعيلها لعملية الاشراف التربوي وجودة مخرجاتها، في حين أن فئة الشباب تمثل أدنى نسبة، ونخلص إلى أن عدد المفتشين يتناسب طرذا مع السن، أي كلما زاد السن زاد عدد المفتشين والعكس صحيح، وهذا يرجع إلى إقبال ذوي الخبرة في إطار التدريس، للمرور في قوائم التأهيل لهذه الوظيفة كون قوانين الترقية في صنف مفتش تعليم ابتدائي كانت نخضع للخبرة فقط قبل صدور القانون التوجيهي للتربية 2008 أما بعد 2008 فقد أصبحت تخضع لمعايير الخبرة والمسابقة، وذلك لإعطاء الفرصة للشباب من المدرسين، وإعطاء فرص التنافس بينهم وتحقيق الكفاءة وبالتالي جودة عملية الاشراف التربوي.

• جدول رقم(12) : يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية الأولى حسب الحالة العائلية:

النسبة المئوية	التكرار	مستويات المتغير المستقل	المتغير المستقل
10.00%	04	أعزب	الحالة العائلية
82.50%	33	متزوج	
07.50%	03	أرمل- مطلق	
100.00%	40	المجموع الكلي	

لمصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الاستمارة الأولى

- من الجدول الإحصائي رقم (12): الذي يوضح توزيع المبحثن حسب الحالة العائلية ومن خلال إجابات أفراد العينة نلاحظ أن نسبة 82.50% تمثل نسبة المتزوجين، كما نلاحظ أن نسبة 10.00% من إجابات أفراد العينة تمثل نسبة العزاب وهي نسبة ضعيفة، ونلاحظ أن نسبة 07.50% من إجابات أفراد العينة تمثل نسبة المطلقين والارامل، وهي نسبة ضعيفة جدا.
- من خلال البيانات الإحصائية المحددة أعلاه، نلاحظ أن النسبة الغالبة وهي 82.50% من مفتشي التعليم في المدارس الابتدائية متزوجون، وهذا يرجع إلى الواقع الاجتماعي المعيش، حيث أن الزواج واجب ديني واجتماعي، وهو الذي يوصل الفرد إلى اتساع الأدوار الاجتماعية وكذا دخول علاقات اجتماعية جديدة ما يزيد في التكوين الاجتماعي للفرد وبالتالي تكون كفاء اجتماعية يمكن للمفتش توظيفها أثناء عملية الاشراف التربوي ، كما نلاحظ أن نسبة 10.00% تمثل نسبة العزاب من مفتشي التعليم الابتدائي، وهي نسبة ضعيفة جدا وهذا يرجع إلى ظروف مادية أو نفسية أو اجتماعية أدت إلى تأخر سن الزواج عند هذه الفئة .

• جدول رقم(13): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية الأولى حسب الخبرة في سلك التفتيش:

النسبة المئوية	التكرار	مستويات المتغير المستقل	المتغير المستقل
60.00%	24	أقل من 10 سنوات	الخبرة المهنية عدد سنوات العمل
35.00%	14	من 10 إلى 20 سنوات	
05.00%	02	أكثر من 20 سنة	
100%	40	المجموع الكلي	

لمصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الاستمارة الأولى

- من الجدول الإحصائي رقم(13): الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية، نلاحظ أن نسبة 60.00% هي النسبة الغالبة، وتمثل فئة أفراد العينة الذين خبرتهم أقل من 10 سنوات، ثم نسبة

35.00 % وتمثل فئة من أفراد العينة خبرتهم بين 10 و 20 سنة، أما النسبة الأخيرة والضعيفة فهي نسبة 05.00% وتمثل فئة الذين خبرتهم أكثر من 20 سنة عمل في ممارسة وظيفة التدريس.

- من خلال البيانات الإحصائية المحددة أعلاه، نلاحظ أن النسبة الغالبة وهي 60.00% من مفتشي التعليم الابتدائي خبرتهم أقل من عشر سنوات، وهذا يرجع إلى شروط الالتحاق بالوظيفة واسقاط شرط الشهادة منذ 2008 واعتماد الخبرة المهنية في سلك التعليم درجة أستاذ مكون والمشاركة في المسابقة، ما فتح الباب للعديد من المدرسين للترقية، ما يمكن الوصول إلى عملية إشرافية ذات فاعلية كون هذه الجماعة من المشرفين يعرفون بدقة مركبات التعليم الابتدائي ومشكلاته وصعوباته ما يمكنهم من التفاعل الحسن واستغلال كفاءاتهم الوظيفية الجودة العملية الإشرافية. .

كما نلاحظ أن نسبة 05.00% هي نسبة ضعيفة جدا ، ودالة على أن رأس المال البشري في التعليم عموما وخاصة التعليم الابتدائي أخذت منحى جديد وتجددت كل مركباته .

• جدول رقم(14): يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية الأولى حسب المؤهل العلمي:

النسبة المئوية	التكرار	مستويات المتغير المستقل	المتغير المستقل
15.00 %	07	مستوى نهائي أو أدنى من ذلك	المؤهل العلمي:
20.00 %	13	بكالوريا	لبداية الترقية
50.50 %	20	اللسانس فما فوق	لسلك التدريس
100.00 %	40	المجموع الكلي	

- لمصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الإستمارة الأولى -

• من الجدول الإحصائي رقم(14): الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي نلاحظ أن نسبة 50.00% من إجابات أفراد العينة تؤكد أن مؤهلها العلمي شهادة اللسانس فما فوق ونلاحظ أن نسبة نسبة 20.00% من إجابات أفراد العينة، تؤكد أن مؤهلها العلمي بكالوريا فقط ، وأخيرا نسبة 15.00 % والتي تمثل فئة من أفراد العينة مؤهلاتهم العلمية هي المستوى النهائي أو أدنى من ذلك .

• من البيانات الإحصائية أعلاه، نلاحظ ارتفاع نسبة المفتشين الذين يتمتعون بمؤهل علمي شهادة اللسانس أو أعلى منها أي الدراسات العليا ما بعد التدرج ويمثل نسبة 70.00% يرجع إلى سياسة النظام التربوي الجزائري، وشروط الترقية قبل صدور القانون التوجيهي للتربية 2008 حينما كانت تتطلب الترقية إلى بعض المناصب الحصول على شهادة اللسانس، في حين أصبحت للترقية منذ 2008 شروطا مختلفة تم التطرق نظريا سابقا.

### 3-2-2- العينة الثانية المرتبطة بالمدرسين وخصائصها:

- **العينة:** وهي عينة المدرسين للغة العربية في التعليم الابتدائي وقد تم اختيارها بطريقة قصدية ، حصة لكل مقاطعة تفتيشية وتتمثل في 10 مدرسين يختارون عشوائيا من بين مدرسي كل مقاطعة تفتيشية، وعليه فإن 420 فراد يمثلون نسبة 11.96% الممثلة لحجم المجتمع الذي تم ضبطه بـ3510 مدرسا موظفون في التعليم الابتدائي لغة عربية ، وهنا نشكر المفتشين على مساعدتهم في توزيع الاستمارة . وعلى أساس هذه الطريقة في اختيار أفراد العينة أصبحت العينة احصائيا تتمثل في العملية الحسابية وهذا يبين أن الحجم الإجمالي للعينة يمثل نسبة 11.96% وهي النسبة التي تم عن طريقها الحصول على فئات العينات ، ونشير إلى مساعدة المفتشين في تسهيل تحديد أفراد العينة التي تمت بطريقة حصصية حيث تم تحديد 10 أفراد لكل مقاطعة تفتيشية وأمكن للمفتش اختيارها عشوائيا أو قصدا، وبتحديد نسبة العينة النهائي بـ 11.53% " وذلك يرجع إلى عدم الحصول على البيانات من بعض المبحوثين ليصبح العدد الحقيقي والنهائي لعينة الدراسة يمثل 405 فردا، وهي ممثلة للمجتمع، وخلال الدراسة الميدانية الأساسية، تم توزيع 420 استمارة على المشرفين المباشرين (مفتشو التعليم الابتدائي) وبمساعدتهم تم جمع 405 استمارة فقط، وذلك لعدم الحصول على 15 استمارة. وكلها لم نحصل عليها استمارات لظروف متعلقة بالمبحوثين موزعة بين 10 استمارات غير وظيفية لعدم اكتمال أغلب البيانات المطلوبة، و05 استمارات لم يتم استرجاعها- وفي الأخير تم اعتماد 405 استمارة، وهو ما يقابل 405 فرد كعينة للدراسة.

#### • خصائص العينة الثانية: مرتبطة بأفراد من مدرسي التعليم الابتدائي

#### • جدول رقم(15): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية الثانية حسب الجنس.

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	اناث	282	69.62%
	ذكور	123	30.38%
	المجموع	405	100%

#### لمصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الاستمارة الثانية

- من الجدول الإحصائي رقم(15): الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس، نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 69.62% من العينة إناث وهي النسبة السائدة، أما نسبة 30.38% تمثل جنس الذكور .  
- من المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه، فإن النسبة الغالبة في ممارسة وظيفة "مدرس لغة عربية تعليم ابتدائي" من جنس الإناث، وهذا راجع إلى إقبالهن لدخول مهمة ممارسة وظيفة

التدريس، كونها وظيفة محببة لدى المرأة ، أضف إلى ذلك فإن المنافسة من طرف الذكور أصبحت قليلة كون أغلبية الشبان يرون أنها مهنة متعبة مقابل أجر مادي قليل، وعليه اتجهوا إلى وظائف أخرى

• جدول رقم(16): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية الثانية حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	مستويات المتغير المستقل	المتغير المستقل
80.49%	326	أقل من 40 سنوات	السن
12.10%	49	من 40 إلى 50 سنوات	
07.41%	30	أكثر من 50 سنة	
100%	405	المجموع الكلي	

لمصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الاستمارة الثانية

- **نلاحظ** أن من الجدول الإحصائي رقم(16):الذي يوضح توزيع أفراد العينة الثانية حسب السن ، ومن خلال إجابات أفراد العينة نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أعمارهم أقل من 40 سنة تمثل 80.49 % ، وتمثل أعلى نسبة، كما نلاحظ أن نسبة 12.10% . تمثل الأفراد المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين [ 40 - 50 ] سنة . تمثل المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين [ 40-50 ] سنة ، ونسبة 07.41% تمثل نسبة المبحوثين الذين أعمارهم أكبر من 50 سنة.

- **نلاحظ** أن أعلى نسبة ممثلة لمدرسي اللغة العربية في التعليم الابتدائي، تشمل فئة الشباب أي ما دون أربعين سنة ، في حين أن فئة الكهولة تمثل أدنى نسبة أي ما فوق 50 سنة، ونخلص إلى أن عدد المدرسين يتناسب عكسيا مع السن، أي كلما زاد السن نقص عدد المدرسين والعكس صحيح، وهذا يرجع إلى إقبال الشباب على وظيفة التعليم وخاصة في العشرية الأخيرة ، وذلك بفتح العديد من المسابقات التي تنظمها وزارة التربية الوطنية لتغطية الشغور الناجم عن التقاعد أو فتح مؤسسات جديدة وبالتالي مناصب جديدة و الاعتماد على قوائم الاحتياط في المراحل التعليمية الثلاثة

جدول رقم(17): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية الثانية حسب الحالة العائلية:

النسبة المئوية	التكرار	مستويات المتغير المستقل	المتغير المستقل
37.53%	152	أعزب	الحالة العائلية
60.75%	246	متزوج	
01.72%	07	أرمل - مطلق	
100.00%	405	المجموع الكلي	

لمصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الاستمارة الثانية



- من الجدول الإحصائي رقم (17): ومن خلال إجابات أفراد العينة نلاحظ أن نسبة 60.75% تمثل نسبة المتزوجين، كما نلاحظ أن نسبة 37.53% من إجابات أفراد العينة تمثل نسبة العزاب وهي نسبة متوسطة، ونلاحظ أن نسبة 01.72% من إجابات أفراد العينة تمثل نسبة المطلقين والأرامل، وهي نسبة ضعيفة جدا.
- من خلال البيانات الإحصائية المحددة أعلاه، نلاحظ أن النسبة الغالبة وهي 60.75% من مفتشي التعليم الابتدائي متزوجون، وهذا يرجع إلى الواقع الاجتماعي المعيش، حيث أن الزواج واجب ديني واجتماعي، ما يؤهل الفرد المتزوج إلى اكتساب كفاءة اجتماعية يمكنه تفعيلها أثناء العملية التعليمية التي يقوم بها أو أثناء اللقاءات المختلفة مع المفتشين والتواصل معهم.
- كما نلاحظ أن نسبة 37.53% هي نسبة مرتفعة خاصة وأن أغلب الموظفين من جنس الإناث وهذا راجع إلى كون الالتحاق بوظيفة التعليم الابتدائي في السنوات الأخيرة حازت فيه المرأة على أكبر عدد من المناصب وهي ما تزال في مراحل التربص ثم الترسيم ثم النقلة إلى مكان الإقامة وبعد كل هذا تبدأ التفكير في الزواج الذي أصبح ليس من الأوليات في المجتمع الحديث عند الكثير من الشباب والشابات، كما نلاحظ أن نسبة 01.72% تمثل نسبة المطلقين ولأرامل من مدرسي التعليم ، وهي نسبة ضعيفة جدا ما يدل على عدم وجود مشاكل يتحملها المدرس خاصة بوجود أطفال .

#### جدول رقم(18): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية الثانية حسب الخبرة المهنية:

النسبة المئوية	التكرار	مستويات المتغير المستقل	المتغير المستقل
67.91%	275	أقل من 10 سنوات	الخبرة المهنية في التعليم - عدد سنوات العمل-
25.92%	105	من 10 إلى 20 سنوات	
06.17%	25	أكثر من 20 سنة	
100%	405	المجموع الكلي	

#### لمصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الاستمارة الثانية

- من الجدول الإحصائي رقم(18): الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية، نلاحظ أن نسبة 67.91% هي النسبة الغالبة، وتمثل فئة أفراد العينة الذين خبرتهم أقل من 10 سنوات، ثم نسبة 25.92% وتمثل فئة من أفراد العينة خبرتهم بين 10 و 20 سنة، أما النسبة الأخيرة والضعيفة فهي نسبة 06.17% وتمثل فئة الذين خبرتهم أكثر من 20 سنة عمل في ممارسة وظيفة التدريس.
- من خلال البيانات الإحصائية المحددة أعلاه، نلاحظ أن النسبة الغالبة وهي 67.91% من مدرسي التعليم الابتدائي خبرتهم أقل من عشر سنوات ، وهذا يرجع في الأساس إلى مدخل سوسيو مهني، بحيث أدى النقاد بأنواعه إلى شغور العديد من الوظائف وخاصة في قطاع التربية وبالأخص

التعليم الابتدائي، ومن جهة أخرى مدخل سوسيودي مغرافي بحيث أدى التزايد في عدد السكان إلى بناء العديد من الهياكل المدرسية التي تحتاج إلى مدرسين و مناصب مالية جديدة، وهذه الفئة لها احتكاك مباشر بالحدثة في كل مركباتها وخاصة التكنولوجية منا أضف إلى ذلك مواكبة الدراسة الجديدة المبنية على مدخل المقاربة البنائية المعرفية المنفذة في نموذج الكفاءات، وعليه فإن هذه الفئة تكتلك ما يساعد المفتش ويمكنه من استغلال كفاءاته الاجتماعية في انجاح الفعل الاشرافي.

- كما نلاحظ أن نسبة 06.17% هي نسبة ضعيفة جدا ، ودالة على أن رأس المال البشري في التعليم عموما وخاصة التعليم الابتدائي أخذ منحى جديد وتجددت كل مركباته.

• جدول رقم(19): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية الثانية حسب المؤهل العلمي:

النسبة المئوية	التكرار	مستويات المتغير المستقل	المتغير المستقل
11.35%	46	مستوى نهائي	المؤهل العلمي
27.65%	112	بكالوريا	
60.98%	247	اللسانس	
100.00%	405	المجموع الكلي	

لمصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الاستمارة الثانية

- من إجابات أفراد العينة تؤكد أن مؤهلها شهادة اللسانس ونلاحظ أن نسبة 25.19% من إجابات أفراد العينة مؤهلها العلمي شهادات ( ماستر أو ماجستير أو دكتورا ) ، في حين نلاحظ أن نسبة 14.57% من إجابات أفراد العينة، تؤكد أن مؤهلها العلمي شهادة البكالوريا، ونسبة 06.20% وهي أدنى نسبة مستواها العلمي نهائي أو أدنى من ذلك.

- من البيانات الإحصائية أعلاه، نلاحظ ارتفاع نسبة المدرسين الذين يتمتعون بمؤهل علمي جامعي ( اللسانس، ماستر ..) وخاصة بعد خروج عدد كبير من المدرسين إلى التقاعد منذ 2014 وشغور العديد من المناصب ، وشروط الالتحاق بالوظيفة في السنوات الأخيرة في وظيفة جماعة مدرسي التعليم الابتدائي لغة عربية، " رتبة أستاذ مدرسة ابتدائية" حاليا في القانون التوجيهي للتربية 2008- تستلزم الشهادة الجامعية، وهذا ما يفسر أن نسبة المدرسين ذوي الشهادات الجامعية هو الغالب والذي يقدر في مجموعه بـ 69.63% .

أما النسبة الأدنى فتمثل 06.20% لمدرسين متحصلين على مستويات تعليمية مستوى نهائي فما أقل ، وهم البقية المتبقية من المدرسين الذين تم توظيفهم في سنوات الثمانينيات لسد الشغور ، غير أن أغلبهم قد حسن مستواه وتحصل على شهادات تكوين عن بعد أو الكفاءة المهنية، وهؤلاء لهم من التكوين الوظيفي ما يسمح لهم من رؤية النجاعة الصحيحة في طرائق الاشراف وكفاءات المفتشين.

3-3- الأساليب الإحصائية المتبعة: بغرض الوصول إلى تحليل البيانات المتحصل عليها تمت

الاستعانة بالوسائل لإحصائية الكمية والكيفية وفق ما يلي التالية:

النسب المئوية: وهي التي " تبين نسبة كل فئة إلى المجموع الكلي، كما تم استخدام النسب المئوية التراكمية التي تبين الفئات السابقة إلى المجموع الكلي".<sup>1</sup>

مقاييس التشتت والنزعة المركزية.<sup>2</sup>

المتوسط الحسابي: تم توظيف التكرارات و المتوسط الحسابي يعرف بشكل عام على أنه مجموع القيم مقسوما على عددها الوسط الحسابي =مجم(ت)/ن

مقياس ليكرت الخماسي: تم استغلال مقياس ليكرت الخماسي، والمحدد بخمس درجات كما يلي:

[ موافق بشدة (5) درجات ، موافق (4) درجات ، محايد (3) درجات ، معارض (2) درجة ، معارض

بشدة (1) درجة واحدة ] ولأجل الحكم على نتائج الدراسة تم تقسيمه إلى [ منخفضة جدا ، منخفضة ،

متوسطة ،عالية، عالية جدا ] ولتحديد الدرجات تم تحديد الدرجة العليا+ درجة منخفضة / عدد

المستويات أي -1 / 5 = 4 / 5 والناتج 0.80 وعليه تم تحديد المجالات وفق ما يلي :

[ 1، 1.80 ] [ ثم [ 1.80، 2.60 ] ثم [ 2.60، 3.40 ] ثم [ 3.40، 420 ] ثم [ 420، 420 ]

كلارونباخ.. الانحراف المعياري التباين ومقياس spss

1 - رجاء وحيد دويدري، مرجع سبق ذكره، ص262.

دس2- NET.22/03/2014.www.RR4EE .

## خلاصة الفصل:

الدراسة الميدانية مرتبطة أساسا بممارسة البحث سيبيولوجيا فعليا والنزول إلى ميدان الدراسة وباختيار المنهج والأساليب المناسبة، وكذا عينة تمثل المجتمع، والمتمثلة أساسا في هذه الدراسة في عينتين أساسيتين هما (مفتشو ومدرسو التعليم الابتدائي اللغة العربية) إضافة إلى أساليب جمع البيانات وأهمها الاستبيان وجمع المعلومات والبيانات وتفسيرها وفق متغيرات ومؤشرات الدراسة، التي تساير مراحل انجاز البحث من بدايته إلى نهايته وربطه بإشكالية الدراسة وأهدافه وفرضياته.

كل ما سبق لن يؤدي إلى نتائج إيجابية إلا إذا تم اختيار الوسائل والتقنيات الإحصائية المناسبة، التي من خلالها يتم تحليل البيانات الكمية والكيفية والقيام بالدراسة الاستطلاعية - الاستطلاعية - ثم الدراسة الأساسية، وعلى هذا الأساس فقد تم التعامل وفق كل ما سبق مع البحث الحالي الذي جاء تحت عنوان " كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي ".

وقد تم التعامل مع عينتين استطلاعتين و تحكيما لأساتذة جامعيين، من أجل بناء استمارتين وظيفيتين وقد تم الاعتماد على المقابلة والملاحظة والاستبيان بصفة عامة لأجل بناء البحث الميداني الموضوعي، والذي يتم في فصليه المواليين من الجزء الميداني التحليل للبيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج النهائية للدراسة.

## الفصل السادس عرض البيانات ومناقشة النتائج المرتبطة بالاستمارة الأولى

أولاً : عرض وتحليل البيانات المرتبطة

بمدخلات الاستمارة الأولى (المفتشين )

01-عرض وتحليل البيانات بالدراسة المجال الأول والثاني

02-عرض وتحليل البيانات المرتبطة بالمجال الثالث

" فرضيات وأبعاد أبعاد الدراسة "

03-عرض وتحليل البيانات حسب متغيرات الدراسة

ثانياً : مناقشة النتائج الأولية للدراسة

01-عرض وتحليل وتفسير البيانات حسب

" متغيرات للدراسة "

02-مناقشة نتائج الدراسة الجزئية الأولى

على ضوء معطيات الطالب الباحث

03-نتائج الدراسة حسب مخرجات

استجابات أفراد العينة الأولى

**تمهيد:**

جاء الفصل السادس من الدراسة، تحت عنوان " عرض وتحليل ومناقشة البيانات المرتبطة بالعينة الأولى للدراسة " والذي أسعى من خلاله إلى تحليل البيانات التي تم جمعها وتفريغها وتحليلها والتعليق عليها، والبحث في اختبار الفرضيات والتي وضعت كإجابات مؤقتة لتساؤلات الدراسة من خلال استعراض النتائج بعد استلام استمارات الاستبيان الأول.

ووفق متغيرات الدراسة وعن طريق الاستعانة بما تم جمعه من بيانات حول الموضوع أثناء المقابلات مع كل الأفراد، الذين لهم علاقة اتصال أو عمل مع مفتش التعليم الابتدائي، وكذا عن طريق الاطلاع المباشر على بعض الوثائق الهامة ، وذلك للتوصل إلى النتائج التي تكون واقعية ومرتبطة بالواقع المدرسي الذي يعيشه مفتش التعليم الابتدائي أثناء ممارسة أدواره الوظيفية.

إن ما يتبع تنفيذ مهام مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية وما من أدوار وعلاقات اجتماعية وغيرها، لا يمكن من الوصول إلى النتائج المراد تحقيقها بموضوعية إلا بتحليل سوسيولوجي ضمن الإطار العام للدراسة بالرجوع إلى المنهج الكمي، مع الاعتماد بنسبة عالية على استبيان الأول للدراسة والذي تمت العناية التامة بمعالجة الاحصائية حسب برنامج الرزم الاحصائية للدراسات الاجتماعية *spss*.

## أولاً : عرض وتحليل البيانات المرتبطة بمدخلات الاستمارة الأولى (المفتشين)

## 1- عرض وتحليل البيانات المرتبطة بمجالات الدراسة الأول والثاني.

## 1-1- عرض وتحليل البيانات الإحصائية والفيزيائية المرتبطة بالمجال الأول

- جدول رقم (20): يوضح عرض بيانات إحصائية وفيزيائية لموقع المدارس من المقاطعة التفتيشية حسب استجابات العينة الأولى.

النسبة المئوية	التكرار	الخصائص الإحصائية والفيزيائية		
		مؤشراتها	محتوى الفقرة	رقم الفقرة
68.71%	273	حضرية	المدرسة الابتدائية	01
7.80%	31	شبه حضرية		
14.86%	59	ريفية		
8.57%	34	نائية		
100%	397	المجموع		

المصدر : الطالب الباحث - مدخلات الاستمارة الأولى -

- من خلال الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (20): الذي يوضح موقع المدارس من المقاطعة التفتيشية نلاحظ أن نسبة 68.71% من إجابات أفراد عينة أكدت أن موقع الابتدائية حضري، في حين أكدت أن نسبة 7.80% من إجابات أفراد العينة أن موقع الابتدائية شبه حضري، وأكد أفراد العينة أن نسبة 14.86% يجيبون بأن موقع المدرسة ريفي، أكدت أن 8.57% من إجابات العينة أن موقع الابتدائي نائي.
- من التحليل الإحصائي أعلاه، نلاحظ أن النسبة السائدة تؤكد أن موقع الابتدائية حضري، ما يدل على وجود كثافة سكانية عالية بالمدن، وانخفاضها بالريف، ما يمكن كلا من مفتش التعليم الابتدائي و كل من له دور مرتبط بالابتدائية من القيام بمهامه بشكل وظيفي، وذلك لسهولة الاتصال بجميع الأفراد الذين لهم علاقة بالابتدائية، وعليه فإن التوظيف لكفاءات المفتشين يكون فاعلا في العملية الإشرافية والعملية التعليمية

• جدول رقم (21) : عرض بيانات إحصائية وفيزيقية لمقر المفتشية حسب استجابات العينة الأولى

النسبة المئوية	التكرار	الخصائص الفيزيكية والاحصائية		
		مؤشراتها	محتوى الفقرة	رقم الفقرة
52.50 %	21	داخل مدرسة	مقر المفتشية	02
35.00 %	14	خارج المدارس		
12.50 %	05	غير موجود		
100 %	40	المجموع		

- المصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الاستمارة الاولى -

- من خلال الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (21) : الذي يوضح لمقر المفتشية نلاحظ أن نسبة 52.50 % من إجابات أفراد لعينة أكدت أن مقر المفتشية موجود داخل المدرسة ، في حين أكدت أن نسبة 35.00 % من إجابات أفراد العينة أن مقر المفتشية موجود خارج المدارس التعليمية، وأكد أفراد العينة أن نسبة 12.50 % أن مقر المفتشية غير موجود.
- من التحليل الإحصائي للبيانات أعلاه، نلاحظ أن النسبة السائدة تؤكد أن مقر المفتشية موجود داخل المدارس ما يدل على سعي النظام التربوي لتوفير الهياكل للمفتشين وأعاون الادارة بغض النظر عن وظيفيتها، وعلى هذا الأساس فإن التعاون بين المدير للمدرسة التي يتواجد بها مقر المفتشية تكون له علاقات وظيفية مع مفتش المقاطعة ويصبح بصفة مباشرة أو غير مباشرة وسيطا تربويا مهما في النسق الاشرافي كونه القريب من مركز الاعداد للعمل الاشرافي، تجدر الاشارة أن النسبة القليلة من أفراد العينة لا توجد لديهم مقرات، وذلك لا سباب عديدة أهمها اعادة التقسيم للمقاطعات التقنيشية..



• جدول رقم (22) : يوضح عرض بيانات إحصائية وفيزيائية للأجهزة العمل بالمفتشية حسب " استجابات العينة الأولى "

النسبة المئوية متوفر	التكرار			الخصائص الفيزيائية والاحصائية		
	مج	غير متوفر	متوفر	الأجهزة	محتوى الفقرة	رقم الفقرة
87.50%	40	05	35	حاسوب	مقر المفتشية	03
87.50%	40	05	35	طابعة		
50.00%	40	20	20	حاسوب محمول		
55.00%	40	18	22	جهاز اسقاط		

- المصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الاستمارة الاولى -

- من خلال الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (22): الذي يوضح بيانات إحصائية وفيزيائية للأجهزة العمل بالمفتشية، نلاحظ أن نسبة 87.50% من إجابات أفراد لعينة أكدت أن الحاسوب موجود بمقر المفتشية، في حين أكدت أن نسبة 87.50% من إجابات أفراد العينة الطابعة موجودة، وأكد أفراد العينة أن نسبة 55.00% أجابوا بأن المفتشية تتوفر على جهاز اسقاط ، وأخيرا أكدت نسبة 50.00% من إجابات أفراد العينة على توفر جهاز الاسقاط للعمل البيداغوجي.
- من التحليل الإحصائي أعلاه، نلاحظ أن النسبة السائدة والتي تدل على المجال أكبر من 50.00% لكل المؤشرات السابقة والممثلة في وجود الأجهزة التكنولوجية منها أجهزة الاعلام الالي والتي هي متوفرة بنسبة ايجابية كونها تساعد المفتش على التحضير والتوثيق لأجل القيام بأي عملية اشرافية غير أن هذا لا يتم إلا بوجود كفاءات شخصية في استعمال الأجهزة السابقة الذكر، والتي هي من أهم أبواب العولمة، وأضيف أن الدولة الجزائرية تسعى إلى توفير الأجهزة ورغم هذا إلا أنها غير كافية ما يؤدي إلى اعاقا الفعل الاشرافي.

## 2-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية المرتبطة بالمجال الثاني

- جدول رقم (23) : يوضح عرض بيانات إحصائية لـ متغيري السن والجنس
- "استجابات العينة الأولى"

النسبة المتوية	مجموع	الجنس				الخصائص الشخصية	رقم الفقرة
		التكرار		محتوى الفقرة			
		%	ذكور	%	اناث		
00%	01	2.50%	01	00%	00	أقل من 40 سنة	04
62.50%	21	50.00%	17	10.0%	04	من 40 إلى 50	
37.50%	18	35.00%	17	2.50%	01	أكثر من 50 سنة	
100%	40	87.50%	35	12.50%	05	المجموع	

- المصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الإستمارة الأولى -

- من خلال الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (23) : الذي يوضح الترابط بين متغيري السن والجنس ، نلاحظ أن أكبر نسبة تربط بين متغيري السن والجنس مرتبطة بالسن بيم 40 و 50 سنة لفئة الذكور بنسبة 50.000 % ، وبعدها نسبة 10.00 % لوجود علاقة بين متغيري الجنس والسن، في حين فإن النسبة الكلية لهذه الفئة هي 62.50 % مقابل نسبة 37.50 % لفئة أكبر من 50 سنة لصالح الذكور.
- ويمكن تفسير هذا بأن المفتشين في التعليم الابتدائي للغة العربية ينتمون للمجال من 40 إلى 50 سنة من كلي الجنسين، وهذا يدل أن الوصول إلى ممارسة وظيفة التفيش يحتاج سنوات لأجل المشاركة في مسابقات الترقية التي تتطلب حسب التشريع المدرسي خمس عشرة سنة وبالتالي يقترب المفتش من سن الأربعين وهي الفئة العمرية الغالبة.

• جدول رقم (24) : يوضح عرض بيانات إحصائية لـ متغير السن والخبرة المهنية " استجابات العينة الأولى "

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية						السن	الرقم
		أكثر من 20 سنة		من 10 إلى 20 سنة		أقل من 10 سنوات			
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
%02.50	1	00%	00	00%	00	2.5%	01	أقل من 40 سنة	05
%52.50	21	2.5%	01	35%	14	15 %	06	من 40 إلى 50	
%45.00	18	2.5%	01	5.0%	02	37.5 %	15	أكثر من 50 سنة	
100%	40	5.0%	02	40%	14	55%	24	المجموع	

- المصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الإستمارة الأولى -

- من الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (24): الذي يوضح الترابط بين متغيري السن والخبرة المهنية ، نلاحظ أن نسبة 52.50 % هي الكبيرة والسائدة وتعوز إلى الفئة العمرية بين 40 و 50 سنة، منها 35.00 % لصالح فئة الخبرة المهنية بين 10 و 20 سنة، في حين جاءت نسبة 45.00 % تعوز للفئة العمرية أكثر من 50 سنة، و 37.5 % لصالح ذوي الخبرة المهنية في وظيفة التفتيش أقل من 10 سنوات.
- ويمكن تفسير ذلك ورجوعاً إلى الجدول أعلاه، أن للخبرة المهنية في ممارسة وظيفة التفتيش علاقة ارتباط مع السن كون سنوات الخبرة تتناسب طردياً مع السن لمفتش التعليم الابتدائي، وهذا يرجع إلى القانون التوجيهي للتربية الذي يحدد الانتقال من رتبة أستاذ مكون في التعليم الابتدائي لغة عربية إلى رتبة مفتش تعليم ابتدائي لها شرط أول رئيسي محدد في 15 سنة عمل في وظيفة التعليم داخل حجرة الدرس.
- و مما سبق يمكن القول أن السن بين 40 و 50 سنة يعد متمم لمرحلة شبابية وخبرة كافية ، ما يؤدي إلى ارتباط بين كفاءات المفتش الشخصية والمهنية والعملية والإشرافية التربوية.

• جدول رقم (25): يوضح عرض بيانات إحصائية لـ متغير الخبرة المهنية والمؤهل العلمي " استجابات العينة الأولى

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية						السن	الرقم
		لسانس فما فوق		بكالوريا		مستوى نهائي وأقل			
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
60.00%	24	45.0%	18	15%	6	00%	0	أقل من 10 سنوات	05
35.00%	14	5.00%	2	17.5%	7	12.50%	5	من 10 إلى 20	
5.00%	2	00%	0	00%	0	5.0%	2	أكثر من 20 سنة	
100%	40	50%	20	32.50%	13	17.50%	7	المجموع	

المصدر: الطالب الباحث عن مدخلات الإستمارة الأولى -

- من خلال الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (25): الذي يوضح الترابط بين متغيري الخبرة المهنية والمؤهل العلمي والمرتبب بخصائص العينة الأولى، نلاحظ أن نسبة 45.00% من إجابات أفراد لعينة أكدت أنه كلما كانت الخبرة أقل من 10 سنوات كانت الشهادة للسانس فما أعلى، وبلي ذلك نسبة 17.50% من إجابات أفراد العينة التي أكدت أن الذين لهم خبرة بين 10 و20 سنة يحوزون على شهادة البكالوريا وأخيرا أكدت نسبة 5.00% من إجابات أفراد العينة تحوز على مستوى نهائي فما أقل وهي الفئة التي لها خبرة أكثر من 10 سنوات.
- من التحليل الإحصائي أعلاه، نلاحظ أن النسبة السائدة 45.00%، والتي يمكن تعليلها أن الخبرة تتناسب طرذا مع المؤهل العلمي، ذلك لأن الفرد إذا بلغ درجات عليا في التعليم فإنه يتحصل على وظيفة في سن متقدمة، ولا يستفيد من الخبرة، والعكس صحيح أي أن النسبة 5.00% المرتبطة بذوي الخبرة أكثر من 20 سنة هم المحصلون على مؤهل علمي أقل من المستوى النهائي، وهو تناسب عكسي أي كلما انخفض المستوى المؤهل العلمي زادت سنوات الخبرة، وهذا يدمج عند توظيف " كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي" بين الخبرة والمؤهل العلمي وهو مزيج يمكن المنخرطين في العملية الاشرافية من الاستفادة سواء أكانوا مكونين أو متكونين، منهم المدرسون والمديرون والمفتشون .

### 3-1- عرض وتحليل البيانات المرتبطة بالمجال الثالث " فرضيات وأبعاد أبعاد الدراسة

#### 1-3-1- عرض وتحليل وتفسير البيانات المرتبطة بالبعد الأول:- عملية التنشيط التربوي-

على ضوء المحددات العامة للدراسة ، واتباعا للبناء المنهجي يمكن البحث عن طريق العرض والتحليل والتفسير للبيانات المرتبطة بالتساؤل الأول- هل يظهر توظيف كفاءات المفتشين في تفعيل عملية التنشيط التربوي وذلك للبحث في مدى تمثل استجابات لأفراد العينة الأولى - مفتشو التعليم الابتدائي لغة عربية- نحو البنود التي تعد مؤشرات حقيقية على تحقق توظيف الكفاءات للمفتش على تفعيل عملية التنشيط التربوي، والجداول المعروضة أدناه توضح ذلك.

• جدول رقم ( 26): يوضح عرض لاستجابات العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين في تفعيل التنشيط التربوي .

الاستجابات										البنود : مفتشك للغة العربية.....	رقم
معارض		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة			
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
2.50%	1	12.50%	5	5.00%	2	25.00%	10	55.00%	22	تحدد المدة الزمنية لكل تدخل من طرف المدرسين.	9
12.50%	5	12.50%	5	12.50%	5	22.50%	9	40.00%	16	تهندس وضعيات الجلوس حسب عدد المشاركين .	10
0.00%	0	10.00%	4	0.00%	0	22.50%	9	67.50%	27	تكلف كاتباً للجلسة التربوية من المدرسين الجدد.	11
5.00%	2	7.50%	3	5.00%	2	22.50%	9	60.00%	24	ترك فاصلاً للحوار بين المدرسين .	12
0.00%	0	10.00%	4	2.50%	1	25.00%	10	62.50%	25	تستقبل الحاضرين بالترحيب.	13
10.00%	4	12.50%	5	22.50%	9	27.50%	11	27.50%	11	تساعد المدرس الجديد على الاندماج مع زملائه.	14
5.00%	2	5.00%	2	25.00%	10	27.50%	11	37.50%	15	تتحمل النقد وتتجاوزه دون قلق.	15
15.00%	6	20.00%	8	5.00%	2	25.00%	10	35.00%	14	تؤشر دفتر التكوين لبعض المدرسين.	16
10.00%	4	12.50%	5	25.00%	10	30.00%	12	22.50%	9	تشجع المدرسين المتعاقدين .	17
10.00%	4	12.50%	5	0.00%	0	15.00%	6	62.50%	25	تنتهي اليوم التكويني - الندوة التربوية- بتوصيات للتنفيذ..	18
5.00%	2	5.00%	2	30.00%	12	25.00%	10	35.00%	14	لا تعتمد طريقة واحدة أثناء تنفيذ التنشيط التربوي.	19
0.00%	0	2.50%	1	0.00%	0	10.00%	4	87.50%	35	تعتمد على وسائل - جهاز اسقاط للقيام بالتنشيط التربوي.	20
6.25%	3	10.21%	4	11.04%	4	23.13%	9	49.38%	20	المتوسطات للنتائج	

المصدر الطالب الباحث عن مخرجات spss

- تحليل و تفسير البيانات الاحصائية : من خلال ملاحظة بيانات الجدول (26) نجد أن أغلب الاستجابات جاءت إيجابية جدا ( الموافقة) حيث تم ترتيبها حسب أعلى نسبة إلى أدناها وفق التحليل التالي : بلغت نسبة الاستجابة نحو البند (20) " تعتمد على وسائل- جهاز اسقاط للقيام بالتنشيط التربوي " 50.87 % لتأتي نسبة الاستجابة نحو البند (12) " تترك فاصلا للحوار بين المدرسين" 67.50 % أما الترتيب الثالث كانت فيه الاستجابة نحو البند (13) " تستقبل الحاضرين بالترحيب " وذلك بنسبة 62.50% وهي نفس النسبة نحو البند (18) " تنهي اليوم التكويني- الندوة التربوية-. بتوصيات للتنفيذ ، في حين كانت الاستجابات بنسبة 60.00 % بالموافقة نحو البند (12) " تترك فاصلا للحوار بين المدرسين " و بلغت نسبة الاستجابات الموافقة على البند (9) " تحدد المدة الزمنية لكل تدخل من طرف المدرسين " 55.0 % في حين جاءت نسبة 40.00% استجابات موافقة على البند (11) " تكلف كاتباً للجلسة التربوية من المدرسين الجدد" .
- ووفقا للبيانات الاحصائية من نسب مئوية وتكراراتها ، يمكن تثبيت كل المؤشرات التي جاءت عن طريق استجابات أفراد العينة ، حيث أن مفتش التعليم الابتدائي يوظف ما يمتلكه من كفاءات شخصية واجتماعية ومهنية لتحقيق فاعل لتدخل وتواصل وتفاعل واحتضان وتشجيع المدرسين، إضافة إلى اعتماد الضبط والتواصل الفاعل أثناء التنشيط التربوي.

● جدول رقم (27) : يوضح عرض نتائج إحصائية لاستجابات العينة الأولى نحو توظيف كفاءات المفتشين في تفعيل عملية التنشيط التربوي " استجابات العينة الأولى "

الرقم	البنود :	النتائج الإحصائية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب حسب الأهمية
9	تحدد المدة الزمنية لكل تدخل من طرف المدرسين.	4.20	0.82	36.16%	5
10	تهندس وضعيات الجلوس حسب عدد المشاركين .	3.65	0.92	43.44%	10
11	تكلف كاتباً للجلسة التربوية من المدرسين الجدد.	4.47	0.54	19.64%	2
12	تترك فاصلاً للحوار بين المدرسين .	4.25	0.73	30.62%	4
13	تستقبل الحاضرين بالترحيب.	4.40	0.65	25.68%	3
14	تساعد المدرس الجديد على الاندماج مع زملائه.	3.50	0.94	44.01%	9
15	تتحمل النقد وتتجاوزه دون قلق.	3.87	0.88	43.12%	7
16	تؤشر دفتر التكوين لبعض المدرسين.	3.45	0.95	44.15%	11
17	تشجع المدرسين المتعاقدين .	3.17	0.97	45.12%	12
18	تنتهي اليوم التكويني - الندوة التربوية- بتوصيات للتنفيذ..	4.07	0.86	40.08%	6
19	لا تعتمد طريقة واحدة أثناء تنفيذ التنشيط التربوي.	3.80	0.90	40.10%	8
20	تعتمد على وسائل - جهاز اسقاط للقيام بالتنشيط التربوي.	4.82	0.51	18.09%	1
	النتائج النهائية لبنود البعد الأول	3.9	0.69	44.13%	عالية

#### المصدر الطالب الباحث عن مخرجات spss

● تحليل وتفسير نتائج البيانات الإحصائية : من خلال المشاهدة للجدول رقم (27) قد حقق هذا البعد

" عملية التنشيط التربوي " متوسطاً حسابياً عاماً بلغ 3.97 وهو أعلى من المتوسط المعياري البالغ 3

وبانحراف معياري عام ومعامل اختلاف 0.39 و 43.08% أما على مستوى البنود فقد تم قياس ( توظيف

كفاءات المفتشين والتنشيط التربوي ) بداية من البند 9 إلى البند 20 .

تراوحت حولها قيم المتوسط الحسابي بين أعلى قيمة مرتبطة بالبند 20 " تعتمد على وسائل - جهاز اسقاط

للقيام بالتنشيط التربوي " و بقيمة قدرها 4.82 وجاء الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف له على التوالي

0.51 و 18.09% و بين أقل قيمة متوسط حسابي حققه البند رقم 17 تشجع المدرسين المتعاقدين بقيمة

قدرها 3.17 بنتيبت في الإجابات إذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف 0.97 و 45.12% مما سبق يمكن

التوصل إلى أن توظيف الكفاءات من طرف المفتشين يظهر في تفعيل عملية التنشيط التربوي.



### 1-3-2- عرض وتحليل وتفسير البيانات المرتبطة بالبعد الثاني:- الزيارات الصفية -

يمكن البحث عن طريق العرض والتحليل والتفسير للبيانات المرتبطة بالتساؤل الثاني - هل يظهر توظيف كفاءات المفتشين في نجاح الزيارات الصفية، وذلك للبحث في مدى تمثل الاستجابات لأفراد العينة الأولى - مفتشو التعليم الابتدائي لغة عربية- نحو البنود التي تعد مؤشرات حقيقية للحكم على تحقق توظيف الكفاءات للمفتش في انجاح الزيارة الصفية ، والجدول المعروضة أدناه توضح ذلك.

● جدول رقم ( 28 ): يوضح عرض لاستجابات العينة الأولى نحو توظيف كفاءات المفتشين في انجاح الزيارات الصفية .

الرقم	الاستجابات										البنود : مفتشك للغة العربية.....
	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
21	00%	0	12.50%	5	5.00%	2	15.00%	6	67.50%	27	تقدم التحية للمدرس عند الدخول لحجرة الدرس.
22	5.00%	2	7.50%	3	5.00%	2	22.50%	9	60.00%	24	تأخذ إذن المدرس وتقوم بتدريس التلاميذ لمدة زمنية .
23	5.00%	2	5.00%	2	25.00%	10	27.50%	11	37.50%	15	تراقب انتاج التلاميذ - مشاريع - ومتحف القسم.
24	10.00%	4	12.50%	5	22.50%	9	27.50%	11	27.50%	11	تزرور المدرس بعد نهاية الحركة في فناء المدرسة.
25	0.00%	0	10.00%	4	2.50%	1	25.00%	10	62.50%	25	تسجل أخطاء المدرس المنهجية.
26	12.50%	5	12.50%	5	12.50%	5	22.50%	9	40.00%	16	يراقب جودة الكتابة لدى تلاميذ الفوج.
27	0.00%	0	10.00%	4	0.00%	0	22.50%	9	67.50%	27	تطلع على الخطة السنوية وأبوابها الشهرية واليومية.
28	15.00%	6	20.00%	8	5.00%	2	25.00%	10	35.00%	14	تراقب توافق الأنشطة المقدمة مع محتويات المنهاج.
29	10.00%	4	12.50%	5	25.00%	10	30.00%	12	22.50%	9	تعرف المدرس بأهمية التنزين لفضاء الحجرة تزينا تربويا وظيفيا.
30	10.00%	4	12.50%	5	0.00%	0	15.00%	6	62.50%	25	تراقب جودة القراءة من طرف التلاميذ.
31	5.00%	2	5.00%	2	30.00%	12	25.00%	10	35.00%	14	توجه المدرس إلى الاهتمام بدوي صعوبات التعلم.
32	15.00%	6	2.50%	1	0.00%	0	10.00%	4	72.50%	29	تطلب من المدرس تغيير أماكن جلوس التلاميذ كل شهر على الاقل.
33	2.50%	1	12.50%	5	5.00%	2	25.00%	10	55.00%	22	توجه المدرس إلى استعمال الوسائل التعليمية.
34	15.00%	6	5.00%	2	2.50%	1	22.50%	9	55.00%	22	تراقب نظافة التلاميذ .
	8.00%	3	10.00%	4	10.00%	4	22.50%	9	50.00%	20	المتوسطات للنتائج

- تحليل و تفسير البيانات الاحصائية : من خلال ملاحظة بيانات الجدول ( 28 ) نجد أن أغلب الاستجابات جاءت إيجابية جدا (الموافقة بشدة) حسب أعلى نسبة إلى أدناها وفق التحليل التالي :
 

بلغت نسبة الاستجابة بالموافقة نحو البند (32) " تطلب من المدرس تغيير أماكن جلوس التلاميذ كل شهر على الأقل " 5000% ، لتأتي نسبة الاستجابة نحو البند (21) " تقدم التحية للمدرس عند الدخول لحجرة الدرس." 67.50% وكذا بنفس النسبة 67.50% نحو البند (27) " تطلع على الخطة السنوية وأبوابها الشهرية واليومية" أما التصنيف في الترتيب الثالث كان يتعلق بالاستجابة بالموافقة بنسبة 62.50% نحو البند (25) " تسجل أخطاء المدرس المنهجية " و البند (30) يراقب جودة الكتابة لدى تلاميذ الفوج " وبلي ذلك الاستجابات بالموافقة بنسبة 55.00% نحو البند (33) " توجه المدرس إلى الاهتمام بذوي صعوبات التعلم " ، وبنفس النسبة 55.00% نحو البند (34) " تراقب نظافة التلاميذ " .

أما النسب المئوية في التحليل فقد جاءت الاستجابات إيجابية فقط ب ( الموافقة) عند جمع النسب الايجابية وهي متتالية حسب الجدول أعلاه، تبين أن نسبة الاستجابة بالموافقة بنسبة 40.00% نحو البند (26) " يراقب جودة الكتابة لدى تلاميذ الفوج" و جاءت الاستجابة بنسبة 35.00% نحو البند (31) " توجه المدرس إلى الاهتمام بذوي صعوبات التعلم." وكذا البند (28) " تراقب توافق الأنشطة المقدمة مع محتويات المنهاج." وجاءت الاستجابة بالموافقة بنسبة 27.50% نحو البند (27) " تطلع على الخطة السنوية وأبوابها الشهرية واليومية " في حين جاءت نسبة 27.50% ممثلة للاستجابات بالموافقة نحو البند. (24) " تزور المدرس بعد نهاية الحركة في فناء المدرسة" وفي المراتب الأخيرة نجد بالموافقة بنسبة 22.50% نحو البند (29) " تعرف المدرس بأهمية التزين لفضاء الحجرة تزينا ترويا وظيفيا.

أما النسب المئوية في التحليل فقد جاءت الاستجابات إيجابية فقط ب ( الموافقة) عند جمع النسب الايجابية وهي متتالية حسب الجدول أعلاه، تبين أن نسبة الاستجابة بالموافقة بشدة و الموافقة نحو البند (22) " تأخذ إذن المدرس وتقوم بتدريس التلاميذ لمدة زمنية " والبند (34) " تراقب نظافة التلاميذ " هي نسبة تمثل 37.50% و 25.00% لكل من البندين السابقين، وبعدها ووفق التدرج للأهمية من حيث نسبة الاستجابات، جاءت نسبة 35.00% و 25.00% الاستجابة بالموافقة نحو البند (27) " تطلع على الخطة السنوية وأبوابها الشهرية واليومية " وكذا نحو البند(28) ، في حين جاءت نسبة 32.50% و 27.50% ممثلة للاستجابات بالموافقة نحو البند. (24) " تزور المدرس بعد نهاية الحركة في فناء المدرسة " وفي المراتب الأخيرة

نجد بالموافقة بنسبة 22.50% و 30.00% نحو البند (32) " تطلب من المدرس تغيير أماكن جلوس التلاميذ كل شهر على الأقل."

ووفقا للبيانات الاحصائية المبوبة من نسب مئوية وتكراراتها، يمكن تثبيت كل المؤشرات التي جاءت عن طريق استجابات أفراد العينة ، حيث أن مفتش التعليم الابتدائي يوظف ما يمتلكه من كفاءات شخصية واجتماعية ومهنية لتحقيق انجاح محددات الزيارة الصفية وفق حسن الاتصال وبعث الاستقرار النفسي في كل من المدرس والتلميذ وجميع فراد المدرسة واحتضان وتشجيع المدرسين، إضافة إلى اعتماد التوجيه التربوي والبيداغوجي والرقابة الوظيفية والتواصل الموسيو تربوي من بداية الزيارة الصفية إلى نهايتها.

• جدول رقم (29) : يوضح عرض نتائج إحصائية لاستجابات العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين

في نجاح الزيارات الصفية

الرقم	البنود :				
	مفتشك للغة العربية.....	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب الاهمية
21	تقدم التحية للمدرس عند الدخول لحجرة الدرس.	4.83	0.52	19.23%	1
22	تأخذ إذن المدرس وتقوم بتدريس التلاميذ لمدة زمنية .	3.62	0.76	44.74%	10
23	تراقب انتاج التلاميذ - مشاريع- ومتحف القسم.	4.10	0.62	40.11%	7
24	تزور المدرس بعد نهاية الحركة في فناء المدرسة.	3.37	0.81	46.18%	13
25	تسجل أخطاء المدرس المنهجية.	4.55	0.64	20.68%	2
26	يراقب جودة الكتابة لدى تلاميذ الفوج.	4.50	0.67	23.64%	3
27	تطلع على الخطة السنوية وأبوابها الشهرية واليومية.	3.80	0.72	43.33%	9
28	تراقب توافق الأنشطة المقدمة مع محتويات المنهاج.	3.45	0.78	45.15%	12
29	تعرف المدرس بأهمية التزين لفضاء الحجرة تزينا تربويا وظيفيا.	3.95	0.65	43.06%	8
30	تراقب جودة القراءة من طرف التلاميذ.	4.17	0.58	38.62%	5
31	توجه المدرس إلى الاهتمام بذوي صعوبات التعلم.	4.20	0.56	36.16%	4
32	تطلب من المدرس تغيير أماكن جلوس التلاميذ كل شهر على الأقل.	2.70	0.83	47.12%	14
33	توجه المدرس إلى استعمال الوسائل التعليمية.	4.17	0.53	38.62%	5
34	تراقب نظافة التلاميذ .	3.62	0.76	43.74%	10
النتائج النهائية لبنود البعد الثاني		3.99	0.65	43.08%	عالية

المصدر : الطالب الباحث عن مخرجات spss

- تحليل وتفسير نتائج البيانات الاحصائية : وقد حقق هذا البعد " الزيارات الصفية " متوسطا حسابيا عاما بلغ 3.96 وهو أعلى من المتوسط المعياري البالغ 3 ويا انحراف معياري عام ومعامل اختلاف 0.67 و 44.02% على التوالي وهما منخفضان يعكسان درجة انسجام مقبولة في استجابات أفراد العينة أما على مستوى البنود فقد تم قياس بعد (الزيارات الصفية) بداية من البند 21 إلى البند 34 . تراوحت حولها قيم المتوسط الحسابي بين أعلى قيمة مرتبطة بالبند 28 " تقدم التحية للمدرس عند الدخول لحجرة الدرس." وبقيمة قدرها 4.83 وجاء الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف له على التوالي 0.52 و 19.23% و بين أقل قيمة متوسط حسابي حققه البند رقم 39 " تطلب من المدرس تغيير أماكن جلوس التلاميذ كل شهر على الاقل بقيمة قدرها 2.70 بتثبيت في الإجابات إذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف 0.83 و 47.12 بالمئة على التوالي وبناء على ذلك يمكن التوصل إلى أن توظيف الكفاءات من طرف المفتشين نجاح الزيارات الصفية .

### 1-3-3- عرض وتحليل وتفسير البيانات المرتبطة بالبعد الثالث:- المشكلات المدرسية-

للإجابة عن التساؤل الثالث- يساهم توظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية وذلك للبحث في مدى تمثّل الاستجابات لأفراد العينة الأولى - مفتشو التعليم الابتدائي لغة عربية- نحو البنود التي تعد مؤشرات حقيقية ومحكا للحكم على تحقق تأثير توظيف الكفاءات للمفتش على علاج المشكلات المدرسية، والجدول المعروضة أدناه توضح ذلك.

• جدول رقم (30) : يوضح عرض لاستجابات العينة الاولى لتوظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية المشكلات المدرسية.

الاستجابات										البنود : مفتشك للغة العربية.....	الرقم
معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة			
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
10.00%	4	12.50%	5	05.00%	02	22.50%	09	50.00%	20	تنذر المدرس شفها في حالة التأخر عن الحضور للمدرسة.	35
5.00%	2	5.00%	2	30.00%	12	27.50%	11	32.50%	13	يطلعك المدرسون على بعض المشكلات الخاصة	36
00.00%	0	10.00%	4	2.50%	1	12.50%	5	75.00%	30	تكون حازما عند رئاستك لمركز امتحان	37
00.00%	0	10.00%	4	00.00%	0	20.00%	8	70.00%	28	تساعد مدرسي المدارس الريفية والنائية	38
10.00%	4	12.50%	5	5.00%	02	22.50%	09	50.00%	20	تتدخل لتوفير المناهج التربوية والأدلة والوثائق المرافقة للمدرس	39
10.00%	4	12.50%	5	25.00%	10	30.00%	12	22.50%	9	تزور المدرسة زيارات علاجية .	40
2.50%	1	12.50%	5	5.00%	2	25.00%	10	55.00%	22	تطبق السلطة القانونية في حالة العنف نحو التلميذ	41
12.50%	5	12.50%	5	12.50%	5	25.00%	10	37.5%	15	تتدخل في تغيير مدرس من فوج إلى اخر عند الضرورة	42
10.00%	4	12.50%	5	00.00%	0	15.00%	6	62.50%	25	تطلب من المدرسين تبليغك بالصعوبات التي تعترضهم.	43
5.00%	2	5.00%	2	30.00%	12	25.00%	10	35.00%	14	تشعر بثقل الوظيفة عند توظيف مدرسين جدد أو مستخلفين.	44
10.00%	4	12.50%	5	5.00%	02	22.50%	09	50.00%	20	تحاول التخفيف على المدرسين الذين يعانون من أمراض مزمنة.	45
6.82%	3	10.68%	4.27	10.91%	4.36	22.50%	9	49.09%	20	المتوسط للنتائج.	

المصدر: الطالب الباحث مخرجات *spss*

- تحليل وتفسير البيانات الاحصائية : من خلال ملاحظة بيانات الجدول (30) نجد أن أغلب الاستجابات جاءت إيجابية جدا ( الموافقة) حيث تم ترتيبها حسب أعلى نسبة إلى أدناها وفق التحليل التالي :  
بلغت نسبة الاستجابة بالموافقة نحو البند (37) " تكون حازما عند رئاستك لمركز امتحان " 75.00 %  
لتأتي نسبة 70.00% الاستجابة بالموافقة نحو البند (38) " تساعد مدرسي المدارس الريفية والنائية "  
-أما التصنيف في الترتيب الثالث كان يتعلق بالاستجابة بالموافقة نحو البند (43) " تطلب من المدرسين تبليغك بالصعوبات التي تعترضهم " وذلك بنسبة 62.50% ، يلي ذلك الاستجابات بالموافقة بنسبة 55.00% نحو البند (41) " تطبق السلطة القانونية في حالة العنف نحو التلميذ " في حين كانت الاستجابات بالموافقة نحو البنود الثلاثة (35) (39) (45) بنسبة 50.00% نحو البند (35) " تنذر المدرس شفها في حالة التأخر عن الحضور للمدرسة " والبند (39) " تتدخل لتوفير المناهج التربوية والأدلة والوثائق المرافقة للمدرس " و البند (45) " تحاول التخفيف على المدرسين الذين يعانون من أمراض مزمنة." أما النسب المئوية في التحليل فقد جاءت الاستجابات إيجابية فقط ب ( الموافقة) عند جمع النسب الإيجابية وهي متتالية حسب الجدول أعلاه، تبين أن نسبة الاستجابة بالموافقة بشدة و الموافقة نحو البند (42) " تتدخل في تغيير مدرس من فوج إلى اخر عند الضرورة " تمثل 37.5% و 25.00%  
-أما نسبة الاستجابة بالموافقة نحو البند (44) " تشعر بنقل الوظيفة عند توظيف مدرسين جدد أو مستخفين." تمثل 35.00% و 25.00%، وبعدها ووفق ترتيب تنازلي لنسبة الاستجابات بالموافقة جاءت نسبة 32.50% و 27.50% الاستجابة بالموافقة نحو البند (43) " يطلعك المدرسون على بعض المشكلات الخاصة " في حين جاءت نسبة 32.50% و 30.00% ممثلة للاستجابات بالموافقة نحو البند. (40) " تزور المدرسة زيارات علاجية " .  
-ووفقا للبيانات الاحصائية من نسب مئوية وتكراراتها ، يمكن تثبيت كل المؤشرات التي جاءت عن طريق استجابات أفراد العينة ، حيث أن مفتش التعليم الابتدائي يوظف ما يمتلكه من كفاءات شخصية واجتماعية ومهنية لتحقيق استقرار نفسي وظيفي داخل المدرس التي يشرف عليها أو مع الفاعلين الاجتماعيين وفق أسلوب تربوي منه بعث الثقة والاحترام والعدل والمساواة بين كل الأفراد الذين يتفاعل معهم ومساعدتهم أضف إلى ذلك الشجاعة والمسؤولية الوظيفية ، وحسن اتخاذ القرار الصحيح والقيادة التربوية المرتبطة بالمصلحة العليا للسياسة التربوية من جهة ومصلحة الأفراد الفاعلين من جهة أخرى.

- جدول رقم (31) : يوضح نتائج احصائية لاستجابات العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية

الرقم	البنود :	النتائج الاحصائية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب و الاهمية
35	تذمر المدرس شفها في حالة التأخر عن الحضور للمدرسة.	3.90	0.81	40.05%	5 عالية
36	يطلعك المدرسون على بعض المشكلات الخاصة	3.47	0.68	42.08%	9 عالية
37	تكون حازما عند رئاستك لمركز امتحان	2.75	0.79	48.22%	11 متوسطة
38	تساعد مدرسي المدارس الريفية والنائية	4.20	0.55	32.26%	2 عالية جدا
39	تتدخل لتوفير المناهج التربوية والأدلة والوثائق المرافقة للمدرس	3.90	0.81	40.05%	5 عالية
40	تتور المدرسة زيارات علاجية .	3.42	0.71	45.23%	10 عالية
41	تطبق السلطة القانونية في حالة العنف نحو التلميذ	4.22	0.52	31.13%	1 عالية جدا
42	تتدخل في تغيير مدرس من فوج إلى اخر عند الضرورة	3.62	0.74	43.88%	8 عالية
43	تطلب من المدرسين تبليغك بالصعوبات التي تعترضهم.	4.07	0.62	36.82%	4 عالية
44	تشعر بثقل الوظيفة عند توظيف مدرسين جدد أو مستحلفين.	3.90	0.81	40.05%	5 عالية
45	تحاول التخفيف على المدرسين الذين يعانون من أمراض مزمنة.	4.12	0.57	38.25%	3 عالية
	النتائج النهائية لبنود البعد الثاني	3.97	0.68	45.08%	عالية

المصدر : اعتماد مخرجات *spss*

- تحليل وتفسير نتائج البيانات الاحصائية : بمشاهدة الجدول رقم (31) نلاحظ أن هذا البعد المشكلات المدرسية" قد حقق " متوسطا حسابيا عاما بلغ 3.7 وهو أعلى من المتوسط المعياري البالغ 3 وانحراف معياري عام ومعامل اختلاف 0.68 و 45.08 % على التوالي وهما منخفضان يعكسان درجة انسجام مقبولة في استجابات أفراد العينة أما على مستوى البنود فقد تم قياس بعد ( المشكلات المدرسية) بداية من البند 35 إلى البند 45 .

وجاءت قيم المتوسط الحسابي بين أعلى قيمة مرتبطة بالبند 61 " تطبق السلطة القانونية في حالة العنف نحو التلميذ " و بقيمة قدرها 4.22 وجاء الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف له على التوالي



0.52 و 31.13% و بين أقل قيمة متوسط حسابي حققه البند رقم 56 " تكون حازما عند رئاستك لمركز امتحان " بقيمة قدرها 2.75 بثبتت في الإجابات إذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف 0.68 45.08% على التوالي وبناء على ذلك يمكن التوصل إلى أن توظيف الكفاءات من طرف المفتشين يظهر في علاج المشكلات المدرسية.

#### 4-3-1- عرض وتحليل وتفسير البيانات المرتبطة بالبعد الرابع:- التطوير المهني-

تكملة لعرض وتحليل البيانات المرتبطة بالتساؤلات يتم التعرض للبحث في الاجابة عن التساؤل الرابع- هل يؤدي توظيف كفاءات المفتشين إلى تطوير المدسين مهنيا وذلك للبحث في مدى تمثل الاستجابات لأفراد العينة الأولى - مفتشو التعليم الابتدائي لغة عربية- نحو البنود التي تعد مؤشرات حقيقية ومحكا للحكم على تحقق التأثير لتوظيف الكفاءات للمفتش على التطوير المهني للمدرسين، والجدول المعروضة أدناه توضح ذلك.

• جدول رقم ( 32 ) : يوضح عرض لاستجابات العينة الاولى لتوظيف كفاءات المفتشين في التطوير المهني للمدرسين.

الاستجابات										البنود : مفتشك للغة العربية.....	الرقم
موافق بشدة		موافق بشدة		موافق بشدة		موافق بشدة		موافق بشدة			
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
12.50%	0	10.00%	4	0.00%	0	20.00%	8	70.00%	28	تشارك في جلسات للفريق التربوي داخل مدارس المقاطعة.	46
10.00%	5	12.50%	5	12.50%	5	25.00%	10	37.50%	15	تتمى مهارات الإبداع لدى المدرسين.	47
2.50%	4	12.50%	5	5.00%	2	22.50%	9	50.00%	20	تشرف على اعداد دراسات وبحوث تربوية متخصصة.	48
5.00%	1	12.50%	5	5.00%	2	25.00%	10	55.00%	22	تساهم في نشر المواطنة الصحيحة وممارستها داخل المدرسة.	49
12.50%	2	5.00%	2	0	0	12.50%	5	77.50%	31	تتابع ممارسة المدرس للتقويم التربوي بأنواعه.	50
0.00%	5	12.50%	5	12.50%	5	25.00%	10	37.50%	15	تدرب المدرسين على اساليب احصائية في تحليل نتائج الامتحانات.	51
10.00%	0	2.50%	1	0.00%	0	15.00%	6	82.50%	33	تشجع على اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الدروس.	52
5.00%	4	12.50%	5	5.00%	2	22.50%	9	50.00%	20	تشرف على متابعة أساليب الامتحانات على مستوى مدارس المقاطعة.	53
5.00%	2	7.50%	3	5.00%	2	27.50%	11	55.00%	22	تسعى إلى تحسين اداء المدرسين بتخطيط مسبق.	54
10.00%	2	5.00%	2	30.00%	12	27.50%	11	32.50%	13	تقوم بتوجيهات عامة في جلسة تنسيقية للمدرسين أثناء زيارة المدارس.	55
5.00%	4	12.50%	5	0.00%	0	15.00%	6	62.50%	25	تشرك المدرسين في القرارات الهامة التي تتعلق بتدريس المادة.	56
5.00%	2	7.50%	3	5.00%	2	27.50%	11	55.00%	22	تقدم العون والتدريب اللازم للنمو البيداغوجي للمدرسين.	57
6.35%	2	9.42%	4	6.73%	3	22.12%	9	55.38%	22	متوسط النتائج	

المصدر الطالب الباحث عن مخرجات spss

- التفسير لتحليل النتائج المرتبط ببعد " التطوير المهني " من خلال ملاحظة بيانات الجدول (32) نجد أن أغلب الاستجابات جاءت إيجابية جدا ( الموافقة) حسب أعلى نسبة إلى أدناها وفق التالي :
  - بلغت نسبة الاستجابة نحو البند (52) " تشجع على اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الدروس تعتمد على وسائل- جهاز اسقاط للقيام بالتنشيط التربوي " 82.50 %، لتأتي نسبة الاستجابة نحو البند (50) " تتابع ممارسة المدرس للتقويم التربوي بأنواعه." 77.50 % ، وتلى ذلك نسبة الاستجابات بالموافقة نحو البند (46) " تشارك في جلسات للفريق التربوي داخل مدارس المقاطعة " وذلك بنسبة 70.00% ثم نسبة الاستجابات الموافقة 62.50 % للاستجابات نحو البند (56) " تشرك المدرسين في القرارات الهامة التي تتعلق بتدريس المادة " ، في حين كانت نسبة الاستجابات بالموافقة نحو البند (54) " تسعى إلى تحسين أداء المدرسين بتخطيط مسبق." و بلغت نسبة الاستجابات الموافقة على البند (57) " تقدم العون والتدريب اللازم للنمو البيداغوجي للمدرسين " 55.00 % في حين جاءت نسبة الاستجابات الموافقة 55.00 % نحو البند (49) تساهم في نشر المواطنة الصحيحة وممارستها داخل المدرسة.
  - وقد جاءت نسبة الاستجابات الموافقة 50.00 % نحو البند (48) والبند (53) على التوالي الدالين على " تشرف على اعداد دراسات وبحوث تربوية متخصصة " و تشرف على متابعة أساليب الامتحانات على مستوى مدارس المقاطعة " .
  - أما النسب المئوية في التحليل فقد جاءت الاستجابات إيجابية فقط ب ( الموافقة) عند جمع النسب الايجابية وهي متتالية حسب الجدول أعلاه، تبين أن نسبة الاستجابة بالموافقة بشدة و الموافقة نحو البند (51) " تدرب المدرسين على اساليب احصائية في تحليل نتائج الامتحانات." هي 37.50 % ، 25.00 % ، وكذا البند (47) " تنمي مهارات الإبداع لدى المدرسين " .
  - ووفقا للبيانات الاحصائية المبوبة من نسب مئوية وتكراراتها، يمكن تثبيت كل المؤشرات التي جاءت عن طريق استجابات أفراد العينة ، حيث أن مفتش التعليم الابتدائي يوظف ما يمتلكه من كفاءات شخصية واجتماعية ومهنية لتحقيق تطوير مهني تدريجي للمدرسين وفق مراحل بدايتها التربص والاعداد للتدريب ثم كسب الخبرة المهني عن طريق الزيارة والتكوين و حسن الاتصال والتواصل والقيادة الرشيدة والقرار السليم واحتضان وتشجيع المدرسين ومشاركتهم في خطوات التخطيط والتنفيذ والاعداد للفعل التربوي والبيداغوجي، إضافة إلى اعتماد التوجيه و المتابعة والتقويم ثم المعالجة التربوية الانية لكل الصعوبات التي يتلقاها أثناء المسار المهني .

- جدول رقم (33) : يوضح نتائج إحصائية استجابات العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين في التطوير المهني للمدرسين

الرقم	البنود :	النتائج الاحصائية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب حسب الاهمية
46	تشارك في جلسات للفريق التربوي داخل مدارس المقاطعة.	4.00	0.70	42.28 %	7
47	تنمي مهارات الإبداع لدى المدرسين.	3.62	0.82	48.65 %	10
48	تشرف على اعداد دراسات وبحوث تربوية متخصصة.	3.90	0.74	45.22 %	8
49	تساهم في نشر المواطنة الصحيحة وممارستها داخل المدرسة.	4.17	0.66	39.34 %	6
50	تتابع ممارسة المدرس للتقويم التربوي بأنواعه.	4.52	0.53	34.22 %	2
51	تدرب المدرسين على اساليب احصائية في تحليل نتائج الامتحانات.	3.62	0.82	48.65 %	10
52	تشجع على اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الدروس.	4.77	0.51	32.88 %	1
53	تشرف على متابعة أساليب الامتحانات على مستوى مدارس المقاطعة.	3.60	0.80	49.02 %	12
54	تسعى إلى تحسين اداء المدرسين بتخطيط مسبق.	4.20	0.62	36.21 %	4
55	تقوم بتوجيهات عامة في جلسة تنسيقية للمدرسين أثناء زيارة المدارس.	3.77	0.76	47.44 %	9
56	تشرك المدرسين في القرارات الهامة التي تتعلق بتدريس المادة.	4.22	0.58	35.68 %	3
57	تقدم العون والتدريب اللازم للنمو البيداغوجي للمدرسين.	4.20	0.64	38.02 %	5
	المتوسط للنتائج	3.95	0.69	42.18 %	عالية

المصدر : الطالب الباحث عن مخرجات *spss*

- تحليل وتفسير نتائج البيانات الاحصائية : وقد حقق هذا البعد " التطوير المهني" متوسطا حسابيا عاما بلغ 3.95 وهو أعلى من المتوسط المعياري البالغ 3 وانحراف معياري عام ومعامل اختلاف 0.69 و 45.08 % على التوالي وهما منخفضان يعكسان درجة انسجام مقبولة في استجابات أفراد العينة أما على مستوى البنود فقد تم قياس بعد ( التطوير المهني) بداية من البند (46) إلى البند . (57) - وجاءت قيم المتوسط الحسابي بين أعلى قيمة مرتبطة بالبند (52) " تشجع على اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الدروس " وبقية قدرها 4.77 وجاء الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف له على التوالي 0.51 و 32.88 % و بين أقل قيمة متوسط حسابي حققه البند رقم 72(52) " تشرف على متابعة أساليب الامتحانات على مستوى مدارس المقاطعة "، بقيمة قدرها 3.60 بنتيبت في الإجابات إذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف 0.80 و 49.02 بالمئة على التوالي وبناء على ذلك يمكن التوصل إلى أن توظيف الكفاءات من طرف المفتشين يظهر في التطوير المهني للمدرسين عملية التنشيط التربوي .

• عرض وتحليل وتفسير النتائج الاحصائية الجزئية النهائية الأولى لمجالات الدراسة

يتم عرض جزئي احصائي لنتائج الدراسة حسب ما سبق من عرض وتحليل وتفسير مرتبط أساسا بالتقويم الذاتي لاستجابات عينة الدراسة الأولى " المفتشون " حول توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي الممارسة من طرف مفتشي اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي.

- جدول رقم (34) : يوضح عرض وتحليل وتفسير اجمالي لاستجابات أفراد العينة الأولى لظهور توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي.

النتائج الاحصائية		متوسطات الاستجابات				البند من - -- إلى -	البعد	
معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة ومعارض		موافق بشدة وموافق			
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
44.13%	0.69	3.90	15.00%	6	80.00%	32	20- 9	التنشيط التربوي
43.08%	0.65	3.99	17.50%	7	72.50%	29	34 -21	الزيارات الصفية
45.08%	0.68	3.97	17.50%	7	72.50%	29	45 - 35	المشكلات المدرسية
42.18%	0.69	3.95	15.00%	6	77.50%	31	57 -46	التطوير المهني
44.12%	0.66	3.94	16.25%	26	75.62%	121	57 -9	نتائج الأبعاد الأربعة

المصدر : الطالب الباحث مخرجات spss

- تفسير البيانات والنتائج الإحصائية لأبعاد الدراسة مجتمعة: من خلال المشاهدة للبيانات الاحصائية المبوبة في الجدول رقم (34) أعلاه نجد أن نجد أن الاستجابات لعينة الدراسة الأولى جاءت إيجابية جدا ( الموافقة بشدة و الموافقة ) حيث بلغت نسبة الاستجابة نحو الأبعاد بأكملها 75.62% البعد الأول بأكمله " 80.00% في بلغت نسبة الاستجابات السلبية ( معارض ومعارض بشدة ) قيمة ضعيفة وهي 16.25% ، مع وجود متوسط حسابي اجمالي تم حسابه بـ3.94 وهو ضمن الفئة [ 3.40، 420 ] وهو يحقق التأثير لتوظيف كفاءات المفتشين على عملية الاشراف التربوي، إضافة إلى الانحراف المعياري بقيمة 0.66 . ومعامل اختلاف عام 44.12% بقيمة 0.44

## 2- عرض وتحليل وتفسير البيانات حسب متغيرات ( السن، الخبرة ، المؤهل العلمي)-

من خلال تفريغ البيانات وتكملة لما سبق من عرض وتحليل وتفسير لنتائج الدراسة بصفة جزئية مكنني من التحليل والتفسير للدراسة وفق فرضياتها ولكن بمتغيرات ذات دلالة احصائية وفق متغيرات ثلاثة وهي الخبرة والسن والمؤهل العلمي، نشير أن الخبرة يقصد بها الخبرة المهنية في التفتيش في حين يقصد بالمؤهل العلمي الشهادة أو المستوى الذي تمت به الترقية إلى وظيفة التفتيش.

### 1-2- عرض وتحليل وتفسير البيانات حسب متغير السن – العينة الاولى- : يعد متغير السن مهما في

الدراسات السوسيوولوجية كونه يحدد العديد من الأحكام نحو الكثير من المواضيع القديمة والحديثة، وعلى هذا الاساس يمكن تحليل المعطيات الاحصائية وتفرغها حسب هذا المتغير لمعرفة مدى دلالة استجابات افراد العينة نحو توظيف الكفاءات وعملية الاشراف وفق ما يلي:

• جدول رقم (35): يوضح عرض اجمالي لاستجابات أفراد العينة الأولى لانعكاس توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي حسب متغير السن.

الأبعاد	الاستجابة		موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
	السن	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار				
1- التشغيل التربوي	أقل من 40 سنة	5	0.10%	3	0.63%	1	0.21%	2	0.41%	1	0.21%	12	2.50%	0.09	0.71	46.18%
	بين 40 و 50 سنة	140	29.17%	56	11.66%	13	2.71%	20	4.17%	23	4.79%	252	52.50%	2.13	0.62	38.62%
	أكبر تماما من 50	82	17.08%	52	10.83%	39	8.13%	27	5.63%	16	3.33%	216	45.00%	1.75	0.56	23.64%
	المجموع	227	47.29%	111	23.13%	53	11.04%	49	10.21%	40	8.33%	480	100%	3.9	0.65	43.08%
2- الزيارات الصقيّة-	أقل من 40 سنة	6	1.08%	4	0.72%	2	0.36%	2	0.36%	0	0.00%	14	2.50%	0.10	0.78	47.05%
	بين 40 و 50 سنة	159	28.39%	46	8.21%	33	5.89%	33	5.89%	23	4.11%	294	52.50%	1.96	0.61	39.62%
	أكبر تماما من 50	115	20.53%	76	13.57%	21	3.75%	21	3.75%	19	3.39%	252	45.00%	1.79	0.52	24.64%
	المجموع	280	50.00%	126	22.50%	56	10.00%	56	10.00%	42	7.50%	560	100%	3.99	0.65	43.08%
3- المشكلات المدرسي	أقل من 40 سنة	4	0.91%	3	0.68%	2	0.45%	1	0.23%	1	0.23%	11	2.50%	0.09	0.60	36.63%
	بين 40 و 50 سنة	116	26.36%	42	9.55%	32	7.27%	21	4.77%	20	4.55%	231	52.50%	2.05	0.68	44.02%
	أكبر تماما من 50	100	22.73%	54	12.27%	10	2.27%	22	5.00%	12	2.73%	198	45.00%	1.87	0.62	26.32%
	المجموع	220	50.00%	99	22.50%	44	10.00%	44	10.00%	33	7.50%	440	100%	3.83	0.65	43.08%
4- التطوير المهني	أقل من 40 سنة	6	1.25%	4	5.21%	2	1.25%	0	0.00%	0	0.00%	12	2.50%	0.11	0.75	43.63%
	بين 40 و 50 سنة	138	28.75%	60	12.50%	12	2.50%	24	5.00%	18	3.75%	252	52.50%	2.15	0.66	36.02%
	أكبر تماما من 50	120	25.00%	44	9.17%	10	3.08%	24	5.00%	18	3.75%	216	45.00%	1.81	0.62	44.02%
	المجموع	264	55.00%	108	22.50%	24	5.00%	48	10.00%	36	7.00%	480	100%	4.07	0.69	42.18%

المصدر الطالب الباحث عن مخرجات spss

● تحليل وتفسير نتائج البيانات الاحصائية : من خلال ملاحظة بيانات الجدول ( 35 ) نجد أن أغلب الاستجابات جاءت إيجابية جدا ( الموافقة) حيث تم ترتيبها حسب أعلى نسبة إلى أدناها وفق التحليل التالي من الجدول نشاهد أن نسبة 47.08 % تمثل استجابات أفراد العينة حسب الكفاءة الاجتماعية المتعلقة بـ السن نحو بعد عملية التنشيط التربوي، و نلاحظ أن أعلى نسبة لاستجابات أفراد العينة نحو بعد عملية التنشيط التربوي وفق متغير السن جاءت بالموافقة بشدة بنسبة 29.17 % من طرف فئة أفراد العينة الذين أعمارهم بين 40 و 50 سنة ، ثم نسبة 17.08 وهي نسبة لاستجابات أفراد العينة نحو بعد التنشيط التربوي لفئة الأفراد الذين أعمارهم أكبر تماما من 50 سنة ، وفي الأخير استجابات أفراد العينة الذين أعمارهم أقل تماما من 40 سنة نحو بعد التنشيط التربوي جاءت ضعيفة بنسبة 0.100 % موافق بشدة .

-بلغت نسبة 50.00 % بالموافقة بشدة نحو بعد الزيارات الصفية حسب متغير السن، و هي في فئات حسب ما جاء في الجدول حيث بلغت أعلى نسبة 28.39% وهي لاستجابات العينة نحو بعد الزيارات الصفية من طرف فئة الذين أعمارهم بين 40 و 50 سنة، ثم نسبة 20.53 % بالموافقة بشدة من استجابات أفراد العينة وفق متغير السن لفئة الذين أعمارهم أكثر من 50 سنة ، وفي الأخير استجابات أفراد العينة الذين أعمارهم أقل من 40 سنة بنسبة قدرها 1.08 % المشكلات المدرسية، ثم بلغت نسبة 22.50 % بالموافقة بشدة و 12.50 % بالموافقة لتصل في مجموعها ايجابا بالموافقة إلى نسبة 72.50 % .

-بلغت نسبة 50.00 % بالموافقة بشدة استجابات من طرف أفراد العينة تعوز إلى السن نحو بعد المشكلات المدرسية، وقد بلغت نسبة 26.36 % استجابات من طرف أفراد العينة لفئة الأفراد الذين أعمارهم بين 40 و 50 سنة ، ثم نسبة 22.73 % بالموافقة بشدة من استجابات أفراد العينة وفق متغير السن لفئة أكثر من 50 سنة، و في الأخير جاءت نسبة 0.91 % بالموافقة بشدة تعوز إلى فئة السن الذين أعمارهم أقل من 40 سنة

-بلغت نسبة 55.00 % بالموافقة بشدة و الك نحو بعد التطوير المهني وهذا يعوز إلى السن، وقد بلغت أعلى نسبة 75.28 % بالموافقة بشدة من استجابات أفراد العينة وفق متغير السن لفئة من 40 إلى 50 سنة نحو بعد التطوير المهني، ثم بلغت نسبة 25.00 % بالموافقة بشدة و في الأخير نسبة 1.25 % من استجابات أفراد العينة من طرف فئة الأفراد الذين أعمارهم أقل من 40 سنة.

- إن الفئة الغالبة في الاستجابات الإيجابية وفق متغير السن - والذي يعتبر مرتبط بالكفاءة الاجتماعية، يعوز لفئة الذين أعمارهم بين 40 و 50 سنة يعوز أساسا إلى الرغبة النفسية التي تكونت داخل هؤلاء



المفتشين للغة العربية في العليم الابتدائي، كونهم ما زالوا في مرحلة العطاء التربوي وهذا ما يرجح تفاعلهم ايجابيا مع البنود المركبة للبعد والتي تحوي مؤشرات تربط بين ما يتمتع به المفتش من قدرة على توظيف الكفاءات الاجتماعية التي تكونت وتراكت عنده بفعل التعايش الاجتماعي داخل المجتمع ومؤسسات العمل ومعرفته للعديد من الأفراد منذ مرحلة شبابه واستفادته من تجاربهم وخبراتهم في الحياة.

2-2- عرض وتحليل وتفسير البيانات حسب متغير الخبرة المهنية – العينة الاولى- : من المعروف أن الخبرة المهنية متغيرا مهما في دراسات السيسولوجيا كونه يحدد العديد من الأحكام نحو الكثير من المواضيع القديمة والحديثة، وعلى هذا الاساس يمكن تحليل المعطيات الاحصائية وتفرغها حسب هذا المتغير لمعرفة مدى دلالة استجابات افراد العينة نحو توظيف الكفاءات وعملية الاشراف وفق ما يلي:

جدول رقم (36) : يوضح عرض اجمالي لاستجابات العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي حسب متغير الخبرة المهنية

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكلي		معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		الاستجابة	الابعاد
			نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	السن	
44.17%	0.76	3.94	60.00%	288	3.33%	16	9.58%	46	4.58%	22	12.08%	58	30.42%	146	أقل من 10 سنوات	التنشيط التربوي
36.61%	0.67	4.27	35.00%	168	1.46%	7	0.00%	0	5.00%	24	9.79%	47	18.75%	90	بين 10 و20 سنة	
24.22%	0.52	2.41	5.00%	24	2.91%	11	0.42%	2	0.42%	2	0.62%	3	0.83%	4	أكبر تماما من 20	
44.08%	0.97	3.98	100%	480	7.50%	36	10.00%	48	10.00%	48	22.50%	108	50.00%	240	المجموع	
47.88%	0.78	3.96	60.00%	336	5.18%	29	5.71%	32	7.50%	42	9.64%	54	31.96%	179	أقل من 10 سنوات	الزيارات الصفية
38.61%	0.68	4.09	35.00%	196	1.25%	7	3.92%	22	1.79%	10	11.43%	64	16.60%	93	بين 10 و20 سنة	
24.64%	0.51	3.36	5.00%	28	1.07%	6	0.357	2	0.71%	4	1.43%	8	1.43%	8	أكبر تماما من 20	
45.11%	0.87	3.98	100%	560	7.50%	42	10.00%	56	10.00%	56	22.50%	126	50.00%	280	المجموع	
36.63%	0.62	3.99	60.00%	264	4.32%	19	7.04%	31	7.07%	31	7.95%	35	33.63%	148	أقل من 10 سنوات	المشكلات المدرسية
38.02%	0.56	3.97	35.00%	154	2.72%	12	2.50%	11	2.50%	11	12.72%	56	14.54%	64	بين 10 و20 سنة	
26.32%	0.54	3.82	5.00%	22	0.45%	2	0.45%	2	0.45%	2	1.81%	8	1.81%	8	أكبر تماما من 20	
46.20%	0.87	3.98	100%	440	7.50%	33	50.00%	44	10.00%	44	50.00%	99	50.00%	220	المجموع	
42.63%	0.78	3.94	60.00%	288	3.33%	16	9.58%	46	4.58%	22	12.08%	58	30.42%	146	أقل من 10 سنوات	التطوير المهني
38.02%	0.61	4.27	35.00%	168	1.46%	7	0.00%	0	5.00%	24	9.79%	47	18.75%	90	بين 10 و20 سنة	
45.35%	0.56	2.41	5.00%	24	2.91%	11	0.42%	2	0.42%	2	0.62%	3	0.83%	4	أكبر تماما من 20	
45.08%	0.86	3.98	100%	480	7.50%	36	10.00%	48	10.00%	48	22.50%	108	50.00%	240	المجموع	

المصدر الطالب الباحث عن مخرجات spss

- تحليل وتفسير نتائج البيانات الاحصائية : من خلال ملاحظة بيانات الجدول (36) نجد أن أغلب الاستجابات جاءت بـ ( الموافقة) و تم ترتيبها حسب أعلى نسبة إلى أدناها وفق التالي:
  - بلغت نسبة 50.00% وبلغت أعلى نسبة من استجابات أفراد العينة نحو بعد التنشيط الربوي وفق متغير الكفاءة المهنية المتعلق بـ " الخبرة المهنية" المتعلق "بالموافقة" ومن خلال البيانات في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 30.42% موافق بشدة وهم الذين لهم خبرة في سلك التفتيش أقل من 10 سنوات و بعد ذلك نسبة 18.75% بموافق بشدة لاستجابات أفراد العينة نحو عملية التنشيط التربوي للخبرة بين 10 و 20 سنة عمل في وظيفة التفتيش، وفي الاخير استجابات أفراد العينة بموافق بشدة بنسبة 0.83% وهم الذين لهم خبرة أكثر من 20 سنة
  - بلغت نسبة 50.00% بالموافقة بشدة من استجابات أفراد العينة وفق متغير الخبرة المهنية في سلك التفتيش نحو بعد الزيارات الصفية، وبلغت نسبة 31.96% لفئة من استجابات أفراد العينة نحو بعد الزيارات الصفية من طرف الفئة الذين خبرة أقل من 10 سنوات عمل في وظيفة التفتيش ، ثم بلغت نسبة 16.60% بالموافقة بشدة من فئة الذين لهم خبرة بين 10 و 20 سنة و 12.50% ، ثم نسبة 1.43% بالموافقة بشدة، وذلك من طرف الفئة التي لها خبرة أكثر من 20 سنة.
  - بلغت نسبة 50.00% بالموافقة بشدة تمثيلا لنسبة استجابات أفراد العينة حسب الخبرة المهنية نحو المشكلات المدرسية، و بلغت نسبة 33.63% بالموافقة من استجابات أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية نحو بعد المشكلات المدرسية من طرف أفراد الفئة الذين لهم خبرة مهنية أقل من 10 سنوات، يلي ذلك استجابات أفراد العينة بنسبة 14.54% نحو بعد المشكلات المدرسية من طرف العينة الذين لهم خبرة مهنية بين 10 و 20 سنة وأدناها نسبة 1.81% من طرف فئة الأفراد الذين لهم خبرة أكثر من 20 سنة.
  - بلغت نسبة 50.00% بالموافقة بشدة من طرف استجابات أفراد العينة حسب الخبرة المهنية ووفق الجدول نشاهد أن نسبة 30.42% من استجابات أفراد العينة حسب الخبرة المهنية لفئة الذين خبرتهم أقل من 10 سنوات، ثم استجابات أفراد العينة بنسبة 18.75% من فئة الافراد الذين لهم خبرة بين 10 و 20 سنة وفي الأخير استجابات أفراد العين الذين لهم خبرة أكثر من 20 سنة بنسبة ضعيفة تمثل 0.83%.
  - استجابات أفراد العينة - لفئة أقل من 10 سنوات خبرة منذ ممارسة وظيفة التفتيش للغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي والمرتبطة بالخبرة المهنية تبين أن التوظيف للكفاءات من طرف المفتشين خلال عملية الاشراف التربوي راجع إلى البحث عن الأفضل والتميز أمام الجماعة التربوية، إضافة إلى البحث

عن تكوين ذاتي من خلال الممارسة لفعل التنشيط التربوي و الزيارات الصفية وكذا التدخل للمساعدة والوساطة لحل المشكلات المدرسية وعلاجها إضافة إلى السعي نحو التطوير المهني للمدرسين كون المفتش الفاعل يصبح مذكورا بفعله التربوي الذي يدخله التاريخ التربوي للمدرسين والمدرين ما يعطيه مكانة تربوية أمام الوصاية والفاعلين الاجتماعيين والمدرسين والشركاء بكل انتماءاتهم.

### 2-3- عرض وتحليل وتفسير البيانات حسب متغير المؤهل العلمي – العينة الأولى- :

يعد متغير المؤهل العلمي مهما في الدراسات السوسولوجية كونه يحدد العديد من الأحكام نحو الكثير من المواضيع القديمة والحديثة، وعلى هذا الأساس يمكن تحليل المعطيات الاحصائية وتفريغها حسب هذا المتغير لمعرفة دلالة استجابات افراد العينة نحو توظيف الكفاءات وعملية الاشراف وفق ما يلي:

جدول رقم (37): يوضح عرض اجمالي لاستجابات العينة الأولى لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي حسب متغير المؤهل العلمي

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		الاستجابة		الأبعاد
			نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
44.18%	0.74	4.14	17.50%	84	00%	0	00%	00	5.00%	24	5.00%	24	7.50%	36	نهائي أو أدنى من ذلك		1- التنشيط التربوي
36.62%	0.68	4.08	32.50%	156	5.00%	24	00%	0	2.50%	12	5.00%	24	20.00%	96	بكالوريا		
24.24%	0.54	4.00	50.00%	240	00%	0	10.0%	48	2.50%	12	15.00%	72	22.50%	108	اللسانس فما فوق		
44.18%	0.95	4.05	50.00%	480	5.00%	24	10.00%	48	10.00%	48	30.00%	120	50.00%	240	المجموع		
47.88%	0.73	4.14	17.50%	98	00%	0	2.50%	14	2.50%	14	2.50%	14	10.00%	56	نهائي أو أدنى من ذلك		2- الزيارات الصقية
38.60%	0.65	4.00	32.50%	182	5.00%	28	2.50%	14	00	00	5.00%	28	20.00%	112	بكالوريا		
24.61%	0.50	3.86	50.00%	280	2.50%	14	5.00%	28	7.50%	56	15.00%	84	20.00%	112	اللسانس فما فوق		
45.22%	0.6	3.98	50.00%	480	7.50%	42	10.00%	56	10.00%	56	22.50%	126	50.00%	280	المجموع		
36.62%	0.61	3.43	17.50%	77	2.50%	11	%2.50	11	%2.50	11	5.00%	22	5.00%	22	نهائي أو أدنى من ذلك		3- المشكلات المدرسية-
38.42%	0.55	4.23	32.50%	143	2.50%	11	%2.50	11	%2.50	11	2.50%	11	27.50%	99	بكالوريا		
26.32%	0.53	4.00	50.00%	220	2.50%	11	%5.00	22	%5.00	22	15.00%	66	27.50%	99	اللسانس فما فوق		
46.20%	0.85	3.97	50.00%	440	7.50%	33	%10.00	44	%10.00	44	22.50%	9	50.00%	220	المجموع		
42.22%	0.75	3.43	17.50%	84	2.50%	12	2.50%	12	2.50%	12	5.00%	24	05.00%	24	نهائي أو أدنى من ذلك		4- التطوير المهني-
38.02%	0.60	4.08	32.50%	156	2.50%	12	2.50%	12	2.50%	12	7.50%	36	17.50%	84	بكالوريا		
45.13%	0.54	4.10	50.00%	240	2.50%	12	5.00%	24	5.00%	24	10.00%	48	27.50%	132	اللسانس فما فوق		
45.12%	0.86	3.98	50.00%	480	7.50%	36	10.00%	48	10.00%	48	22.50%	108	50.00%	240	نهائي أو أدنى من ذلك		

المصدر الطالب الباحث عن مخرجات spss

-تحليل وتفسير نتائج البيانات الاحصائية : من خلال ملاحظة بيانات الجدول (37) نجد أن أغلب الاستجابات جاءت إيجابية جدا ( الموافقة) و تم ترتيبها حسب أعلى نسبة إلى أدناها وفق التحليل التالي

- بلغت أعلى نسبة لاستجابات أفراد العينة نحو بعد التنشيط الربوي وفق متغير " الكفاءة الشخصية" المتعلقة بـ " المؤهل العلمي " بالموافقة 80.00% في حين كانت نسبة 22.50 % الموافقة بشدة من طرف أفراد العينة الذين لهم مؤهل البكالوريا ونسبة 15.00 % لاستجابات أفراد العينة نحو بعد التنشيط الربوي من طرف الذين لهم مؤهل علمي - مستوى نهائي -

-بلغت نسبة الاستجابات لأفراد العينة نحو بعد الزيارات الصفية وفق متغير المؤهل العلمي بالموافقة 72.50% في حين كانت نسبة 27.50 % الموافقة بشدة ونسبة 15.00 % بالموافقة لاستجابات أفراد العينة نحو بعد الزيارات الصفية من طرف الذين لهم مؤهل علمي- اللسانس فما فوق- حين التحقوا إلى وظيفة التفتيش ، أما أقل استجابات من طرف أفراد العينة ايجابية بالموافقة بشدة بنسبة 10.00 %

-بلغت نسبة الاستجابات لأفراد العينة نحو بعد المشكلات المدرسية وفق متغير المؤهل العلمي بالموافقة 72.50% في حين كانت نسبة 20.00 % الموافقة بشدة ونسبة 15.00 % بالموافقة لاستجابات أفراد العينة نحو بعد المشكلات المدرسية من طرف الذين لهم مؤهل علمي- اللسانس فما فوق- حين التحقوا إلى التفتيش ، أما أقل استجابات من طرف أفراد العينة ايجابية بالموافقة بشدة بنسبة 10.00 % .

-بلغت أعلى نسبة لأفراد العينة نحو بعد التطوير المهني وفق متغير المؤهل العلمي بالموافقة 77.50% في حين كانت نسبة 27.50 % الموافقة بشدة ونسبة 10.00 % بالموافقة لاستجابات أفراد العينة نحو بعد التطوير المهني من طرف الذين لهم مؤهل علمي- نهائي فما أقل- التحقوا به إلى وظيفة التفتيش، أما أقل استجابات من طرف أفراد العينة بالموافقة بشدة بنسبة 5.00 % من طرف فئة ذوي المؤهل العلمي " مستوى النهائي والبكالوريا .

-والتفسير لارتفاع نسبة الاستجابات الايجابية من طرف أفراد العينة الذين لهم مؤهل علمي " اللسانس فما فوق" يعوز أساسا إلى الرغبة النفسية التي تكونت داخل المفتشين ، كونهم ما زالوا في مرحلة العطاء التربوي لهم من قدرة على توظيف الكفاءات الشخصية العلمية والاحتكاك بذوي المستويات العليا .

## ثانيا : مناقشة النتائج الأولية للدراسة

1- مناقشة نتائج الدراسة الجزئية الأولى : بعد عرض وتحليل وتفسير معطيات الجداول الإحصائية المرتبطة بنتائج الدراسة اعتمادا على *spss*، حسب مجالاتها الثلاثة بداية من الفقرة (1) وانتهاء بالبند (57) وحسب الأبعاد الأربعة المرتبطة بالفرضية العامة وذلك بمناقشة استجابات المفتشين أنفسهم نحو انعكاس توظيف كفاءاتهم على عملية الاشراف التربوي وفق ما يلي:

### 1-1- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء فرضيات الدراسة.

من المشاهدة لعرض البيانات المجدولة تظهر البنود المبوبة بداية من البند رقم (9) إلى البند رقم (57) وكذا مؤشرات المبوبة يمكن مناقشة النتائج حسب أبعاد الدراسة الأربعة وأولها بعد عملية التنشيط التربوي.

#### 1-1-1- مناقشة نتائج البعد الأول للدراسة المرتبط بالفرضية الأساسية: ترتبط فرضية الدراسة

الأساسية بأبعد أربعة، أولها " يؤدي توظيف كفاءات المفتشين على تفعيل عملية التنشيط التربوي " والتي تتم مناقشتها بالرجوع إلى الجدول رقم (26) الذي يوضح " استجابات العينة نحو توظيف كفاءات المفتشين في تفعيل عملية التنشيط التربوي " وانطلاقا من النتائج المحصل عليها في بعد " عملية التنشيط التربوي " وبناء على المؤشرات المبوبة في الجدول رقم (26) السابقة بداية من البند 9 إلى البند 20 والتي جاءت من خلالها نسبة الاستجابات الايجابية (موافق بشدة) للتقدير الذاتي لتوظيف الكفاءات من طرف المفتشين أنفسهم في عملية التنشيط التربوي، ب نسبة (49.38%) المرتبطة بالتفاعل المباشر بين المفتش وما يوظفه من كفاءات شخصية ومهنية واجتماعية لتفعيل عملية التنشيط التربوي أثناء التفاعل داخل قاعة العمل، وما يرافق ذلك بداية من الحضور الحقيقي الفعلي للمدرسين أو المتكولين، وكل ما يتدخل في المجال المادي والزمني من بيئة فيزيقية و مادية للمؤسسة المستقبلية وكذا قاعة التنشيط ومدة العمل وتوزيعها على ساعات اليوم، أضف إلى ذلك محددات أخرى نفسية وبيداغوجية منها حسن الاستقبال وجدية موضوع التنشيط في حد ذاته ووسائل العمل وكذا الفئة المعنية بالحضور، واختلاف نوعيات

التنشيط التربوي من ندوة إلى يوم اعلامي إلى جلسة تنسيقية ، وبالعودة إلى المؤشرات السابقة المجمعة بنودها في الجدول رقم (27) بداية من البند 9 إلى البند 20 ، نخلص إلى الاستجابات الايجابية من طرف المفتشين في تقويمهم الذاتي لتوظيفهم للكفاءات في تفعيل عملية التنشيط التربوي

وفق معطيات احصائية ايجابية بداية من المتوسط الحسابي المحسوب لهذا البعد ب 3.9 والذي يحقق البعد الأول بالإيجاب لانتمائه للمجال 3.9 ، إضافة إلى انحراف معياري 0.69 ومعامل اختلاف 44.13% على التوالي وهما منخفضان يعكسان درجة انسجام جيدة في استجابات أفراد العينة و يحققان تثبيت البعد.

**2-1-1- مناقشة نتائج البعد الثاني للدراسة المرتبط بالفرضية الأساسية:** ولأجل مناقشة مخرجات البعد الثاني يساهم توظيف كفاءات المفتشين في نجاح الزيارات الصفية بالرجوع إلى الجدول رقم (28) الذي يوضح استجابات العينة نحو توظيف كفاءات المفتشين في نجاح الزيارات الصفية " وانطلاقاً من النتائج المحصل عليها في بعد " نجاح الزيارات الصفية" وبناء على المؤشرات المبوبة في الجدول رقم (28) السابقة بداية من البند 21 إلى البند 34 والتي جاءت من خلالها نسبة الاستجابات الايجابية (موافق بشدة) للتقدير الذاتي لتوظيف الكفاءات من طرف المفتشين أنفسهم في نجاح الزيارات الصفية ، ب نسبة (50.00%) المرتبطة بالتفاعل المباشر بين المفتش وما يوظفه من كفاءات شخصية ومهنية واجتماعية لنجاح الزيارات الصفية أثناء التواجد كضيف داخل حجرة الدرس، وما يرافق ذلك من محددات عملية، بداية من تواجد مفتش التعليم الابتدائي بالمدرسية وما يرافق ذلك من وقفة تقييمية سريعة بسماع مدير المدرسة والاطلاع على ملف المعني بالزيارة، و دخول الفوج المقصود مدرسه وما يتبع ذلك من استجابات نفسية وتواصلية وعاطفية بين التلاميذ والمدرس والمفتش، وكل ما يساير مدة بقاء المفتش في حجرة الدرس من مراقبة للإعداد المادي للمدرس وملاحظة فيزيقية الحجرة وتزيينها من تدفئة وتهوية واطفاء ونظافة ، والاطلاع على أعمال التلاميذ ومشاريعهم المنجزة ومتحف القسم ومراقبة كراساتهم ونتائجهم التقييمية، كذا مرافقة تفاعل المدرس معهم ومدى تحكمه في سير الحصة من جانب الزمن وتوزيع الادوار و تنفيذ للنشاط وفق محطات منهجية وصولاً إلى زرع القيمة من النشاط في نهاية الدرس، إضافة إلى المتابعة لحركات المدرس وطرق تواصله مع تلاميذه وانتهاء بالجلسة الاشرافية التي ينطرق فيها المفتش إلى معالجة الأخطاء واعطاء التوجيهات أو تشجيع المدرس ، وبالعودة إلى المؤشرات السابقة المجمعة بنودها في الجدول رقم (29) بداية من البند 21 إلى البند 34 ، نخلص إلى الاستجابات الايجابية من طرف المفتشين في تقويمهم الذاتي لمساهمة توظيفهم للكفاءات في نجاح الزيارات بداية من المتوسط الحسابي المحسوب لهذا البعد ب 3.99 والذي يحقق البعد الأول بالإيجاب لانتمائه للمجال 3.9 مع انحراف معياري 0.65 ومعامل اختلاف 43.08% على التوالي وهما منخفضان يعكسان درجة انسجام جيدة في استجابات أفراد العينة و يحققان قبول تحقق البعد.



3-1-1- مناقشة نتائج البعد الثالث للدراسة المرتبط بالفرضية الأساسية: حسب الترتيب السابق للأبعاد نجد أن البعد الثالث متعلق بالمشكلات المدرسية وفق الفقرة " يسهل توظيف كفاءات المفتشين علاج المشكلات المدرسية " ورجوعا إلى الجدول رقم (30) الذي يوضح " استجابات أفراد العينة نحو توظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية " وانطلاقا من النتائج المحصل عليها في بعد " المشكلات المدرسية " وبناء على المؤشرات المبوية في الجدول رقم (30) السابقة بداية من البند 35 إلى البند 45 والتي جاءت من خلالها نسبة الاستجابات الايجابية (موافق بشدة) للتقدير الذاتي لتوظيف الكفاءات من طرف المفتشين أنفسهم في عملية التنشيط التربوي، ب نسبة (49.09%) المرتبطة بالتفاعل المباشر بين المفتش وما يوظفه من كفاءات شخصية ومهنية واجتماعية لعلاج المشكلات المدرسية أثناء ممارسة المهام الموكلة له والمرتبطة بالوظيفة، وما يرافق ذلك بداية من التفاعل مع الموقف الاشرافي المتعلق بالمشكلة المدرسية وما يتداخل من مركبات بشرية أو مادية أو اجتماعية أو قانونية تجعل من المفتش وسيطا تربويا وانسانيا وقانونيا لمعالجة الاختلالات التي تحدث أثناء القيام بالعمل داخل المؤسسات التربوية، سواء التربوية وأبرزهم المدرس والتلميذ أو تلك المشكلات المدرسية الفجائية والعارضة والتي قد تحدث بسبب

الشراكة مع المدرسة من طرف الشركاء الاجتماعيين وأبرزها الصحة المدرسية والجماعات المحلية ، وعلى هذا الأساس يكون المفتش الطرف الفاعل في علاج المشكل والبحث عن الحلول الانية أو المؤجلة والعمل على المساعدة المباشرة للمؤسسات التربوية بفاعليتها لدى بعض الجهات، ولن يكون هذا محققا إلا بوجود كفاءات اشرافية يمكن للمفتش توظيفها لأجل بناء علاقات وظيفية مع الجهات الفاعلة من وصاية وشركاء وبالعودة إلى المؤشرات السابقة المجمعة بنودها في الجدول رقم (31) بداية من البند 35 إلى البند 45 ، نخلص إلى الاستجابات الايجابية من طرف المفتشين في تقويمهم الذاتي لتوظيف كفاءاتهم في علاج المشكلات المدرسية، وفق معطيات احصائية ايجابية بداية من المتوسط الحسابي المحسوب لهذا البعد ب 3.9 والذي يحقق البعد الأول بالإيجاب لانتمائه للمجال 3.97 ، إضافة إلى انحراف معياري 0.68 ومعامل اختلاف 45.08% على التوالي وهما منخفضان يعكسان درجة انسجام جيدة في استجابات أفراد العينة ويحققان تثبيت البعد.

4-1-1- مناقشة نتائج البعد الرابع للدراسة المرتبط بالفرضية الأساسية: حسب الترتيب السابق للأبعاد نجد أن البعد الرابع متعلق بالتطوير المهني وفق الفقرة " يرافق توظيف كفاءات المفتشين التطوير المهني للمدرسين " رجوعاً إلى الجدول رقم (32) الذي يوضح " استجابات العينة نحو توظيف كفاءات المفتشين في التطوير المهني للمدرسين " وانطلاقاً من النتائج المحصل عليها في بعد " التطوير المهني " وبناء على المؤشرات المبوبة في الجدول رقم (32) السابقة بداية من البند 46 إلى البند 57 والتي جاءت من خلالها نسبة الاستجابات الايجابية (موافق بشدة) للتقدير الذاتي لتوظيف الكفاءات من طرف المفتشين أنفسهم في عملية التنشيط التربوي، ب نسبة (55.38%) المرتبطة بالتفاعل المباشر بين المفتش وما يوظفه من كفاءات شخصية ومهنية واجتماعية للتطوير المهني للمدرسين أثناء التفاعل داخل قاعة العمل أو في أثناء التنشيط أو خلال الزيارات الصفية أو اللقاءات المرتبطة بالوظيفة منها الامتحانات المدرسية، وما يرافق ذلك بداية من اللقاء التربوي والبيداغوجي بين المفتش والجماعة من المدرسين، وكل ما يتدخل في البناء المهني وتطويره بداية من التحفيز والتشجيع مرور بالتوجيه للمدرسين والارشاد لهم أثناء فترة التربص والتثبيت و فترات التقفيس والمراقبة، أو خلال المسار المهني عند التكوين المستمر و التناوبي، وكل يتم من خلال تدريب المدرسين على أساليب التعامل التربوي والبيداغوجي والنفسي والاجتماعي مع التلاميذ التوجيهات المباشرة التي تصلهم من طرف المفتش، وبالعودة إلى المؤشرات السابقة المجمعة بنودها في الجدول رقم (33) بداية من البند 46 إلى البند 57 ، نخلص إلى الاستجابات الايجابية من طرف المفتشين في تقييمهم الذاتي لتوظيفهم للكفاءات في عملية التطوير المهني للمدرسين وفق معطيات احصائية ايجابية بداية من المتوسط الحسابي المحسوب لهذا البعد ب 3.95 والذي يحقق البعد الأول بالإيجاب لانتمائه للمجال المحقق للبعد مع انحراف معياري 0.69 ، ومعامل اختلاف 42.18% يحققان ذلك.

2-1- مناقشة النتائج الجزئية الأولى المرتبطة بالفرضية الأساسية : حسب ما ورد من بيانات في الجدول رقم(33) : الذي يوضح عرض وتحليل وتفسير اجمالي لاستجابات أفراد العينة الأولى لظهور توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي، ورجوعاً إلى مناقشة النتائج المرتبطة بالفرضيات الفرعية أعلاه، نجد من المشاهدة للنتائج الجزئية المرتبطة بمخرجات الاستمارة الاولى والمبوبة في الجدول (33) أن البنود التي تعد مؤشرات الاستمارة الأولى من 09 إلى 57 موزعة إلى أربعة أبعاد يمكن ترتيبها بداية من 80.00% بموافق الممثل لبعد التنشيط التربوي، ثم 77.50% بموافق الممثل لبعد الزيارات الصفية ويليه نسبة 72.50% بموافق لبعدي المشكلات المدرسية والتطوير المهني.

- ومن المشاهدة للجدول (33) نجد أن النتائج الجزئية النهائية لمخرجات الاستمارة الأولى تمثل نسبة 75.62% بموافق و ذلك بالنسبة لكل أبعد الدراسة اجمالاً، و المتوسط الحسابي العام 3.94 بانحراف معياري 0.66 يثبت الفرضية الأساسية أن هناك علاقة بين كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي.

2- مناقشة نتائج الدراسة حسب متغيراتها : تضمنت متغيرات الدراسة السن والخبرة المهنية والمؤهل العلمي المرتبطة على التوالي حسب فرضيات الدراسة بالكفاءات الثلاثة، المهنية ، الشخصية، والاجتماعية، وقد تم تقسيم المتغيرات إلى فئات ثلاثة وحسب الفرضية الأساسية وأبعادها يمكن مناقشة النتائج الجزئية لمخرجات الاستمارة الأولى والتي تعوز إلى المتغيرات السابقة الذكر حسب ما يلي:

1-2-مناقشة النتائج تعوز متغير السن: بلغت النسبة الاجمالية العامة لاستجابات أفراد العينة الأولى نحو كل أبعاد الدراسة مجملة وفق متغير [السن الذي يتعلق بالكفاءة الاجتماعية] جاءت اجمالاً بنسبة 52.50% غالبية بين سن 40 و 50 سنة في مجمل الأبعاد .

- وعلى هذا الأساس فإن النتيجة تثبت الفرضة الفرعية الأساسية والتي تؤكد أن السن باعتباره مركبا هاما للكفاءة الاجتماعية يؤثر بشكل مباشر في الممارسة لأي وظيفة ومن هنا نستنتج أن الكفاءة الاجتماعية لها علاقة بعملية الاشراف التربوي .

2-2-مناقشة النتائج تعوز متغير الخبرة المهنية: بلغت النسبة الاجمالية العامة لاستجابات أفراد العينة الأولى نحو كل أبعاد الدراسة مجملة وفق متغير [الخبرة المهنية الذي يتعلق بالكفاءة المهنية] جاءت اجمالاً بنسبة 60.00% غالبية لفئة أقل من 10 سنة في مجمل الأبعاد .

- وعلى هذا الأساس فإن النتيجة تثبت الفرضة الفرعية الأساسية والتي تؤكد أن الخبرة المهنية باعتبارها مركبا هاما للكفاءة المهنية يؤثر بشكل مباشر في توظيف الكفاءات من طرف المفتشين في عملية الاشراف التربوي.

3-2-مناقشة النتائج تعوز المؤهل العلمي: بلغت النسبة الاجمالية العامة لاستجابات أفراد العينة الأولى نحو كل أبعاد الدراسة مجملة وفق متغير [المؤهل العلمي الذي يتعلق بالكفاءة الشخصية] جاءت اجمالاً بنسبة 50.00% غالبية لفئة ذوي المستوى اللسانس فما فوق نحو مجمل الأبعاد .

وعلى هذا الأساس فإن النتيجة تثبت الفرضة الفرعية الأساسية والتي تؤكد أن المؤهل العلمي باعتبارها مركبا هاما للكفاءة الشخصية يؤثر بشكل مباشر في توظيف الكفاءات من طرف المفتشين في عملية الاشراف التربوي.

## 3- نتائج الدراسة حسب مخرجات الاستثمار الأولى:

- من خلال ما سبق عرضه وتحليله وتفسيره من بيانات احصائية وفيزيائية و أبعاد الدراسة والمتعلقة باستجابات المفتشين أنفسهم نحو الفقرات والبنود المكونة لأداة الدراسة - الاستثمار الأولى- أمكن للطالب الباحث - التوصل إلى النتائج الجزئية التالية:

- بالنسبة للمجال الأول: إن للمركبات الفيزيائية والاحصائية للمقاطعة التفتيشية للتعليم الابتدائي لغة عربية، لها مساهمة كبيرة - عند توفر الوسائل والتجهيزات التكنولوجية الحديثة والتي تساعد على تنفيذ الفعل الاشرافي وتوظيف المفتشين للكفاءات أثناء التكوين والندوات التربوية خاصة. - على قدرة وتحكم وسهولة توظيف المفتشين لكفاءاتهم الشخصية والمهنية والاجتماعية أثناء ممارسة أي بعد من أبعاد الدراسة المركبة لعملية الاشراف التربوي.

- بالنسبة للمجال الثاني: من خلال مخرجات الاحصائية للاستثمار الأولى تم التوصل إلى ما يلي:

✓ السن يؤدي تكوين كفاءة اجتماعية، ما يساهم بشكل مباشر عند الفئة العمرية للمفتشين بين سن 40 و 50 على القدرة الكبيرة في توظيف الكفاءات الاجتماعية والمتضمنة مؤشرات الحوار والثقة والتواصل الايجابي والاتصال لفعال وغيرها في ممارسة العملية الاشرافية بكل راحة وفعالية.

✓ الخبرة المهنية تؤدي إلى وجود كفاءة مهنية، ما يساهم بشكل مباشر عند الفئة العمرية للمفتشين بين سن 10 و 20 سنة عمل في وظيفة التفتيش يساعد بشكل مباشر في القدرة الكبيرة على توظيف الكفاءات المهنية والمتضمنة مؤشرات التوجيه والمراقبة والتسيير .. وغيرها في ممارسة العملية الاشرافية بكل راحة وفعالية.

✓ الخبرة المهنية تؤدي إلى وجود كفاءة مهنية، ما يساهم بشكل مباشر عند الفئة العمرية للمفتشين أقل من 10 سنوات عمل في وظيفة التفتيش من السعي نحو استحضارها وتوظيفها وهذا يساعد بشكل مباشر في القدرة الكبيرة على توظيف الكفاءات المهنية والمتضمنة مؤشرات التوجيه والمراقبة والتسيير .. وغيرها في ممارسة العملية الاشرافية بكل راحة وفعالية.

✓ المؤهل العلمي يدل على وجود كفاءة شخصية ما يساهم بشكل مباشر عند اصحاب المؤهل العلمي لذوي شهادة اللسانس الذين لهم تعليم أكاديمي متقدم ومعرفة بالوسائط التكنولوجية الحديثة واتصال مباشر بالعلمة والممارسة الاتصالية عن طريق الشبكة العنكبوتية ما يؤدي بالضرورة في تسهيل وفعالية التوظيف لكفاءات المفتشين أثناء عملية الاشراف التربوي.

- بالنسبة للمجال الثالث : المجال الثالث مرتبط أساسا بالفرضيات الفرعية المبنية على أبعاد أربعة للدراسة، وفق نتائج مثبتة حسب التحليل الاحصائي ما يلي:

- ✓ يؤدي توظيف كفاءات المفتشين - الشخصية، المهنية، الاجتماعية- إلى تفعيل التنشيط التربوي.
  - ✓ يساهم توظيف الكفاءات - الشخصية، المهنية، الاجتماعية- في نجاح الزيارة الصفية.
  - ✓ يسهل توظيف الكفاءات- الشخصية، المهنية، الاجتماعية- علاج المشكلات المدرسية.
  - ✓ يساعد توظيف الكفاءات- الشخصية، المهنية، الاجتماعية- في تطوير المدرسين مهنيا.
- توصلت إلى أن : لكفاءات المفتشين علاقة بعملية الاشراف التربوي.



### خلاصة الفصل :

من خلال الفصل السادس، يمكن التوصل إلى أن الدراسة الميدانية تكشف الكثير من التفاعلات داخل المجال البشري للدراسة، بينت و كل المحددات الفيزيائية والشخصية والفروض التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في مسار الدراسة وأساليبها، كما أن الوصول إلى تحقيق أهداف البحث تستلزم الصبر والدقة والموضوعية، ذلك من خلال تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، إضافة إلى الوصول إلى تحليل سوسيولوجي للمعطيات .

والبحث الذي جاء تحت عنوان " كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي " مرتبط بعدة مراحل في جمع البيانات، رجوعاً إلى مراحل العرض والتحليل والتفسير وصولاً إلى مناقشة النتائج حسب ما تضمنه عنوان البحث.

## الفصل السابع

### عرض البيانات ومناقشة النتائج المرتبطة بالاستمارة الثانية والنتائج النهائية

أولاً : عرض وتحليل البيانات المرتبطة

بمدخلات الاستمارة الثانية (المدرسين )

1- عرض وتحليل البيانات الاحصائية والفيزيقية والشخصية

2- عرض وتحليل البيانات المرتبطة بالمجال الثالث.

" فرضيات وأبعاد أبعاد الدراسة "

3- عرض وتحليل وتفسير البيانات

حسب مغيرات الدراسة.

ثانياً : مناقشة النتائج المرتبطة بمخرجات

الاستمارة الثانية ونتائج الدراسة النهائية.

1- مناقشة نتائج الدراسة الجزئية الثانية

2- مناقشة وتفسير النتائج النهائية للدراسة

3- النتائج النهائية للدراسة

## تمهيد :

جاء الفصل السابع من الدراسة، تحت عنوان " عرض وتحليل ومناقشة البيانات المرتبطة بالدراسة لمداخلات الاستمارة الثانية والنتائج النهائية "، حيث أسعى من خلاله إلى عرض النتائج التي تم جمعها وتفريغها وتحليلها والتعليق عليها، وذلك للتوصل إلى أحكام سوسولوجية موضوعية واقعية ومرتبطة بالواقع المدرسي الذي يعيشه مفتشو التعليم الابتدائي أثناء ممارسة أدوارهم الوظيفية، عند توظيف كفاءاتهم في تفعيل التنشيط التربوي والعمل على انجاح الزيارات الصفية وكذا التدخل في معالجة المشكلات المدرسية والعمل على التطوير المهني لجماعة المدرسين.

ويتبع ما سبق ذكره أدوار اجتماعية وعلاقات وظيفية، ومن أجل الوصول إلى النتائج الموضوعية إلا بتحليل سوسولوجي ضمن الإطار العام للدراسة، وقد تم تفريغ مداخلات الاستمارة الثانية المتعلقة بعينة المدرسين والتي تعتبر جانبا هاما في الدراسة.

باعتبار المدرسين أكثر الأفراد تفاعلا مع المفتشين، تم اعتمادهم كعينة لأجل اعطاء مصداقية أكثر للنتائج وقد تم الاعتماد المنهج المختلط " الوصفي والتأويلي" باعتبار الدراسة تحتاج تحليلا و معالجة كمية وكيفية ، كما تم اعتماد برنامج الرزم الاحصائية للدراسات الاجتماعية *SPSS* وفي هذا الفصل تم التطرق إلى مناقشة نهائية للنتائج وفق فرضيتها الأساسية والفرعية المرتبطة بأبعاد الدراسة، وذلك من جانبي النتائج المتعلقة بالاستمارة الاولى والثانية والتوصل في الأخير إلى النتائج النهائية التي جاء فيها تثبيت للفرضية الأساسية.



## أولاً : عرض وتحليل بيانات المرتبطة بمدخلات الاستمارة الثانية (المدرسون )

### 1- عرض وتحليل البيانات الاحصائية والفيزيقية والشخصية والمرتبطة بفرضيات الدراسة

#### 1-1- عرض وتحليل البيانات الاحصائية والفيزيقية المرتبطة بالمجال الأول .

- جدول رقم (38) : يوضح عرض بيانات إحصائية وفيزيقية لدوام العمل في مدارس المقاطعات التفتيشية حسب " استجابات العينة الثانية "

النسبة المؤوية	التكرار	الخصائص الفيزيقيه والاحصائية		
		مؤشراتها	محتوى الفقرة	رقم الفقرة
77.88%	315	دوام واحد	دوام العمل في المدرسة	02
22.12%	82	دوامين		
100%	397	المجموع		

المصدر : الطالب الباحث- مدخلات الاستمارة الثانية-

- من خلال الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (38): الذي يوضح لدوام عمل المدارس التابعة للمقاطعات التفتيشية نلاحظ أن نسبة 77.88 % من إجابات أفراد العينة أكدت أن دوام عمل الابتدائية دوام واحد، في حين أكدن نسبة 22.12 % أن نظام العمل هو نظام الدوامين، نشير أنه ربما يسأل القارئ على اختلاف عدد أفراد العينة والذي هو 405 ،هنا تم جمع البيانات حسب عدد المدارس.
- من خلال الجدول، نستنتج أن الدولة الجزائرية وعن طريق النظام التربوي تعمل تحقيق الاصلاحات التربوية بتدرج، حيث تسعى إلى الانتهاء من المدارس التي تشتغل بنظام الدوامين وذلك ببناء العديد من الحجرات والمؤسسات التربوية، وهنا يمكن أن يؤدي المفتش الزيارات الصفية بنجاح عند القضاء على الاكتظاظ وبالتالي نجاح العملية التعليمية والاشرفية في حد ذاتها.

• جدول رقم (39) : يوضح عرض بيانات إحصائية لفيزيقية حجات الدرس لمدارس المقاطعات التفتيشية حسب استجابات العينة الثانية

النسبة المئوية	مجموع التكرار	الاستجابات				الخصائص الفيزيقية والاحصائية		
		%	لا	%	نعم	مؤشراتها	محتوى الفقرة	الفقرة
100%	397	12.59%	50	87.40%	347	هيكل وظيفي	فيزيقية حجرة الدرس	05
100%	397	13.85%	55	86.14%	342	التدفئة وظيفية		
100%	397	10.07%	40	89.92%	357	الانارة وظيفية		

المصدر : الطالب الباحث- مدخلات الاستمارة الثانية-

- من خلال الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (38): الذي يوضح عرض بيانات إحصائية لفيزيقية حجات الدرس لمدارس المقاطعات التفتيشية حسب استجابات العينة الثانية نلاحظ أن نسبة 89.92 % من إجابات أفراد العينة أكدت أن الانارة وظيفية و هي نسبة عالية، ونسبة 86.14 % أكدت أن التدفئة وظيفية ، في حين أكدت نسبة 87.40 % من اجابات أفراد العينة أن الهيكل وظيفي .
- من خلال الجدول أعلاه ، نستنتج أن الدولة الجزائرية وعن طريق النظام التربوي تعمل تحقيق الاصلاحات التربوية بتدرج ، حيث تسعى إلى جعل المدارس بتوزعها الجغرافي وظيفية من ناحية الهياكل وهذا بالترميم والتحديث للحجرات الدراسية وكذا المدارس، أضف إلى ذلك فقد عمدت الساسة التربوية إلى العمل على تعميم غاز المدينة لأجل التدفئة وهذا ملاحظ في أغلب المدارس وقد تم العمل مؤخرا على توزيع الغاز عن طريق صهاريج كبيرة ريفية ثابتة وأول المستفيدين المدرسة ، غير أن هذا لا يفي وجود مدارس تشتغل التدفئة فيها عن طريق المازوت والمواد هذه عادة ما تصبح غير وظيفية ورغم أنها نسبة قليلة إلا أنها تعيق العملية التعليمية وبالتالي تؤثر على العملية الاشرافية، أما من ناحية الانارة فإن عدم الوظيفية تعود إلى تعطل مصابيح الانارة في أغلب الأحيان، وهذا يؤثر بشكل مباشر على العملية التعليمية.

- جدول رقم (40) : يوضح عرض بيانات إحصائية و فيزيقية لتجهيز حجرات الدرس لمدارس المقاطعات التفتيشية حسب " استجابات العينة الثانية "

الاستجابة		الخصائص الفيزيكية والاحصائية						
التكرارات و النسب المئوية								
رقم الفقرة	محتوى الفقرة	مؤشراتها	نعم	%	لا	%	تكرار	%
	تجهيز حجرة	طاولات التلاميذ وظيفية	28	1.97%	377	93.08%	405	100%
	الدرس	السورة وظيفية	18	4.44%	387	95.55%	397	100%

المصدر : الطالب الباحث- مدخلات الاستمارة الثانية-

- من خلال الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (39): الذي يوضح عرض بيانات إحصائية لفيزيقية حجرات الدرس لمدارس المقاطعات التفتيشية حسب استجابات العينة الثانية نلاحظ أن نسبة 95.55 % من إجابات أفراد العينة أكدت أن السورة وظيفية .
- من خلال الجدول أعلاه ، نستنتج أن الدولة الجزائرية وعن طريق النظام التربوي تعمل على تحقيق الاصلاحات التربوية بتدرج، حيث تسعى إلى توفير التجهيزات الحديثة وتجهيز حجرات المدارس بالسبورات البيضاء والعمل على راحة التلاميذ بتجديد الطاولات كلما اقتضت الضرورة، وهذا يؤدي إلى تفعيل العملية التعليمية وذلك يدل أيضا على توظيف الكفاءات في عملية الاشراف التربوي كونه يشعر بالرضى والراحة عند زيارة الحجرة الوظيفية بكل مركباتها الفيزيقية.

## 2-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية مرتبطة بالمجال الثاني

- جدول رقم (41): يوضح العلاقة بين الخبرة لمهنية للمدرسين والجنس في مدارس المقاطعات التفتيشية حسب " استجابات العينة الثانية "

النسبة	التكرار	الخصائص الإحصائية والفيزيائية					مؤشراتها - الخبرة-	محتوى الفقرة	رقم
		الجنس				عدد المدرسين في المدرسة			
		النسبة	ذ	النسبة	ا				
6.17%	25	3.21%	13	2.96%	12	أكثر من 20 سنة خبرة	عدد المدرسين في المدرسة	03	
25.93%	105	17.28%	70	8.64%	35	بين 10 و20 سنة خبرة			
67.90%	275	9.88%	40	58.02%	235	أقل من 10 سنوات خبرة			
100%	405	30.37%	123	69.63%	282	المجموع			

المصدر : الطالب الباحث- مدخلات الاستمارة الثانية-

- من خلال الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (41): الذي يوضح النتائج بين الخبرة للمدرسين للغة العربية والجنس، نلاحظ من استجابات أفراد العينة أن أعلى نسبة هي نسبة 58.02 % من أفراد العينة من جنس الاناث من ذوات الخبرة أقل من 10 سنوات في ممارسة وظيفة التدريس، هذا يفسره التحاق العنصر النسوي في السنوات العشر الأخيرة أصبح التحاقهن بمهنة التعليم أكثر منه عند الرجال الذين جاءت النسبة الممثلة لهم من حجم العينة 9.88% في فئة الذين لهم خبرة أقل من 10 سنوات .
- العنصر النسوي أصبح الغالب في ممارسة مهنة مدرس التعليم الابتدائي للغة العربية، ما يؤدي إلى اتساع مساحة الضبط والتعامل والتعايش مع المفتش في اطار الوظيفة، كون الفئة النسوية تميل إلى الابتعاد عن المشكلات المرتبطة بالوظيفة وربما تتنازل وتتسامح كون هذه المشاكل تؤثر سلبا على حياتها الاجتماعية مع الزوج أو الأب أو الاخوة بسبب الاعراف والعادات والتقاليد التي سادت في المجتمع .

• جدول رقم (42) : يوضح عرض بيانات إحصائية لمتغير السن والخبرة المهنية

حسب استجابات العينة الثانية

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية						الخصائص الشخصية		
		أكثر من 20 سنة		من 10 إلى 20		أقل من 10 سنوات		محتوى الفقرة		
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار			
80.49%	326	4.19%	17	18.51%	75	75.78%	234	السن	أقل من 40 سنة	الفقرة
12.10%	49	1.03%	7	3.71%	15	6.66%	27		من 40 إلى 50	
7.41%	30	0.25%	1	3.70%	15	3.46%	14		أكثر من 50 سنة	
100. %	405	6.17%	25	25.93%	105	67.90%	275	المجموع		

المصدر : الطالب الباحث - مدخلات الاستمارة الثانية-

• من خلال الشواهد المبينة في الجدول رقم (42): الذي يوضح التناسب بين السن والخبرة المهنية، نلاحظ من استجابات أفراد العينة أن أعلى نسبة هي نسبة 75.78 % من أفراد العينة من ذوي السن أقل من 40 سنة ومن ذوي الخبرة أقل من 10 سنوات، تليه نسبة 18.51 % من ذوي الفئة العمرية أقل من 40 سنة والذين ينتمون لمجال الخبرة المهنية بين 10 و20 سنة، وبلي ذلك 6.66 % من الفئة العمرية بين 40 و50 سنة لذوي الخبرة أقل من 10 سنوات، أما باقي النسب فتعتبر مهملة مقارنة بالنسب العامة .

• الفئة الغالبة من خلال التحليل الإحصائي تعد الفئة العمرية التي أقل من 40 سنوات والتي لها خبرة أقل من 10 سنوات وهذا يؤدي بالضرورة إلى استنتاج وحيد هو تشييب مدرسي التعليم الابتدائي، ما يؤدي بالضرورة إلى بذل الجهد من أجل التكوين والتدريب والتوجيه باعتبار هذه الفئة موكلة بالتعليم لعشرين سنة قادمة على الأقل ، وما دامت فئة شابة فإن المفتشين في التعليم الابتدائي يظفون كل الكفاءات التي يملكونها أثناء ممارسة عملية الإشراف التربوي.

• جدول رقم (43): يوضح عرض بيانات إحصائية لمتغير السن والجنس والمؤهل العلمي " حسب استجابات العينة الثانية "

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي																الخصائص الشخصية	رقم الفقرة	
		التكرار		ذكور						التكرار		اناث								
		%	مج	%	اللسان	%	بكالوريا	%	نهائي	%	مج	%	اللسان	%	بكالوريا	%	نهائي			
80.49%	326	18.77%	76	11.60%	47	7.16%	29	61.73%	250	61.73%	250	49.38%	200	12.35%	50	0.00%	0	أقل من 40 سنة	السن	05
12.10%	49	6.91%	28	0.00%	0	5.68%	23	5.19%	21	5.19%	21	0.00%	0	3.21%	13	1.98%	8	من 40 إلى 50		
7.41%	30	2.72%	0	0.00%	0	0.00%	0	2.72%	11	2.72%	11	0.00%	0	2.72%	0	2.72%	1	أكثر من 50 سنة		
100.00%	405	30.37%	123	11.60%	47	12.84%	52	69.63%	282	69.63%	282	49.38%	200	15.56%	63	4.69%	19	المجموع		

المصدر : الطالب الباحث عن مدخلات الاستمارة الثانية

- من خلال الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة هي 61.73% من استجابات أفراد العينة من جنس الإناث حسب الفئة العمرية أقل من 40 سنة والمرتبطة بالمؤهل العلمي و يدل على تأكيد ما جاء في التحليل السابق للبيانات وهو التحاق جنس الإناث من ذوات شهادة اللسانس فما فوق حسب الفئة العمرية أقل من 40 سنة والمتحصلات على اللسانس فما فوق وذلك بنسبة 49.38%.
  - ونلاحظ أن أدنى نسبة مرتبطة بالذكور الأكثر من 50 سنة والابن لهم مستوى نهائي أو أقل بنسبة 2.72% وما راجع إلى قرب انتهاء هذه الفئة التي مارست التعليم في وقت كانت الجزائر في حاجة إلى السير نحو بناء نظام تعليمي وأغلب هذه الفئة انتقلوا إلى التقاعد.
  - مما سبق تحليله فإن مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية حسب ما جاء في الفصل السادس من فئة الشباب وهو قريب إلى سن هذه الفئة العمرية واختلاف الجنس يكون عاملاً أساسياً في توظيف المفتش لكفاءته من أجل إشراف تربوي وظيفي كون المرأة في سن أقل من 40 سنة والمتحصلة على شهادة اللسانس تساعد بصفة مباشرة على قوة التفاعل أثناء عمليات الإشراف التربوي المختلفة .
  - بقوة إلى التعليم وخاصة من ذوات الخبرة أقل من 10 سنوات في ممارسة وظيفة التدريس، هذا يفسره التحاق العنصر النسوي في السنوات العشر الأخيرة أصبح التحاقهن بمهنة التعليم أكثر منه عند الرجال الذين جاءت النسبة الممثلة لهم من حجم العينة 9.88% في فئة الذين لهم خبرة أقل من 10 سنوات .
  - العنصر النسوي أصبح الغالب في ممارسة مهنة مدرس التعليم الابتدائي للغة العربية، ما يؤدي إلى اتساع مساحة الضبط والتعامل والتعايش مع المفتش في إطار الوظيفة، كون الفئة النسوية تميل إلى الابتعاد عن المشكلات المرتبطة بالوظيفة وربما تتنازل وتتسامح كون هذه المشاكل تؤثر سلباً على حياتها الاجتماعية مع الزوج أو الأب أو الأخوة بسبب الاعراف والعادات التي سادت في المجتمع
- 1-3- عرض وتحليل البيانات المرتبطة بالمجال الثالث " فرضيات الدراسة "
- عرض وتحليل وتفسير البيانات المرتبطة بالبعد الأول:- عملية التنشيط التربوي -  
اتباعاً للبناء المنهجي في البحث عن طريق العرض والتحليل والتفسير للبيانات المرتبطة بالتساؤل الأول -  
هل يؤدي توظيف كفاءات المفتشين إلى تفعيل عملية التنشيط التربوي وذلك للبحث في مدى تمثل .  
الاستجابات لأفراد العينة الثانية- مدرسو التعليم الابتدائي لغة عربية- نحو البنود التي تعد مؤشرات حقيقية للحكم على تحقق التأثير لتوظيف كفاءات المفتش على تفعيل عملية التنشيط التربوي، مع الإشارة إلى أن المدرسين هم أقرب الأفراد للمفتشين، وبالتالي يمكنهم اعطاء استجابات تزيد في صدق النتائج الدراسة، والجدول المعروضة أدناه توضح ذلك.

• جدول رقم (44): يوضح عرض استجابات أفراد العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في تفعيل التنشيط التربوي .

الرقم	البنود	. الاستجابات										
		معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		مفتشك للغة العربية.....
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
9	يحدد المدة الزمنية لكل تدخل من طرف المدرسين.	11.85%	48	17.04%	69	20.99%	85	23.46%	95	26.67%	108	
10	يهندس وضعيات الجلوس حسب عدد المشاركين .	11.11%	45	13.09%	53	1.23%	5	12.84%	52	61.73%	250	
11	يكلف كاتباً للجلسة التربوية من المدرسين الجدد.	17.04%	69	13.33%	54	25.93%	105	21.73%	88	21.98%	89	
12	يترك فاصلاً للحوار بين المدرسين .	16.05%	65	14.57%	59	13.33%	54	27.65%	112	28.40%	115	
13	يستقبل الحاضرين بالترحيب.	4.94%	20	5.19%	21	4.94%	20	21.98%	89	62.96%	255	
14	يساعد المدرس الجديد على الاندماج مع زملائه.	25.43%	103	20.74%	84	4.69%	19	24.94%	101	24.20%	98	
15	يتحمل النقد ويتجاوزه دون قلق.	12.84%	52	2.47%	10	51.60%	209	19.26%	78	13.83%	56	
16	يؤشر دفتر التكوين لبعض المدرسين.	5.43%	22	5.43%	22	6.91%	28	19.01%	77	63.21%	256	
17	يشجع المدرسين المتعاقدين .	7.90%	32	8.15%	33	49.63%	201	18.27%	74	16.05%	65	
18	ينهي اليوم التكويني- الندوة التربوية-... بتوصيات للتنفيذ..	5.43%	22	2.96%	12	6.91%	28	21.48%	87	63.21%	256	
19	لا يعتمد طريقة واحدة أثناء تنفيذ التنشيط التربوي.	15.80%	64	14.81%	60	13.33%	54	27.41%	111	28.64%	116	
20	يعتمد على وسائل- جهاز اسقاط... للقيام بالتنشيط التربوي	1.23%	5	1.23%	5	0.00%	0	31.11%	126	66.42%	269	
	المجموع العام	11.25%	547	9.91%	482	16.62%	808	22.42%	1090	37.77%	1933	
	المتوسطات للنتائج العامة	11.25%	45	9.92%	40	16.62%	68	22.43%	91	39.78%	161	

المصدر : الطالب الباحث ، اعتماد مخرجات *spss*



• تحليل و تفسير البيانات الاحصائية : من خلال ملاحظة بيانات الجدول (44) نجد أن أغلب

الاستجابات جاءت إيجابية جدا ( موافق بشدة ) حيث تم ترتيبها حسب وفق التحليل التالي :

بلغت نسبة الاستجابة نحو البند (20) " يعتمد على وسائل- جهاز اسقاط للقيام بالتنشيط التربوي " 66.42 % لتأتي نسبة الاستجابة ( موافق بشدة ) بنسبة 63.21 % نحو البند (16) " يؤشر دفتر التكوين لبعض المدرسين. " ونفس النسبة 63.21 % نحو البند (18) " ينهي اليوم التكويني- الندوة التربوية-... بتوصيات للتنفيذ " أما الترتيب الرابع كانت فيه الاستجابة ( موافق بشدة ) بنسبة 62.96 % ، نحو البند (13) " يستقبل الحاضرين بالترحيب " في حين جاءت الاستجابات بنسبة 61.73 % نحو البند (18) " يهندس وضعيات الجلوس حسب عدد المشاركين " .

أما الاستجابات التي جاءت بنسب غير ايجابية من طرف العينة الثانية في اتجاه الاستجابات الصحيحة بشدة جاءت الاستجابة ( موافق بشدة ) بنسبة 28.64 % نحو البند (19) " لا يعتمد طريقة واحدة أثناء تنفيذ التنشيط التربوي " و تليه نسبة 28.40 % للاستجابات نحو البند (12) " يترك فاصلا للحوار بين المدرسين " في حين كانت الاستجابات بنسبة 24.20% نحو البند (14) " يساعد المدرس الجديد على الاندماج مع زملائه " وبلغت نسبة 21.98% الاستجابات نحو البند (11) " يكلف كاتباً للجلسة التربوية من المدرسين الجدد. " وجاءت الاستجابات ايجابية بنسبة 16.05% (16) " يتحمل النقد وتتجاوزته دون قلق " في حين جاءت نسبة 13.83% نحو البند (15) " يتحمل النقد وتتجاوزته دون قلق "

ووفقا للبيانات الاحصائية من نسب مئوية وتكراراتها ، يمكن عدم تثبيت المؤشرات التي تم تحديدها في البنود (11-14-15-17) التي جاءت عن طريق استجابات أفراد العينة ، وتثبيت بقية المؤشرات التي جاءت تحت أرقام (09-10-12-13-16-18-19-20) حيث أن المدرسين يرون أن مفتش التعليم الابتدائي يحاول أن يوظف ما يمتلكه من كفاءات شخصية واجتماعية ومهنية لتحقيق فاعلية عملية التنشيط التربوي والتي جاءت استجابات ايجابية بنسبة 62.31 %

● جدول رقم (45) : يوضح عرض نتائج اجصائية لاستجابات العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في تفعيل عملية التنشيط التربوي.

الرقم	البنود :	النتائج الاحصائية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب الالهمية
9	يحدد المدة الزمنية لكل تدخل من طرف المدرسين.	3.36	2.72	36.16%	7
10	يهندس وضعيات الجلوس حسب عدد المشاركين .	4.01	2.95	43.44%	6
11	يكلف كاتباً للجلسة التربوية من المدرسين الجدد.	3.18	2.91	19.64%	3
12	يترك فاصلاً للحوار بين المدرسين .	3.38	3.19	30.62%	2
13	يستقبل الحاضرين بالترحيب.	4.33	3.76	25.68%	4
14	يساعد المدرس الجديد على الاندماج مع زملائه.	3.02	2.73	44.01%	9
15	يتحمل النقد وتتجاوزته دون قلق.	3.19	2.71	43.12%	12
16	يؤشر دفتر التكوين لبعض المدرسين.	4.29	3.14	44.15%	11
17	يشجع المدرسين المتعاقدين .	3.26	3.19	45.12%	10
18	ينتهي اليوم التكويني - الندوة التربوية- .. بتوصيات للتنفيذ..	4.34	2.65	40.08%	8
19	لا يعتمد طريقة واحدة أثناء تنفيذ التنشيط التربوي.	3.38	3.78	40.10%	10
20	يعتمد على وسائل- جهاز اسقاط... للقيام بالتنشيط التربوي.	4.60	2.63	18.09%	1
	النتائج النهائية لبنود البعد الأول	3.70	3.03	43.08%	عالية

مصدر : الطالب الباحث ، اعتماد مخرجات *spss*

● تحليل وتفسير نتائج البيانات الاحصائية : من خلال المشاهدة للجدول رقم (45) قد حقق هذا البعد " عملية التنشيط التربوي " متوسطا حسابيا عاما بلغ 3.70 وهو أعلى من المتوسط المعياري البالغ 3 و بانحراف معياري عام ومعامل اختلاف 3.03 و % 43.08 أما على مستوى البنود فقد تم قياس ( توظيف كفاءات المفتشين و في تفعيل عملية التنشيط التربوي) بداية من البند 09 إلى البند 20 تراوحت حولها قيم المتوسط الحسابي بين أعلى قيمة مرتبطة بالبند 20 " يعتمد على وسائل- جهاز اسقاط للقيام بالتنشيط التربوي " و بقيمة قدرها 4.60 وجاء الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف له على التوالي 2.63 و 18.09% و بين أقل قيمة متوسط حسابي حققه البند رقم 17 " يساعد المدرس الجديد على الاندماج مع زملائه تشجع المدرسين المتعاقدين بقيمة قدرها 3.02 بنتيبت في الإجابات إذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف 3.73 و %44.01 مما سبق يمكن التوصل إلى أن توظيف الكفاءات من طرف المفتشين يظهر في تفعيل عملية التنشيط التربوي وهذا حسب استجابات العينة الثانية المكونة من المدرسين.

• عرض وتحليل وتفسير البيانات المرتبطة بالبعد الثاني:- الزيارات الصفية -

يمكن البحث عن طريق العرض والتحليل والتفسير للبيانات المرتبطة بالتساؤل الثاني- هل يظهر توظيف كفاءات المفتشين في نجاح الزيارات الصفية، وذلك للبحث في مدى تمثل . الاستجابات لأفراد العينة الثانية - مفتشو التعليم الابتدائي لغة عربية- نحو البنود التي تعد مؤشرات حقيقية للحكم على تحقق التأثير لتوظيف الكفاءات في انجاح الزيارة الصفية ، والجداول المعروضة أدناه توضح ذلك.

• جدول رقم (46): يوضح عرض لاستجابات العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في انجاح الزيارات الصفية

. الاستجابات										البنود	الرقم
معارض بشدة		معارض		محايد		صحيح		موافق بشدة			
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
0.25%	1	0.25%	1	0.74%	3	12.35%	50	86.42%	350	يقدم التحية للمدرس عند الدخول لحجرة الدرس.	21
14.32%	58	14.57%	59	19.75%	80	26.67%	108	24.69%	100	يأخذ إذن المدرس ويقوم بتدريس التلاميذ لمدة زمنية .	22
3.21%	13	3.70%	15	17.53%	71	25.19%	102	50.37%	204	يراقب انتاج التلاميذ - مشاريع- ومتحف القسم.	23
14.32%	58	12.84%	52	21.73%	88	24.20%	98	26.91%	109	يزور المدرس بعد نهاية الحركة في فناء المدرسة.	24
7.90%	32	7.65%	31	37.53%	152	20.99%	85	25.93%	105	يسجل أخطاء المدرس المنهجية.	25
10.37%	42	10.86%	44	19.75%	80	29.38%	119	29.63%	120	يراقب جودة الكتابة لدى تلاميذ الفوج.	26
0.25%	1	0.25%	1	0.99%	4	13.33%	54	85.19%	345	يطلع على الخطة السنوية وأبوابها الشهرية واليومية.	27
0.25%	1	0.25%	1	0.49%	2	10.62%	43	88.40%	358	يراقب توافق الأنشطة المقدمة مع محتويات المنهاج.	28
8.15%	33	8.64%	35	37.53%	152	20.49%	83	25.19%	102	يعرف المدرس بأهمية التزین لفضاء الحجرة تزینا تربويا وظيفيا.	29
9.88%	40	10.86%	44	20.00%	81	29.38%	119	29.88%	121	يراقب جودة القراءة من طرف التلاميذ.	30
3.95%	16	3.70%	15	10.37%	42	10.37%	42	71.60%	290	يوجه المدرس إلى الاهتمام بذوي صعوبات التعلم.	31
8.40%	34	13.58%	55	32.10%	130	24.20%	98	21.73%	88	يطلب من المدرس تغيير أماكن جلوس التلاميذ كل شهر على الأقل.	32
0.25%	1	0.49%	2	0.49%	2	11.85%	48	86.91%	352	يوجه المدرس إلى استعمال الوسائل التعليمية.	33
8.40%	34	14.07%	57	31.60%	128	23.70%	96	22.22%	90	يراقب نظافة التلاميذ .	34
6.41%	364	27.26%	412	17.90%	1015	20.19%	1145	48.21%	2734	المجموع العام	
6.42%	26	7.27%	29	17.90%	73	20.19%	82	48.22%	195	المتوسطات للنتائج العامة	

مصدر: الطالب الباحث ، اعتماد مخرجات spss

• تحليل و تفسير البيانات الاحصائية : من خلال ملاحظة بيانات الجدول (46) نجد أن أغلب

الاستجابات جاءت إيجابية جدا ( موافق بشدة ) حيث تم ترتيبها حسب وفق التحليل التالي :

بلغت نسبة الاستجابة نحو البند (28) " يراقب توافق الأنشطة المقدمة مع محتويات المنهاج." 88.40 % لتأتي نسبة الاستجابة ( موافق بشدة ) بنسبة 86.91 % نحو البند (33) " يوجه المدرس إلى استعمال الوسائل التعليمية " ثم النسبة 86.42 % نحو البند (21) " يقدم التحية للمدرس عند الدخول لحجرة الدرس" أما الترتيب الرابع كانت فيه الاستجابة ( موافق بشدة ) بنسبة 85.19% ، نحو البند (27) " يطلع على الخطة السنوية وأبوابها الشهرية واليومية " في حين جاءت الاستجابات بنسبة 71.60% نحو البند (31) " يوجه المدرس إلى الاهتمام بذوي صعوبات التعلم." لتأتي نسبة 50.37% لاستجابات أفراد العينة نحو البند (23) " يراقب انتاج التلاميذ مشاريع ومتحف السم "

مرتبة بداية من بنسبة 29.88% نحو البند (30) " يراقب جودة القراءة من طرف التلاميذ "

و تليه نسبة 29.63% للاستجابات نحو البند (26) " يزور المدرس بعد نهاية الحركة في فناء المدرسة." في حين كانت الاستجابات بنسبة 25.93% نحو البند (25) " وبلغت نسبة 25.19% الاستجابات نحو البند (29) " يعرف المدرس بأهمية التزيين لفضاء حجرة الدرس تزيينا وظيفيا." وجاءت الاستجابات بنسبة 24.69% نحو البند (22) " يأخذ إذن المدرس و يقوم بتدريس التلاميذ لمدة زمنية " وجاءت الاستجابات بنسبة نحو البند (32) 21.73% " يطلب من المدرس تغيير أماكن جلوس التلاميذ كل شهر مرة على الأقل " و في الأخير جاءت الاستجابات بنسبة 22.22% نحو البند (34) " يراقب نظافة التلاميذ"

ووفقا للبيانات الاحصائية من نسب مئوية وتكراراتها ، يمكن عدم تثبيت المؤشرات الواردة تحت الندين(32-34) مع الإشارة إلى تثبيت بقية المؤشرات ( 21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-33) جاءت عن طريق استجابات أفراد العينة ، حيث أن المدرسين يرون أن مفتش التعليم الابتدائي يوظف ما يمتلكه من كفاءات شخصية واجتماعية ومهنية لا نجاح الزيارات الصفية .

• جدول رقم (47) : يوضح عرض نتائج احصائية لاستجابات العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في نجاح الزيارات الصفية

الرقم	البنود :	النتائج الاحصائية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب الاهمية
21	يقدم التحية للمدرس عند الدخول لحجرة الدرس.	4.84	2.57	23.64%	3
22	يأخذ إذن المدرس وتقوم بتدريس التلاميذ لمدة زمنية .	3.33	3.70	47.12%	14
23	يراقب انتاج التلاميذ - مشاريع- ومتحف القسم.	4.16	2.55	39.62%	6
24	يزور المدرس بعد نهاية الحركة في فناء المدرسة.	3.39	2.63	46.18%	13
25	يسجل أخطاء المدرس المنهجية.	3.49	3.81	44.74%	11
26	يراقب جودة الكتابة لدى تلاميذ الفوج.	3.57	2.7	40.11%	7
27	يطلع على الخطة السنوية وأبوابها الشهرية واليومية.	4.83	3.30	36.16%	4
28	يراقب توافق الأنشطة المقدمة مع محتويات المنهاج.	4.87	3.79	19.23%	1
29	يعرف المدرس بأهمية التزين لفضاء الحجرة تزينا تربويا وظيفيا.	3.46	3.19	43.33%	9
30	يراقب جودة القراءة من طرف التلاميذ.	3.59	3.82	43.06%	8
31	يوجه المدرس إلى الاهتمام بدوي صعوبات التعلم.	4.42	2.63	38.62%	5
32	يطلب من المدرس تغيير جلوس التلاميذ كل شهر على الاقل.	3.37	4.17	44.74%	12
33	يوجه المدرس إلى استعمال الوسائل التعليمية.	4.85	2.57	20.68%	2
34	يراقب نظافة التلاميذ .	3.35	3.70	43.74%	10
	النتائج النهائية لمتوسطات حسابية لبنود البعد الثاني	3.97	3.02	44.02%	عالية

- مصدر : الطالب الباحث ، اعتماد مخرجات *spss* -

- تحليل وتفسير نتائج البيانات الاحصائية : عند مشاهدة الجدول الذي يبين نتائج بعد " الزيارات الصفية " متوسطا حسابيا عاما بلغ 3.97 وهو أعلى من المتوسط المعياري البالغ 3 وبانحراف معياري عام ومعامل اختلاف 3.02 و 44.02% على التوالي وهما منخفضان يعكسان درجة انسجام مقبولة في استجابات أفراد العينة أما على مستوى البنود فقد تم قياس بعد (الزيارات الصفية) بداية من البند 28 إلى البند 41 ، تراوحت حولها قيم المتوسط الحسابي بين أعلى قيمة مرتبطة بالبند 28 يراقب توافق الأنشطة المقدمة

مع محتويات المنهاج." و بقيمة قدرها 4.87 وجاء الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف له على التوالي 3.79 و 19.23% و بين أقل قيمة متوسط حسابي حققه البند رقم 29 " يأخذ إذن المدرس وتقوم بتدريس التلاميذ لمدة زمنية " بقيمة قدرها 3.33 بنتيبت في الإجابات إذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف 3.70 و 47.12 بالمئة على التوالي وبناء على ذلك يمكن التوصل إلى أن توظيف الكفاءات من طرف المفتشين يساهم في انجاح الزيارات الصفية .

• عرض وتحليل وتفسير البيانات المرتبطة بالبعد الثالث:- المشكلات المدرسية-

للإجابة عن التساؤل الثالث-هل يساهم توظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية وذلك للبحث في مدى تمثل . الاستجابات لأفراد العينة الثانية - مفتشو التعليم الابتدائي لغة عربية- نحو البنود التي تعد مؤشرات حقيقية ومحكا للحكم على تحقق التأثير لمساهمة توظيف الكفاءات في علاج المشكلات المدرسية، والجداول المعروضة أدناه توضح ذلك.

• جدول رقم (48) : يوضح عرض لاستجابات العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية المشكلات المدرسية.

. الاستجابات										البنود	الرقم	
معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة				مفتشك للغة العربية.....
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار			
9.38%	38	8.89%	36	30.86%	125	24.94%	101	25.93%	105	ينذر المدرس شفها في حالة التأخر عن الحضور للمدرسة.	35	
7.90%	32	8.64%	35	39.01%	158	14.81%	60	29.63%	120	يطلع المدرسون على بعض المشكلات الخاصة	36	
17.04%	69	13.33%	54	25.93%	105	21.73%	88	21.98%	89	يكون حازما عند رئاسته لمركز امتحان	37	
4.94%	20	4.69%	19	46.67%	189	21.98%	89	21.73%	88	يساعد مدرسي المدارس الريفية والثانية	38	
4.94%	20	5.19%	21	7.41%	30	19.51%	79	62.96%	255	يتدخل لتوفير المناهج التربوية والأدلة والوثائق المرافقة للمدرس	39	
10.86%	44	10.37%	42	27.90%	113	24.94%	101	25.93%	105	يزور المدرسة زيارات علاجية .	40	
9.63%	39	10.12%	41	29.14%	118	25.93%	105	25.19%	102	يطبق السلطة القانونية في حالة العنف نحو التلميذ	41	
5.68%	23	6.91%	28	46.67%	189	19.01%	77	21.73%	88	يتدخل في تغيير مدرس من فوج إلى اخر عند الضرورة	42	
7.90%	32	8.15%	33	49.63%	201	18.27%	74	16.05%	65	يطلب من المدرسين تبليغه بالصعوبات التي تعترضهم.	43	
4.69%	19	3.70%	15	6.91%	28	21.48%	87	63.21%	256	يشعر بثقل الوظيفة عند توظيف مدرسين جدد أو مستخلفين.	44	
15.31%	62	15.06%	61	13.58%	55	27.41%	111	28.64%	116	يحاول التخفيف على المدرسين الذين يعانون من أمراض مزمنة.	45	
9.83%	398	9.51%	385	32.37%	1311	24.00%	972	34.30%	1389	المجموع العام		
8.93%	36	8.64%	35	29.43%	119	21.82%	89	31.18%	126	المتوسطات للنتائج العامة		

مصدر : الطالب الباحث ، اعتماد مخرجات *spss*



● تحليل وتفسير البيانات الاحصائية : من خلال ملاحظة بيانات الجدول ( 48 ) نجد أن أغلب الاستجابات جاءت إيجابية جدا ( موافق) حيث تم ترتيبها حسب أعلى نسبة وفق التحليل التالي :

بلغت نسبة الاستجابة موافقة نحو البند (44) " يشعر بتقل الوظيفة عند توظيف مدرسين جدد أو مستخلفين." 63.21 % لتأتي نسبة 62.96% الاستجابة موافقة نحو البند (39) " يتدخل لتوفير المناهج التربوية والأدلة والوثائق المرافقة للمدرس "

أما التصنيف في الترتيب الثالث كان يتعلق بالاستجابة موافق نحو البند (36) " يطلع المدرسون على بعض المشكلات الخاصة " وذلك بنسبة 29.63% ، يلي ذلك الاستجابات بنسبة 28.64% نحو البند ( 45) " يحاول التخفيف على المدرسين الذين يعانون من أمراض مزمنة." في حين كانت الاستجابات بنسبة 25.93% نحو البندين (35) (40) على التوالي و" يزور المدرسة زيارات علاجية " و" ينذر المدرس شفها في حالة التأخر عن الحضور للمدرسة " وجاءت الاستجابات بنسبة 21.98% نحو البند (37) ثم جاءت نسبة 25.19% نحو البند(48) " يطبق السلطة القانونية في حالة العنف نحو التلميذ "

" يكون حازما عند رئاستك لمركز امتحان " وجاءت الاستجابات بنسبة 21.98% نحو وجاءت الاستجابات بنسبة 21.73% نحو البندين (38) (42) على التوالي " يساعد مدرسي المدارس الريفية والنائية " و" يتدخل في تغيير مدرس من فوج إلى اخر عند الضرورة " ثم جاءت نسبة 16.05% الاستجابة نحو البند (43) " يطلب من المدرسين تبليغه بالصعوبات التي تعترضهم"

يمكن عدم تثبيت المؤشرات الواردة في الجدول أعلاه، تحت أرقام البنود التالية (36-37-38-42-43) و تثبيت بقية المؤشرات التي جاءت عن طريق استجابات أفراد العينة ، حيث أن مفتش التعليم الابتدائي يحاول أن يوظف ما يمتلكه من كفاءات شخصية واجتماعية ومهنية لتحقيق العدالة الاشراف الرشيد في المساهمة بالعلاقات الوظيفية مع الجماعة التربوية والفاعلين لبعث الاستقرار داخل المدارس التابعة للمقاطعة التفتيشية .

• جدول رقم (49) : يوضح نتائج احصائية لاستجابات العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية

الرقم	البنود :	النتائج الاحصائية			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب الالهمية
35	يفتشك للغة العربية....	3.49	2.87	39.34%	5
36	ينذر المدرس شفها في حالة التأخر عن الحضور للمدرسة.	3.50	3.08	36.21%	4
37	يطلع المدرسون على بعض المشكلات الخاصة	3.18	2.67	49.02%	11
38	يكون حازما عند رئاستك لمركز امتحان	3.51	3.32	35.68%	3
39	يساعد مدرسي المدارس الريفية والنائية	4.30	3.95	34.22%	2
40	يتدخل لتوفير المناهج التربوية والأدلة للمدرس	3.45	2.80	48.12%	10
41	يزور المدرسة زيارات علاجية .	3.47	2.83	42.28%	6
42	يطبق السلطة القانونية في حالة العنف نحو التلميذ	3.44	3.28	45.22%	7
43	يتدخل في تغيير مدرس من فوج إلى اخر عند الضرورة	3.26	3.33	47.58%	8
44	يطلب من المدرسين تبليغه بالصعوبات التي تعترضهم.	4.35	3.99	32.88%	1
45	يشعر بثقل الوظيفة عند توظيف مدرسين جدد أو مستخلفين.	3.39	2.74	46.03%	9
	يحاول التخفيف على المدرسين الذين يعانون أمراض مزمنة.				
	النتائج النهائية لبنود البعد الثالث	3.58	2.98	45.08%	عالية

المصدر الطالب الباحث: اعتماد مخرجات *spss*

• تحليل وتفسير نتائج البيانات الاحصائية : بمشاهدة الجدول رقم (50) نلاحظ أن هذا البعد

المشكلات المدرسية" قد حقق " متوسطا حسابيا عاما بلغ 3.58 وهو أعلى من المتوسط المعياري البالغ 3.00 وبانحراف معياري عام ومعامل اختلاف 2.98 و 45.08 % على التوالي وهما منخفضان يعكسان درجة انسجام مقبولة في استجابات أفراد العينة أما على مستوى البنود فقد تم قياس بعد ( المشكلات المدرسية) بداية من البند 38 إلى البند 45 .

وجاءت قيم المتوسط الحسابي بين أعلى قيمة مرتبطة بالبند 44 " يشعر بثقل الوظيفة عند توظيف مدرسين جدد أو مستخلفين " و بقيمة قدرها 4.35 وجاء الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف له على التوالي 2.74 و 45.08 % و بين أقل قيمة متوسط حسابي حققه البند رقم 37 " يكون حازما عند رئاستك

لمركز امتحان " بقيمة قدرها 3.18 بنتيبت في الإجابات إذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف 2.67 49.02% على التوالي وبناء على ذلك يمكن التوصل إلى أن توظيف الكفاءات من طرف المفتشين ينتج عنه علاج المشكلات المدرسية.

● عرض وتحليل وتفسير البيانات المرتبطة بالبعد الرابع:- التطوير المهني-

وتكملة لعرض وتحليل البيانات المرتبطة بالتساؤلات يتم التعرض للبحث في الاجابة عن التساؤل الرابع- هل يساعد توظيف كفاءات المفتشين إلى تطوير المدسين مهنيا ؟ وذلك للبحث في مدى تمثل . الاستجابات لأفراد العينة الثانية - مفتشو التعليم الابتدائي لغة عربية- نحو البنود التي تعد مؤشرات حقيقية ومحكا للحكم على تحقق التأثير لتوظيف الكفاءات و التطوير المهني للمدرسين، والجداول المعروضة أدناه توضح ذلك.

• جدول رقم(50): يوضح عرض لاستجابات أفراد العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في التطوير المهني للمدرسين.

. الاستجابات										البنود	الرقم	
معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة				مفتشك للغة العربية....
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار			
9.63%	39	9.38%	38	29.14%	118	25.19%	102	26.67%	108	يشارك في جلسات للفريق التربوي داخل مدارس المقاطعة.	46	
7.41%	30	8.64%	35	39.01%	158	15.80%	64	29.14%	118	ينمي مهارات الإبداع لدى المدرسين.	47	
9.63%	39	8.64%	35	40.74%	165	19.01%	77	21.98%	89	يشرف على اعداد دراسات وبحوث تربوية متخصصة.	48	
4.69%	19	4.69%	19	46.67%	189	22.96%	93	20.99%	85	يساهم في نشر المواطنة الصحيحة وممارستها داخل المدرسة.	49	
4.69%	19	5.19%	21	7.41%	30	20.49%	83	62.22%	252	يتابع ممارسة المدرس للتقويم التربوي بأنواعه.	50	
9.63%	39	10.62%	43	27.90%	113	30.86%	125	20.99%	85	يدرّب المدرسين على اساليب احصائية في تحليل نتائج الامتحانات.	51	
9.63%	39	10.12%	41	29.14%	118	25.93%	105	25.19%	102	يشجع على اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الدروس.	52	
5.68%	23	6.91%	28	46.67%	189	19.01%	77	41.73%	88	يشرف على متابعة أساليب الامتحانات على مستوى مدارس المقاطعة.	53	
7.90%	32	8.15%	33	49.63%	201	18.27%	74	46.05%	65	يسعى إلى تحسين اداء المدرسين بتخطيط مسبق.	54	
11.36%	46	12.10%	49	29.14%	118	21.48%	87	35.93%	105	يقوم بتوجيهات في جلسة تنسيقية للمدرسين أثناء زيارة المدارس.	55	
4.94%	20	5.19%	21	7.41%	30	19.51%	79	62.96%	255	يشرك المدرسين في القرارات الهامة التي تتعلق بتدريس المادة.	56	
15.31%	62	15.06%	61	13.58%	55	27.41%	111	28.64%	116	يقدم العون والتدريب اللازم للنمو البيداغوجي للمدرسين.	57	
9.14%	407	9.52%	424	33.31%	1484	24.18%	1077	36.25%	1468	المجموع العام		
8.47%	34	8.77%	36	30.43%	123	22.39%	91	29.94%	121	المتوسطات للنتائج العامة		

مصدر : الطالب الباحث ، اعتماد مخرجات *spss*

• تحليل و تفسير البيانات الاحصائية : من خلال ملاحظة بيانات الجدول (50) نجد أن أغلب

الاستجابات جاءت إيجابية جدا ( موافق بشدة ) حيث تم ترتيبها حسب وفق التحليل التالي :

بلغت نسبة الاستجابة نحو البند (50) " يتابع ممارسة المدرس للتقويم التربوي بأنواعه " 62.22 % لتأتي نسبة الاستجابة ( موافق بشدة ) بنسبة 62.96 % نحو البند (56) " يشرك المدرسين في القرارات الهامة التي تتعلق بتدريس المادة."

وتأتي النسبة 29.14 % نحو البند (47) " ينمي مهارات الإبداع لدى المدرسين " أما الترتيب الرابع كانت فيه الاستجابة ( موافق بشدة ) بنسبة 28.64 % ، نحو البند (57) " يشارك في جلسات للفريق التربوي داخل مدارس المقاطعة " في حين جاءت الاستجابات بنسبة 25.63 % نحو البند (55) " يقوم بتوجيهات في جلسة تنسيقية للمدرسين أثناء زيارة المدارس " لتأتي نسبة 25.19 % لاستجابات أفراد العينة نحو البند (52) " يشجع على اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الدروس "

ثم نجد أن الاستجابات بنسبة 21.98 % نحو البند (48) " يشرف على اعداد دراسات وبحوث تربوية متخصصة " و تليه نسبة 21.73 % للاستجابات نحو البند (53) " يشرف على متابعة أساليب الامتحانات على مستوى مدارس المقاطعة " في حين كانت الاستجابات بنسبة 20.99% نحو البند (51) " وبلغت نسبة 20.99% الاستجابات نحو البند (49) " يساهم في نشر المواطنة الصحيحة وممارستها داخل المدرسة " وجاءت الاستجابات بنسبة 16.05% نحو البند (54) " يسعى إلى تحسين اداء المدرسين بتخطيط مسبق "

ووفقا للبيانات الاحصائية المبوبة من نسب مئوية وتكراراتها، يمكن عدم تثبيت المؤشرات(47-48-49) وتثبيت بقية المؤشرات التي جاءت عن طريق استجابات أفراد العينة ، حيث أن مفتش التعليم الابتدائي يوظف ما يمتلكه من كفاءات شخصية واجتماعية ومهنية لتحقيق تطوير مهني للمدرسين وذلك وفقا للمؤشرات التي جاءت ايجابية.

● جدول رقم ( 51 ) : يوضح نتائج إحصائية استجابات العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في التطوير المهني للمدرسين

الرقم	النود	مفتشك للغة العربية.....	النتائج الاحصائية				
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب الالهمية	
46		يشارك في جلسات للفريق التربوي داخل مدارس المقاطعة.	3.50	2.57	38.02%	5	عالية
47		ينمي مهارات الإبداع لدى المدرسين.	3.51	3.70	36.21%	4	متوسطة
48		يشرف على اعداد دراسات وبحوث تربوية متخصصة.	3.35	2.55	47.44%	10	عالية
49		يساهم في نشر المواطنة الصحيحة وممارستها داخل المدرسة.	3.56	2.63	35.68%	3	عالية
50		يتابع ممارسة المدرس للتقويم التربوي بأنواعه.	4.38	3.81	32.88%	1	عالية
51		يدرب المدرسين على اساليب احصائية في تحليل نتائج الامتحانات.	3.43	2.7	48.65%	8	متوسطة
52		يشجع على اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الدروس.	3.47	3.30	39.34%	6	عالية
53		يشرف على متابعة أساليب الامتحانات على مستوى مدارس المقاطعة.	3.44	3.79	42.28%	7	متوسطة
54		يسعى إلى تحسين اداء المدرسين بتخطيط مسبق.	3.26	3.19	48.65%	11	متوسطة
55		يقوم بتوجيهات عامة في جلسة تنسيقية للمدرسين أثناء زيارة المدارس.	3.42	3.82	46.25%	9	عالية
56		يشرك المدرسين في القرارات الهامة التي تتعلق بتدريس المادة.	4.30	2.63	34.22%	2	عالية
57		يقدم العون والتدريب اللازم للنمو البيداغوجي للمدرسين.	3.39	4.17	45.22%	8	عالية
		النتائج النهائية لنود البعد الرابع	3.57	2.19	42.58%		عالية

المصدر : الطالب الباحث ، اعتماد مخرجات *spss*

● تحليل وتفسير نتائج البيانات الاحصائية : وقد حقق هذا البعد " التطوير المهني " متوسطا حسابيا

عاما بلغ 3.57 وهو أعلى من المتوسط المعياري البالغ 3 وانحراف معياري عام ومعامل اختلاف 0.69 و 42.58 % على التوالي وهما منخفضان يعكسان درجة انسجام مقبولة في استجابات أفراد العينة أما على مستوى البنود فقد تم قياس بعد ( التطوير المهني ) بداية من البند 53 إلى البند 64 .

وجاءت قيم المتوسط الحسابي بين أعلى قيمة مرتبطة بالبند 50 " يتابع ممارسة المدرس للتقويم التربوي بأنواعه " وبقيمة قدرها 4.38 وجاء الانحراف المعياري 3.81 ومعامل الاختلاف له 32.88% على التوالي و بين أقل قيمة متوسط حسابي حققه البند رقم 47 " يسعى إلى تحسين اداء المدرسين بتخطيط مسبق " بقيمة قدرها 3.26 بتثبيت في الإجابات إذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف

3.19 و 48.65% بالمئة على التوالي وبناء على ذلك يمكن التوصل إلى أن توظيف الكفاءات من طرف المفتشين يظهر في التطوير المهني للمدرسين . .

• عرض وتحليل وتفسير النتائج الاحصائية الجزئية الثانية لمجالات الدراسة

يتم عرض جزئي احصائي لنتائج الدراسة حسب ما سبق من عرض وتحليل وتفسير مرتبط أساسا بالتقويم الذاتي لتوقع استجابات عينة الدراسة الثانية " المفتشون " حول توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي الممارسة من طرف مفتشي اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي.

• جدول رقم (52) : يوضح عرض اجمالي لاستجابات أفراد العينة الثانية لتوظيف كفاءات

المفتشين في عملية الاشراف التربوي.

النتائج الاحصائية		متوسط النتائج				الاستجابات  البعده	
معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	معارض بشدة ومعارض		موافق بشدة وموافق			
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
وافق		المتوسط الحسابي					
43.08%	3.03	3.70	21.17%	85	62.21%	252	التشيط التربوي
44.02%	3.02	3.97	14.54%	58	68.41%	277	الزيارات الصفية
45.08%	2.98	3.58	38.36%	155	53.00%	215	المشكلات المدرسية
42.58%	2.19	3.57	17.24%	70	53.33%	121	التطوير المهني
43.69%	2.80	3.705	22.83%	92	59.24%	216	نتائج الأبعاد الأربعة

لمصدر : الطالب الباحث ، اعتماد مخرجات spss

• تفسير البيانات والنتائج الإحصائية لأبعاد الدراسة لمخرجات العينة الثانية: من خلال المشاهدة

للبيانات الاحصائية المبوبة في الجدول رقم (52) أعلاه نجد أن نجد أن الاستجابات لعينة الدراسة الثانية جاءت إيجابية جدا ( موافق بشدة، موافق ) حيث بلغت نسبة الاستجابة نحو الأبعاد بأكملها 59.24% ، في حين بلغت نسبة الاستجابات السلبية ( معارض بشدة ومعارض ) قيمة ضعيفة وهي 22.83% ، مع وجود متوسط حسابي اجمالي تم حسابه بـ 3.70 وهو ضمن الفئة [ 3.40، 420 ] وهو يحقق صحة التأثير لتوظيف كفاءات المفتشين على عملية الاشراف التربوي، إضافة إلى الانحراف المعياري بقيمة 2.80 ومعامل اختلاف عام 43.69% بقيمة 0.43 .

- 2- عرض وتحليل وتفسير البيانات حسب متغيرات (الجنس، السن، الخبرة، المؤهل العلمي) من خلال تفريغ البيانات وتكملة لما سبق من عرض وتحليل وتفسير لنتائج الدراسة بصفة جزئية أمكنني من التحليل والتفسير للدراسة وفق فرضياتها ولكن بمتغيرات ذات دلالة احصائية وفق متغيرات ثلاثة وهي الخبرة والسن والمؤهل العلمي، نشير أن الخبرة يقصد بها الخبرة المهنية في التفتيش في حين يقصد بالمؤهل العلمي الشهادة أو المستوى الذي تمت به الترقية إلى وظيفة التفتيش.
- 2-1- عرض وتحليل وتفسير البيانات تعزى لمتغير الجنس: يعد متغير الجنس مهما في الدراسات السوسيولوجية كون الباحثين يعتمدون في أول البيانات على الجنس والذي يحدد احصائيا دلالة الفروق والنسب المؤوية وبعده اختبارات وفي هذا الجدول أدناه تم استخدام اختبار t وفق النتائج المبينة أدناه.



• جدول رقم ( 53 ) : يوضح عرض اجمالي لاستجابات أفراد العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي حسب متغير الجنس.

الأبعاد	. الاستجابة الجنس	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض بشدة		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار			
1 - التشيط التربوي	اناث	28.89%	117	13.83%	56	12.84%	52	6.42%	26	7.65%	31	2.07	7.03	43.63%
	ذكور	10.86%	44	8.64%	35	3.95%	16	3.46%	14	1.23%	14	3.66	2.71	42.15%
	المجموع	39.75%	161	22.47%	91	16.79%	68	9.88%	40	8.88%	45	3.70	8.87	41.02%
2- الزيارات الصقية-	اناث	38.02%	154	10.86%	44	12.10%	49	4.69%	19	3.95%	16	4.07	8.08	47.05%
	ذكور	10.12%	41	9.38%	38	5.93%	24	2.47%	10	2.22%	10	3.73	2.74	44.78%
	المجموع	48.15%	195	20.25%	82	18.02%	73	7.16%	29	6.17%	26	3.97	10.93	45.18%
3- المشكلات المدرسية-	اناث	20.99%	85	15.56%	63	22.96%	93	5.19%	21	5.93%	20	3.61	6.79	41.86%
	ذكور	10.12%	41	6.42%	26	6.42%	26	3.46%	14	1.98%	16	3.50	2.57	41.86%
	المجموع	31.11%	126	21.98%	89	29.38%	119	8.64%	35	7.91%	36	3.58	9.64	39.03%
4- التطوير المهني-	اناث	18.52%	75	14.57%	59	25.68%	104	5.68%	23	5.68%	21	3.51	6.84	40.62%
	ذكور	11.36%	46	7.90%	32	4.69%	19	3.21%	13	1.98%	13	3.69	2.72	42.01%
	المجموع	29.88%	121	22.47%	91	30.37%	123	8.89%	36	7.66%	34	3.57	9.64	40.18%

المصدر : الطالب الباحث ، اعتماد مخرجات *spss*

- تحليل وتفسير نتائج البيانات الاحصائية : من خلال ملاحظة بيانات الجدول (53) نجد أن أغلب الاستجابات جاءت إيجابية جدا ( موافق بشدة ) حيث تم ترتيبها حسب أعلى نسبة إلى أدناها وفق متغير "الجنس" قد بلغت أعلى من استجابات أفراد العينة نسبة 38.02 % من طرف فئة جنس الاناث نحو بعد الزيارات الصفية "موافق بشدة" وبنسبة 50.12 % موافق وموافق بشدة . وجاءت الاستجابات من طرف أفراد العينة فئة جنس الإناث بنسبة 29.88 % "بموافق بشدة" نحو بعد التطوير المهني، وبنسبة 52.35 % بمواق وموافق بشدة . وجاءت الاستجابات من طرف أفراد العينة فئة جنس الإناث بنسبة 28.89 % "بموافق بشدة" نحو بعد التنشيط التربوي، وبنسبة 42.12 % بمواق وموافق بشدة ، ومن خلال البيانات في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة موافق بشدة من استجابات أفراد العينة لفئة الاناث " موافق بشدة " بنسبة 18.52 % نحو بعد المشكلات المدرسية ، بنسبة 33.09 % موافق وموافق بشدة.
- استجابات أفراد العينة - للفئة جنس الاناث في ممارسة وظيفة التدريس للغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، والمرتبطين الإناث تبين حسب استجابات المدرسين للغة العربية الفئة الأكثر احتكاكا وتفاعلا مع المفتشين أن هناك توظيفا لكفاءات من طرف المفتشين في عملية الاشراف التربوي راجع نابع أصلا من أفضلية الفئة بما تتميز به من فترة طاعة للتعليمات وحضور حقيقي وفعلي إلى الملتقيات والندوات واطهار المشاركة في ترقية المدرسة.

- جدول رقم (54) : يوضح عرض اختبار t للعينات المستقلة يعزى لمتغير الجنس لاستجابات أفراد العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي.

النتائج الاحصائية		الاستجابات				البعد
الدلالة	قيمة t	ذكور		اناث		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.041	1.012	2.71	3.66	7.03	2.07	التنشيط التربوي
0.044	1.536	2.74	3.73	8.08	4.07	الزيارات الصفية
0.039	0.985	2.57	3.50	6.79	3.61	المشكلات المدرسية
0.037	2.245	6.84	3.69	9.64	3.51	التطوير المهني
0.040	2.120	3.71	3.64	7.88	3.31	نتائج الأبعاد الأربعة

المصدر : الطالب الباحث ، اعتماد مخرجات spss

- من الجدول أعلاه الذي يوضح عرض اختبار t للعينات المستقلة يعزى لمتغير الجنس لاستجابات أفراد العينة الثانية توظيف كفاءات المفتشين في الأبعاد الأربعة المنوطة بالاختبار يتضح أن المتوسط الحسابي للإناث بلغت قيمته 4.07 بقيمة ل ت = 1.536 عند مستوى دلالة أقل من 0.05 ما يحقق أن هناك لتوظيفا لكفاءات المفتشين في انجاح الزيارات الصفية. في حين يأتي أصغر متوسط حسابي عند الاناث أيضا 2.07 بقيمة ت للبعد = 1.012 عند مستوى دلالة 0.05 ما يحقق أن توظيفا الكفاءات من طرف المفتشين في تفعيل التنشيط التربوي، لاستجابات توظيف الكفاءات للمفتشين في انجاح الزيارات الصفية.

2-2- عرض وتحليل وتفسير البيانات تعزى لمتغير الخبرة المهنية: يعد متغير الخبرة المهنية متغيرا مهما في الدراسات السوسولوجية كون الباحثين يعتمدون في اعداد البيانات على هذا المتغير والذي يحدد احصائيا بدلالة الفروق والنسب المؤوية و بعدة اختبارات وفي هذا الجدول أدناه تم استخدامالتباين الأحادي وفق النتائج المبينة أدناه.

• جدول رقم (55) : يوضح عرض اجمالي لاستجابات العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي حسب متغير الخبرة المهنية

الأبعاد	الاستجابة.		موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		الكلية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار			
التنشيط التربوي	أقل من 10 سنوات	26.67%	108	14.07%	57	13.83%	56	6.42%	26	6.91%	28	67.90%	275	3.69	7.98	44.17%	
	بين 10 و20 سنة	11.11%	45	6.91%	28	1.73%	7	2.96%	12	3.21%	13	25.93%	105	3.76	4.83	36.61%	
	أكبر تماما من 20	1.98%	8	1.48%	6	0.49%	2	0.99%	4	6.17%	25	6.17%	25	3.48	1.12	24.22%	
	المجموع	39.75%	161	22.47%	91	16.79%	68	9.88%	40	11.11%	45	100%	405	3.70	9.87	44.08%	
الزيارات الصفية	أقل من 10 سنوات	31.85%	129	11.85%	48	14.57%	59	4.44%	18	5.19%	21	67.90%	275	3.89	8.76	47.88%	
	بين 10 و20 سنة	14.07%	57	6.67%	27	2.47%	10	1.98%	8	0.74%	3	25.93%	105	4.21	5.65	38.61%	
	أكبر تماما من 20	2.22%	9	1.73%	7	0.99%	4	0.74%	3	6.17%	25	6.17%	25	3.72	1.30	24.64%	
	المجموع	48.15%	195	20.25%	82	18.02%	73	7.16%	29	6.42%	26	100%	405	3.97	10.93	45.11%	
المشكلات المدرسية	أقل من 10 سنوات	21.48%	87	11.85%	48	21.98%	89	6.42%	26	6.17%	25	67.90%	275	3.53	7.91	36.63%	
	بين 10 و20 سنة	7.90%	32	8.40%	34	6.42%	26	1.23%	5	1.98%	8	25.93%	105	3.73	4.60	38.02%	
	أكبر تماما من 20	1.73%	7	1.73%	7	0.99%	4	0.99%	4	0.74%	3	6.17%	25	3.44	1.02	26.32%	
	المجموع	31.11%	126	21.98%	89	29.38%	119	8.64%	35	8.89%	36	100%	405	3.58	9.64	46.20%	
التطوير المهني	أقل من 10 سنوات	20.49%	83	12.59%	51	22.47%	91	6.17%	25	6.17%	25	67.90%	275	3.52	7.89	42.63%	
	بين 10 و20 سنة	7.41%	30	8.15%	33	6.67%	27	1.73%	7	1.98%	8	25.93%	105	3.67	4.50	38.02%	
	أكبر تماما من 20	1.98%	8	1.73%	7	0.99%	4	0.99%	4	0.25%	1	6.17%	25	3.68	1.24	45.35%	
	المجموع	29.88%	121	22.47%	91	30.37%	123	8.89%	36	8.40%	34	100%	405	3.57	9.64	45.08%	

المصدر : الطالب الباحث ، اعتماد مخرجات spss

• تحليل وتفسير نتائج البيانات الاحصائية : من خلال ملاحظة بيانات الجدول (55) نجد أن أغلب الاستجابات جاءت إيجابية جدا (موافق بشدة) حيث تم ترتيبها حسب أعلى نسبة إلى أدناها وفق متغير "الخبرة المهنية" قد بلغت نسبة 68.40 % أعلى نسبة من استجابات أفراد العينة نحو بعد الزيارات الصفية "موافق بشدة و موافق، ومن خلال البيانات في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 31.85% موافق بشدة و وهم الذين لهم خبرة في سلك التدريس أقل من 10 سنوات و بعد ذلك نسبة 14.07% موافق بشدة لاستجابات أفراد العينة نحو عملية التنشيط التربوي من المدرسين الذين خبرتهم بين 10 و 20 سنة عمل في وظيفة التدريس وفي الاخير استجابات أفراد العينة موافق بشدة بنسبة 2.22 % وهم الذين لهم خبرة أكثر من 20 سنة، وهي نسبة ضعيفة جدا

• بلغت نسبة 62.22% موافق بشدة و موافق من استجابات أفراد العينة وفق متغير الخبرة المهنية في سلك التدريس نحو بعد التنشيط التربوي ، وبلغت نسبة 26.67% لفئة من استجابات أفراد العينة نحو بعد التنشيط التربوي من طرف الفئة الذين خبرة أقل من 10 سنوات عمل في وظيفة التدريس ، ثم بلغت نسبة 11.11% موافق بشدة من فئة الذين لهم خبرة بين 10 و 20 سنة و ، ثم نسبة 1.98% موافق بشدة، وذلك من طرف الفئة التي لها خبرة أكثر من 20 سنة.

• و في الترتيب الثالث للاستجابات الإيجابية موافق جد أن نسبة 53.09 % موافق بشدة و موافق تشكل تمثيلا لنسبة استجابات أفراد العينة حسب الخبرة المهنية نحو المشكلات المدرسية، و بلغت نسبة 21.48% موافق بشدة من استجابات أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية نحو بعد المشكلات المدرسية من طرف أفراد الفئة الذين لهم خبرة مهنية أقل من 10 سنوات، يلي ذلك استجابات أفراد العينة بنسبة 7.73% نحو بعد المشكلات المدرسية من طرف أفراد العينة الذين لهم خبرة مهنية بين 10 و 20 سنة وأدناها نسبة 1.73% من طرف فئة الأفراد الذين لهم خبرة أكثر من 20 سنة.

• بلغت نسبة 52.35 % موافق بشدة من طرف استجابات أفراد العينة حسب الخبرة المهنية ووفق الجدول نشاهد أن نسبة 20.49% من استجابات أفراد العينة حسب الخبرة المهنية لفئة الذين خبرتهم أقل من 10 سنوات، ثم استجابات أفراد العينة بنسبة 7.41 % من فئة الافراد الذين لهم خبرة بين 10 و 20 سنة وفي الأخير استجابات أفراد العينة الذين لهم خبرة أكثر من 20 سنة بنسبة ضعيفة تمثل 1.98%.

• استجابات أفراد العينة - للفئة أقل من 10 سنوات خبرة منذ ممارسة وظيفة التدريس باللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي ، والمرتبطة بالخبرة المهنية تبين حسب استجابات المدرسين باللغة العربية الفئة الأكثر احتكاكا وتفاعلا مع المفتشين أن هناك توظيفا لكفاءات من طرف المفتشين في عملية الاشراف التربوي

راجع نابع أصلا من أفضلية الفئة بما تتميز به من فترة البحث والمشاركة في الترقية بمختلف اصنافها وكذا الترقية من صنف إلى صنف ، وهو ما يؤكد كل ما تم تحليله سابقا.

- جدول رقم (56) : يوضح عرض استجابات العينة الثانية لتحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق في درجة توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي يعزى لمتغير الخبرة المهنية

النتائج الاحصائية		الاستجابات				البعء
الدلالة	قيم . ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.05	2.301	2.062	2	4.125	بين المجموعات	التنشيط التربوي
		0.896	341	138.253	داخل المجموعات	
			343	142.378	المجموع	
0.05	5.368	3.232	2	6.557	بين المجموعات	الزيارات الصفية
		0.602	341	208.562	داخل المجموعات	
			343	215.119	المجموع	
0.00	7.752	4.628	2	9.789	بين المجموعات	المشكلات المدرسية
		0.597	341	204.441	داخل المجموعات	
			343	217.628	المجموع	
0.00	8.182	6.202	2	6.618	بين المجموعات	التطوير المهني
		8.758	341	151448	داخل المجموعات	
			343	159.097	المجموع	
0.001	7.449	3.268	2	6.651	بين المجموعات	الدرجة النهائية الكلية
		0.544	341	152.446	داخل المجموعات	
			343	159.097	المجموع	

المصدر : الطالب الباحث ، اعتماد مخرجات spss

من خلال الجدول (56) يتضح أن التباين بين المجموعات هو 9.789 والتباين داخل المجموعات هو 217.628 والمجموع هو 217.628 وأن قيمة ف 8.282 ودلالته 0.00 وهو ما يبين وجود فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في درجة توظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية في المقاطعات التفتيشية للتعليم الابتدائي لغة عربية لولاية تبسة- وذلك حسب استجابات المدرسين.

كما يتضح أن التباين بين المجموعات الأدنى هو 4.215 والتباين داخل المجموعات هو 138.253 والمجموع هو 142.378 وأن قيمة ف 2.062 ودالاتها 0.05 وهو ما يبين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في درجة توظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية-

2-3- عرض وتحليل وتفسير البيانات تعزى لمتغير المؤهل العلمي: يعد متغير المؤهل العلمس مؤشرا مهما في الدراسات التربوية والنفسية والمدرسية السوسولوجية كون الباحثين يعتمدون في أهم البيانات على المؤهل العلمي والذي يحدد احصائيا منها دلالة الفروق والنسب المؤوية بعدة اختبارات وفي هذا الجداول أدناه تم استخدام اختبار التبيان بين المجموعات وفق النتائج المبينة أدناه.

• جدول رقم (57) : يوضح عرض اجمالي لتوقع استجابات العينة الثانية لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي حسب متغير المؤهل العلمي

الأبعاد	. الاستجابة		موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
	السن	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار				
1 - التنشيط التربوي	نهائي أو أدنى من ذلك	3.70%	15	2.22%	9	2.96%	12	1.23%	5	1.23%	5	11.36%	46	3.52	2.27	44.18%	
	بكالوريا	13.58%	55	4.20%	17	2.50%	17	0.00%	7	0.00%	7	27.65%	112	3.79	5.28	36.62%	
	اللسانس فما فوق	22.47%	91	16.05%	65	2.50%	39	10.00%	28	10.00%	28	60.99%	247	3.69	7.42	24.24%	
	المجموع	39.75%	161	22.47%	91	7.96%	68	11.23%	40	11.23%	40	100%	405	3.70	9.87	44.18%	
2- الزيارات الصقية-	نهائي أو أدنى من ذلك	5.68%	23	1.98%	8	1.73%	7	1.23%	5	1.23%	5	11.36%	46	3.93	2.91	47.88%	
	بكالوريا	14.57%	59	3.95%	16	2.50%	24	0.00%	6	0.00%	6	27.65%	112	4.02	5.65	38.60%	
	اللسانس فما فوق	27.90%	113	14.32%	58	2.50%	42	10.00%	18	10.00%	18	60.99%	247	3.95	8.19	24.61%	
	المجموع	48.15%	195	20.25%	82	6.73%	73	11.23%	29	11.23%	29	100%	405	3.97	10.93	45.22%	
3- المشكلات المدرسية-	نهائي أو أدنى من ذلك	3.70%	15	1.73%	7	1.73%	7	2.22%	9	2.22%	9	11.36%	46	3.26	2.19	36.62%	
	بكالوريا	11.11%	45	9.38%	38	2.50%	21	0.00%	6	0.00%	6	27.65%	112	4.05	5.28	38.42%	
	اللسانس فما فوق	16.30%	66	10.86%	44	2.50%	91	10.00%	20	10.00%	20	60.99%	247	3.42	7.53	26.32%	
	المجموع	31.11%	126	21.98%	89	6.73%	119	12.22%	35	12.22%	35	100%	405	3.58	9.64	46.20%	
4- التطوير المهني-	نهائي أو أدنى من ذلك	2.96%	12	2.47%	10	1.73%	7	2.22%	9	2.22%	9	11.36%	46	3.20	2.05	42.22%	
	بكالوريا	6.17%	25	8.40%	34	2.50%	28	0.00%	14	0.00%	14	27.65%	112	3.43	4.40	38.02%	
	اللسانس فما فوق	20.74%	84	11.60%	47	2.50%	88	10.00%	13	10.00%	13	60.99%	247	3.70	7.95	45.13%	
	المجموع	29.88%	121	22.47%	91	6.73%	123	12.22%	36	12.22%	36	100%	405	3.57	9.64	45.12%	

المصدر الطالب الباحث : عن مخرجات spss



- تحليل وتفسير نتائج البيانات الاحصائية : من خلال ملاحظة بيانات الجدول (57) نجد أن أغلب الاستجابات جاءت إيجابية جدا (موفق) حيث تم ترتيبها حسب أعلى نسبة إلى أدناها وفق التحليل التالي
- بلغت أعلى نسبة لاستجابات أفراد العينة نحو بعد التنشيط الربوي وفق متغير " المؤهل العلمي " موافق 62.22% في حين كانت نسبة 22.47 % الموافقة بشدة من طرف أفراد العينة الذين لهم اللسانس فما فوق يلي ذلك نسبة 13.58 % لاستجابات أفراد العينة نحو بعد التنشيط الربوي من طرف الذين لهم مؤهل علمي - البكالوريا - وفي الأخير نسبة استجابات أفراد العينة بنسبة 3.70 % نحو بعد التنشيط التربوي للفئة الذين لهم مؤهل علمي ما دون البكالوريا.
- بلغت نسبة الاستجابات لأفراد العينة نحو بعد الزيارات الصفية وفق متغير المؤهل العلمي موافق 68.40% في حين كانت نسبة 27.90 % موافق لاستجابات أفراد العينة نحو بعد الزيارات الصفية من طرف الذين لهم مؤهل علمي- اللسانس فما فوق- يلي ذلك نسبة 14.57 % لاستجابات أفراد العينة نحو بعد التنشيط الربوي من طرف الذين لهم مؤهل علمي - البكالوريا - وفي الأخير نسبة استجابات أفراد العينة بنسبة 5.68 % نحو بعد الزيارات الصفية لفئة من المدرسين الذين لهم مؤهل ما دون البكالوريا.
- بلغت نسبة الاستجابات لأفراد العينة نحو بعد المشكلات المدرسية وفق متغير المؤهل العلمي موافق 68.40%، في حين كانت نسبة 16.30 % موافق لاستجابات أفراد العينة نحو بعد المشكلات المدرسية من طرف الذين لهم مؤهل علمي- اللسانس فما فوق- يلي ذلك نسبة 11.11 % لاستجابات أفراد العينة نحو بعد المشكلات المدرسية من طرف الذين لهم مؤهل علمي - البكالوريا - وفي الأخير نسبة استجابات أفراد العينة بنسبة 3.70 % نحو بعد المشكلات المدرسية لفئة من المدرسين الذين لهم مؤهل علمي ما دون البكالوريا.
- بلغت نسبة استجابات لأفراد العينة نحو بعد التطوير المهني وفق متغير المؤهل العلمي موافق 52.35% في حين كانت نسبة 20.74 % من طرف أفراد العينة الذين هم من الفئة التي لها مؤهل علمي شهادة اللسانس فما فوق يلي ذلك نسبة 6.17 % لاستجابات أفراد العينة نحو بعد التطوير المهني من طرف الذين لهم مؤهل علمي - البكالوريا - وفي الأخير نسبة استجابات أفراد العينة بنسبة 2.96 % نحو بعد التطوير المهني لفئة من المدرسين الذين لهم مؤهل علمي ما دون البكالوريا.

- والتفسير لارتفاع نسبة الاستجابات الايجابية من طرف أفراد العينة الذين لهم مؤهل علمي " اللسانس فما فوق" يعزز أساسا إلى ان التعليم الجامعي في الجزائر أصبح يخرج إلى المجتمع الكثير من أصحاب الشهادات في مختلف التخصصات والشهادات العلمية العليا تسهل على المفتشين توظيف كفاءاتهم في عملية الاشراف التربوي.

- جدول رقم ( 58 ) : يوضح عرض لتحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق في درجة توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي يعزى لمتغير المؤهل العلمي" استجابات العينة الثانية"

النتائج الاحصائية						البعـد
الدالة	قيم . ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.05	3.734	3.062	2	4.625	بين المجموعات	التشيط التربوي
		0.820	342	148.252	داخل المجموعات	
			344	152.877	المجموع	
0.05	6.128	3.830	2	8.557	بين المجموعات	الزيارات الصفية
		0.625	342	228.562	داخل المجموعات	
			344	237.119	المجموع	
0.00	5.204	3.622	2	9.889	بين المجموعات	المشكلات المدرسية
		0.696	342	224.441	داخل المجموعات	
			344	234.33	المجموع	
0.00	6.688	6.202	2	8.618	بين المجموعات	التطوير المهني
		0.623	342	151.448	داخل المجموعات	
			344	151.456.6	المجموع	
0.001	8.448	3.421	2	9.682	بين المجموعات	الدرجة النهائية الكلية
		0.612	342	154.466	داخل المجموعات	
			344	164.148	المجموع	

المصدر : الطالب الباحث ، اعتماد مخرجات *spss*

من خلال الجدول يتضح أن التباين بين المجموعات هو 8.266 والتباين داخل المجموعات هو 228.562 والمجموع هو 237.119 وأن قيمة ف 8.266 ودالاتها 0.05 وهو ما يبين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في درجة توظيف كفاءات المفتشين في انجاح الزيارات الصفية

في المقاطعات التفتيشية للتعليم الابتدائي لغة عربية لولاية تبسة- وذلك حسب استجابات المدرسين، ومن جهة ثانية جاء التباين بين المجموعات هو 3.062 والتباين داخل المجموعات هو 148.252 والمجموع هو 152.877 وأن قيمة ف 3.16 ودالاتها 0.05 وهو ما يبين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة  $(0.05 \geq \alpha)$  في درجة توظيف كفاءات المفتشين في تفعيل التنشيط التربوي - في المقاطعات التفتيشية للتعليم الابتدائي لغة عربية لولاية تبسة- وذلك حسب استجابات المدرسين.

## ثانيا : مناقشة النتائج المرتبطة بالاستمارة الثانية ونتائج الدراسة النهائية

1- مناقشة نتائج الدراسة الجزئية الثانية: بعد عرض وتحليل وتفسير معطيات الجداول الإحصائية المرتبطة بنتائج الدراسة اعتمادا على *spss*، حسب مجالاتها الثلاثة بداية من الفقرة 1 وانتهاء بالبند 57 وحسب الأبعاد الأربعة المرتبطة بالفرضية العامة وذلك بمناقشة استجابات المفتشين أنفسهم نحو توظيف كفاءاتهم على عملية الاشراف وفق المناقشة الآتي عرضها أسفله.

### 1-1- مناقشة نتائج الدراسة - حسب مخرجات الاستمارة الثانية-على ضوء فرضيات وأبعاد الدراسة

من المشاهدة للبيانات المجدولة تظهر البنود المبوبة بداية من البند رقم (9) إلى البند رقم (57) وكذا مؤشراتها المبوبة يمكن مناقشة النتائج حسب أبعاد الدراسة والمرتبطة بالفرضية الأساسية للدراسة

#### 1-1-1 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الأبعاد- مركبات الفرضيات للدراسة-

- مناقشة نتائج البعد الأول للدراسة المرتبط بالفرضية الأساسية: ترتبط فرضية الدراسة الأساسية بأربعة أبعاد ، أولها " يؤدي توظيف كفاءات المفتشين على تفعيل عملية التنشيط التربوي " والتي تتم مناقشتها بناء على معطيات الجدول رقم (9) الذي يوضح " استجابات العينة نحو توظيف كفاءات المفتشين في تفعيل عملية التنشيط التربوي " وانطلاقا من النتائج المحصل عليها في بعد " عملية التنشيط التربوي" وبناء على المؤشرات المبوبة في الجدول رقم (44) السابقة بداية من البند 09 إلى البند 20 والتي جاءت من خلالها نسبة الاستجابات الايجابية (موافق بشدة) من طرف المدرسين وتجاوبهم مع مؤشرات توظيف الكفاءات من طرف المفتشين في عملية التنشيط التربوي، بـ نسبة 62.21% المرتبطة بالتفاعل المباشر بين المفتش وما يمكن أن يوظفه من كفاءات شخصية ومهنية واجتماعية لتفعيل عملية التنشيط التربوي أثناء التفاعل داخل القاعة مع المدرسين بصفة مباشرة، وما يرافق ذلك بداية من استقبال مدير المدرسة المستقبلية متوسطة أو ثانوية وصولا إلى وظيفية الحجرة وفيزيقيتها مرورا بالوسائل المادية والوسائط التكنولوجية المتوفرة والتي ترفع من تفعيل التنشيط التربوي من طرف المنشط المفتش والمستقبل المدرس الذي أمكننا التواصل معه في عدة مرات ومعرفة عدة محددات حول أسس تفعيل التنشيط التربوي وكيفية ترقينه وتطويره داخل المدرسة.

وبالرجوع إلى الجدول الجمالي رقم (45) بداية من البند 9 إلى البند 16 ، نخلص إلى الاستجابات الايجابية من طرف المدرسين في رد فعلهم نحو توظيف المفتشين للكفاءات في تفعيل عملية التنشيط وفق معطيات احصائية ايجابية بداية من المتوسط الحسابي لهذا البعد بـ 3.9 والذي يحقق البعد الأول

بالإيجاب ، إضافة إلى انحراف معياري 3.70 ومعامل اختلاف %43.08 على التوالي وهما منخفضان يعكسان درجة انسجام جيدة في استجابات العينة و يحققان تثبيت البعد وفق استجابات المدرسين .

**1-1-2- مناقشة نتائج البعد الثاني للدراسة المرتبط بالفرضية الأساسية:** ولأجل مناقشة مخرجات البعد الثاني يساهم توظيف كفاءات المفتشين في انجاح الزيارات الصفية بالرجوع إلى الجدول رقم (46) الذي يوضح " استجابات العينة نحو توظيف كفاءات المفتشين في انجاح الزيارات الصفية " وانطلاقاً من النتائج المحصل عليها في بعد " الزيارات الصفية " وبناء على المؤشرات المبوبة في الجدول رقم (46) السابقة بداية من البند 21 إلى البند 34 والتي جاءت من خلالها نسبة الاستجابات الايجابية (موافق بشدة) للتقدير المدرسين في قياسهم الشخصي لتوظيف الكفاءات من طرف المفتشين أنفسهم في انجاح الزيارات الصفية ب نسبة %68.41 المرتبطة بالتفاعل المباشر بين المفتش والمدرس والتلاميذ وما يوظفه من كفاءات أثناء التفاعل المباشر مع الفعل التربوي وتسيير النشاط وتوزيع الأدوار وكل ذلك جاء في مجموعة من البنود التي تم تنسيقها لقياس التقدير الشخصي من طرف المدرسين نحو كفاءات المفتش في انجاح الزيارة الصفية وبالعودة إلى المؤشرات السابقة المجمعة بنودها في الجدول رقم (47) بداية من البند 21 إلى البند 34 نخلص إلى الاستجابات الايجابية من طرف المدرسين في تقويمهم الذاتي لمساهمة توظيفهم للكفاءات في نجاح الزيارات الصفية وفق معطيات احصائية ايجابية بداية من المتوسط الحسابي المحسوب لهذا البعد ب 3.97 والذي يحقق البعد الثاني بالإيجاب، مع انحراف معياري 3.02 ومعامل اختلاف %44.02 على التوالي وهما منخفضان يعكسان درجة انسجام جيدة في استجابات أفراد العينة و يحققان قبول تحقق البعد والاجابة عن التساؤل.

**1-1-3- مناقشة نتائج البعد الثالث للدراسة المرتبط بالفرضية الأساسية:** حسب الترتيب السابق للأبعاد نجد أن البعد الثالث متعلق بالمشكلات المدرسية وفق الفقرة " يسهل توظيف كفاءات المفتشين لعلاج المشكلات المدرسية ورجوعاً إلى الجدول رقم (48) الذي يوضح " استجابات أفراد العينة نحو توظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية " وانطلاقاً من النتائج المحصل عليها في بعد " المشكلات المدرسية " وبناء على المؤشرات المبوبة في الجدول رقم (48) السابقة بداية من البند 35 إلى البند 45 والتي جاءت من خلالها نسبة الاستجابات الايجابية (موافق بشدة) للتقدير الذاتي لتوظيف الكفاءات من طرف المفتشين أنفسهم في عملية التنشيط التربوي، ب نسبة %63.00 المرتبطة بالتفاعل المباشر بين المفتش وما يوظفه من كفاءات شخصية ومهنية واجتماعية لعلاج المشكلات المدرسية وبالعودة إلى المؤشرات السابقة المجمعة بنودها في الجدول رقم (49) بداية من البند 35 إلى البند 45 ، نخلص إلى الاستجابات الايجابية من طرف المدرسين في استجاباتهم نحو

توظيف الكفاءات الخاصة بالمفتشين عند علاجهم للمشكلات، وهنا نشير إلى العلاقة الوظيفية بين مهام المفتش القانونية وما يمكنه أن يتدخل فيه في مداس المقاطعة من وساطة مباشرة أو غير مباشرة لحل خلاف معين أو توفير مرفقات بيداغوجية تساعد على انجاح الفعل البيداغوجي وذلك يعطي علاج لمشكلات مدرسية قد تعيق انجاح الفعل التعليمي أو تؤثر على السير الحسن للدراسة . وذلك وفق معطيات احصائية ايجابية بداية من المتوسط الحسابي المحسوب لهذا البعد ب 3.9 والذي يحقق البعد الأول بالإيجاب لانتمائه للمجال 3.97 إضافة إلى انحراف معياري 0.68 ومعامل اختلاف %45.08 على التوالي وهما منخفضان يعكسان درجة انسجام جيدة في استجابات العينة ويحققان تثبيت البعد.

#### 4-1-1- مناقشة نتائج البعد الرابع للدراسة المرتبط بالفرضية الأساسية: حسب الترتيب السابق

للأبعاد نجد أن البعد الرابع متعلق بالتطوير المهني وفق التساؤل " يرافق توظيف كفاءات المفتشين التطوير المهني للمدرسين " رجوعا إلى الجدول رقم (50) الذي يوضح " استجابات العينة نحو توظيف كفاءات المفتشين في التطوير المهني للمدرسين " وانطلاقا من النتائج المحصل عليها في بعد " التطوير المهني " وبناء على المؤشرات المبوبة في الجدول رقم (50) السابقة بداية من البند 46 إلى البند 57 والتي جاءت من خلالها نسبة الاستجابات الايجابية (موافق بشدة) من طرف المدرسين نحو توظيف الكفاءات من طرف المفتشين أنفسهم في عملية التنشيط التربوي، ب نسبة % 68.41 المرتبطة بالتفاعل المباشر بين المفتش وما يوظفه من كفاءات شخصية ومهنية واجتماعية للتطوير المهني للمدرسين أثناء التفاعل التربوي والبيداغوجي والتكوين وكل اللقاءات المرتبطة بالوظيفة منها الامتحانات المدرسية، وكل ما يتدخل في البناء المهني وتطويره و من خلال تدريب المدرسين على أساليب التعامل التربوي والبيداغوجي والنفسي والاجتماعي مع التلاميذ وهذا يتم بفعل التوجيهات المباشرة أو غير المباشرة التي تصلهم من طرف المفتش، وبالعودة إلى المؤشرات السابقة المجمعة بنودها في الجدول رقم (51) بداية من البند 46 إلى البند 57 ، نخلص إلى الاستجابات الايجابية من طرف المدرسين في توظيفهم للكفاءات في عملية التطوير المهني للمدرسين وفق معطيات احصائية ايجابية بداية من المتوسط الحسابي المحسوب لهذا البعد ب 3.57 والذي يحقق البعد الأول بالإيجاب لانتمائه للمجال المحقق للبعد مع انحراف معياري 2.19، ومعامل اختلاف %46.58 يحققان ذلك.

#### 2-1- مناقشة نتائج الدراسة حسب متغيراتها : حسب متغيرات الدراسة - الجنس ، والخبرة المهنية

والمؤهل العلمي - وقد تم تقسيم المتغيرات إلى فئات ثلاثة وحسب الفرضية الأساسية وأبعادها يمكن مناقشة النتائج التي تعوز إلى المتغيرات السابقة الذكر حسب ما يلي:

1-2-1- مناقشة النتائج تعزى متغير الجنس: من الجدول رقم (54) : الذي يوضح عرض اختبار t للعينات المستقلة يعزى لمتغير الجنس لاستجابات أفراد العينة الثانية توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي، يتضح أن المتوسط الحسابي للإناث بلغت قيمته 3.31 في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذكور 3.64 وقيمة (ت) الكلية المحسوبة 2.120 لمستوى دلالة 0.040 وهي أقل من 0.05 ومنه ت دالة احصائيا، وبالتالي نقول أنه توجد فروق داله احصائيا نحو وجود توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي- بمقاطعات التفتيش للتعليم الابتدائي للغة العربية بولاية تبسة- تعزى لمتغير الجنس للاستمارة الثانية ككل.

2-2-1- مناقشة النتائج تعزى متغير الخبرة المهنية: من خلال الجدول (56) يتضح أن التباين بين المجموعات هو 6.651 والتباين داخل المجموعات هو 152.446 والمجموع هو 159.097 وأن قيمة ف 7.449 ودالاتها 0.01 وهو ما يبين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة  $(0.05 \geq \alpha)$

في درجة توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي - المقاطعات التفتيشية في الابتدائي

3-2-1- مناقشة النتائج تعزى المؤهل العلمي: من خلال الجدول (55) يتضح أن من خلال الجدول (55) يتضح أن التباين بين المجموعات هو 164.148 والمجموع هو 154.466 وأن قيمة ف 8.448 ودالاتها 0.01 وهو ما يبين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة  $(0.05 \geq \alpha)$  تعزى للمؤهل العلمي في توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي في- المقاطعات التفتيشية للتعليم الابتدائي لغة عربية لولاية تبسة- وذلك حسب استجابات المدرسين.

3-1- نتائج جزئية للدراسة لمخرجات الاستمارة الثانية: حسب ما ورد في مناقشة نتائج الدراسة لمخرجات الاستمارة الثانية.

- من خلال ما سبق عرضه وتحليله وتفسيره من بيانات احصائية وفيزيقية وأبعاد الدراسة والمتعلقة باستجابات المفتشين أنفسهم نحو الفقرات والبنود المكونة لأداة الدراسة - الاستمارة الثانية- أمكن للطلاب الباحث - التوصل إلى النتائج الجزئية التالية:

- بالنسبة للمجال الأول: إن للمركبات الفيزيقية والاحصائية للمدرسة الابتدائية ، لها مساهمة كبيرة - عند وظيفية الهياكل والوسائل والتجهيزات ودوام العمل - على وسهولة توظيف المفتشين لكفاءاتهم الشخصية والمهنية والاجتماعية أثناء ممارسة أي بعد من أبعاد الدراسة المركبة لعملية الاشراف التربوي.

- بالنسبة للمجال الثاني: من خلال مخرجات الاحصائية للاستمارة الثانية تم التوصل إلى ما يلي:

✓الاستجابات من طرف جنس الإناث كان إيجابا وهذا يعوز إلى عددهن الكبير الذي يقترب من 70 بالمئة ما يؤدي بشكل مباشر على القدرة الكبيرة في استقبال الاستاذات لتوظيف الكفاءات الاجتماعية

والمتضمنة مؤشرات الحوار والثقة والتواصل الايجابي والاتصال لفعال وغيرها في ممارسة العملية الاشرافية بكل راحة وفعالية.

✓الخبرة المهنية تؤدي إلى وجود كفاءة مهنية، ما أدى بشكل مباشر إلى استجابات ايجابية من طرف المدرسين ذوي الخبرة أقل من 10 سنوات نحو كل أبعاد العمليات الاشرافية من طرف المدرسين كونهم وجدوا قدرة وحنكة كبيرة في توظيف المفتشين للتعليم الابتدائي لكفاءاتهم أثناء عملية الاشراف التربوي. وهذا يدل على تحقق مؤشرات الكفاءات لدى المفتشين والتحكم في توظيفها.

✓المؤهل العلمي يدل على وجود كفاءة شخصية ما أدى إلى استجابات ايجابية من طرف المدرسين ذوي المؤهل العلمي - اللسانس فما فوق - نحو توظيف المفتشين للكفاءات التي يمتلكونها أثناء عملية الاشراف التربوي يساهم بشكل مباشر عند اصحاب المؤهل العلمي. لذوي شهادة اللسانس الذين لهم تعليم أكاديمي متقدم ومعرفة بالوسائط التكنولوجية الحديثة واتصال مباشر بالعولمة والممارسة الاتصالية عن طريق الشبكة العنكبوتية ما يؤدي بالضرورة إلى أن حكمهم مثبت

- بالنسبة للمجال الثالث : المجال الثالث مرتبط أساسا بالفرضيات الفرعية المبنية على أبعاد أربعة للدراسة، وفق نتائج مثبتة حسب التحليل الاحصائي ما يلي:

- ✓ يؤدي توظيف كفاءات المفتشين - الشخصية، المهنية، الاجتماعية - إلى تفعيل التنشيط التربوي.
  - ✓ يساهم توظيف الكفاءات - الشخصية، المهنية، الاجتماعية - في نجاح الزيارة الصفية.
  - ✓ يسهل توظيف الكفاءات - الشخصية، المهنية، الاجتماعية - علاج المشكلات المدرسية.
  - ✓ يساعد توظيف الكفاءات - الشخصية، المهنية، الاجتماعية - إلى تطوير المدرسين مهنيا.
- توصلت إلى أن : لكفاءات المفتشين علاقة بعملية الاشراف التربوي.

## 2- مناقشة وتفسير النتائج النهائية للدراسة.

### 1-2- مناقشة النتائج النهائية للدراسة على ضوء معطيات الطالب الباحث :

بنيت الدراسة على تساؤل رئيسي واحد وجملة من التساؤلات الفرعية، منها ما بني على متغيرات أساسية ومنها ما هو مرتبط بمتغيرات تعوز إلى أفراد العينتين وهي الجنس - السن، الخبرة ، المؤهل العلمي.

ولأجل المناقشة لأبعاد الدراسة تم التدرج بداية من البعد الأول وفق ما هو موضح أدناه، لأجل الإجابة عن التساؤل الأساسي الأول المرتبط بالفرضية الأساسية، والذي تمت صياغتها على النحو التالي:



هناك علاقة بينم توظيف كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي، ولأجل المناقشة والنتائج تم الرجوع إلى الجدول رقم (34) " الذي يوضح عرض اجمالي لاستجابات أفراد العينة الثانية - المفتشين أنفسهم- لتوظيف كفاءات المفتشين نحو كل أبعاد عملية الاشراف التربوي"

ورجوعا إلى الجدول رقم (52) : " الذي يوضح عرض اجمالي لاستجابات أفراد العينة الثانية - مدرسو اللغة العربية في التعليم الابتدائي- لتوظيف كفاءات المفتشين نحو كل أبعاد عملية الاشراف التربوي"

**2-1-1- مناقشة نتائج البعد الأول" التنشيط التربوي "**

من مخرجات استبيان العينتين الخاصة بالمفتشين والمدرسين على التوالي- أن نسبة 80.00% و نسبة 62.21% ، كانت نتائج موافقة لمعطي ايجابي للبعد الأول، أضف إلى ذلك فإن المتوسط الحسابي على التوالي 3.90 و 3.70 وهو ينتمي إلى المجال [ 3.40، 4.20] والذي يحقق البعد بتقدير عالي حسب مقياس ليكرت الخماسي، أضف إلى ذلك فإن الانحراف المعياري للنتائج الاحصائية لمخرجات الاستمارتين على التوالي 0.69 و 3.03 ومعامل اختلاف 0.44 و 0.43 وهما يحققان تشبيها للبعد.

وعليه فإن الفرضية الفرعية المرتبطة ببعء التنشيط التربوي " يؤدي توظيف كفاءات المفتشين إلى تفعيل عملية التنشيط التربوي مثبتة اجمالاً.

### **2-1-2 مناقشة نتائج البعد الثاني للدراسة " الزيارات الصفية "**

من مخرجات استبيان العينتين الخاصة بالمفتشين أنفسهم والمدرسين - أن نسبة 72.50% و نسبة 68.41 % كانت نتائج موافقة لمعطي ايجابي للبعد الثاني، أضف إلى ذلك فإن المتوسط الحسابي على التوالي 3.99 و 3.97 وهو ينتمي إلى المجال [ 3.40، 4.20] والذي يحقق البعد بتقدير عالي حسب مقياس ليكرت الخماسي، أضف إلى ذلك فإن الانحراف المعياري للنتائج الاحصائية لمخرجات الاستمارتين على التوالي 0.65 و 3.02 ومعامل اختلاف 0.43 و 0.44 وهما يحققان تشبيها للبعد.

وعليه فإن العبارة المرتبطة بالفرضية الفرعية الثانية ببعء بالزيارات الصفية " يساهم توظيف كفاءات المفتشين إلى انجاح الزيارات الصفية مثبتة اجمالاً.

### **2-1-3 مناقشة وتفسير نتائج البعد الثالث للدراسة " المشكلات المدرسية "**

من مخرجات استبيان العينتين الخاصة بالمفتشين أنفسهم والمدرسين - أن نسبة 77.50% و نسبة 53.00 % كانت نتائج موافقة لمعطي ايجابي للبعد الثالث، أضف إلى ذلك فإن المتوسط الحسابي

على التوالي 3.65 و 3.58 وهو ينتمي إلى المجال [ 3.40، 420] والذي يحقق البعد بتقدير عالي حسب مقياس ليكرت الخماسي، أضيف إلى ذلك فإن الانحراف المعياري للنتائج الاحصائية لمخرجات الاستمارتين على التوالي 0.68 و 3.02 ومعامل اختلاف 0.43 و 0.45 وهما يحققان تثبيتا للبعد. وعليه فإن العبارة المرتبطة بالفرضية الثالثة ببعد المشكلات المدرسية " يساعد توظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية مثبتة اجمالاً.

#### 2-1-4 مناقشة نتائج البعد الرابع للدراسة " التطوير المهني "

من مخرجات استبيان العينتين الخاصة بالمفتشين أنفسهم والمدرسين - أن نسبة 77.50% و نسبة 53.33% كانت نتائج موافقة لمعطي ايجابي للبعد الرابع، أضيف إلى ذلك فإن المتوسط الحسابي على التوالي 3.95 و 3.57 وهو ينتمي إلى المجال [ 3.40، 420] والذي يحقق البعد بتقدير عالي حسب مقياس ليكرت الخماسي، أضيف إلى ذلك فإن الانحراف المعياري للنتائج الاحصائية لمخرجات الاستمارتين على التوالي 0.69 و 2.02 ومعامل اختلاف 0.421 و 0.425 وهما يحققان تثبيتا للبعد. وعليه فإن العبارة المرتبطة بالفرضية الفرعية الرابعة ببعد المشكلات المدرسية " يساعد توظيف كفاءات المفتشين في علاج المشكلات المدرسية مثبتة اجمالاً.

#### 2-2 مناقشة مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأساسية : عند التحقق من النتائج من النتائج النهائية

المبوبة الجدول رقم (34) " الذي يوضح عرض اجمالي لاستجابات أفراد العينة الأولى - المفتشين أنفسهم - لتوظيف كفاءات المفتشين في تطوير المهني للمدرسين " ورجوعاً إلى الجدول رقم (52) " الذي يوضح عرض اجمالي لاستجابات أفراد العينة الثانية - مدرسو اللغة العربية في التعليم الابتدائي - لتوظيف كفاءات المفتشين في التطوير المهني للمدرسين " نخلص من مخرجات استبيان العينتين الخاصة بالمفتشين أنفسهم والمدرسين - أن نسبة 75.62% و نسبة 59.27% كانت نتائج موافقة لمعطي ايجابي للفرضية الأساسية، أضيف إلى ذلك فإن المتوسطات الحسابية على التوالي 3.94 و 3.70 وهو ينتمي إلى المجال [ 3.40، 420] والذي يحقق جميع الأبعاد بتقدير عالي حسب مقياس ليكرت الخماسي، أضيف إلى ذلك فإن الانحراف المعياري للنتائج الاحصائية لمخرجات الاستمارتين على التوالي 0.69 و 2.80 ومعامل اختلاف 0.441 و 0.436 وهما يحققان تثبيتا للفرضية الأساسية، وعليه فإن الفرضية الأساسية العبارة المرتبطة بالدراسة " هناك لتوظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي " مثبتة اجمالاً.

## 2-3- مناقشة وتفسير النتائج حسب أهداف الدراسة : يمكن تحديد أهم الأهداف التي توافقت

مع نتائج الدراسة وفق ما يلي:

\* التمكن من تحديد مدى توظيف مفتش التعليم الابتدائي - لغة عربية- لكفاءاتهم المختلفة في تفعيل عملية الاشراف التربوي، وذلك من خلال أداة الدراسة وكذا من خلال اللقاءات الفردية والمقابلات حيث أن مفتشي التعليم الابتدائي يقومون بجهد كبير لتنوع المواد والأفواج وتنوع البيئات الصفية والاجتماعية.

\* التمكن من معرفة العلاقة الوظيفية والانسانية المتبادلة بين المدرسين باعتبارهم أول الأفراد الذين لهم احتكاك مباشر بالمفتشين.

\* التعرف على نتائج استجابات مدرسي التعليم الابتدائي لغة عربية نحو كفاءات مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية وممارسه لعملية الاشراف التربوي بكل أساليبها.

\* التعرف على أن مفتش التعليم الابتدائي لغة عربية يحوز على كفاءات عدة وأهمها الكفاءات المهنية والاجتماعية وكذا الفنية وغيرها. والتي يحاول توظيفها بالقدر الذي يفعل العملية الاشرافية.

\* التعرف على أهم العمليات التي يمارسها مفتش التعليم الابتدائي - لغة عربية- المتصلة بعملية الاشراف التربوي في حد ذاتها ومنها التكوين والتأطير والاشراف.

\* التعرف على أن مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية يمكنه ممارسة تكوين المدرسين في الثانويات والمتوسطات باعتبارها أكثر وظيفية من مؤسسات التعليم الابتدائي التي تعاني نقصا حادا في الامكانيات التكنولوجية والتي تساعد على انجاح كلا من العملية الاشرافية والعملية التعليمية.

\* اكتشاف محددات كفاءات مفتش اللغة العربية في ضوء مجموعة متغيرات ممارسة وظيفته التربوية .

\* معرفة ما ينتج عن ممارسة مفتش التعليم الابتدائي - لغة عربية- من أدوار وتفاعلات وعلاقات مهنية واجتماعية وشخصية ضمن الأبعاد المرتبطة بالوظيفة .

## 3- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء التراث السوسيولوجي : التراث السوسيولوجي هو كل ما

أنتج من أبحاث ونظريات ومؤلفات، من طرف المفكرين والرواد والعلماء وتكون مكتبية، أو رقمية أو مسجلة مرئية ومسموعة ومن خلال ما سبق يمكن أولا مناقشة النتائج على ضوء أهدافها ثم على حسب الدراسات السابقة و أخيرا حسب المقاربات النظرية حسب ما هو موضح أدناه.

## 3-1- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات المشابهة: بالرجوع إلى ما تمت دراسته وتحليله

وتحليله من دراسات سابقة أو مشابهة للدراسة الحالية في الفصل النظري، واستثناسا بها في الجانب

المنهجي والدراسة الميدانية، وضمن ما تم التوصل إليه من خلال الدراسة الحالية من بيانات كمية وكيفية يمكن التطرق إلى مناقشة النتائج الحالية وعلاقتها بالدراسات السابقة المشابهة كما يلي:

### 3-1-1- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات المشابهة الوطنية.

❖ **دراسة ستر الرحمان نعيمة (2017):** جاءت تحت عنوان " مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي - دراسة ميدانية بولاية سطيف - حيث توصلت إلى تحكم المفتشين في تقنيات التنشيط التربوي، وكذا الوقوف على مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في تقنيات التنشيط الواردة في التنشيط الاندماجي كتقنيات تنشيط فعالة تساعد على بناء الكفاءات المهنية للمدرسين وهو ما يوفق ما توصلت إليه في دراسته الحالية تحت عنوان " كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي " فيما تم عرضه و تفسيره مناقشته وذلك حسب ما ورد في البعد الأول المتعلق بما " يؤديه توظيف كفاءات المفتشين الاجتماعية والشخصية والمهنية في تفعيل عملية التنشيط التربوي "

❖ **دراسة الحسين قرساس (2008):** جاءت دراسة الحسين قرساس تحت عنوان " واقع الاشراف التربوي في الجزائر - دراسة ميدانية بولاية المسيلة - وقد تعارضت مع الدراسة الحالية للطالب الباحث وذلك من خلال عدم امتلاك المفتشين في التعليم الابتدائي للكفايات الشخصية بسبب ضعف التكوين الأولي للمشرفين لأنه لم يحضرهم للمهام التربوية المسندة إليهم، خاصة في مجال أنواع الاشراف الحديثة منها التشاركي، عكس الدراسة الحالية والتي توصلت من خلالها إلى أن المفتشين للتعليم الابتدائي لغة عربية يمتلكون كفاءات اجتماعية ومهنية وشخصية، وهذا ما ينعكس في توظيفهم لكفاءاتهم في عملية الاشراف التربوي.

غير أنها من جهة أخرى وجاءت موافقة حسب ما تم جمعه من الدراسة النظرية والميدانية ونتائجها إلى للوقوف على مواطن القوة والضعف التي يعاني منها جميع الفاعلين في مرحلة التعليم الابتدائي مع التركيز على المشرفين التربويين، إضافة إلى محاولة التوصل إلى إفادة الفاعلين في النظام التربوي الجزائري بأهم المعايير الواجب توفرها في عملية الاشراف التربوي حتى تكون أكثر فاعلية.

❖ **دراسة مقدم مسعود (2015):** هدف هذه الدراسة إلى معرفة " دور المشرف التربوي في تجويد الكفاءات المهنية لأساتذة التعليم الثانوي بولاية الوادي من وجهة نظر الأساتذة " توصلت الدراسة إلى الكشف إلى عدم استفاء المشرف التربوي، لدوره في تجويد الكفاءات المهنية لأساتذة التعليم الثانوي

وهو ما يتعارض مع الدراسة الحالية للباحث التي توصلت إلى أن المفتشين في التعليم الابتدائي يوظفون كفاءاتهم لتطوير المدرسين مهنيًا، وهذا راجع لاختلاف المرحلة التعليمية حيث أن المفتش في التعليم الثانوي يمارس مهامه على مساحة جغرافية شاسعة عكس مفتش التعليم الابتدائي الذي يشرف على مدرسين يتوزعون في مؤسسات في مساحة جغرافية غير متعبة ماديا أو ماليا أو صحيا.

### 3-1-2- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات المشابهة الوطنية.

❖ **دراسة فائز بن عبد الله البكري (2008):** وحسب ما جاء في الدراسات العربية تم التوصل إلى تحديد التوافق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية للطالب الباحث ومنها ما جاء في الجاني المنهجي دراسة فائز بن عبد الله البكري (2008): جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " تطوير عملية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين في مدارس التعليم الثانوي العام بمنطقة عسير- دراسة ميدانية-" أظهرت النتائج أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية العامة أثناء عملية الاتصال الإشرافي يعتبر أهم سبل التطوير الفنية لعملية الاتصال الإشرافي، وهو ما يوافق ما توصلت إليه في أن توظيف الكفاءات يعالج المشكلات المدرسية، وذلك في الوساطة التربوية والانسانية والاجتماعية والقانونية الوظيفية التي تمكن المفتش في التعليم الابتدائي بتواصله واتصاله لعلاج ما يستطيع من المشكلات المدرسية .

❖ **دراسة مأمون الزرعي (2011):** وهي دراسة تقييمية تبحث في " تحديد درجة الحاجات التربوية للمشرفين التربويين في محافظات شمال الضفة الغربية، من وجهة نظرهم ووجهة نظر المديرين حيث تم التوصل إلى أن هناك مستوى تحديد عال للحاجات التربوية للمشرفين التربويين كما يراها المشرفون أنفسهم ومديري المدارس، وهو ما يتوافق مع الدراسة الحالية للطالب حيث تم الكشف عن أهم الحاجات التدريبية للمفتش والمدير وكذا المدرس في التعليم الابتدائي وأهمها التطوير المهني.

### 3-1-3- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات المشابهة الوطنية.

❖ **الدراسة الأجنبية لـ وايت وكونير ( white & Queener )** أجرى دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين كفاية المشرفين التربويين الاجتماعية والشخصية، ومدى مقدرتهم على التفاعل مع الطلبة والمعلمين وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المشرفين الذكور إذ أنهم أثبتوا أنهم على مقدرة وكفاية على التفاعل مع التلاميذ والمعلمين والتفاعل معهم بصورة أكثر من المشرفات الاناث، وهو ما يتوافق مع الدراسة الحالية حيث أنه من خلال المقابلات مع المدرسين وخاصة في جانب التنشيط التربوي هناك مقدرة وكفاية على التفاعل مع المتكولين من المدرسين أو غيرهم من طرف المشرفين الذكور بصورة أكثر منه من طرف المشرفات الاناث.

❖ الدراسة الأجنبية جوردن Gordon (1995) : وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج.

نجاح المشرفين التربويين المتدربين الذين استخدموا النمط الاشرافي المباشر في التعامل مع المعلمين وهو ما يوافق ما توصلت إليه من تمكن المفتشين للغة العربية في التعليم الابتدائي من توظيف كفاءاتهم في انجاح الزيارات الصفية أو تفعيل التنشيط التربوي وفق أنماط اشرافية مباشرة.

3-2- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء المقاربة النظرية: من خلال الدراسة الحالية التي تبحث في توظيف الكفاءات من طرف المفتشين في عملية الاشراف التربوي، والتي جاءت تحت عنوان " كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي"، اعتمدت بالدرجة الأولى على المداخل النظرية للمقاربة النظرية " البنائية الوظيفية " وذلك بمسالك البحث النظرية والميدانية لمعرفة " توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي"، حيث أن كفاءات المفتشين (الشخصية والمهنية والاجتماعية) باعتبارها مجموعة من المعارف والقدرات على التصرف والسلوكيات الموجهة في حالة عمل معينة لتحقيق هدف يوظفها الفرد الفاعل الموجه والمراقب والمكون في التعليم، وهو مفتش في التعليم الابتدائي للغة العربية لأجل جودة العملية الاشرافية التي يمارسها ، نشير أن البنائية الوظيفية في الجانب البنائي منها هي العملية البنائية الدائمة والمتوالية المرتبطة بالزمان والمكان والجهد المبذول والجماعة المعنية بالبناء الذي يوجه من طرف المفتش لتنمية وتطوير الفرد من الجانب المعرفي والحس حركي والوجداني العاطفي المرتبط - بالقيم والمواقف واللغوي التواصلية- أضف إلى ذلك البناء للشخصية المهنية والاجتماعية للأفراد، والتي يظهر توظيفها في مجموعة من الأبعاد التي استحضرت منها أبعادا أربعة في دراسته وهي ( تفعيل عملية لتنشيط التربوي ، انجاح الزيارات الصفية، علاج المشكلات المدرسية ،التطوير المهني للمدرس) والتي يتم من خلالها التعرف على توظيف الكفاءات أثناء الممارسة لعملية الاشراف التربوي دون اهمال المركبات المساعدة ومن أهمها الجوانب الفيزيائية والمادية و نوع الموضوع المقصود بالتفاعل والوسائل المادية المكملة للعمل البيداغوجي والتربوي، وذلك رجوعا إلى الجداول الواردة في الفصل الميداني رقم (45) (46) (47) (48) نجد أن مفتش التعليم الابتدائي في الجانب الوظيفي للبنائية الوظيفية يمارس أدواره المتمثلة في الإشراف الوظيفي (الإداري، التربوي، المالي، المادي) كونه جزء داخل وحدة من نسق اجتماعي، وباعتباره الفاعل الأول في جهاز المراقبة المتمثل في سلك التفتيش ، وهو في موقف تأثير وتأثر حيث أنه تحت متابعة ومراقبة وتقويم من طرف المدرسين و الأفراد والجماعات التي يتصل بها لكل ما يصدر عنه من قرارات واتصالات ووسائل ضبط، والتي تدل على توظيفه للكفاءات عند القيام بالعمليات المرتبطة

بوظيفته الاشرافية إضافة إلى تكون تفاعل اجتماعي بينه وبين الآخرين داخل كل أنواع الجماعات ومع العديد من الأفراد من المجتمع ومن كل الطبقات، وأهمها حسب الدراسة جماعات وأفراد (الأولياء، المشرفين المباشرين، الوصاية، الجماعة التربوية) التي يتصل بها، وقد كانت النتائج المجمعة في النهاية، توافق المدخل النظري للمقاربة النظرية المرافقة للبحث السوسولوجي في التوصل إلى أن التوظيف للكفاءات يظهر أساسا في عملية الاشراف التربوي وهي تتوافق والمبادي التي بنيت عليها الوظيفة البنائية حسب أهم روادها بارسنز وسبنسر.

أما بالنسبة لإسقاط التفاعلية الرمزية على الدراسة، فيمكن في عدة مواقف يمكن تحديدها في الجوانب المعنوية والمادية التي تتدخل بصفة مباشرة أو غير مباشرة عند توظيف كفاءات المفتشين في عملية الاشراف التربوي، فيمكن أن تتأثر جماعة المدرسين بكل المواقف التي تخص العملية الاشرافية والصادرة من طرف مفتش العليم الابتدائي من عدة نواحي أولها ترتبط بشخصيته وذلك في قدرته على الظهور بهندام لائق وشكل مقبول وصحة جسمية ونفسية وعاطفية جيدة تمكنه من ترك لكفاءاته التي يوظفها أمام الجماعة أو الفرد من المدرسين أو غيرهم عند ممارسة الأبعاد الاشرافية السابقة الذكر ( تفعيل عملية لتنشيط التربوي، انجاح الزيارات الصفية، علاج المشكلات المدرسية، التطوير المهني للمدرس) أضف إلى ذلك القدرة على التواصل واتخاذ القرار والقيادة الرشيدة وهي معاني ذات دلالة تتدخل بصفة مباشرة أثناء اللقاءات التي تتم من خلالها ممارسة المفتش للعملية الاشرافية التربوية مع الإشارة إلى أن الوسائل المادية البيداغوجية والفيزيقية والوسائط التكنولوجية تساهم بشكل كبير في ترسيخ أثر ايجابي لكفاءات المفتش عند توظيفها في جانب معين من العملية الاشرافية، وهذا ما جاء في بنود وقرارات مختلفة في الدراسة ويؤكد ذلك ما جاء في الجداول رقم (01)، (02)، (03)، (04)، (05) وكذا الجدول رقم (10) والتي توضح نتائجها أن التفاعل الرمزي للمفتش مع الجوانب المحيطة به إيجابا يمكنه من القدرة على ترك أثر قابل للملاحظة القياس عند الجماعة التي تفاعل معها عند الممارسة الفعلية للعملية الاشرافية سواء داخل المدارس وقاعات الدرس أو داخل المؤسسات أو في أماكن أخرى مرتبطة بممارسة وظيفته.

ومن خلال إسقاط منظور النظرية السوسولوجية " التفاعلية الرمزية" نجد أن هناك توافق بين الدراسة الحالية ومنظور هذه النظرية من عدة جوانب، وأهمها التفاعل الإيجابي مع المفتشين

### 3-3- النتائج النهائية للدراسة:

من خلال الدراسة النظرية والميدانية ، ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها من خلال مخرجات الاستبيان المكون من استمارتين والموجه للمفتشين أنفسهم والمدرسين الذين يعدون أكبر الأفراد الذين لهم علاقة مع المفتشين تم التوصل إلى ما يلي:

تم تثبيت الفرضية الأساسية حسب العبارة:

\* هناك علاقة بين توظيف كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي .

\* هناك علاقة دالة احصائيا بين توظيف كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي حسب استجابات

المفتشين أنفسهم حسب متغير - السن - الخبرة المهنية- المؤهل العلمي

\* هناك علاقة دالة احصائيا بين توظيف كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي حسب استجابات

المدرسين أنفسهم حسب متغير الجنس - السن - الخبرة المهنية- المؤهل العلمي.

تم تثبيت الفرضيات الفرعية لأبعاد الدراسة

- الفرضية الفرعية الأولى : البعد الأول:

يؤدي توظيف كفاءات المفتشين- الشخصية، المهنية، الاجتماعية- إلى تفعيل التنشيط التربوي.

- الفرضية الفرعية الثانية : البعد الثاني

يساهم توظيف الكفاءات - الشخصية، المهنية، الاجتماعية- في نجاح الزيارة الصفية.

- الفرضية الفرعية الثالثة : البعد الثالث

يسهل توظيف الكفاءات- الشخصية، المهنية، الاجتماعية- علاج المشكلات المدرسية.

- الفرضية الفرعية الرابعة : البعد الرابع

- يساعد توظيف الكفاءات- الشخصية، المهنية، الاجتماعية- في تطوير المدرسين مهنيا.



## خلاصة الفصل :

تضمن الفصل السابع من الدراسة مجموعة من المعطيات الواردة اجمالاً تحت عنوان " عرض البيانات ومناقشة النتائج لمخرجات الاستمارة الثانية وكذا النتائج النهائية للدراسة" حيث تم الاعتماد على التدرج في تفرغ وتبويب البيانات لمخرجات الاستمارة الثانية على جداول وتحليلها احصائياً، وفق وسائل أهمها التكرارات والنسب المئوية أضف إلى ذلك مقاييس النزعة المركزية مع الاعتماد على مقياس SPSS، وصولاً إلى النتائج الجزئية المرتبطة بالاستمارة الثانية، إضافة إلى الوصول إلى تحليل سوسيولوجي للمعطيات وفق معطيات الباحث من قروض وأهداف ، ووفق التراث السوسيولوجي من دراسات سابقة ، وكذا المقاربة النظرية التي تم اعتمادها، والتي كانت البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية، واعتماداً على مخرجات الاستبيان - الاستماتين - بأكمله توصلت إلى عرض النتائج النهائية للدراسة، حيث كشفت الدراسة العديد من النتائج المهمة منها، أضف إلى ذلك بعث نموذج جديد للعمل في وظيفة التفتيش التربوي بالكفاءات، وفي الأخير أوصلتني الدراسة إلى تثبيت الفروض الفرعية والفرضية الأساسية.

خاتمة

## الـخـاتـمـة:

من المؤكد أن تطور الفكري لدى البشرية أدى إلى تحسين أساليب البقاء ، وسن قوانين وتشريعات ونظم للمحافظة على الحياة الاجتماعية واستمرارها، ومن أهمها النظام الاقتصادي الذي به تؤمن الحاجة للعيش من مأكـل ومشرب وكـماليات الحياة، ويتقدم العلوم وتطور الفلسفة الاقتصادية نشأت العديد من المقاربات، وآخرها المقاربة بالكفاءة المأخوذة من نظام تكويني مهني في (و. م أ )، والتي نتج عن تنفيذ منهجها في الولايات المتحدة الأمريكية ثم بقية دول العالم الوصول إلى التطور و جودة والابداع في منحى النظام الاقتصادي.

ولأجل التحسين في مخرجات المدرسة تم اسقاط منهج المقاربة بالكفاءة وتوظيفها في النظام التربوي الجزائري والسعي المتدرج نحو فهمها وتنفيذها عن طريق التدريب المتواصل للجماعة التربوي الفاعلة داخل النظام التربوي.

وكون المقاربة مهمة في جميع الميادين فقد تم البحث من أجل المعرفة العميقة لكنه الكفاءات وقدرة المفتشين على توظيفها أثناء ممارسة العملية الاشرافية في الموضوع- نظريا وميدانيا " والذي جاء تحت عنوان " كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي كون مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية أدوارا عديدة متصلة بوظيفته، داخل المقاطعة التفتيشية التي تحت إشرافه وخارجها، ينتج عنها إشرافا تربويا وعلاقات وظيفية، لتوظيف كفاءات المفتش في حد ذاته (المهنية والشخصية منها والاجتماعية).

الكفاءات السابقة لها علاقة ارتباط بمدى فعالية عملية الاشراف التربوي من ناحية (الزيارات الصفية والتنشيط التربوي والمشكلات الصفية والتواصل مع المدرسين) ولهذا تأثير كبير لتحسين التكوين المهني للمدرس في التعليم الابتدائي وكذا تحسين التفاعل داخل عناصر العملية التعليمية وتحسين مخرجات العملية الاشرافية بصفة عامة وكذا مخرجات المدرسة الابتدائية ، "

وحسب الدراسة فقد تم التركيز على تحليل التأثير القائم لقدرة المفتشين على توظيف كفاءاتهم أثناء تنفيذ عملية الاشراف التربوي، حيث أن لكل مرحلة خصوصية وحتى يكون الجهد المبذول له نتيجة تم التحديد لـ " لمفتشي التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية " حيث أن أغلب المؤشرات كانت مثبتة بصفة ايجابية، وهذا بعد التوصل إلى دلالة الفرضية الاساسية كذا الفرعية ومن خلال المقابلات مع الفاعلين ليصل الطالب الباحث من خلال النتائج إلى أنه رغم التوظيف الفعال لكفاءات المفتشين إلا أن هناك صعوبات تعيق الفعل الاشرافي وتنقص من قوته في الميدان ويمكن حسب الدراسة أن يكون عائدا إلى النواحي الفيزيائية المادية أو عدم توفر الوسائل داخل المدارس، اضافة إلى الاكتظاظ وكذا عدم الاهتمام من طرف بعض المدرسين بما يقدمه المفتشون من تعليمات

وأخيرا يمكن التوصل إلى أن المفتشين يوظفون ما يمتلكون من كفاءات مهنية أو شخصية في ممارسة العملية الاشرافية ، إلا أن التطوير ما زال قائما لأجل التوصل إلى أفضل الطرق في تجويد العملية الاشرافية ومخرجاتها.

## الإقتراحات :

- بعد الانتهاء من البحث " بحمد الله " ومحاولة تحليله سوسيوولوجيا عن طريق الاطلاع على التراث السوسيوولوجي المكتبي وكذا الدراسة الميدانية وبالاعتماد على مخرجات الاستبيان ووسائل جمع البيانات ومن أهمها الملاحظة بالمشاركة و المقابلة ، يمكن التطرق إلى عرض الاقتراحات التالية:
- \* التكوين على مستوى عالي بالدول الأجنبية أو العربية لمجموعات من المفتشين لأجل الاحتكاك والاكتشاف وأخذ الخبرة والتعرف على الواقع التعليمي في بعض الدول، لتنمية الكفاءات المهنية والشخصية والاجتماعية للمفتش.
  - \* يتنقل أغلب المفتشين بمركباتهم الخاصة ، وعندها تلاقى المركبة الاهتلاك وخاصة عند التنقل إلى المناطق التي توجد بها مدارس ريفية ونائية، وذلك بدفع كل احتياجات السيارة من المال الشخصي ما أثقل كاهل المفتشين وخاصة الذين يشرفون على مدارس أغلبها في مناطق ريفية ونائية.
  - \* اعطاء الفرصة التشريعية والصبغة القانونية للمفتشين للتعليم الابتدائي للحق في السكن الوظيفي و الترقية إلى مناصب مدير تربية أو مدير ثقافة أو مدير بيئة...إلخ.
  - \* تمكين المفتشين في التعليم الإبتدائي من الدورات التكوينية ذات الاختصاص " علم النفس" علوم التربية" اللغات"... للرفع من الكفاءة الاشرافية للمفتش وذلك بصبغة قانونية باتفاقيات بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والمعاهد المختصة.



قائمة  
المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:****أولاً : المصادر :**

• القرآن الكريم.

- سورة سبأ : الآية 44

**ثانياً :المراجع:****أ- المؤلفات**

- 01- إبراهيم بدري عدنان: الإشراف التربوي- أنماط وأساليب -، ط1، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية النشر والتوزيع، الأردن، 2002.
- 02- ابن بوزيد بوبكر: إصلاح التربية في الجزائر، دار القصة للنشر ، الجزائر، د ط، 2009.
- 03- ابن سالم عبدالرحمان: المرجع في التشريع المدرسي، ط2، مطبعة عمار قرفي، بانتة، الجزائر، 1994.
- 04- ابن عياد محمد: المناهج التأويلية ، ط1، مطبعة التفسير الفني، صفاقس ، تونس ، 2012.
- 05- أبو العزم فتوح : تنمية المهارات الاشرافية، د ط، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2005 .
- 06- أبو القاسم سعد الله : أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ط3، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، 1996.
- 07- أبو القاسم سعدالله : تاريخ الجزائر الثقافي، ط1 ، ج2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، لبنان، 1998 .
- 08- أبو راضي فتحي عبد العزيز : الطرق الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1998.
- 09- أبو رياش حسن عبد الحق زهرية: علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2007 .
- 10- أبو عابد محمود محمد، الإشراف التربوي والعملية الإشرافية، د ط، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن، 2005.
- 11- أحمد إبراهيم أحمد: الإدارة التربوية والإشراف الفني - بين النظرية والتطبيق-، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ، 1990.
- 12- أحمد إبراهيم أحمد: الإشراف المدرسي والعيادي، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، 1999.
- 13- أحمد إبراهيم أحمد: العلاقات الإنسانية في المؤسسة التعليمية ، ط 2 ، دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2002.

- 14- أحمد سعد مرسي: تطور الفكر التربوي، عالم الكتاب، القاهرة، 1998.
- 15- أرزيل رمضان، حسونات محمد: نحو استراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات، د ط، ج 1، دار عاقل، الجزائر، 2002 .
- 16- الأزهري كنعان: إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية مدخل الأهداف، د ط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1992.
- 17- الأسدي سعيد جاسم، مروان عبد المجيد ابراهيم: الإشراف التربوي، ط1، دار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
- 18- الأغبري عبد الصمد: الإدارة المدرسية البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت، لبنان، 2000 .
- 19- الأفندي محمد حامد: الإشراف التربوي، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1976.
- 20- أورسلان رشيد: التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، دط، قصر الكتاب، البلدة، الجزائر، 2000.
- 21- ايت عيسى حسين: الفكر التربوي عند مالك بن نبي، د.ط، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية ، الجزائر، 2017.
- 22- بدران شبل: التربية والمجتمع (رية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات)، دط، دار المعرفة الجامعية، 2009.
- 23- البدري طارق عبد الحميد: تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001 .
- 24- بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997.
- 25- البوهي فاروق شوقي: التخطيط التربوي، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999.
- 26- تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.
- 27- تركي رابح: الشيخ عبدالحميد بن باديس، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
- 28- توماس وهلين، ديفد هنجر: الإدارة الاستراتيجية، ترجمة: عبد الحميد مرسي، زبير نعيم الصباغ، معيد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، 1996 .
- 29- جابر وليد احمد: طرق التدريس العامة؛ تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط 3، دار الفكر للنشر عمان، 2009.
- 30- جادو عبد العزي: علم نفس الطفل وتربية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية الأزراطة، 2001.



- 31- جلال ابراهيم العبد: إدارة الأعمال، دط، مدخل اتخاذ القرارات وبناء المهارات الإدارية دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2005 .
- 32- جلال محمد فؤاد: اتجاهات في التربية الحديثة ، ط2، مصر ، المطبعة النموذجية، د س.
- 33- جمال الدين، نجوى يوسف: مدخل إلى علم الاجتماع التربوي، ط1، القاهرة، 2008 .
- 34- جون ديوي: المدرسة والمجتمع، ترجمة: أحمد حسن الرحيم، ط 2، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1978.
- 35- الجوهري محمد: ميادين علم الاجتماع، ط 2، دار المعارف المصرية، الإسكندرية، مصر، 1972.
- 36- حثروبي محمد الصالح: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص والمناهج الرسمية، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2012.
- 37- حجي أحمد إسماعيل: اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي، ط 1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002 .
- 38- الحر عبد العزيز: التنمية المهنية، ط2، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض ، المملكة العربية السعودية، 2010.
- 39- الحريري رافدة: اتجاهات حديثة في إدارة الموارد البشرية ، ط1، دار اليازور للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2012.
- 40- حسن منصور، زيدان مصطفى: سيكولوجية الإدارة المدرسية والإشراف الفني، دط، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1986.
- 41- حلوش عبد القادر: سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، د ط ، شركة دار الامة الجزائر، 2013 .
- 42- حليلة أحمد مصطفى: جودة العملية التعليمية - افاق جديدة لتعليم معاصر - ط1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن 2015.
- 43- الحوات على: النظرية الاجتماعية اتجاهات نظرية، دط ، منشورات ألقا، مالطا، 1998، ص136.
- 44- خشيم مصطفى عبد الله أبو القاسم: مبادئ علم الإدارة العامة، ط 2، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2002.
- 45- الخطيب إبراهيم ياسين، الخطيب أمل: الإشراف التربوي - فلسفته ،أساليبه، تطبيقاته ، ط 1، دار قنديل للنشر والتوزيع .عمان، الأردن، 2003.
- 46- خميس اسماعيل: القيادة الإدارية - دراسة نظرية مقارنة - ، د ط ، عالم الكتب، القاهرة، 1986.
- 47- الخوaja عبد الفتاح محمد سعيد: تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية، ط 1، دار الثقافة للنشر، والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.

- 48- الدسوقي عيد أبو المعاطي، عبد الحميد ناصر السيد: عزوف طلاب المرحلة الثانوية عن الالتحاق بالشعب العلمية في القرن 21، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2009.
- 49- دليو فضيل، غربي علي: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ط1، مطابع دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1999.
- 50- دويدري رجاء وحيد: البحث العلمي - أساسياته النظرية وممارساته العملية-، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2000.
- 51- الدويك تيسير، عدس محمد، فهمي حسين: أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، ط2، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.
- 52- ذوقان عبيدات، أبو السميد سهيلة: استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007.
- 53- رشوان حسين عبد الحميد أحمد: العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، سلسلة كتب علم الاجتماع، الكتاب رقم 06، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006.
- 54- رقيق صليحة: مدرسة الاخلاص ودورها الاصلاح والتربوي، ط1، دار الضحى للنشر والاشهار، الجزائر، 2016.
- 55- روشيه غي: علم الاجتماع الامريكي، دراسة أعمال تالكوت بارسونز، ترجمة: الجوهري محمد واخرون، د ط، دار المعارف القاهرة، مصر، 1981.
- 56- الزرهوني طاهر: وضعية التعليم في الجزائر اثناء السنة الاولى من الاستقلال، د ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.
- 57- زروق لخضر: دليل المصطلح التربوي الوظيفي، د ط، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2003.
- 58- زيتون كمال عبد الحميد: التدريس نماذجه ومهاراته، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2003.
- 59- الساحلي محمد العزيز: قضية التربية والتعليم خلال فكر زعماء الاصلاح، ط1، دارصادر، بيروت، 1995.
- 60- السمالوطي نبيل: التنظيم المدرسي والبحث التربوي، ط1، جدة، دار الشروق، 1980.
- 61- السيد سميرة احمد: مصطلحات علم الاجتماع، ط1، مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية، 1997.
- 62- شتا السيد علي، الجولاني فادية: علم الاجتماع التربوي، د ط، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 1997.
- 63- شروخ صلاح الدين: علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر، عنابة، الجزائر، دط، 2008.

- 64- الشهري خالد بن محمد: تجديد الاشراف التربوي، د ط، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الدمام، السعودية، 1435هـ<sup>١</sup>
- 65- طافش محمود: الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- 66- طافش محمود: قضايا في الإشراف التربوي، ط1، دار البشير، عمان، 1988.
- 67- الطعاني حسن أحمد: الإشراف التربوي- مفاهيمه، أساليبه- د ط، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- 68- العاجز فؤاد علي، حلس داود درويش: دليل المشرف التربوي، د ط ، كلية التربية ، جامعة غزة ، 2009.
- 69- عادل محمد زايد: ادارة الموارد البشرية ، ط1، جامعة القاهرة للطباعة، القاهرة ، 2003.
- 70- عاقل فاخر: معالم التربية، دار العلم للملايين، ط 5، بيروت ، لبنان، 1983.
- 71- عبد الحق كايد ابراهيم: تخطيط المناهج وفق التفريد الذاتي، ط1، دار الفكر، عمان، الاردن، 2009 .
- 72- عبد الرسول فتحي: الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية ، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 73- عبد السميع مصطفى، حوالة سهير محمد: إعداد المعلم - تمثيته وتدريبه - ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2005.
- 74- عبد العزيز سعيد، عطوي جودت عزت: التوجيه المدرسي مفاهيمه، النظرية - أساليبه تطبيقاته العلمية ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004.
- 75- عبد العزيز سنبل، متولي مصطفى محمد، الخطيب محمد: نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط1 دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1993.
- 76- العبد الكريم راشد بن حسين : الإشراف التربوي المتنوع ، ط 1 ، مطبعة سفير، الرياض، السعودية، 2005.
- 77- عبدالهادي جودت عزت: الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه ، ط1، دار الثقافة ، عمان ، 2006.
- 78- عبود حارث: الاتصال التربوي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2009.
- 79- عبيد جمانة محمد: المعلم إعداداه تدريبيه كفايته، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2006 .

- 80- عثمان مصطفى، عثمان عفاف: استراتيجيات التدريس الفعال، ط1، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014.
- 81- العجمي محمد حسنين : القيادة التربوية والاشراف الفعال ، ط1، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، مصر، 2008.
- 82- عزيز ابراهيم مجدي: تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين (ضرورة تربوية في عصر المعلومات)، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر، 2006.
- 83- عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، ط1، دار ربحانة للنشر والتوزيع ، القبة، الجزائر، 2003.
- 84- العسلي بسام: عبد الحميد بن باديس " وبناء قاعدة الثورة الجزائرية " ، ط1، دار النفاس، بيروت، لبنان، 1983.
- 85- عطا ابراهيم محمد: الاشراف العلمي والتوجيه التربوي، ط1، دار النهضة، القاهرة، مصر، 1998.
- 86- عطوي جودت عزت: الإدارة المدرسية الحديثة - مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية-، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- 87- عطوي جودت عزت: الإدارة التربوية والإشراف التربوي ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- 88- عطوي جودت عزت: الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها ، ط1 ، عمان ، الأردن ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، 2004.
- 89- عطية محسن علي: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، عمان، الأردن، المناهج للنشر والتوزيع، 2013.
- 90- العلوي محمد الطيب: التربية والإدارة المدرسية الجزائرية ، ط 1، دار البعث ، الجزائر ، 1999.
- 91- علي كريم ناصر ، الإدارة والإشراف التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2006.
- 92- العمایرة محمد حسن: أصول التربية، ط1، دار المسيرة، عمان، الاردن، 1999.
- 93- العياصرة معن محمود أحمد: الإشراف التربوي والقيادة التربوية وعلاقتها بالاحترق النفسي، ط 1 ، دار الحامد ودار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 94- غباري ثائري، أبو شعيره خالد: علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2009.
- 95- غياث بوفلجة: التربية والتكوين بالجزائر، ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002 .

- 96- الفالوقي محمد ، القذافي رمضان : التعليم الثانوي في البلاد العربية، ط1، الأزرية، الإسكندرية، مصر، 2017.
- 97- فضيل عبد القادر: تقديم عبدالحميد مهري :المدرسة في الجزائر، ط1، جسر النشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2009.
- 98- قطامي يوسف ، قطامي نايفة ، ادارة الصفوف - الأسس السيكولوجية-، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
- 99- قطامي يوسف: قطامي نايفة : ادارة الصفوف ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
- 100- قنديل أحمد ابراهيم: المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.
- 101- كافي مصطفى يوسف: ادارة الموارد البشرية ، ط1 ، دار الرواد للطباعة والنشر، طرابلس، ليبيا، 2014.
- 102- كبريت محمد : منهاج المعلم والإدارة التربوية ، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1998.
- 103- لبصيص خالد: التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقارنة بالكفاءات والأهداف ، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، دط ، 2004
- 104- لعمش سعد: المرجع الجامع في التشريع المدرسي، ج1، ط2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ملية، الجزائر، 2010.
- 105- اللقاني أحمد حسين: المناهج بين النظرية والتطبيق، ط4، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1995.
- 106- متولي مصطفى: الإشراف الفني في التعليم - دراسة مقارنة - دط، دار المطبوعات الجديدة، مصر، 1983.
- 107- محسن مصطفى: المعرفة والسلطة في المسألة التربوية ( نحو منظور سوسولوجي منفتح) ، ط2 ، بيروت لبنان، المركز الثقافي العربي، 2002.
- 108- محمد طاهر محمد الهادي: أسس المناهج المعاصرة ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2012.
- 109- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط11، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008 .

- 110- مرعي توفيق أحمد، الحلية محمد محمود: المناهج التربوية - مفاهيمها وأسسها وعملياتها - ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- 111- مصطفى صلاح عبد الحميد: المناهج الدراسية - أسسها وتطبيقاتها - د ط، دار المريخ للنشر، السعودية، 2000، <https://arabpsychology.com/kb/pdf.2000>
- 112- مطاوع ابراهيم عصمت، أصول التربية، ط7، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1995.
- 113- ملحم سامي: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
- 114- موريس أنجريس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، ط1، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004.
- 115- نجم عبود نجم: ادارة المعرفة-المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
- 116- الهاشمي عبد الرحمان، الدليمي طه حسين: " استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2008.
- 117- هلال مجدي عبد النبي: سلسلة دراسات في الأنشطة التربوية، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، 2007.
- 118- الهيتي خالد عبدالرحمان: إدارة الموارد البشرية، ط1، دار وائل، عمان، الأردن، 2003 .
- 119- وطفة علي أسعد، الشهاب علي جاسم: علم الاجتماع المدرسي - بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية -، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004.

### ب- القواميس والمعاجم

- 1-آبادي الفيروز: القاموس المحيط، تحقيق، أنيس محمد، الشامي، ط1، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 10، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، 2004 .
- 3- ابن هادية علي، بلحسن البليش: القاموس الجديد للطلاب، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
- 4- أبي الحسن أحمد بن فارس: معجم مقياس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، د ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دس .
- 5- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008.

- 6- بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط 2، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1993.
- 7- البستاني كرم: المنجد في اللغة والإعلام، ط31، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1986.
- 8- سهيل إدريس، جبور عبد النور: قاموس المنهل، ط11، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990 .
- 9- عبد الحميد هبة محمد: معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 10- عبد اللطيف الفارابي وآخرون: معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية عدد 9 و10، مطبعة النجاح الجديدة، الجزائر، 1994.
- 11- غيث محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع، د ط، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، مصر، 2002.

### ج: الرسائل الجامعية.

- 1- أبو القاسم حمدي: تنمية كفاءات الأفراد ودورها في تدعيم الميزة التنافسية للمؤسسات، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2003.
- 2- آسيا رحيل: دور الكفاءات في تحقيق الميزة التنافسية-دراسة حالة المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، علوم التسيير، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة ، بومرداس، الجزائر، 2001.
- 3- الأغا عاطف عثمان: فعالية برنامج لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008 .
- 4- البكري، فائز بن عبد الله: تطوير عملية الاتصال الاشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين في مدارس التعليم الثانوي العام بمنطقة عسير، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، علوم التربية، غير منشورة، جامعة الملك خالد، السعودية، 1429 هـ.
- 5- بلالي أحمد: الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية بين مواردها الخاصة وبيئتها الخارجية، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم، علوم الاقتصادية، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007
- بلحسين رحوي عباسية : النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه علم اجتماع ، غير منشورة ، جامعة السانبا، وهران، الجزائر، 2012.
- 6- بورغداد ميادة: معوقات فاعلية الاشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، علوم تربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011.

- 7- الحلاق دينا يوسف عبدالرحمان: متطلبات تطوير الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية - محافظة غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير ، أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008.
- 8- الدجاني لينا مصطفى : درجة ممارسة المشرفين التربويين لسلوك الإشراف التشاركي في محافظة العاصمة عمان وعلاقته بمستوى فعالية المعلمين من وجهة نظرهم، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير ، الإدارة والقيادة التربوية، غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2013.
- 9- الزرعى مأمون زهير: تحديد درجة الحاجات التربوية للمشرفين التربويين في محافظات شمال الضفة الغربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير ، ادارة تربوية، جامعة النجاح الوطنية، الضفة الغربية، نابلس، فلسطين، 2011.
- 10- ستر الرحمان نعيمة: مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتور علوم، تخصص ادارة تربوية، غير منشورة، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين - سطيف2- الجزائر، 2017.
- 11- سملاي يحضيه: أثر التسيير الاستراتيجي للموارد البشرية وتنمية الكفاءات على الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية(مدخل الجودة والمعرفة، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، 2005.
- 12- الطاهر الإبراهيمي: منظومة التشريع المدرسي والمردود التربوي للمدرسة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علم اجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2001.
- 13- عبد القادر هاملي: وظيفة تقييم كفاءات الأفراد في المؤسسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير ، علوم التسيير ، غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، الجزائر ، 2011.
- 14- عيسى عبدالملك: وظيفة مدير المدرسة الابتدائية ومكانته الاجتماعية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير علم اجتماع، غير منشورة، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، الجزائر ، 2015 .
- 15- الحسين قرساس: واقع الإشراف التربوي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي، غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008.
- 16- كشاط انيس: دور إدارة الكفاءات في تحسين الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة مؤسسة SONELGAZ - سطيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2006.



17- مقدم مسعود: دور المشرف التربوي في تجويد الكفاءات المهنية لأساتذة التعليم الثانوي بولاية الوادي من وجهة نظر الأساتذة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، غير منشورة، جامعة باتنة1، الجزائر، 2015 .

18- منصور بن محمد بن القاسم: دور مديري المدارس في تطوير الإشراف التطويري بالمدارس

الحكومية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، جدة، السعودية، 2010.

19- نعيمة سوفي : الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على

التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير ،

علم النفس المدرسي، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،

2010 . ، الجزائر، المجلد 11 ، العدد 20 ، 2016 .

#### د: الدوريات والمجلات والجرائد .

1- أحلام مداني، ورغي سيد أحمد: المرشد التربوي بين الواقع والمأمول، مجلة العلوم الإنسانية ،

جامعة محمد بن أحمد ، وهران 2 ، الجزائر ، المجلد 05 ، العدد 01 ، 2017 .

2- احمد قايد نور الدين، سبيعي حكيم: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات

للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010، المجلد 3، العدد 8 ، 2010.

3- ادارة الاشراف التربوي بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة بنين: أنماط الإشراف

التربوي، وزارة التربية والتعليم، السعودية، 1431 هـ.

4- إصلاح المنظومة التربوية النصوص التنظيمية : ج1، د ط، دورية تصدر عن وزارة التربية الوطنية،

مديرية التقييم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوثيق والنشر، الجزائر، 2009.

5- ايت حمودة حكيم : أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم

الاجتماعي- دراسة ميدانية-، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،

الجزائر، عدد خاص الملتقى الدولي الأول، لمجلد 3، العدد 6 ، 2011.

6- بقادر عبدالقادر: معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها- الكفايات والمهارات-، مجلة الأثر، جامعة

قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر، مجلد 15، العدد 1 ، 2019.

7- بوخمخ عبد الفتاح، شابونية كريمة: تسيير الكفاءات ودوره في بناء الميزة التنافسية، الملتقى الدولي حول المعرفة

pdf، جامعة بسكرة، الجزائر ، 2005 .

8- بوراس فايزة : تنمية الكفاءات البشرية كمدخل لتعزيز استراتيجيات المسار الوظيفي، مجلة العلوم

الانسانية،

- 9- بوعناني مصطفى: مدى معرفة معلمي المدارس الابتدائية بصعوبات التعلم - دراسة ميدانية مدارس ولاية سعيدة ، مجلة تطوير ، جامعة طاهر مولاي، سعيدة، المجلد4، العدد4، 2015.
- 10- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد 26 ، مايو، 2012.
- 11- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد 30، مايو، 2017.
- 12- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد 4، يناير، 2008 .
- 13- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد 51، مايو، 2016 .
- 14- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد 57، أكتوبر، 2010 .
- 15- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد5، فبراير، 2000.
- 16- جمعية بوكبشة : المنهاج التربوي التعليمي من منظور اسلامي، مجلة الحضارة الاسلامية، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، المجلد 20، العدد2، 2019.
- 17- حجازي إسماعيل: مصفوفة الاستشارات ببوسطن كأداة لمتابعة المسار الاحترافي وتقييم الكفاءات، مداخلة ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة pdf، الجزائر، 2005.
- 18- حراث ف .الزهراء: التوجيه التربوي، المجلة الجزائرية للتربية، مجلة تربوية علمية تصدرها وزارة التربية الوطنية، العدد1، الجزائر، نوفمبر، 1994 .
- 19- حمایمی عبد الرزاق: مستوى الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، بوزريعة، الجزائر، المجلد2، العدد3، 2014.
- 20- حمبلي أسماء : وظيفة المنهاج المدرسي الجزائري في العملية التعليمية - المرجعيات والانشطة المغربية- ، مجلة النص، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، المجلد4، العدد8، 2018.
- 21- سليمانی صبرينة : التحليل الارغونوميا للظروف الفيزيائية في البيئة التعليمية - دراسة ميدانية بثنائية بن يحي قسنطينة -، مجلة الوقاية والأرغونوميا، جامعة الجزائر 2 ، المجلد5، العدد2، 2012.
- 22- سماح صولح : تسيير الكفاءات في مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب - أماش- بسكرة ، مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، المجلد3، العدد7 ، 2012-22: الشيخ هامل: التمرين اللغوي وأثره في التحصيل ، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، مجلد1، العدد1، الجزائر، 2011.
- 23- صالح السعيد: قياس الكفاءة الفنية للمؤسسة الإنتاجية باستخدام دالة - كوب دوغلاس- ، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد4 ، العدد28، 2013.
- 24- العربي مراد: تقنيات التفتيش، مجلة عالم تنشيط الشباب، وزارة الشباب والرياضة الجزائرية العدد15، الجزائر، 1995.

- 25- علي عبدالله، بوسهوه نذير: أثر إدارة المعرفة على أداء وفعالية المنظمة، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى العلمي الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2009.
- 26- عمومن رمضان، حسان نجات: الكفاءة الذاتية المدركة وبناء الهوية لدى طلبة الجامعة، مجلة أنسنه للبحوث والدراسات، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مجلد 10، العدد 21، 2019.
- 27- عمير سعيد، التكوين الإلكتروني وإسهامه في تنمية الكفاءات داخل الاقتصاديات المبنية على الدراسات، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول الاقتصاد المعرفي، جامعة محمد خيضر، pdf بسكرة، الجزائر، 2005.
- 28- فائزة التونسي، بولرياح زرقط، مسعود شوشة: العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، منشور مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، المجلد 07، العدد 29، 2018.
- 29-فايزة بوراس: تنمية الكفاءات البشرية كمدخل لتعزيز استراتيجية المسار الوظيفي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، المجلد 15، العدد 2، 2015.
- 30- قبجة رضا، خيربي أسماء: دراسة تحليلية لنسق العملية الاشرافية في المؤسسة الجزائرية، مجلة معارف، البويرة
- 31- كريم أحمد عباس، أحمد جبار علوي: تقويم اداء المشرف التربوي في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي الفيزياء والأحياء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، 2018.
- 32- كمال رابح، مصطفى محمد سعيد: العملية التعليمية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد3، العدد 33، مارس 2018.
- 33- اللجنة الوطنية لإعداد المناهج: الدليل المنهجي لإعداد المناهج، نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي للتربية، د ط، الجزائر، 2016.
- 34- اللجنة الوطنية للمناهج: الدليل المنهجي لإعداد المناهج، نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23 يناير 2008، د ط، 2016، وثائق رسمية، مارس 2009.
- 35- اللجنة الوطنية للمناهج: المرجعية العامة للمناهج، وثائق رسمية، مارس 2009، طبعة 2016.
- 36- اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج السنة الرابعة، جويلية 2005.
- 37- مداني أحلام، سيد أحمد ورغي: المرشد التربوي بين الواقع والمأمول، مجلة العلوم الإنسانية،
- 38- مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، مكتب النشر، المديرية الفرعية، مكتب النشر، العدد534، ديسمبر، 2010.
- 39- مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، مكتب النشر، المديرية الفرعية، مكتب النشر، الجزائر، العدد 588، أوت، 2016.

- 40- مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، مكتب النشر، المديرية الفرعية، مكتب النشر، العدد 546، جانفي، 2012.
- 41- مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، مكتب النشر، المديرية الفرعية، مكتب النشر، الجزائر، العدد 563، ديسمبر، 2013.
- 42- مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، المديرية الفرعية للتوثيق، الجزائر، العدد 567، مارس 2014.
- 43- منصورى كمال، صولح سماح: تسيير الكفاءات - الإطار المفاهيمي والمجالات الكبرى، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، المجلد 4، العدد 1، جوان، 2010 . المؤرخ في 23.01.2008، عدد خاص، 2008.
- 44- هيئة التأطير: تقنيات التفتيش، د ط، منشورات المعهد الوطني لمستخدمي التربية، الحراش، الجزائر، 2005.
- 45- وزارة التربية الوطنية: المركز الوطني للوثائق التربوية، د ط، الكتاب السنوي، الجزائر، 2001.
- 46- وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية : القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08
- 47- يحضيه سمالي، بلال أحمد : الأهمية الاستراتيجية للمواد البشرية والكفاءات ودورها في تحقيق الميزة التنافسية، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية، جامعة ورقلة، الجزائر ، 09- 10 مارس 2004.

#### هـ - المراجع الأجنبية:

- 1 - Jean, Pierre Bachez .*les nouveaux travailleurs du savoir, édition d'organisation. ,Paris, 2004.*
- 2 - J.Brilmann : *Les Meilleurs Pratique du Management, 3eme éd, groupe Eyrolles 200 1*
- 3 - Gilles et Aymer Mobert, *le management des competences la letter du CEDT, Pen lignes , Paris : casas 1999.*
- 4 -Le Boterf G : *Construire Les Compétences individuelles et collective, ed, Organisation, 2000.*

#### و- مواقع الانترنت.

- 1- ابن عربية زهور، زغداني اوقلال: دليل مفتش التعليم المتوسط للبيداغوجيا، بتصرف، أكتوبر 2012  
مسترجع بتاريخ 2019-02-02 الساعة 08.00  
[http://physisaoura.com/Uploads/OtherFiles/PDF\\_01.pdf](http://physisaoura.com/Uploads/OtherFiles/PDF_01.pdf)
- 2- أبو علاء: منتدى نفائس المدرس الجزائرية والعربية، بتاريخ 2018-11-16، مسترجع بتاريخ 2019-02-12  
2019  
الساعة 11.30 <https://www.nfaes.net/> ، مذكرة توجيهية .pdf. رقم 44- م.ع. 201 بتاريخ 2014-11-02

- 3- الجابري خالد محسن: الزيارات الصفية ، منتدى منهل، بتاريخ 01-06-1435<sup>هـ</sup>  
 مسترجع بتاريخ 2019.02.25 الساعة 12 <https://www.manhal.net/art/s/504>
- 4- الجازي هايل - التعليم، موقع - موضوع- بتاريخ 16-11-2016  
 مسترجع بتاريخ 05-12-2018 الساعة 05.00 <https://mawdoo3.com>
- 5- الجبوري محسن هاني: وظائف النظام التربوي، موقع - موضوع- بتاريخ 02/19/2012  
 مسترجع بتاريخ 12-12-2018 الساعة 06.00 <https://mawdoo3.com>
- 6- الحاج مداح عرابي :البعد الاستراتيجي للموارد والكفاءات البشرية في استراتيجية المؤسسة pdf ،  
 مداخلة المنتدى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري ومنظمات الأعمال العربية ، جامعة الشلف،  
 الجزائر ،2006. منتدى( موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامي) استرجع بتاريخ 2019.03.25  
 الساعة 12 <https://iefpedia.com/arab/?p=33863>
- 7- احمد مصنوعة : "تنمية الكفاءات البشرية كمدخل لتعزيز الميزة التنافسية للمنتج التأميني pdf"  
 المنتدى الدولي السابع حول " الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير - تجارب الدول -  
 جامعة الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، يومي 3 و 4 ديسمبر،  
 الشلف، الجزائر، 2012، منتدى ( موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامي)  
 مسترجع بتاريخ 03.04.2019 الساعة 18 <https://iefpedia.com/arab/?p=33863>
- 8- الحارثي عايض عوضة محمد: المنهج- مفهومه ومكوناته وتنظيماته-، منتدى شمس،  
 بتاريخ 2-04-2018 ، مسترجع بتاريخ 12-02-2019 الساعة 02.00 <https://shms.sa/authoring>
- 9- الحامدي منى: الزيارات الصفية مفهومها، أهدافها، أنواعها ، منتدى سيدات الامارات، بتاريخ 06-10-2005 ،  
 مسترجع بتاريخ 2019.02.25 الساعة 06.00  
<https://forum.uaewomen.net/showthread.php/271->
- 10- الحيارى إيمان : النظام التربوي، موقع - موضوع- بتاريخ 08-05-2017  
 مسترجع بتاريخ 12-12-2018 الساعة 12.00 <https://mawdoo3.com>
- 11- الدريج محمد: نحو تأسيس نموذج الاشراف بالكفايات، موقع الاعلام المدرسي والجامعي والمهني،  
 بتاريخ 06-09-2014. مسترجع بتاريخ 05-01-2020 الساعة 11.00  
<http://dalilsud.blogspot.com/2014/09/blog-post.html>
- 12- الدويكات سناء: خصائص التربية، موقع - موضوع- ، بتاريخ 24-09-2018  
 مسترجع بتاريخ 12-12-2018 الساعة 02.00 <https://mawdoo3.com>
- 13- العاجيب ليلي: تعريف التعلم، موقع - موضوع- بتاريخ 24-04-2018  
 مسترجع بتاريخ 05-12-2018، الساعة 04.00، <https://mawdoo3.com>

- 14- الوصيف اية: حقوق الطفل سنة 1989، منتدى استشارات قانونية، بتاريخ 2017-01-05  
 مسترجع بتاريخ، 2019-02-18، الساعة 02.00 <https://www.mohamah.net>
- 15- خضر مجد: مفهوم النظام، موقع - موضوع- . بتاريخ 2013-03-13  
 مسترجع بتاريخ 2018-02-05 الساعة 09.00 <https://mawdoo3.com>
- 16- طاهات مروان: عينة الدراسة وطريقة اختيارها، منتدى ويكيبيديا- الموسوعة المروانية- بتاريخ 30-01-2014، مسترجع بتاريخ 2019-08-26 سا [http://marwanmant.blogspot.com/2014/01/blog-8-post\\_7542.htm](http://marwanmant.blogspot.com/2014/01/blog-8-post_7542.htm)
- 17- عبدالله الرشدان: مقال بعنوان، وظائف المدرسة، المدخل إلى التربية والتعليم، التاريخ: 25-7-2016  
 سا 12:55 ، مسترجع بتاريخ 2018-12-12 الساعة 09.00 ، <https://almerja.com/reading>
- 18- قاسم أمجد: أساليب الاشراف التربوي الحديثة - أنواعها، مميزاتها، أهدافها، منتدى افاق علمية وتربوية، بتاريخ 2013-5-18 ، مسترجع بتاريخ 2019.10.01 الساعة 02.00  
<https://www.manhal.net/art/s/504>
- 19- منتهى عبد جاسم: فلسفة التربية عند جون ديوي، الحوار المتمدن ، العدد 3369  
 - بتاريخ 2011-5-18 مسترجع بتاريخ 2019-02-12 <http://www.ahewar.org>
- 20- موساوي زهية، خالدي خديجة : نظرية الموارد والتجديد في التحليل الاستراتيجي للمنظمات-الكفاءات كعامل لتحسين الأداء المتميز.pdf، مداخلة ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، 08-09، مارس، جامعة ورقلة، الجزائر، 2005،  
 منتدى ( موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامي) استرجع بتاريخ 2019.04.09 الساعة 11  
<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/2927/1/15-MOUSSAOUI>
- 21- تنصيب هيئة التفتيش : موقع فايس بوك مديرية التربية، قسنطينة ، الجزائر، بتاريخ 2015-11-23  
 مسترجع بتاريخ 2019-06-22 الساعة 02.00 <http://de-constantine.dz/decne-INSP.html>
- 22- أرشيف الامتحانات مفتش التعليم الابتدائي ، بنك الفروض والاختبارات الجزائري،  
 مسترجع بتاريخ، 2019-01-22 ، الساعة 20.00 <https://www.dzexams.com>
- 23- وزارة التربية الوطنية: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، دون تاريخ.  
 مسترجع بتاريخ 2019-02-02 الساعة 11.00  
<https://www.e-onec.com/2018/03/infpeeducationgovdz.html>
- 24- المفتشية العامة للبيداغوجيا: دليل مفتش التربية الوطنية للبيداغوجيا ، اكتوبر، 2012.  
 مسترجع بتاريخ 2019-02-09 الساعة 09.00 <http://infpe.education.gov.dz.pdf>
- <https://www.meem> دون كاتب منتدى مرجعك لمصلحات الاعمال.
- 25- منتدى الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالمي : مفهوم التعليم ، د.ت .

- مسترجع بتاريخ 12-01-2019 الساعة 09.00 <https://www.abahe.uk/education-concept.html>
- 26- جريدة الاستاذ: موقع ويب تعليمي ، بتاريخ 24-11-2015
- مسترجع بتاريخ 22-12-2019 الساعة 12.00 [.https://www.facebook.com/profpress.net](https://www.facebook.com/profpress.net)
- 27- الموقع الالكتروني لأعداد الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجزائر.  
<https://www.joradp.dz/JRN/ZA2019.htm>

# الملاحق المرتبطة بالدراسة



### شبكة الملاحظات :

- اكتشاف المتاعب التي يعانيها مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية، في القيام بمهامه ومنها: أعباء مادية ومالية وخاصة أثناء التنقل إلى المدارس النائية .
- معرفة توزيع المدارس على مختلف أرجاء الولاية فمنها المدارس المركزية ومنها الحضرية وشبه الحضرية
- الملاحظة المباشرة للتجهيز المادي في الإدارة التفتيشية، وملاحظة أساليب الإشراف والقيادة والتعامل بينه وبين الأفراد وتوجيه الجماعة، مثل جماعة المعلمين .
- ملاحظة مظهر مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية، وسلوكه وتفاعله مع الجماعة التربوية
- اكتشاف تقدير واحترام أغلب أفراد الجماعة التربوية لمفتش التعليم الابتدائي للغة العربية أثناء الزيارات المعلنة أو الفجائية.
- ملاحظة التجهيز المادي، وكذا البناء والهياكل مثل غرف الدرس، في عدة مدارس ابتدائية، واكتشاف الاختلاف الكبير بين المظاهر الفيزيكية للمدارس.
- ملاحظة الأعباء الوظيفية المتصلة بمدير المدرسة الابتدائية من اتصال داخلي مع الجماعة التربوية والعمال ، وخارجي مع الأولياء وكل من له اتصال مباشر بالمدرسة.

**بطاقة المقابلة**

الرقم	الهيئة - الشخص	الصفة	التاريخ	الصفحة
01	أحمد طوابيية مفتشية التعليم الابتدائي الحممات - تبسة-	مفتش تعليم ابتدائي - المواد-	2020-02-23	181
02	الحسين قدري مفتش التعليم الابتدائي الشريعة - تبسة-	مفتش تعليم ابتدائي -المواد-	2020-02-23	180
03	محمد الوافي مديرية التربية- تبسة-	منسق هيئة التفتيش الولائية	2019-4-7	84-83

❖ **دليل المقابلة:** كانت لي عدة لقاءات مع العديد من الفاعلين في التعليم والتربية بصفة عامة من المفتشين لكل المراحل التعليمية والأساتذة والمدرسين وكذا المديرين في التعليم الابتدائي وأهم عنصر تم التركيز عليه مفتش التعليم الابتدائي لغة عربية، والذي تم اكتشافه عن قرب، وعموما فهو ذو شخصية متزنة مدركة للأدوار المسندة له، ذو تفاعل ايجابي واجتماعي واسع وعلى دراية بالكثير من المواقف، ومختصر دليل المقابلة تضمن ما يلي:

**أولا: بالنسبة للمبحوثين أنفسهم - المفتشون :-**

- 1- هل تشعر بتقدير اجتماعي في الحي؟
- 2- هل تج عناء في التنقل للمدرس النائبة والريفية؟
- 3- هل تساعد في تجهيز المفتشية مكتبيا؟
- 4- هل تجد صعوبة في التعامل مع المديرين الذين أصبحوا تحت سلطة مفتش الادارة بصفة تشريعية

**ثانيا : بالنسبة للجماعة المشرفة:**

- 1- هل يوجد تعاون بين الجماعة الاشرافية؟

**ثالثا : بالنسبة للجماعة التربوية:**

- 1- بالنسبة إليكم كمفتش؛ هل لكم علاقة طيبة مع الجماعة التربوية؟
- 2- هل تحاول مساعدة الجميع بعدالة ومساواة؟

## بطاقة دليل الأشكال

ملاحظات	الصفحة	المصدر	الشكل	الشكل رقم
	11	الطالب الباحث	يوضح صياغة فرضية الدراسة، أبعادها	01
	86	الطالب الباحث	يوضح مخطط تنظيم موظفي سلك التفتيش حسب التدرج الهرمي للوظيفة في النظام التربوي الجزائري	02

## بطاقة مجدولة للمحكمن

الرقم	الدرجة العلمية- الاسم واللقب	الجامعة	التخصص
01	أ-د بخوش أحمد	جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2	أ.د - علم اجتماع
02	د- مطلاوي ربيع	جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة	أستاذ محاضر-ب- علم اجتماع
03	د- بطورة كمال	جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة	أستاذ محاضر-ب- علم اجتماع
04	أ- د سلطان بلغيث	جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة	أ.د - علم اجتماع
05	د- سلطاني عبدالرزاق	جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس	أستاذ محاضر - ب - تخصص علم اجتماع
06	عرايبيية لزهرة	مفتش تربية وطنية	مادة لغة عربية
07	عبدالوهاب تومي	مفتش تعليم ابتدائي	ادارة
08	د- عبدالرزاق قواسمية	مفتش تعليم ابتدائي - تبسة-	مادة لغة عربية تخصص د. حقوق

ملحق خاص  
باستمارات الدراسة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع

إلى :- الأستاذ / الدكتور / الفاضل -

أستاذي- أستاذتي : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أما بعد .

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه علوم- تخصص علم اجتماع التربية- أقوم أنا الطالب الباحث بإجراء دراسة بعنوان ( كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي) وكونكم تمارسون مهمة التأطير والاشراف والبحث في الدراسات العليا، كما تمارسون وظيفة التعليم الأكاديمي الجامعي ونظرا لما نعهده فيكم من خبرة ودراية ومعرفة بأسس البناء المنهجي الصحيح للبحوث العلمية، أستأذنكم واضعا بين أيديكم هذا الاستبيان الموجه إلى صنفين من الباحثين وهما ( مفتشو التعليم الابتدائي لغة عربية ومدرسو التعليم الابتدائي لغة عربية ) و يشتمل في جزئيه على مجالات ثلاثة تدرج تحتها مجموعة من العبارات بالنسبة للمجال الأول والثاني " احصائية وفيزيائية وشخصية "، في حين أن البنود التي تبحث في الدراسة مؤلفة من أبعاد أربعة جاءت أمام كل بند خمس خانات، تحمل مقياسا لخمس رتب، وإيماننا منا برسالة ومكانة مفتش التعليم الابتدائي- لغة عربية- أرجو من سيادتكم التكرم بمساعدتي بكل صراحة وموضوعية وذلك بوضع اشارة(X) في الخانة المناسبة بما تحويه من انتماء للمجال وصلاحيه للبعد وكذا الحاجة إلى التعديل .

**أفكرم جزيل الفكر لما حرمكم لي في إنجاز هذه الدراسة**

اشراف:

نورالدين جفال

إعداد الطالب:

عيسى عبد المالك

السنة الجامعية

2020-2019

## الاستمارة -1- موجهة لمفتشي التعليم الابتدائي لغة عربية

- المجال الأول: البيانات الإحصائية و الفيزيقية للمقاطعة التفتيشية

- أكمل الفراغات بوضع علامة (X) أو الجواب المناسب

01-البلدية.....الدائرة.....الولاية.....

02-عدد المدارس تحت الإشراف : .....

منها : حضرية ..... - شبه حضرية ..... - ريفية ..... - نائية .....

03-عدد المدرسين لغة عربية: ..... منهم ذكور.....

- عدد كل المدرسين لديهم خبرة أكثر أو يساوي 20 سنة .....منهم ذكور.....

- عدد كل المدرسين لديهم خبرة أقل تماما من عشر سنوات .....منهم ذكور.....

04-مقر المفتشية : داخل مدرسة .....خارج المدرسة.....غير موجود.....

05- يوجد بمقر المفتشية مساعدين ؟ ..... عددهم .....

06- تتوفر المفتشية على وسائل اتصال: هاتف ..... أنترنت ..... فاكس .....

07- تتوفر المفتشية على أجهزة : جهاز حاسوب ..... طابعة..... جهاز اسقاط.....

-المجال الثاني: البيانات الشخصية للمبحوث

- أكمل الفراغات بوضع علامة (X) أو الجواب المناسب

08- الجنس : .....

09- السن : .....

10- الحالة العائلية: .....

11-الخبرة المهنية : .....

12-المؤهل العلمي عند الالتحاق بالتفتيش.....- شهادات اخرى .....

13-قمت بتأطير منتقيات وطنية..... مرة على الأقل.....

14-قمت بتأطير منتقيات جهوية..... مرة على الأقل.....

15-قمت بتأطير منتقيات ولائية..... مرة على الأقل.....

- البعد الأول: كفاءة مفتش التعليم الابتدائي و التطوير المهني.

الرقم	البنود	التحكيم			
		قياس البعد الأول		بناء البند	
		تقيس	لا تقيس	مناسب	غير مناسب
التعديل المقترح					
16	تشارك في جلسات للفريق التربوي داخل مدارس المقاطعة .				
17	تنمي مهارات الإبداع لدى المدرسين.				
18	تشرف على اعداد دراسات وبحوث تربوية متخصصة.				
19	تساهم في نشر المواطنة الصحيحة وممارستها داخل المدرسة.				
20	تتابع ممارسة المدرس للتقويم التربوي بأنواعه.				
21	تدرب المدرسين على اساليب احصائية في تحليل نتائج الامتحانات.				
22	تشجع على اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الدروس.				
23	تشرف على متابعة أساليب الامتحانات على مستوى مدارس المقاطعة.				
24	تسعى إلى تحسين اداء المدرسين بتخطيط مسبق.				
25	تحرص على العمل بروح الفريق.				
26	تختار لعضوية لجان التفتيش مدرسين ذوي خبرة.				
27	تقوم بتوجيهات عامة في جلسة تنسيقية للمدرسين أثناء زيارة المدارس.				
28	تشرك المدرسين في القرارات الهامة التي تتعلق بتدريس المادة.				
29	تقدم العون والتدريب اللازم للنمو البيداغوجي للمدرسين.				



- البعد الثاني : كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والزيارات الصفية

الرقم	البنود	التحكيم			
		قياس البعد الأول		بناء البند	
		تقيس	لا تقيس	مناسب	غير مناسب
30	تقدم التحية للمدرس عند الدخول لحجرة الدرس.				
31	تأخذ إذن المدرس وتقوم بتدريس التلاميذ لمدة زمنية .				
32	تراقب انتاج التلاميذ - مشاريع- ومتحف القسم.				
33	تزور المدرس بعد نهاية الحركة في فناء المدرسة.				
34	تسجل أخطاء المدرس المنهجية.				
35	توجه المدرس إلى توزيع الأدوار على جميع التلاميذ.				
36	تراقب جودة الكتابة لدى تلاميذ الفوج.				
37	تطلع على الخطة السنوية وأبوابها الشهرية واليومية.				
38	تراقب توافق الأنشطة المقدمة مع محتويات المنهاج.				
39	تعرف المدرس بأهمية التزيين لفضاء الحجرة تزينا تربويا وظيفيا.				
40	يراقب جودة القراءة من طرف التلاميذ.				
41	يوجه المدرس إلى الاهتمام بذوي صعوبات التعلم.				
42	تطلب من المدرس أن يشجع المواهب في صفه.				
43	تطلب من المدرس تغيير أماكن جلوس التلاميذ كل شهر على الأقل.				
44	توجه المدرس إلى استعمال الوسائل التعليمية.				
45	تراقب نظافة التلاميذ .				

البعد الثالث : كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والمشكلات المدرسية

الرقم	البنــــــــود	التحكيم			
		قياس البعد الأول		بناء البند	
		تقيس	لا تقيس	مناسب	غير مناسب
46	تندر المدرس شفهيًا في حالة التأخر عن الحضور للمدرسة.				
47	يطلعك المدرسون على بعض المشكلات الخاصة				
48	تكون حازما عند رئاستك لمركز امتحان				
49	تساعد مدرسي المدارس الريفية والنائية				
50	تتدخل لتوفير المناهج التربوية والأدلة والوثائق المرافقة للمدرس				
51	تزور المدرسة زيارات علاجية .				
52	تطبق السلطة القانونية في حالة العنف نحو التلميذ				
53	تتدخل في تغيير مدرس من فوج إلى آخر عند الضرورة				
54	تطلب من المدرسين تبليغك بالصعوبات التي تعترضهم.				
55	تشعر بثقل الوظيفة عند توظيف مدرسين جدد أو مستخلفين.				
56	تشعر بحسن الاستقبال من طرف مديرو المدارس التي تحت إشرافك				
57	تحاول التخفيف على المدرسين الذين يعانون من أمراض مزمنة.				

البعد الرابع: كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والتنشيط التربوي

الرقم	البنــــــــود	التحكيم			
		قياس البعد الأول		بناء البند	
		تقيس	لا تقيس	مناسب	غير مناسب
58	تحدد المدة الزمنية لكل تدخل من طرف المدرسين.				
59	تهندس وضعيات الجلوس حسب عدد المشاركين .				
60	تكلف كاتبًا للجلسة التربوية من المدرسين الجدد.				
61	تترك فاصلاً للحوار بين المدرسين .				
62	تستقبل الحاضرين بالترحيب.				
63	تساعد المدرس الجديد على الاندماج مع زملائه.				
64	تتحمل النقد وتتجاوزه دون قلق.				
65	تؤشر دفتر التكوين لبعض المدرسين.				
66	تشجع المدرسين المتعاقدين .				
67	تنهي اليوم التكويني - الندوة التربوية-... بتوصيات للتنفيذ..				
68	لا تعتمد طريقة واحدة أثناء تنفيذ التنشيط التربوي.				
69	تدخل القاعة بعد حضور كل المدرسين.				
70	تعتمد على وسائط - جهاز اسقاط... للقيام بالتنشيط التربوي.				

## الاستمارة -2- موجهة لمدرسي التعليم الابتدائي لغة عربية

- المجال الأول : البيانات الاحصائية والفيزيائية للمدرسة

- أكمل الفراغات بوضع علامة (X) أو الجواب المناسب

17-البلدية: .....الدائرة.....الولاية.....

18-الفوج المسند: ..... عدد التلاميذ.....

19- المدرسة : حضرية ..... - شبه حضرية ..... - ريفية ..... - نائية.....

20- دوام العمل في المدرسة : دوام واحد ..... دوامين.....

21- حجرة الدرس : هيكل جديد.....

22-فيزيائية حجرة الدرس نوعية التدفئة..... الإنارة وظيفية.....

23- يوجد بحجرة الدرس : جهاز اسقاط ..... حاسوب.....

24-تجهيز حجرة الدرس: طاولات التلاميذ وظيفية..... السبورة وظيفية.....

- المجال الثاني :البيانات الشخصية للمبحوث

- أكمل الفراغات بوضع علامة (X) أو الجواب المناسب

25-الجنس.....

26- السن.....

27- الحالة العائلية.....

28- الخبرة المهنية :.....

29- المؤهل.....

30-قمت بتأطير ملتقيات وطنية..... مرة على الأقل.....

31-قمت بتأطير ملتقيات جهوية..... مرة على الأقل.....

32-قمت بتأطير ملتقيات ولائية..... مرة على الأقل.....

المجال الثالث : مرتبط بفرضية الدراسة وأبعادها

- البعد الرابع: كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والتطوير المهني

الرقم	البنود	التحكيم			
		قياس البعد الأول		بناء البند	
		تقيس	لا تقيس	مناسب	غير مناسب
التعديل المقترح					
17	يشارك في جلسات للفريق التربوي داخل مدارس المقاطعة .				
18	ينمي مهارات الإبداع لدى المدرسين.				
19	يشرف على اعداد دراسات وبحوث تربوية متخصصة.				
20	يساهم في نشر المواطنة الصحيحة وممارستها داخل المدرسة.				
21	يتابع ممارسة المدرس للتقويم التربوي بأنواعه.				
22	يدرب المدرسين على اساليب احصائية في تحليل نتائج الامتحانات.				
23	يشجع على اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الدروس.				
24	يشرف على متابعة أساليب الامتحانات على مستوى مدارس المقاطعة.				
25	يسعى إلى تحسين اداء المدرسين بتخطيط مسبق.				
26	يحرص على العمل بروح الفريق.				
27	يختار لعضوية لجان التفتيش مدرسين ذوي خبرة.				
28	يقوم بتوجيهات عامة في جلسة تنسيقية للمدرسين أثناء زيارة المدارس.				
29	يشرك المدرسين في القرارات الهامة التي تتعلق بتدريس المادة.				
30	يقدم العون والتدريب اللازم للنمو البيداغوجي للمدرسين.				

- البعد الثاني : كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والزيارات الصفية

الرقم	البنود	التحكيم			
		قياس البعد الأول		بناء البند	
		تقيس	لا تقيس	مناسب	غير مناسب
31	يقدم التحية للمدرس عند الدخول لحجرة الدرس.				
32	يأخذ إذن المدرس وتقوم بتدريس التلاميذ لمدة زمنية .				
33	يراقب انتاج التلاميذ - مشاريع - ومتحف القسم.				
34	يزور المدرس بعد نهاية الحركة في فناء المدرسة.				
35	يسجل أخطاء المدرس المنهجية.				
36	يوجه المدرس إلى توزيع الأدوار على جميع التلاميذ.				
37	يراقب جودة الكتابة لدى تلاميذ الفوج.				
38	يطلع على الخطة السنوية وأبوابها الشهرية واليومية.				
39	يراقب توافق الأنشطة المقدمة مع محتويات المنهاج.				
40	يعرف المدرس بأهمية التزين لفضاء الحجرة تزينا تربويا وظيفيا.				
41	يراقب جودة القراءة من طرف التلاميذ.				
42	يوجه المدرس إلى الاهتمام بذوي صعوبات التعلم.				
43	يطلب من المدرس أن يشجع المواهب في صفه.				
44	يطلب من المدرس تغيير أماكن جلوس التلاميذ كل شهر على الأقل.				
45	يوجه المدرس إلى استعمال الوسائل التعليمية.				
46	يراقب نظافة التلاميذ .				

- البعد الثالث : كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والمشكلات المدرسية

الرقم	البنود	التحكيم			
		بناء البند		قياس البعد الأول	
		غير مناسب	مناسب	لا تقيس	تقيس
47	ينذر المدرس شفهيًا في حالة التأخر عن الحضور للمدرسة.				
48	يطلعك المدرسون على بعض المشكلات الخاصة				
49	يكون حازما عند رئاستك لمركز امتحان				
50	يساعد مدرسي المدارس الريفية والنائية				
51	تدخل لتوفير المناهج التربوية والأدلة والوثائق المرافقة للمدرس				
52	تزرور المدرسة زيارات علاجية .				
53	تطبق السلطة القانونية في حالة العنف نحو التلميذ				
54	يتدخل في تغيير مدرس من فوج إلى اخر عند الضرورة				
55	طلب من المدرسين تليغك بالصعوبات التي تعترضهم.				
56	يشعر بثقل الوظيفة عند توظيف مدرسين جدد أو مستخلفين.				
57	يشعر بحسن الاستقبال من طرف مديرو المدارس التي تحت اشرفك				
58	يحاول التخفيف على المدرسين الذين يعانون من أمراض مزمنة.				

- البعد الرابع: كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والتنشيط التربوي

الرقم	البنــــــــود	التحكيم			
		قياس البعد الأول		بناء البند	
		تقيس	لا تقيس	مناسب	غير مناسب
59	يحدد المدة الزمنية لكل تدخل من طرف المدرسين.				
60	يهندس وضعيات الجلوس حسب عدد المشاركين .				
61	يكلف كاتباً للجلسة التربوية من المدرسين الجدد.				
62	يترك فاصلاً للحوار بين المدرسين .				
63	يستقبل الحاضرين بالترحيب.				
64	يساعد المدرس الجديد على الاندماج مع زملائه.				
65	يتحمل النقد وتتجاوزه دون قلق.				
66	يؤشر دفتر التكوين لبعض المدرسين.				
67	يشجع المدرسين المتعاقدين .				
68	ينتهي اليوم التكويني - الندوة التربوية-... بتوصيات للتنفيذ..				
69	لا يعتمد طريقة واحدة أثناء تنفيذ التنشيط التربوي.				
70	تدخل القاعة بعد حضور كل المدرسين.				
71	يعتمد على وسائل - جهاز اسقاط... للقيام بالتنشيط التربوي.				



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم : علم الاجتماع

## استمارة الدراسة حول الموضوع الموسوم بـ : — :

أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص : علم اجتماع التربية

# كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي

## ملخص :

يمارس مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية أدوارا عديدة متصلة بوظيفته، داخل المقاطعة التفتيشية التي تحت إشرافه وخارجها، ينتج عنها إشرافا تربويا وعلاقات وظيفية، تربط من جهة بتوظيف كفاءات المفتش في حد ذاته (المهنية والشخصية منها والاجتماعية)، والتي لها علاقة ارتباط بمدى فعالية عملية الاشراف التربوي من ناحية (الزيارات الصفية والتنشيط التربوي والمشكلات الصفية والتواصل مع المدرسين) ولهذا تأثير كبير لتحسين التكوين المهني للمدرس في التعليم الابتدائي وكذا تحسين التفاعل داخل عناصر العملية التعليمية وتحسين مخرجات العملية الاشرافية بصفة عامة وكذا مخرجات المدرسة الابتدائية ولأجل البحث والتقصي عن التأثير لكفاءات المفتشين على عملية الاشراف التربوي في مرحلة التعليم الابتدائية ومكانته نتمنى من سيادتكم ملء هذا الاستبيان بكل موضوعية، نعدكم أن المعلومات المقدمة ستكون سرية لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمية.

شكرهم جزيل (الفكر لما حرم لنا في إنجاز هذه الدراسة)

إشراف -

أ- د : نورالدين جفال

2020-2019

إعداد الطالب:

عبد المالك عيسى





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم : علم الاجتماع

السيد (ة) المفتش (ة) : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

بعد التحية والاحترام :

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه علوم تخصص علم اجتماع التربية  
يقوم الطالب الباحث بإجراء دراسة بعنوان ( كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي )  
وكونكم تمارسون وظيفة التفتيش التربوي في التعليم الابتدائي لغة عربية، أضع بين أيديكم  
هذا الاستبيان الذي يشتمل على مجالات ثلاثة تدرج تحتها مجموعة من العبارات بالنسبة  
للمجال الأول والثاني بوضع علامة (X) أو اتمام الفراغ بالجواب المناسب، في حين أن البنود  
التي تؤلف أبعادا أربع جاءت أمام كل بند خانة خمس تحمل مقياسا لرتب خمس ، وإيماننا منا  
برسالة ومكانة مفتش التعليم الابتدائي ، أرجو من سياتكم التفضل بمساعدتي بكل موضوعية  
وذلك بوضع اشارة (X) في الخانة المناسبة، واتمام ما يجب اتمامه، ولكم مني التحية.

أشركم جزيل الشكر لمساعدتكم في إنجاز هذه الدراسة

إشراف -  
أ- د : نورالدين جفال

إعداد الطالب:  
عيسى عبد المالك

2020-2019



البعد الأول: كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والتنشيط التربوي

الاستجابات					البنود	الرقم
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					تحدد المدة الزمنية لكل تدخل من طرف المدرسين .	9
					تهندس وضعيات الجلوس حسب عدد المشاركين .	10
					تكلف كاتباً للجلسة التربوية من المدرسين الجدد.	11
					تترك فاصلاً للحوار بين المدرسين .	12
					تستقبل الحاضرين بالترحيب .	13
					تساعد المدرس الجديد على الاندماج مع زملائه.	14
					تحمل النقد وتتجاوزه دون قلق.	15
					تؤشر دفتر التكوين لبعض المدرسين.	16
					تشجع المدرسين المتعاقدين .	17
					تنتهي اليوم التكويني - الندوة التربوية- ... بتوصيات للتنفيذ ..	18
					لا تعتمد طريقة واحدة أثناء تنفيذ التنشيط التربوي.	19
					تعتمد على وسائل - جهاز اسقاط... للقيام بالتنشيط التربوي.	20



– البعد الثاني : كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والزيارات الصفية

الاستجابات					البنود	الرقم
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					تقدم التحية للمدرس عند الدخول لحجرة الدرس.	21
					تأخذ إذن المدرس وتقوم بتدريس التلاميذ لمدة زمنية .	22
					تراقب انتاج التلاميذ - مشاريع - ومتحف القسم.	23
					تزور المدرس بعد نهاية الحركة في فناء المدرسة.	24
					تسجل أخطاء المدرس المنهجية.	25
					تراقب جودة الكتابة لدى تلاميذ الفوج.	26
					تطلع على الخطة السنوية وأبوابها الشهرية واليومية.	27
					تراقب توافق الأنشطة المقدمة مع محتويات المنهاج.	28
					تعرف المدرس بأهمية التزين لفضاء الحجرة تزينا تربويا وظيفيا.	29
					يراقب جودة القراءة من طرف التلاميذ.	30
					يوجه المدرس إلى الاهتمام بذوي صعوبات التعلم.	31
					تطلب من المدرس تغيير أماكن جلوس التلاميذ كل شهر على الأقل.	32
					توجه المدرس إلى استعمال الوسائل التعليمية.	33
					تراقب نظافة التلاميذ .	34

البعد الثالث : كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والمشكلات المدرسية

الاستجابات					البنود	الرقم
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					تنذر المدرس شفها في حالة التأخر عن الحضور للمدرسة.	35
					يطلعك المدرسون على بعض المشكلات الخاصة	36
					تكون حازما عند رئاستك لمركز امتحان	37
					تساعد مدرسي المدارس الريفية والنائية	38
					تتدخل لتوفير المناهج التربوية والأدلة والوثائق المرافقة للمدرس	39
					تزرور المدرسة زيارات علاجية .	40
					تطبق السلطة القانونية في حالة العنف نحو التلميذ	41
					تتدخل في تغيير مدرس من فوج إلى اخر عند الضرورة	42
					تطلب من المدرسين تبليغك بالصعوبات التي تعترضهم.	43
					تشعر بثقل الوظيفة عند توظيف مدرسين جدد أو مستخلفين.	44
					تحاول التخفيف على المدرسين الذين يعانون من أمراض مزمنة.	45

البعد الرابع: كفاءة مفتش التعليم الابتدائي و التطوير المهني.

الاستجابات					البنود	الرقم
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					تشارك في جلسات للفريق التربوي داخل مدارس المقاطعة .	46
					تنمي مهارات الإبداع لدى المدرسين.	47
					تشرف على اعداد دراسات وبحوث تربوية متخصصة.	48
					تساهم في نشر المواطنة الصحيحة وممارستها داخل المدرسة.	49
					تتابع ممارسة المدرس للتقويم التربوي بأنواعه.	50
					تدرب المدرسين على اساليب احصائية في تحليل نتائج الامتحانات.	51
					تشجع على اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الدروس.	52
					تشرف على متابعة أساليب الامتحانات على مستوى مدارس المقاطعة.	53
					تسعى إلى تحسين اداء المدرسين بتخطيط مسبق.	54
					تقوم بتوجيهات عامة في جلسة تنسيقية للمدرسين أثناء زيارة المدارس.	55
					تشرك المدرسين في القرارات الهامة التي تتعلق بتدريس المادة.	56
					تقدم العون والتدريب اللازم للنمو البيداغوجي للمدرسين.	57



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم : علم الاجتماع

أستاذي/ أستاذتي : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بعد التحية والاحترام :

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه علوم تخصص علم اجتماع التربية يقوم الطالب الباحث بإجراء دراسة بعنوان ( كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي وكونكم تمارسون وظيفة التدريس في التعليم الابتدائي لغة عربية، أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يشتمل على مجالات ثلاثة تدرج تحتها مجموعة من العبارات بالنسبة للمجال الأول والثاني بوضع علامة (X) أو اتمام الفراغ بالجواب المناسب، في حين أن البنود التي تؤلف أبعادا أربع جاءت أمام كل بند خانة خمس تحمل مقياسا لرتب خمس ، وإيماننا منا برسالة ومكانة مفتش التعليم الابتدائي ، أرجو من سياتكم التفضل بمساعدتي بكل موضوعية وذلك بوضع اشارة (X) في الخانة المناسبة، واطمأن ما يجب اتمامه، ولكم مني التحية.

أشركم جزيل الشكر لمساعدتكم في إنجاز هذه الدراسة.

إشراف -  
أ- د : نورالدين جفال

إعداد الطالب:  
عيسى عبد المالك

2020-2019

المجال الأول : البيانات الاحصائية والفيزيائية للمدرسة

- أكمل الفراغات بوضع علامة (X) أو الجواب المناسب

01- دوام العمل في المدرسة : دوام واحد ..... دوامين.....

02- فيزيائية حجرة الدرس : هيكل وظيفي..... نوعية التدفئة..... الإنارة وظيفية.....

03- تجهيز حجرة الدرس: .....طاولات التلاميذ وظيفية.....السبورة وظيفية.....

- المجال الثاني: البيانات الشخصية للمبحوث

- أكمل الفراغات بوضع علامة (X) أو الجواب المناسب

04- الجنس.....

05- السن.....

06- الحالة العائلية.....

07- الخبرة المهنية الكلية في التعليم.....

08- المؤهل العلمي : .....

المجال الثالث : مرتبط بفرضية الدراسة وأبعادها

البعد الرابع: كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والتنشيط التربوي

الاستجابات					البنود	الرقم
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					مفتشك للغة العربية	
					يحدد المدة الزمنية لكل تدخل من طرف المدرسين.	9
					يهندس وضعيات الجلوس حسب عدد المشاركين .	10
					يكلف كاتباً للجلسة التربوية من المدرسين الجدد.	11
					يترك فاصلاً للحوار بين المدرسين .	12
					يستقبل الحاضرين بالترحيب.	13
					يساعد المدرس الجديد على الاندماج مع زملائه.	14
					يتحمل النقد وتتجاوزه دون قلق.	15
					يؤشر دفتر التكوين لبعض المدرسين.	16
					يشجع المدرسين المتعاقدين .	17
					ينتهي اليوم التكويني - الندوة التربوية- ... بتوصيات للتنفيذ..	18
					لا يعتمد طريقة واحدة أثناء تنفيذ التنشيط التربوي.	19
					يعتمد على وسائل - جهاز اسقاط... للقيام بالتنشيط التربوي.	20

البعد الثاني: كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والزيارات الصفية

الاستجابات					البنود	الرقم
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					-- مفتشك للغة العربية	
					يقدم التحية للمدرس عند الدخول لحجرة الدرس.	21
					يأخذ إذن المدرس ويقوم بتدريس التلاميذ لمدة زمنية .	22
					يراقب انتاج التلاميذ - مشاريع - ومتحف القسم.	23
					يزور المدرس بعد نهاية الحركة في فناء المدرسة.	24
					يسجل أخطاء المدرس المنهجية.	25
					يراقب جودة الكتابة لدى تلاميذ الفوج.	26
					يطلع على الخطة السنوية وأبوابها الشهرية واليومية.	27
					يراقب توافق الأنشطة المقدمة مع محتويات المنهاج.	28
					يعرف المدرس بأهمية التزين لفضاء الحجرة تزينا تربويا وظيفيا.	29
					يراقب جودة القراءة من طرف التلاميذ.	30
					يوجه المدرس إلى الاهتمام بذوي صعوبات التعلم.	31
					يطلب من المدرس تغيير أماكن جلوس التلاميذ كل شهر على الأقل.	32
					يوجه المدرس إلى استعمال الوسائل التعليمية.	33
					يراقب نظافة التلاميذ .	34

البعد الثالث : كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والمشكلات المدرسية

الاستجابات					البنود	الرقم
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					-- مفتشك للغة العربية	
					ينذر المدرس شفها في حالة التأخر عن الحضور للمدرسة.	35
					يطلعك المدرسون على بعض المشكلات الخاصة	36
					يكون حازما عند رئاستك لمركز امتحان	37
					يساعد مدرسي المدارس الريفية والنائية	38
					تدخل لتوفير المناهج التربوية والأدلة والوثائق المرافقة للمدرس	39
					تزرور المدرسة زيارات علاجية .	40
					تطبق السلطة القانونية في حالة العنف نحو التلميذ	41
					يتدخل في تغيير مدرس من فوج إلى اخر عند الضرورة	42
					يطلب من المدرسين تبليغك بالصعوبات التي تعترضهم.	43
					يشعر بثقل الوظيفة عند توظيف مدرسين جدد أو مستخلفين.	44
					يحاول التخفيف على المدرسين الذين يعانون من أمراض مزمنة.	45



البعد الرابع: كفاءة مفتش التعليم الابتدائي والتطوير المهني

الاستجابات					البنود	الرقم
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					-- مفتشك للغة العربية	
					يشارك في جلسات للفريق التربوي داخل مدارس المقاطعة .	46
					ينمي مهارات الإبداع لدى المدرسين.	47
					يشرف على اعداد دراسات وبحوث تربوية متخصصة.	48
					يساهم في نشر المواطنة الصحيحة وممارستها داخل المدرسة.	49
					يتابع ممارسة المدرس للتقويم التربوي بأنواعه.	50
					يدرّب المدرسين على اساليب احصائية في تحليل نتائج الامتحانات.	51
					يشجع على اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم الدروس.	52
					يشرف على متابعة أساليب الامتحانات على مستوى مدارس المقاطعة.	53
					يسعى إلى تحسين اداء المدرسين بتخطيط مسبق.	54
					يقوم بتوجيهات عامة في جلسة تنسيقية للمدرسين أثناء زيارة المدارس.	55
					يشرك المدرسين في القرارات الهامة التي تتعلق بتدريس المادة.	56
					يقدم العون والتدريب اللازم للنمو البيداغوجي للمدرسين.	57

ملحق وثائق و نماذج  
تقارير المفتش التربوي



ت.أ.01

## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تبسة

مفتشية التعليم الابتدائي

المقاطعة: .....

## التقرير التربوي لمعلم أو أستاذ المدرسة الابتدائية

المؤسسة: ابتدائية

البلدية: الدائرة: .....

السنة الدراسية: .....

اللقب والاسم: ..... المولود(ة): ..... الحالة العائلية: .....

تاريخ ومكان الميلاد: ..... تاريخ أول تعيين: ..... الإطار: .....

السلم: ..... الدرجة: ..... الأقدمية في الدرجة: .....

المؤهل العلمي: ..... خريج المعهد التكنولوجي: / تاريخ التخرج: / .....

تاريخ التفتيش الأخير: ..... العلامة: .....

ظروف التفتيش	إنجاز الدروس
تاريخ التفتيش: ..... مدته: .....	المعلومات قيمتها: .....
القسم: ..... عدد التلاميذ: .....	هل تسلسلها منطقي؟ .....
القاعة: هل هي صالحة من حيث الاستماع؟: .....	هل حققت الدروس أهدافها؟ .....
الإضاءة: ..... النظافة: .....	.....
التهوية: ..... التهونة: .....	.....
تحضير الدروس	مشراكة التلاميذ
نوع الدروس: .....	.....
مواضيعها: - .....	التطبيقية
التوزيع والوثائق والمعلقات: .....	هل توجد تطبيقات على الدروس؟ .....
.....	هل هي مناسبة؟ .....
إعداد الدروس: .....	الوسائل التعليمية
قيمة الإعداد: .....	السبورة: .....
.....	الكتاب: .....
.....	وسائل أخرى: .....
السجلات	أعمال التلاميذ
هل مستعملة للتوجيهات التربوية: .....	دفاتر التلاميذ هل هي مراقبة؟ .....
هل هي مراقبة؟ .....	هل يعتني بها التلاميذ؟ .....
البرامج المقررة؟: .....	الفروض المنزلية
الترج: .....	هل هي كافية: .....
.....	هل هي مصححة؟ .....
.....	قيمة التصحيح؟ .....



**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**  
**وزارة التربية الوطنية**

مفتشية التربية والتعليم الابتدائي  
المقاطعة

مديرية التربية لولاية تبسة

**تقرير تفتيش الترسيم**  
**في سلك أستاذ مدرسة ابتدائية**

**اجتمعت لجنة التثبيت في سلك** : أستاذ مدرسة ابتدائية  
بتاريخ: ..... في مدرسة ..... دائرة: ..... ولاية: .....  
برئاسة السيد: ..... مفتش التربية والتعليم الابتدائي : للمقاطعة :  
وعضوية السيد(ة) : ..... مديرة المدرسة الابتدائية :  
والسيد(ة) : ..... أستاذة رم إِبالمدرسة الابتدائية :  
لإجراء امتحان التثبيت لـ: أستاذة: المدرسة الابتدائية  
السيد(ة) : ..... المولودة ..... بتاريخ: .....  
المتدرب(ة) : منذ: ..... بمقتضى قرار التسمية رقم: ..... المؤرخ في: .....  
تأشير المراقبة المالية رقم : ..... بتاريخ: .....  
المحرز(ة) على شهادة ليسانس ..... بتاريخ: .....  
والناجح(ة) في مسابقة أساتذة المدرسة الابتدائية بتاريخ: .....

<p>اشتمل الامتحان على تدريس:</p> <p><b>الدرس الأول</b> : ..... موضوعه: .....</p> <p><b>القسم</b> : ..... الساعة : .....</p> <p><b>الدرس الثاني</b> : ..... موضوعه : .....</p> <p><b>القسم</b> : ..... الساعة : .....</p>	<p><b>الدرس الثالث</b> : ..... موضوعه : .....</p> <p><b>القسم</b> : ..... الساعة : .....</p> <p>العلامة التي أحرزها المترشح ..... من 40</p>
--	---

مسألة شفوية في التربية وعلم النفس والتشريع: التعليمية ، الواجبات . معالجة الخجل

من 20

.....

العلامة التي أحرزها المترشح في المسألة :

<p>قيمة المترشح الثقافية : حسنة</p> <p>قيمة المترشح التربوية : مقبولة</p>	<p>المجموع</p> <p>60 من 0</p>			
<table border="1"> <tr> <td>قبول</td> <td>تأجيل</td> <td>رفض</td> </tr> </table> <p align="center">رئيس اللجنة:</p>	قبول	تأجيل	رفض	<p>بناء على هذا وبعد المداولة قررت اللجنة أن تقترح:</p> <p><b>السيد(ة) :</b> ..... ، لقب الأنسة .....</p> <p><b>أعضاء اللجنة :</b> ..... الإمضاء : .....</p> <p>1-..... 2-.....</p>
قبول	تأجيل	رفض		



## تقرير المفتش

### الأنشطة المقدمة .:

- 1- اللغة العربية :الموضوع : ..... ، الكفاءة المستهدفة : .....
- 2- رياضيات : الموضوع : ..... ، الكفاءة المستهدفة : .....
- 3- تربية فنية : الموضوع : ..... ، الكفاءة المستهدفة : .....

**الإعداد والوثائق:** الدفتر اليومي وبطاقات إعداد الدروس والمعلمات و سجلات :المناداة ، التقويم،المعالجة البيداغوجية، التكوين ، معدة وفق التوجيهات.

**الأداء وتنفيذ الأنشطة:** اعتمدت المقاربة بالكفاءات احترمت كل المراحل المسطرة في البطاقات بدء بوضعية الانطلاق وتهيئة المتعلمين فمرحلة بناء التعليمات التي عرضت فيها وضعيات تعليمية هادفة وصولا إلى مرحلة الاستثمار ولم تتخل عن التقويم بأنواعه ،أما التعليمات الموجهة فكانت مثيرة ومشوقة مما حمل المتعلمين على المشاركة البنائة في التحصيل المعرفي علاقة الأستاذة طيبة مع المتعلمين مما سهل عملية التواصل التربوي وتحقيق الكفاءات المستهدفة لهذه الحصص وكانت جملة الوسائل المستعملة خادمة تحضيرا وتوظيفا .

**محاورة المتعلمين:** في حجرة الدرس بينت مدى التحكم في البناء المعرفي وامتلاكهم كفاءات تواصلية مؤهلة كما أنهم على قدر كاف من الأداء في القراءة والتحكم في الكفاءات القاعدية في بقية الأنشطة.

### الخلاصة

بناء على ما اطلعت عليه اللجنة من إعداد جيد وما تابعته من تنفيذ للأنشطة يبعث على الارتياح وتحقيق نتائج في المستوى فقد قررت اللجنة أن تقترح على السيدة مديرة التربية ترسيم الأستاذة : ..... في رتبة أستاذ مدرسة ابتدائية .

والله الموفق

<p>مفتش التربية و التعليم الابتدائي</p> <p><b>السيد :</b> .....</p> <p><b>الإمضاء:</b></p>	<p><b>التاريخ:</b> ...../...../.....</p> <p><b>السيد: مدير التربية</b></p>
--	--



**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**  
**وزارة التربية الوطنية**

مفتش المقاطعة  
إلى: السيد مدير التربية  
مصلحة التكوين و التفتيش  
مكتب التكوين

مديرية التربية - لولاية تيسة-  
مفتشية التعليم الابتدائي  
المقاطعة.....

بطاقة تقديم عملية تكوينية .....

التاريخ:	عنوان العملية
الفئة المعنية:	الفوج
المشاركون	الغائبون
الكفاءة المستهدفة:.....	
المحتويات:.....	
مؤسسة التكوين.....	
نوع التكوين: تكوين إثناء الخدمة <input type="checkbox"/> تربية <input type="checkbox"/> دراسي <input type="checkbox"/> نشاط اخر... <input type="checkbox"/>	
التأطير التربوي:.....	
التوثيق التربوي.....	

حرب..... في...../...../.....  
الإمضاء



## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

### وزارة التربية الوطنية

بتاريخ .....

مفتش التعليم الابتدائي  
إلى السيد : مدير التربية  
مصلحة التكوين و التفتيش  
مكتب التكوين

مديرية التربية  
مفتشية التعليم الابتدائي  
المقاطعة رقم ....

**الموضوع :** ب / خ بطاقة حضور عملية تكوينية.

بمدرسة: - ..... - بتاريخ.....

**المرجع :** رزنامة الأناصاف الأيام البيداغوجية رقم.....

الرقم	الاسم و اللقب	الفوج المسند	الصفة و الإطار	المدرسة	الإمضاء	ملاحظات
01		فوج:.....				
02		فوج:.....				
03		فوج:.....				
04		فوج:.....				
05		فوج:.....				
06		فوج:.....				
07		فوج:.....				
08		فوج:.....				
09		فوج:.....				
10		فوج:.....				
11		فوج:.....				
12		فوج:.....				
13		فوج:.....				
14		فوج:.....				
15		فوج:.....				
16		فوج:.....				
17		فوج:.....				
18		فوج:.....				
19		فوج:.....				
20		فوج:.....				

إمضاء مفتش المقاطعة

نسخة للحفظ

بتاريخ.....

**المفتش**





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

إلى السيد: مدير التربية  
مصلحة التكوين و التفتيش  
إلى مديري الابتدائيات للتبليغ -  
إلى أساتذة المدارس الابتدائية- للتنفيذ.

مديرية التربية تبسة-  
مفتشية التربية والتعليم  
الابتدائي مقاطعة.....

.....  
ارسال رقم : .....

**الموضوع:** الرزنامة الثلاثية \*\* الفصل الأول \*\* لأنصاف الأيام البيداغوجية التكوينية  
ملتقيات تكوينية + ندوات تربوية + جلسات تنسيقية المعنيون: أساتذة المدارس الابتدائية.

الرقم	الكفاءة المستهدفة	المحتوى	الفئة المستهدفة	المكان والزمان	تصنيف التكوين التأثير البيداغوجي
01	تمكين المكون من التعرف على أسس نجاعة التربية التحضيرية	التربية التحضيرية بين النظرية و التطبيق	مديرو المدارس الابتدائية مربو التربية التحضيرية + مربو احتياط من كل مدرسة بها الفوج التحضيري-	متوسطة ..... يوم ..... الساعة 08. تماما	ملتقى تكويني مفتش المقاطعة
02	تمكين الأستاذ المتكون من التعرف على أسس إنجاح فعل التعلم و أهمية المرافقة	أسس التخطيط و الإعداد و التنفيذ و التقويم و المعالجة للفعل التربوي	كل الأساتذة المتربصين للموسم الدراسي الماضي والحالي- المستخلفين- والمتعاقدين	المدرسة الابتدائية ..... بتاريخ ..... الساعة الساعة 09 تماما	نصف يوم تكويني مفتش المقاطعة و استاذ مكون
04	التحكم في تنفيذ أنشطة الرياضيات	التعرف على أساليب تنفيذ أنشطة في مجالات الرياضيات	كل مدرسي السنة الخامسة + كل المتربصين	مدرسة ..... بتاريخ: ..... الساعة الثامنة	ندوة تربوية العرض ا.مكون المطبق: أ رئيسي

هام: إحضار المنهاج ودليل المعلم والوثيقة المرفقة ووثائق التخفيف، التدرج السنوي إجباري.  
ملاحظات: الحضور إجباري لكل فئة مستهدفة الساعة الثامنة و النصف.

- دفتر التكوين إجباري.
- المحافظة على البروتوكول الصحي إجباري
- كل غياب غير مبرر في مدة 48 ساعة تتخذ ضده الإجراءات الإدارية اللازمة.
- السادة المديرون ملزمون بإبلاغ المدرسين اللذين تحت إشرافهم.
- كل فريق تربوي معني بإعداد عروض حول المواضيع المدونة أعلاه.
- المدرسة المعنية بالاستقبال توفر كتب المتعلم المتعلقة بالندوة ومحتواها.

إمضاء المفتش

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

المفتشية العامة

الولاية:.....

المقاطعة.....

تقرير المتابعة للدخول المدرسي ليوم:

1. فتح المؤسسات التربوية لاستقبال التلاميذ المقبلين على اجتياز الامتحانات المدرسية:

المرحلة التعليمية	عدد المؤسسات في الولاية	عدد المؤسسات التي تم فتحها لاستقبال التلاميذ	النسبة	نسبة التحاق التلاميذ
المتوسط				
الثانوي				

2. التحاق الطاقم الإداري والطاقم البيداغوجي:

المرحلة التعليمية	الابتدائي	متوسط	ثانوي
عدد المؤسسات	حضرية	شبه حضرية	ريفية
عدد المؤسسات المزاراة			
عدد المؤسسات التي التحق بها الطاقم الإداري كاملا			
عدد المؤسسات التي التحق بها الطاقم البيداغوجي كاملا			

2. نظافة المؤسسات وتطبيق البروتوكول الصحي الوقائي:

المرحلة التعليمية	حضرية	شبه حضرية	ريفية
عدد المؤسسات			
عدد المؤسسات المزاراة			
عدد المؤسسات التي طبقت البروتوكول الصحي الوقائي			

ملاحظات أخرى

.....:

مفتش التعليم الابتدائي

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## وزارة التربية الوطنية

### المفتشية العامة للتربية الوطنية

#### تقرير حول عملية توزيع وبيع الكتاب المدرسي سنة ...../.....

#### ليوم .....-.....-.....

الولاية: ..... المقاطعة .....

عدد المؤسسات التعليمية بالمقاطعة : ابتدائي : ..... مدرسة

1. عدد المؤسسات التعليمية التي تبيع الكتاب : ابتدائي 00
2. عدد المؤسسات التعليمية التي امتنعت عن بيع الكتاب : ابتدائي 00
3. عدد المؤسسات التي فتحت بها مديرية التربية نقاط بيع بعد 2021/9/26 : ابتدائي 00
4. عدد المؤسسات التي فتحت بها نقاط بيع تابعة لـ (CRDDP): ابتدائي .....00.....
5. الإجراءات التكميلية لضمان عملية البيع :
  - ✓ نقاط بيع مفتوحة خارج المؤسسات التربوية العدد .....
  - ✓ المكتبات المعتمدة لبيع الكتاب:العدد .....
  - ✓ المعارضالمفتوحة لبيع الكتاب: العدد ..... عدد الدوائر: .....
  - ✓ فضاءات أخرى مفتوحة من قبل (CRDDP) العدد .....
7. نتائج جلسات العمل مع مديرية التربية و المديرين والمقتصدين : .....
- 8 المكتبات التي لم تتقيد بالسعر المرجعي للكتاب.....
9. الخلاصة العامة للتقرير .....

مفتش التعليم الابتدائي

**الملخصات للدراسة  
عربية/ فرنسية/ إنجليزية**

**ملخص الدراسة:** جاءت الدراسة تحت عنوان "كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي" دراسة ميدانية لمقاطعات التفتيش التربوي - ولاية تبسة - وقد تضمنت سبعة فصول توزعت على باين:  
 أولهما نظري واحتوى أربعة فصول؛ تم من خلاله التعرض لإشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهم المفاهيم النظرية وكذا الدراسات السابقة ، حيث تم طرح سؤال مركزي جاء كما يلي: هل هناك علاقة بين كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي؟ ولأجل الإجابة عليه أخذ الطالب الباحث في التعرض للدراسات والبحوث المكتبية التي تناولت الكفاءة باعتبارها مقاربة اقتصادية من جهة ومقاربة تعليمية من جهة ثانية.  
 إضافة إلى التراث المكتبي المرتبط بالكفاءات ، تم الرجوع إلى الاطلاع على الرسائل ومذكرات التخرج التي تناولت الاشراف التربوي وبالرجوع إلى موضوع الدراسة لا بد من البحث الميداني والذي هو الباب الثاني من الدراسة والذي احتوى ثلاثة فصول حيث، هدفت الدراسة إلى تحديد التأثير لكفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي، وذلك باعتباره ينتمي إلى سلك التفتيش التربوي ، والذي هو جهاز مراقبة في النظام التربوي، بسبب ارتباطه بالمؤسسات التعليمية للتعليم الابتدائي وأفرادها بعلاقات وظيفية واجتماعية، وعن طريق عينتين مختلفتين -

احدهما: (المفتشون أنفسهم) بعينة نسبتها (95.93%) وهي ممثلة للمجتمع، الذي يمثل حسب الدراسة " مفتشو التعليم الابتدائي لغة عربية " والذين ينتمون إلى مديرية التربية لولاية تبسة، وثانيهما: ( عينة من مدرسي اللغة العربية في التعليم الابتدائي ) بعينة نسبتها (11.53%) والذين يتوزعون على مستوى كل مدارس التعليم الابتدائي العمومية التابعة للمقاطعات التفتيشية لولاية - تبسة- وباستخدام الاستمارين - أهم وسيلة لجمع البيانات المعتمدة في الدراسة التجريبية والنهائية- تم جمع البيانات و تفرغها و تفسيرها و مناقشتها وفقا لمجالاتها التي احتوت ثلاث مجالات في كل من الاستمارتين.

أول المجالات مرتبطة بالبيانات الاحصائية والفيزيقية، وثانيهما : مرتبط بالمحوث وبياناته الشخصية، وثالث المجالات مرتبط بالفرضية الأساسية التي وردت بالصيغة التالية: هناك علاقة بين كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي " إضافة إلى الفرضيات الفرعية لأبعاد الدراسة.

أما الأساليب الإحصائية التي تم عن طريقها تحليل البيانات، فاعتمدت على spss مع التركيز على مقاييس أخرى ، ولتي توصلت من خلالها إلى أن هناك علاقة مثبتة بين توظيف كفاءات المفتشين وعملية الاشراف التربوي .



## resumé

*L'étude s'intitulait « Compétences des inspecteurs et processus d'encadrement pédagogique », étude de terrain des circonscriptions pédagogique - wilaya de Tébessa- et comprenait sept chapitres divisés en deux volets:*

*Le premier est théorique et contient quatre chapitres et traite la problématique d'étude, ses questions et ses concepts théoriques les plus importants, ainsi que les études précédentes qui ont été exposées. Une question centrale a été posée comme suit : Existe-t-il une relation entre les compétences des inspecteurs et le processus d'encadrement pédagogique ? Pour y répondre, l'étudiant-chercheur a soulevé des exposés et des recherches bibliothécaires traitant la compétence en tant qu'approche économique d'une part et comme approche pédagogique d'autre part.*

*En plus des ouvrages de la bibliothèque liés aux compétences, il a été question de consulter des thèses et des mémoires de fin d'études ayant trait avec l'encadrement pédagogique.*

*Le deuxième volet d'étude, se faisait en trois chapitres et visait à déterminer la relation entre les compétences d'inspecteurs et l'opération de supervision éducative appartenant au corps d'inspection pédagogique, qui est un appareil de contrôle du système éducatif en raison de sa relation fonctionnelle et sociale avec les établissements d'enseignement primaire et son personnel en deux échantillons différent:*

*Le premier englobait les inspecteurs de l'enseignement primaire "langue arabe" de la DE de Tébessa avec un taux d'échantillonnage de (95,93%). Il est représentatif de la communauté. Le second concerne les enseignants de langue arabe dans l'enseignement primaire avec un taux de (11,53%), répartis dans toutes les écoles primaires publiques relevant des circonscriptions de la wilaya de Tébessa.*

*Il y a eu usage de questionnaire en deux formulaires pour collecter des statistiques appropriées à l'étude expérimentale et finale. Les données ont été collectées, interprétées et discutées selon les trois domaines bien définis par les deux formulaires :*

*Le premier domaine est lié aux données statistiques et physiques. Le second dépendant du sujet de recherche et de ses données personnelles et le troisième est lié quant à l'hypothèse de base énoncée de la forme suivante : Il y a une relation entre les compétences d'inspecteurs et le processus d'encadrement pédagogique, en plus des sous-hypothèses d'extensions de l'étude.*

*Quant aux méthodes statistiques par lesquelles les données ont été analysées, elles s'appuyaient sur le spss en mettant l'accent sur d'autres mesures, à travers lesquelles j'ai conclu qu'il existe une relation avérée entre l'emploi de compétences d'inspecteurs et le processus de supervision pédagogique.*

## Summary of the study:

*The study came under the title "Competencies of inspectors and the process of educational supervision", a field study of the educational inspection districts - Tebessa Province - and it included seven chapters divided into two domainsq:*

*The first is theoretical and contains four chapters. Through it, the problematic of the study, its questions, and the most important theoretical concepts, as well as previous studies, were exposed. A central question was asked as follows: Is there a relationship between the competencies of the inspectors and the process of educational supervision? In order to answer it, the student researcher took an exposure to desk studies and research that dealt with efficiency as an economic approach on one hand, and an educational approach on the other hand.*

*In addition to the library heritage related to competencies, reference was made to viewing theses and graduation notes that dealt with educational supervision. Referring to the subject of the study, field research is necessary, which is the second domain of the study, which contained three chapters. The study aimed to determine the relationship between the competencies of inspectors and the supervision process. Educational, as it belongs to the educational inspection corps, which is a monitoring body in the educational system, because of its association with educational institutions for primary education and its members with functional and social relations, and through two different samples -*

*One of them: (the inspectors themselves) with a sample rate of (95.93%), which is representative of the community, which, according to the study, represents "inspectors of primary education in Arabic language" and who belong to the Education Directorate of the wilaya of Tebessa, and the second: (a sample of Arabic language teachers in primary education) with a sample of percentage ( 11.53%), who are distributed at the level of all public primary education schools affiliated to the inspection districts of the wilaya - Tebessa - and by using the two investments - the most important means for collecting the approved environments in the experimental and final study - the data was collected, unloaded, interpreted and discussed according to its fields, which contained three fields in each of the two forms .*

*The first domain is related to statistical and physical data, the second: related to the respondent and his personal data, and the third domain is related to the basic hypothesis that was stated in the following form: There is a relationship between the competencies of the inspectors and the process of educational supervision, in addition to the sub-hypotheses of the dimensions of the study.*

*As for the statistical methods by which the data were analyzed, they relied on spss with a focus on other measures, through which I concluded that there is a proven relationship between the employment of the inspectors' competencies and the process of educational supervision.*